BOBST LIBRARY
3 1142 01733 1250

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

Ibn Abī Zaynab, Muḥammad ibn Ibrāhīm

/Kitāb al-Ghaybah/

كتاب الغيبة

تأليف

الشيخ الأجل ابن أبي زينب

محمد بن ابراهيم النعماني

من اعلام القرن الرابع

تحقيق: علي اكبر الغفاري

مكتبة الصدوق

«طهران» بازار جنب مسجد سلطاني

تلفن ٥٢٦٥١٢

BP
166
.94
.I7
1970=
C.1

« وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكّنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ».

النور : ٥٤

« و لقد كتبنا في الزّبور من بعد الذّكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون * إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين ».

الانبياء : ١٠٥

« و نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمّة و نجعلهم الوارثين ».

القصص : ٢

اللّهمّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تُعزّ بها الاسلام و أهله ، وتذلّ بها النفاق وأهله ، و تجعلنا فيها من الدّعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، و ترزقنا بها كرامة الدّنيا و الآخرة .

الاهداء

إلى صاحب الولاية الالهيّة الكبرى ، و الخلافة العالميّة العليا .

إلى علَم النور الأجلى ، و منار مهيع الحقّ الأسنى .

إلى من تنكشف بنور سعده دياجي الغياهب ، و تفلّ بقيامه المرهفات القواضب .

إلى من يكون النصر قائده ، و الرّعب رائده .

إلى من به يعود الحقّ في نصابه ، و يزول الباطل عن مقامه .

إلى من به تسكن الدّهماء المضطربة ، و تقرّ القلوب المنزعجة .

إلى المصلح العالميّ المدّخر لاصلاح هذا العالم المنغمس بغطرسة الظلم والفساد .

إلى المرتجى لازالة الطاغوتيّة الفاشمة ، و السفيونيّة الملعونة .

إلى من يؤيّد بأملاك السماء جنوده ، و يصحب النصرَ العزيزَ بُنوده .

إلى المؤمّل لاحياء الكتاب بعد ما بدلت حدوده ، وتعطّلت أحكامه .

إلى محيي معالم الدّين بعد ما انطمس منارُه ، و تمفّت آثاره .

إلى المتخيّر لاعادة الملّة و الشريعة ، و المعدّ لقطع دابر الظلمة .

إلى من به يظهر جمال العدل في العالم ، و تخفق في هضباته العالية راياته .

إلى من يفيض على الخلق أنعماً و مواهباً ، و يكون للمسلمين ملاذاً و ملجأ .

إليك يا سليل رسول الله ، يا ابن الحسن ، بأبي أنت وأمّي ، سيّدي «أيّها العزيز مسّنا و أهلنا الضرّ و جئنا ببضاعة مزجاة ، فأوف لنا الكيل و تصدّق علينا إنّ الله يجزي المتصدّقين» .

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما عرّفنا من نفسه ، و ألهمنا من شكره ، و فتح لنا أبواب العلم بربوبيّته ، و دلّنا عليه من الاخلاص في توحيده ، و جنّبنا من الشرك و الالحاد في دينه ، و من الشكّ في أمره .

والصلاة والسلام على محمد سيّد رسله ، و أمينه على وحيه ، و نجيبه من خلقه ، وصفيّه من بريّته ، نبيّ الرحمة ، وقائد الخير ، و مفتاح البركة ، وعلى آله وعترته البدور المنيرة ، و السرج المضيئة ، أصفياء آل أبي طالب ، و سروات بني لؤيّ بن غالب ، قواعد العلم ، وأعلام الدّين الذين أذهب الله عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً ، لاسيّما الكهف الحصين ، وغياث المضطرّ المستكين ، صاحب النقيبة الميمونة ، وقاصف الشجرة الملعونة ، نور الله المتألّق ، وضيائه المشرق ، ناموس العصر ، و مدار الدّهر ، و وليّ الأمر ، سيف الله الذي لا ينبو ، و نوره الذي لا يخبو ، المؤيّد بكفاية الله و عصمته ، الموفور حظّه من عنايته و رحمته ، ظلّ الله الوارف على رعيّته ، الذي يتلألأ نور الإمامة بين أساريرِ جبهته ، سرّ الله المكتوم المدّخر ، و وديعة النور المنتقل في الجباه الكريمة الغرّ ، حرز الله الحريز ، و حصنه الحصين ، ذخر الله ـ

العزيز و حبله المتين ، ناشر ألوية الهدى ، مؤلف شمل الصلاح و الرضا ، والسبب المتصل بين الأرض و السماء ، وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء ، سيدنا و إمامنا و هادينا ، العدل المظفر ، و القائم المنتظر ، الحجة بن الحسن بن علي العسكري الملقب بالمهدي ، الامام الثاني عشر الذي يملأ الله به الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً .

اللهم عجل فرجه ، و سهل مخرجه ، و أمت به الجور ، و أظهر به العدل ، و أدحض به الباطل ، و أقم به الحق ، و أجل به الظلمة ، و اكشف عنا به الغمة ، و اشعب به الصدع ، و ارتق به الفتق ، و أمت به البلاد ، و أصلح به العباد ، و دمدم على من نصب له ، و دمر على من غشمه ، و اقصر ناصريه ، و اخذل خاذليه .

اللهم افض به رؤوس الضلالة ، وشارعة البدع ، و ممیتة السنن ، و المتعززين بالباطل ، و أعز به أولياءك ، وأذل به أعداءك الذين أضلوا عبادك ، وحرفوا معاني كتابك ، و بدلوا أحكامك ، و جلسوا مجالس أصفيائك ، و طهر اللهم به منهم بلادك ، و اشف به صدور عبادك . و أطفىء به نيران الكفر و الزندقة ، و جدد به ما امتحى من دينك حتى يعود على بديه غضاً جديداً لامعوج فيه ولا بدعة معه ، آمين رب العالمين .

كلمة المصحح

أمّا بعد: فلقد كان من أمنيّتي فيما لو أتيحت لي الفرصة و ساعدني التوفيق أن أقوم باحياء هذا التراث القيّم النفيس، و بعثه من مرقده، و نفض الغبار عن وجهه، و كشف اللثام عن بدره، لما فيه من فوائد جليلة، و منافع كثيرة، ولم يسمح لي الدّهر بالفراغ، و عاقتني عن ذلك العوائق، فمرّت على ذلك سنون، ولم أجد إلى المأمول سبيلاً، كما أنّي لم أر في تلك المدّة من يقوم بأمره أو اعتنى بشأنه، أو يجنح إلى تصحيحه و نشره، ولا من يحنو عليه لاحيائه، أو يخطو خطوة لاصلاحه، ولا تنهض الهمّة بأحد لتحقيقه و طبعه.

و كانت المطبوعة الحجريّة منه كثيرة الأغلاط، مشوّهة الخطوط، محرّفة الألفاظ، ومن كثرة السقط و التحريف فيه صار سهله نَقْلاً، وحزنه جبلاً، فقد ينقضي اليوم و اليومان ولا يجد الباحث إلى فهم بعض جمله سبيلاً ولا إلى المقصود دليلاً، و ربّما يجتهد طيلة ليل يطلب ربط جملتين أو يمضي يوماً تامّاً في فهم عبارتين ولا يرجع إلاّ بخفّي حُنين، و قلّما يوجد فيه سند سلم من التحريف، بل الغالب على أسانيده الاعضال بالتصحيف، و المظنون عندي أنّ الشيخ أبا الفرج القنائيّ راوي الكتاب أو الذي أخذ عنه كان رديء الخطّ، و الناسخون لم يتمكّنوا من استخراجه صحيحاً، ولذا شاع في النسخ الخطيّة من هذا الكتاب الابهام و الغموض، والمسخ والتحريف والاختلاف، ومصحّحها - مع كونه من العلماء - مهما جدّ واجتهد لم يقدر على إصلاح جلّ أخطاء الكتاب، و من جرّاء هذا الأمر صار هذا الأثر الثمين متروكاً مغفولاً عنه، و غار نجمه في ستار سخافة طبعه، و كثرة أغلاطه، و حجبت شمسه بسحاب غموض عباراته و تحريفاته، و سبّب ذلك ابتعاد الناس عن دراسته، و انصرافهم عن قراءته، فتُرك الكتاب مهجوراً في زوايا المكتبات، مغموراً في خبايا الغرفات، تراه يتململ تململ السليم، و يستصرخ استصراخ الظليم[1]،

(١) السليم: اللديغ أو الجريح الذي أشرف على الهلاك، و الظليم: المظلوم.

ينتظر من يتسنّم به أرجح الفضاء، و ينظلم من طول مكافحة الانزواء، و أتى عليه من الدّهر ما شاء الله إلى أن قام في الآونة الأخيرة أحدٌ من فضلاء الكتبيّين و أماجد الناشرين قاصداً إلى طبعه للمرّة الثانية، وذلك بعد ما عزّت نسخه و كثر روّاده لكن اتّفق رأيه على طبعه بطريق الاوفست طبقاً للطبعة الأولى، و فعل عمّا فيها من الأخطاء، فجعلها أصلاً له، دون أيّ توضيح أو تطبيق مع نسخه الخطيّة الموجودة، أو تصحيح أو تحقيق، غير أنّه أضاف إلى أوّله مقدّمة ضافية في ترجمه المؤلّف، وكلمة موجزة في عظمة الكتاب بقلم بعض أعلام العصر، و فهرساً موضوعياً في آخره فحسب، وأخرج كتاباً في قطع منقوص، و وجه مشوّه منهوس[1]، فلم يرد هذا الناشر ـ مع جهده ـ على الطبع الماضي إلاّ إبطال المقتضي، إذ الكتاب حينما كان مرغوباً فيه صار مرغوباً عنه، مع أنّ الكتاب كان من سميم تراثنا العلميّ، و من أحسن ما ألّف في موضوعه، و هو عند علمائنا الأعلام من ذخائره الثابتة، و ذخائره التالدة، و مآثرنا الخالدة، و كان موضوعه من أهمّ المواضيع عندنا، بل هو المحور الأساسيّ الذي عليه دعائمنا.

كيف لا، وقد نظم فيه مؤلّفه المحل النطل ـ رضوان الله تعالى عليه ـ أحداث الامامة و الحجّة في سلك منضّد، و جمع الأحاديث الرّاجعة إلى الغيبة و الظهور و ما كان منها داخلة بالموضوع في أنواء تراه كالسّمط المنضّد، على حدّ ما تتمّ به الحجّة على الخاطر فيه، و توضح به المحجّة لمعتنقيه، بحيث لا يملّ القارىء بالتطويل، ولا يعوق الباحث بالاختصار عن مدارك التحصيل

بل جاء في كلّ باب بالحجّة والدّليل من الرّوايه و الدّراية على قدر ما تفهم الكفايه، دون إسهاب ممل، أو إيجاز مخل، ولم أر كتاباً يسدّ به، وإن وجد ما يواريه، لكن إنّك إن تمعن النظر في كلّ ما ألّف في موضوعه لن تجد منها تألّقاً مستقلاً بنفسه مستغنياً عمّا ألّف من جنسه، بل تجد كلّ كتاب

(١) المنهوس ـ الوجه الذي لا لحم فيه

كلمة المصحح

يشتمل على ما لا يشتمل عليه صاحبه ، و يحتوي على ما لا يحتويه معاصروه ، فإنّ الكحل لا يعمي عن الشمس ، وإنّما العصمة من سبق توفيق اعتنت بروايته و دراسته جماعة من العلماء في كلّ الأعصار ، و عدّوه من الأصول المعتبرة التي عليها المدار ، من دون أيّ طعن فيه أو عمز في مؤلفه ، بل اعتمد إعتمادهم دون محاشاة على اعتماده ، وصحّته حال أحياء ، هذا شيخ الشيعة ، و زعيمها الأكبر ، و معلّمها الأقدس محمد بن أبوعبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ره) كان يروي عنه في كتاب غيبته ، و يحتجّ برواياته ، و ذاك شيخ الطائفة ، و رئيس الفرقة الناجية أبوجعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) كان يعتمد عليه و يعتقد صحّته ، و هذا غيره كثيرة من رجالات العلم و أئمّة الحديث ، رووا كتبهم بسند أخذوه عن مؤلفه و سرد أقواله

و إذا كان للكتاب و أهمّيته إلى هذه الدّرجة فالحريّ أن نحيا ، نبشر ، و حقيق بأن تتوفّر لنسخه ، خليقٌ بأن يحتفل على طباعته ، و حبّذا لو نحيا مؤلفه و يظهر فضله ، و نسرد نسبه ، و لابدّ أن يشار في ثوب قشيب ، عريّاً من الخلل والسقط والتحريف بحيث تبقى بحلالة التأليف و شخصيّة المؤلف ، فالتسرع في أمره يوجب الندم ، و التقاعس عن طباعته و نشر فضله ، عدّه الأعداء شبيهة عندّ من الذنوب التي سرد لنقم ، لعلّه عند بعود إلى الموت لأنّ الحياة تجرّ إلى الموت ، و إضاعة الفرص تنتهي إلى تجرّع الغصص ، و صحّته مركب الألم ، والشدة والرفق يقطع إلى ساحل الأمن

فكنت أعدو و أروح في محوه الانتصار ، أترقّب الفرصة و فراغ البال ، فما زالت العوائق تدفعني عن القيام بواجبه ، و الشواغل تصدّني عن الاقدام بأمره ، و كلّما حنّت إلى الاتصال إليه حال بيني و بينه صارف يذودني عنه ، و متى رمت المثاب إليه ردّدت ، و كلّما يممت لدى صددت فكم من مأمول بين ثناياه محذور مدبّج ، و محمود في طيّ التقدير مدرّج ، فمرّت على صائتي السنون شهور

(١) الكحل ـ بالتحريك ـ شدة سواد العين و الشفر بياض الأسنان

و أعوام ، و ليال و أيام إلى أن شاءت العناية الالهيّة بتحقيق هذه الامنيّة الشائقة و أذن الله سبحانه لا بقائها ، و إنّما الأمور مرهونة بأوقاتها .

فبينما كنت ذات يوم في حجرتي مشغولاً بعملي في ترجمة كتاب نوابغ الافكار إذ دخل عليّ شابٌّ وقورٌ ، حسن السمت و الهيئة ، و بيده نسخة من كتاب العبقريّة فسلّم و جلس ، و استفسرت عن شأنه فقال حثّت أذاكركم في طبع هذا الكتاب و تكلّم في ذلك قليلا ، فوجدته شائقاً لنشر الكتب التي ألفت في موضوع صاحب العصر عليه السلام و دار الاطّلاع حول هذه الكتب و مؤلّفيها ، فسألته عن اسمه وعنوانه ، فقال اسمي « مسعود » و شهرتي « بهلوان » و أنا من تلامذة الاستاذ « الشيخ محمود الحلبي » و هو الذي أمر بطبعه و رأى أن يسند تصحيحه إليك ، و وصّانا بالاعانة على مؤونة طبعه لديك فرحّبت به ودعوت له بالتوفيق و التأييد ، ثمّ عظّمت شأن أستاذه إذ هو جديرٌ بالتعظيم ، قمينٌ بالتبجيل ، و هو أحد أعلام الحسناء المبرّزين في هذا العصر ، بل جلّهم و لاسيّما العراقيّين منهم كانوا من أتباعه ، يهتدون بنوره و يمشون على سبيله و يغترفون من فيض علومه ، وهو خطيبٌ بحّاثٌ نقّادٌ ، عليم اللّسان ، فصيح البيان ، كثير الحفظ ، متبحّرٌ في العلوم النقليّة و العقليّة ، و لقد رأيته على أعواد المنبر يتكلّم في مباحث الامامة ، فوجدته بحراً زاخراً ، كشف لي النقاب عن بعض المعضلات و حلّ عقود بعض المشكلات أيّده الله سبحانه مدرهاً للدّين و منارةً للحقّ المبين

فاشتهرت الفرصة ، و لبّيت الدّعوة و أخذت الرّغبة و شمّرت عن ساق الجدّ و شرعت في العمل ، و يسّر الله لي أسبابه و فتح لي بابه ، و أراني كيف أملك عنان المقصود ، و من أيّ المآتي أسلك ميدان الطريق

فقمت بحول المولى سبحانه و قوّته بحوّ المأمول بما يجب أن أقوم ، ولم آل جهداً ، و اجتهدت في تهذيب الكتب عن عبث العابثين ، و تحريف الناسخين ، وقابلته مع ثلاث نسخ سيأتي وصفها ، و استعنت على إصلاحه بمراجعة الكتب التي تكلّمت

كلمة المصحّح

في موضوعه أو نقلت رواياته ، و متى توقّفت في كلمة مبهمة أو شيء من عباراته لعدم وضوحه أبقيته على حاله . و قلت في الهامش « كذا » إشارة إلى توقّفي فيه ، فوكلته إلى فهم القارئ و عبقريّته ، و بذلت غاية الوسع في تصحيح أعلامه و تقويم عوجه ، و تفسير مجمله ، و شرح غريبه ، و بيان معضله ، و التعريف بما رأيت ضرورة التعريف من أعلامه و رجالاته ، و تعيين المشترك من رواته ، و غير ذلك ممّا نرغب فيه من تجويد الكتاب و إتقانه ، لسهل للباحث ارتشاف منهله ، و اقتطاف ثمار مجلسه ، و لتذكّى نار القرائح بعد خمودها ، و تجري أنهار الأفكار عن جمودها . فأحمد الله سبحانه لما نظر لي نظر الرّحمة و أسبل عليّ ستر هذه النعمة

و إنّي لا عتقد اعتقاداً جازماً أنّ بنشري هذا الكتاب في هذا الثوب الجديد قد قدّمت لمجلسي الأئمّة الأطهار عليهم السلام و معتنقي كتب الآثار خدمة جليلة قلّما تدانيها خدمة ، كما أنّي تحمّلت في سبيل إحيائه عناء لا يدانيه عناء ، و ما أنا بلائم نفسي في التأخير ، ولا الرّاري عليها في التقصير ، إذ ما أرجأ الأمر من أراد صحّته و إتقانه ، و تجويده و إحكامه ، و ما أخّر العمل من ناطه بوقته ، ولا أخطأ الطريق من أتى البيت من بابه ، فسبحان الذي أمرنا بالدّعاء ليجيب ، و نهانا من العجلة و نهى ، و يجتبي إليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب

و في الختام أعتذر إلى القارئ الكريم ممّا فيه من خلل يراه ، أو تعليق لا يرتضيه ، فإنّا كالمنكر لنفسه المغلوب على حدسه ، فالمأمور أن ينظر إليه بعين الاغضاء ، و يسدّ خلله ، و يصلح زلله ، و يصفح عمّا فيه من قصور ، و يسمح عمّا فيه من فتور ، فقلّما يخلو إنسان من نسيان ، و قلّ من طغيان ، و العصمة لله يخصّ بها من يشاء من عباده ، وهم أنبياؤه و من اجتباهم من حجّته عليهم صلواته و رضوانه و رحمته . فنسأله الالهام و السداد ، و التوفيق و الرّشاد

خادم العلم و الدين
علي اكبر الغفاري ١٣٩٧

نبذة من حياة المؤلف

هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني، وكان من كبار محدثي الامامية في أوائل القرن الرابع، ويُعرف باسم [أبي] زينب، كان مؤلفاً حيّد النظر حسن الاستنباط، وافر السهم في معرفة الرجال وأحاديثهم، قرء على ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني - رحمه الله - وأخذ عنه معظم علمه، وصار كاتباً له واشتهر بذلك، وحاز عنده المرتبة العظمى، واستحق الرفيع الأسمى، لازم مجالس إفاداته رائحاً وغادياً، وورد مناهل علومه العذبة ناهلاً، وصدر منها ريّاً سائغاً، حتى برع في العلم لاسيما الحديث ودرايته، ومعرفة رجاله ورواته، وعرف صحيحه من معتله ومستقيمه من مختله إلى أن صار ابن بجدته، وهو أحد الأعلام الذين سافروا في طلب العلم والأخذ عن المشايخ فتى وكهلاً، وعكفوا على سماعه ليلاً ونهاراً، رحل إلى شيراز وأخذ بها عن العالم الجليل أبي القاسم موسى بن محمد الأشيري - ابن بنت سعد بن عبدالله - سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة [1]، ثم رحل إلى بغداد وسمع بها من جماعة كأحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي الذي هو كوكب سماء الحديث، وشيخ العلم وحامل لوائه، ومحمد بن همام بن سهيل - وسمع منه سنة سبع وعشرين وثلاثمائة -[2]، وأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي، وسلامة بن محمد بن إسماعيل الأبرشي وغيرهم، كما سيرد في ذكر مشايخه أسماءهم، ثم رحل إلى بلاد الشام، فسمع بطبرية[3] - من أعمال الأردن - من محمد بن عبدالله بن المعمر الطبراني سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وأبي الحارث عبدالله بن عبدالملك بن سهل الطبراني[4] ودخل دمشق وسمع بها من محمد بن عثمان بن علان الدهني البغدادي[5]، ثم عاد رحلها

(١) راجع ص ٦٢ من الكتاب

(٢) راجع ص ٣٧ و ٢٢٩ من الكتاب

(٣) راجع ص ٣٩ من الكتاب

(٤) لعل سماعه منه ببغداد راجع ص ٩٣ من الكتاب

(٥) راجع ص ١٠٢ من الكتاب.

في هذه السنة حدث في آخر عمره، محنة عليه طلقة لورش، وأعانه بها على بشر المعروف بسقلها، فثقب يده، وركبها وبقي شلله وضعف بها يده، وارتفع قدره، فروى بها كتاب نسخه وقرأه على أبي الحسن ثم من على الشجعي وأجازه فيها[2]

ثم رأى أن يترجم له بمثله لأنه لما ذكرت الحاشية الهيئة في حلّه وترحاله حتى قضى الله سبحانه منه، فتوفي بمدينة الشرف وأدركه بها حمامه، ووارته رحمه الله تعالى الذي تعمّده بمغفرته أن يسأل عنه فأنس رحمته إلى أن يلقاه بعفوه حسنة في حواء بيته ثم بيوتنا وعترته

ثم ذكر أنه وقف على مجموعة من الأخبار عن تحصيله العلمي من بخط خيرة تلامذته[3]

تآليفه العلمية

١ ـ كتاب الهيئة الذي هو من بديع، وليس بحضرتي كلام أفصح به عن عظمة هذا التأليف فسيف ومدلج ذاته، ولا أدري، أي عبارة أصف براعة هذا الكتاب القيّم الذي قد انفرد في بابه، وبأي براعة أترجم عن جزالة ذلك الرقيم الذي عكف عليه العلماء منذ يوم تأليفه[4]

٢ ـ كتاب الفرائض

٣ ـ كتاب الرد على الإسماعيلية

---

(١) كذا في سنة ٣٢٢ كذا في

(٢) راجع ص ١٨ من الكتاب

(٣) الظاهر كون وفاته بعد سنة ٣٢٢

(٤) راجع في ضبط النعماني الذي يصحح أن يقرأ أو نسبه، وتعيين منسوب إليه أهو ... أو فيله، أو نطي، أو آب ... راجع الكتاب ج ٦ ص ١٢٨ تحت رقم ٥٧٢

(٥) قال الجشي(ره) في الفهرست بعد عنوان النعماني: «الكاتب النعماني المعروف كان ثقة صحيح الحديث قدم بغداد، وخرج إلى الشام ومات بها، له كتب منها كتاب الغيبة، كتاب الفرائض، كتاب ـــ

٤ ـ كتاب التفسير

٥ ـ كتاب السلفي

وأظن أن هذه الكتب الأربعة الأخيرة لعلت بيد الزمان فضاعت فيما ضاع

نعم قد رأيت الشيخ الحرّ العاملي ـ على ما حكاه عنه صاحب الذريعة ـ رحمه الله عليهم ـ

وإني قد رأيت قطعة من تفسيره ولعله أراده من القطعة هي الروايات المبسوطة

التي رواها العياشي بأسانيده إلى الأئمة الطاهرين عليهم السلام وجمعها وقدّمها بمقدمة وهي

التي دوّنت مفردة مع خطبة مختصرة وسمّاها رياض الأحكام والمنتشر منها وصل إلى

السيد المرتضى عليه الرحمة ـ وطبع في لاهور سنة ١٣٥٣ ، وقد أوردها بتمامها

العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ في مجلّد القرآن من البحار (الذريعة ج ٣

ص ٣١٨)

---

* أورد على الأسطوانة رأيت ما لفظه الحسن محمد بن علي الجاعي كتب هذه الكلمة بيده يوسف محمد بن ابراهيم البحراني سمع هذا الكتاب على والده الشيخ الأجل الأكمل فريد عصره وأوانه أبو عبدالله الحسين بن محمد الجاعي بهذا الكتاب وسائر كتبه ورواياته عنه وكان آخر ما سمع أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف البحراني بن بنته وصهره على أبي عبدالله محمد بن ابراهيم البحراني ـ رحمهم الله ـ تنبيه

(١) على ما يظهر من الحر حيث ذكر في ترجمة الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في باب ما عجل الله له من الحسن حيث عدّ له حديثاً مفصلاً عنه

وراجع في ترجمة أحوال المؤلف أمل الآمل ج ٢ ص ٢٣٢ ، روضات الجنات ج ٥ ص ١٢٧ ، منهج المقال ص ٢٧٣ ، مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٢٥٢ ، الكنى والألقاب للمحدث القمي ج ١ ص ١٩٥ ، تنقيح المقال ج ٢ ص ٥٥ ، جامع الرواة ج ٢ ص ٢٣ ، خلاصة الأقوال للعلامة الحلي ص ١٤٢ ، الذريعة ج ١٦ ص ٧٩

﴿مشايخه﴾

الذين روى عنهم في هذا الكتاب جماعة وإليك أسماءهم :

١ ـ أحمد بن محمد بن سعيد أبو العبّاس الكوفيّ المعروف بابن عقدة [١] .

٢ ـ أحمد بن نصر بن هوذة أبوسليمان الباهلي [٢] .

٣ ـ أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمّار أبو علي الكوفيّ [٣]

٤ ـ الحسين بن محمد الماوريّ المكتّب أبي القاسم [٤]

٥ ـ سلامة بن محمد بن إسماعيل الأزديّ نزيل بغداد [٥] .

٦ ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن يونس الموصلي [٦]

٧ ـ عبدالله بن عبدالملك بن سهل أبوالحارث الطبراني [٧]

٨ ـ عبدالواحد بن عبدالله بن يونس أخوعبدالعزيز الموصلي [٨]

٩ ـ عليّ بن أحمد البندنيجيّ [٩]

١٠ ـ عليّ بن الحسين [المسعوديّ] حدّثه بقم [١٠]

(١) راجع ص ٣٣ من الكتاب

(٢) » ص ٥٧ » »

(٣) » ص ٩٠ » »

(٤) » ص ٣٢ » »

(٥) » ص ٨٧ » »

(٦) » ص ٦٨ » »

(٧) » ص ٩٣ » »

(٨) » ص ٦٨ » »

(٩) راجع ص ٢٨٣ من الكتاب

(١٠) الظاهر هو علي بن بابويه القمي ، وكأن لفظة « المسعودي » زائدة من النساخ حيث ان الظاهر منه المراد صاحب المروج كما ذكرناه في الهامش و هو لم يدخل بلدة قم قط ، ولم يمض به أحد و بقربة سبخه محمد بن يحيى العطار هو علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف راجع مشجة الفقه و مقدمه البحار ص ٤٥ و سيأتي ص ٢٨٥ كلامنا فيه .

١١ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن الجمهور العمّي[1]

١٢ ـ محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري[2]

١٣ ـ محمد بن عبدالله بن المعمر الطبراني[3]

١٤ ـ محمد بن عثمان بن علاّن الذهبي البغدادي[4]

١٥ ـ محمد بن همّام بن سهيل بن بزان أبو علي[5] الكاتب الاسكافي[6] المتوفى ٣٣٦

١٦ ـ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني[7]

١٧ ـ موسى بن محمد أبو القاسم القمي[8]

ولم أجد من روى عنه غير أبي الحسين محمد بن علي الشجاعي الكاتب، كما لم أجد تاريخ وفاته وموضع قبره فالله على التحقيق

---

(١) راجع ص ١٢١ من الكتاب

(٢) » ص ٩٦ » »

(٣) » ص ٣٩ » »

(٤) » ص ١٠٢ » »

(٥) » ص ٣٧ » »

(٦) هو من الاعلام الثامنة في الكتاب

(٧) راجع ص ٤٢ من الكتاب

جميع حقوق الطبع والتقليد
بهذه الصورة المرداة، التقدمة
والتعليق محفوظة للناشر

اعتمدت في تصحيح هذا الكتاب على ثلاث نسخ

١ ـ نسخة مخطوطة كاملة نفيسة موجودة بخزانة [illegible] بالقاهرة تحت رقم ٣٤١٧ ، وهي تقع في ٢٢٦ صحيفة كل صفحة ١٥ سطراً ، طول الكتابة ١٥ وعرضها ١٠ سنتيمتراً ، كتبها مؤمن الحريدوني الفراغ من كتابتها يوم الخميس ٢١ شهر رمضان المبارك من شهور سنة ست وستين بعد الألف وفي خلال سطورها ما يدل على أنها روجعت على نسخ أخر

٢ ـ نسخة مخطوطة أخرى بالمكتبة الكتانية بالقاهرة تحت رقم ٢٣٧١ تنقص من أولها ومن وسطها ومن آخرها صحيفة ، وهي نسخة نفيسة جداً عتيقة ، ولم يعرف كاتبها ولا تاريخ كتابتها ، تقع في ٣١٢ صحيفة ، كل صفحة ١٥ سطراً طول الكتابة ١٣ سم وعرضها ٨٫٥ سم ويشهد خطها بأن كاتبها قبل القرن العاشر أو في حدوده

٣ ـ نسخة من المصورة قد نقلت أيضاً عن آخر هذه النسخة الموجودة بالمكتبة المقدسة الرضوية بمشهد على ساكنه الصلاة والسلام تحت رقم ١٨٧ ، قد نقلها العالم البارع المحقق الشريف السيد موسى الزرندي أدام الله تعالى ظله وكتب بخطه الشريف احمالاً منها في

هامش المطبوعة ومن مخطوطة وفرق آل [illegible] و الكتب و ظهر [illegible] مخطوطة [illegible]

و في المخطوطة الموجودة من [illegible] المكتبة [illegible] الرضوية سلام الله عليه برقم ١٨٧ بخط عتيق جداً و الظاهر أنه من خط [illegible] نسخة تصنيف أبي عبد الله جعفر بن إبراهيم [illegible] عبد الله مسعدة [illegible] سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة، وعلى ظهر هذه المخطوطة [illegible] بتاريخ سنة ١٣٠٠ في العشر ٧٢٠ و منها بخط عتيق جداً هكذا [illegible] وقرأت هذه المخطوطة على [illegible] الفضل الحسين بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين [illegible] الشيخ الأجل [illegible] يختص أول الحسين في آخر مكرراً، و الحسين في آخر مصغراً، [illegible] و [illegible] سنة

و كتب أيضاً في هامش المخطوطة الأخيرة من [illegible] جميع هامش من ٣٣٢، و حاصله [illegible] في هامش هذه المخطوطة ١٧ باب

هذا وقد [illegible] في عداد [illegible] و [illegible] و وجوده في [illegible] بمدينة [illegible] و بهران [illegible] رقم ٢٨٥ و قد [illegible] و هي تقع في ٥٧ صفحة [illegible] ٣٢ سطراً [illegible] ١٠ × ٢٥ سم تقريباً و هي مخطوطة [illegible] و على ظهرها خط العالم الجليل الحاج [illegible] و على ظهرها أيضاً [illegible] و قد استكتبها لنفسه سنة ١٣٨٩ [illegible] من هذه النسخة.

خادم العلم والدين
علي أكبر الغفاري

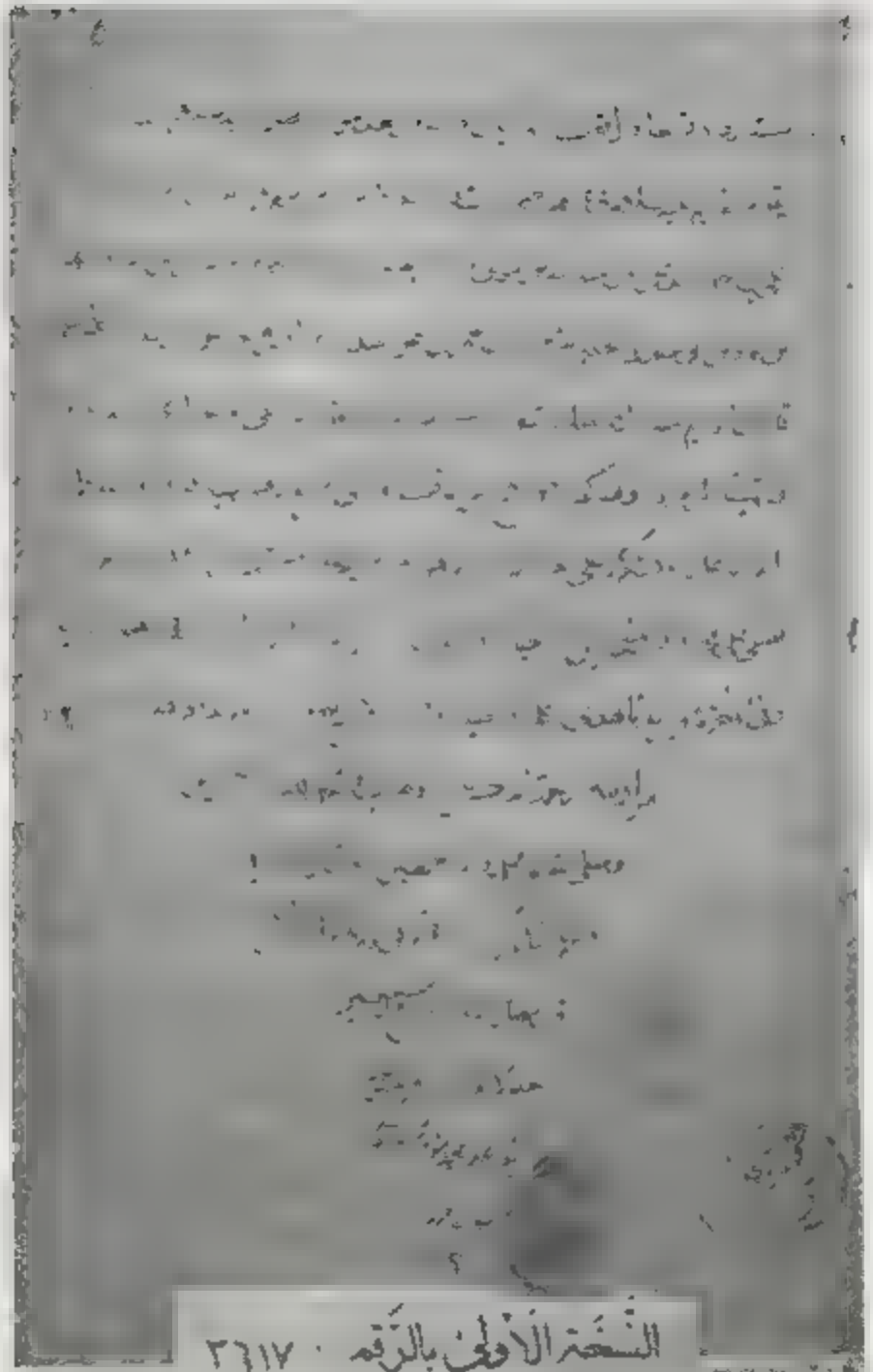

النسخة الأولى بالرقم ٢٦١٧

النسخة الثانية بالرقم ٢٦٧١

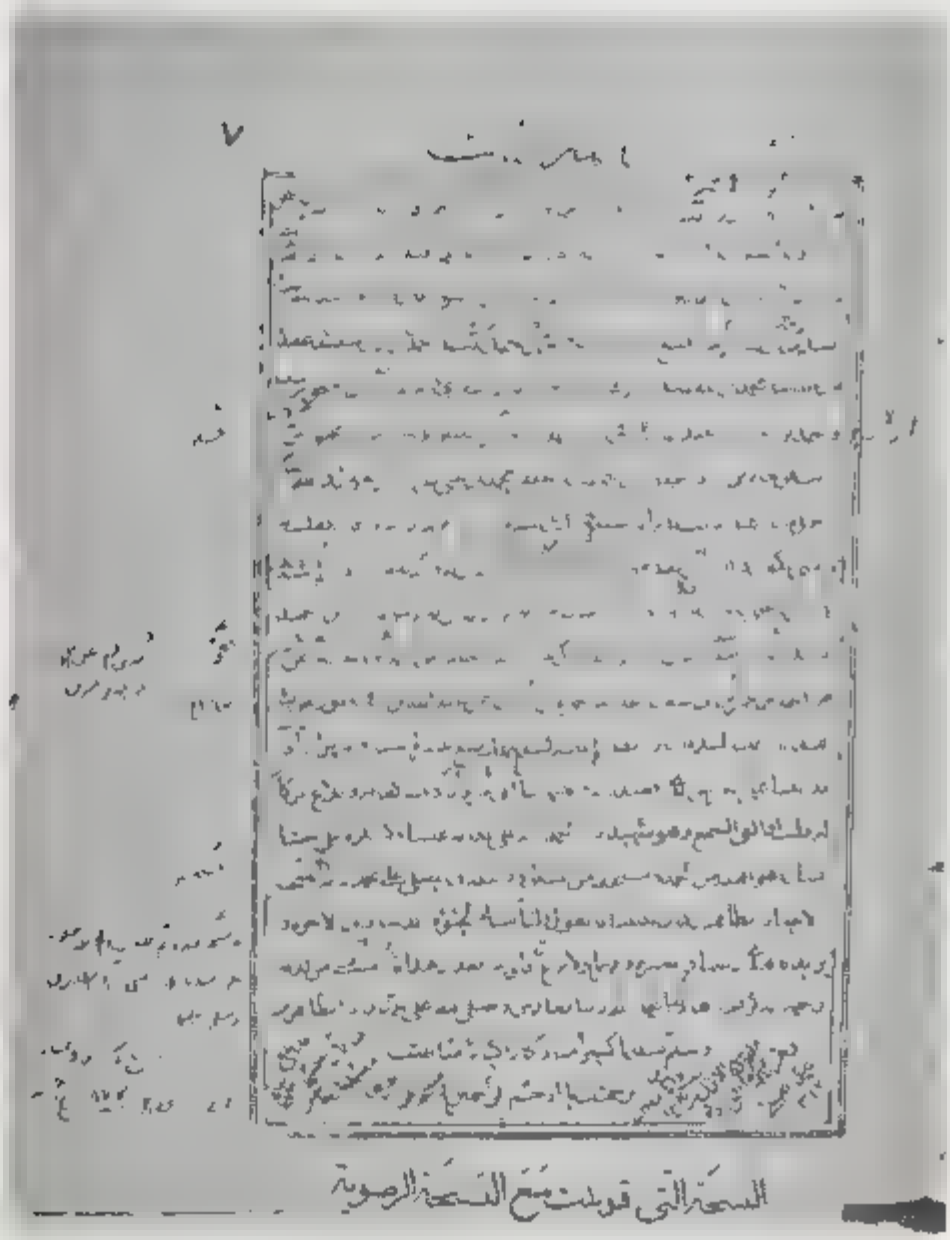

النسخة التي قوبلت مع النسخة الرصوية

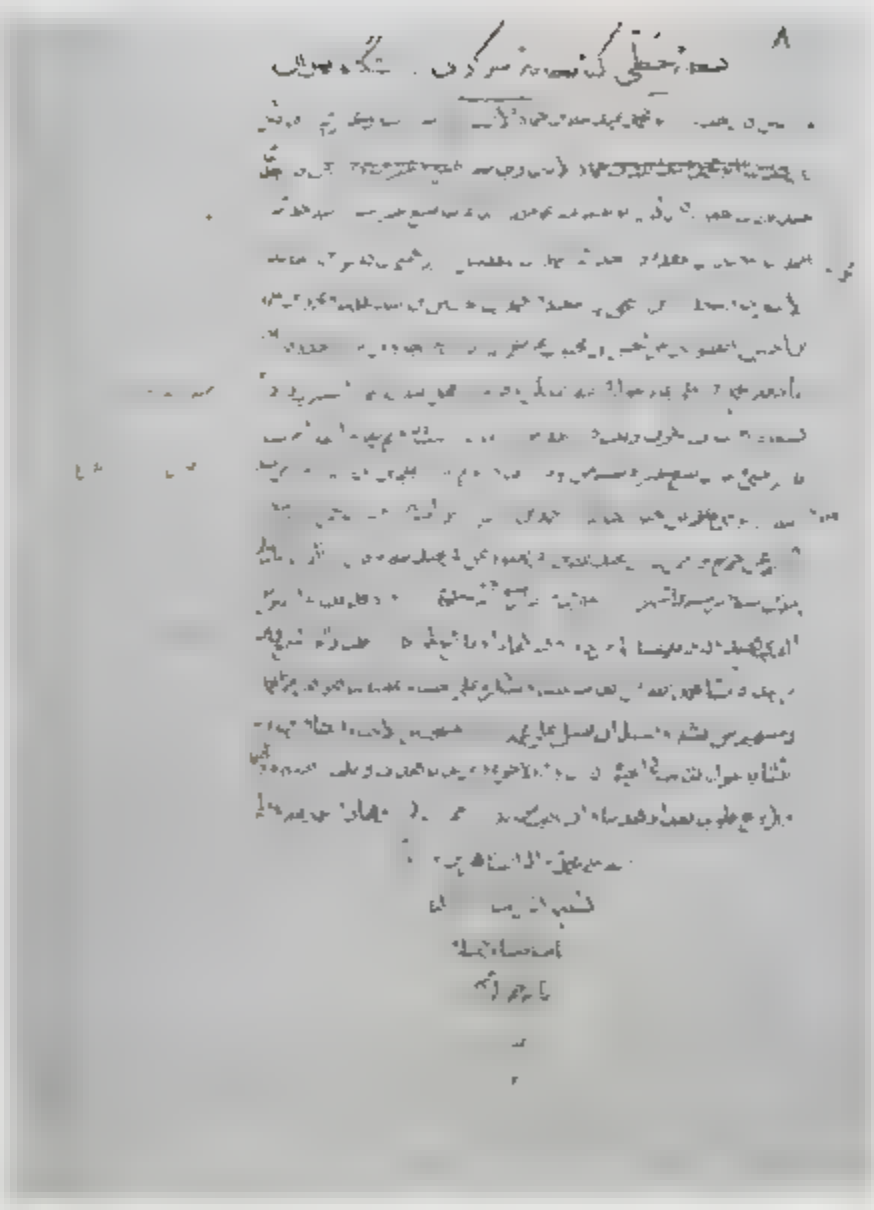

كلمة موجزة حول موضوع الكتاب

اعلم أنّ الاعتقاد بالمهدي عليه السلام وظهوره في آخر الزمان وكونه من ولد الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منحصراً بالفرقة الإماميّة فحسب، ولا هو فكرة مستحدثة عندهم دفعهم إليها شدّة الظلم والجور عليهم من الحكومات الجائرة كما ظنّه بعض الحدثاء المغفّلين أو الماكرين عن الحق، بل هي فكرة إسلاميّة عقدها جميع المسلمين لأخبار ثابتة عندهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله كما ستعرفها، غير أنّ الإماميّة مع زمرة كثيرة من أهل السنّة والجماعة معتقدون بأنّ هذا المصلح العالمي المسمّى في الروايات بالمهدي هو شخص معيّن معروف ولد سنة ٢٥٦ وهو ابن الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بلا واسطة، ولا يزال حيّاً محجوباً إلى أن يأذن الله تعالى لظهوره في يوم موعود به من الله عزّ وجلّ. وأمّا الآخرون فيقولون لم يولد فيجب إنّما سيولد في آخر الزمان. فإن أردت أن تحيط بذلك خبراً فاستمع لما يتلى.

قال الأستاذ المحقّق، والعالم البارع المدقّق الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني مدّ ظله العالي فيما كتبه في الردّ على مجازيق بعض المعاندين وافتراءاته وتحمّله على الفرقة الإماميّة لجاحته، تحت عنوان «الإيمان بالمهدي عليه السلام فكرة إسلاميّة»[1] ما هو نصّه:

قال: ممّا تتّفق عليه المسلمون جلفاً عن سلف، وتواترت فيه الأخبار عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لابدّ من إمام يخرج في آخر الزمان من

---

(١) راجع هذا العنوان من كتابه «مع الخطيب في خطوطه العريضة».

سل عمي و فاطمة عمّي بسم الرّسول ، و يلقّب بالمهدي و يستولي على الأرض وتملك الشرق و الغرب ، و يتبعه المسلمون و يقهر جنود الكفر ، و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً ، و ينزل عيسى ، و يصلّي خلفه .

و أخرج جمع من أعلام السنّيين و ثبات كثيرة في أنّه من عترة رسول الله ﷺ ، و من ولد فاطمة و من ولد الحسين ، و أنّه يملأ الأرض عدلاً ، و أنّ الله يخلقه ، يخذيهم بعقول ، و أنّه الخليفة الثاني عشر من الخلفاء الذين أخبر النبيّ ﷺ أنّهم يملكون أمر هذه الامة و أنّه لا يزال هذا الدين منيعاً إلى اثني عشر و في شمائله و خلقه ، و خلقه ، و سيرته بين الناس و شدّته على العمّال ، و جوده بالمال و رحمته بالمساكين ، و في اسم صاحبيته ، و ما كتب فيها ، و كيفيّة استيلائه على الكل و الشام ، و ما يقع قبل ظهوره من الفتن ، و بعض تلك الفتن بالقتل و الموت ، و خروج السفياني ، و اليماني ، و الخسف و وقوع الخسف بالبيداء ، و قتل النفس الزكيّة ، و في علائم ظهوره و أنّه ينادي ملكٌ فوق رأسه : هذا المهديّ خليفة الله فاتبعوه ، و أنّ شيعته يسيرون إليه من أطراف الأرض ، و تطوى لهم طيّاً حتّى يبايعوه ، و أنّه يستولي على الممالك و البلدان ، و أنّ الأمة يعمرون في زمنه نعمة لم يتنعموا مثلها ، و غيرها من العلائم و الأوصاف الّتي اقتطفناها من روايات أهل السنّة

فراجع كتبهم المعدّة في ذلك كأربعين الحافظ أبي نعيم الأصفهاني ، و البيان في أخبار صاحب الزمان لأبي عبدالله محمّد بن يوسف الكنجي الشافعيّ المتوفّى سنة ٦٥٨ ، و البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان للعلامة المتّقي صاحب منتخب كنز العمّال المتوفّى سنة ٩٧٥ ، و العرف الورديّ في أخبار المهديّ للسيوطي المتوفّى سنة ٩١١ ، و الفوز المختصر في علامات المهديّ المنتظر لابن حجر المتوفّى سنة ٩٧٤ ، و عقد الدرر في أخبار المنتظر للشيخ جمال الدين يوسف الدمشقيّ من أعلام القرن

السّابع ، و التّوضيح في تواتر ما جاء في المهديّ المنتظر ، و الدّجّال ، و المسيح للشّوكانيّ المتوفّى ١٢٥٠

أضف إلى ذلك رواية أكابر المحدّثين منهم في كتبهم و صحاحهم ، و مسانيدهم كأحمد ، و أبي داود ، و ابن ماجة ، و التّرمذيّ و مسلم و البخاريّ ، و النّسائيّ ، و البيهقيّ ، و الماورديّ و الطّبرانيّ ، و الشّعبيّ ، و الرّويانيّ ، و العمدريّ ، و ابن عساكر ، و الدّارقطنيّ ، و أبي عمرو الدّانيّ ، و ابن حسّان ، و الحموئيّ ، و ابن الأثير ، و ابن الدّبيع و الحاكم الشّاشاويّ ، و السّهيليّ ، و ابن عبد البرّ و الشّبلنجيّ ، و الصّبّان ، و الشّيخ محمود عليّ ناصف ، و غيرهم ممّن يطول الكلام بذكر أسمائهم

ثمّ أضف إليها تصريحات جماعة من علمائهم بتواتر الأحاديث الواردة في المهديّ عليه السلام(١)

فالاختلاف بين المسلمين في ظهور المهديّ الذي يملأ الأرض عدلا و إنّما الخلاف وقع بينهم في أنّه مولود أو مسؤول فالشّيعة الإماميّة يقولون بولادته و وجوده و حياته ، و غيبته ، و أنّه سيظهر بإذن الله تعالى ، و أنّه الإمام الثّاني عشر ، و هو ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين أبن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، و رواياتهم في ذلك تجاوز حدّ التّواتر ، معتبرة في عدّة الاعتبار ، مؤيّدة بعضها ببعض ، و كثير منها من الصّحاح ، بل مقطوع الصّدور ،

(١) راجع في ذلك : عون المعبود ج ٥ ص ٣٦٢ و ٣٨١ و ٣٨٢ ـ و الصواعق ص ٩٩ ط المطبعة الميمنية بمصر و حاشية الترمذي ص ٤٦ ط دهلي سنة ١٣٤٢ ـ و الاتحاف بحب الاشراف ص ٢ ص ١٤٠ ط مصر سنة ١٣١٢ ـ و نور الابصار ص ١٥٥ ط مصر سنة ١٣١٢ و الموهوب اللدنية ج ٢ ص ٢ ط ١٣٢٣ ـ و مسالك الحنفا ص ٧٨ ـ و البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص ١٣ ـ و مقالة الكوثري المطبوع بذيل مسند أحمد ج ٥ ص ٣٥٧١ ـ و الاذاعة لما كان و ما يكون بين يدي الساعة ـ و الاشاعة لاشراط الساعة ـ و ابراز الوهم المكنون ـ و غيرها .

دوهم في جميع الصفات الأثبات الثقات من الأحلاء الذين لا طريق للعمر فيهم ،
وإن شئت أن تعرف مقدار ذلك فراجع مقدمة الحافظ الجليل الثقة أبو عبدالله
النعماني [معجم هذا الكتاب] تلمس ذلك في العالية ، وقد ألف الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي الإمامي في جميع العلوم الإسلامية كتاب كمال الدين وتمام النعمة
تأليف الشيخ المحدث الكبير محمد بن علي بن الحسين الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ ،
وكفاك بهذا مستحب الأثر ومنتهى من الكتب المصنفة في ذلك

وهذه الروايات مخرجة في أصول الشيعة وكتبهم المؤلفة قبل ولادة الإمام
المحجة بن الحسن العسكري عليه السلام بمدة من ولادة أبيه وجده

ومنها كتاب الغيبة للإمام أبي الحديث الشيخ الثقة النبيه الحسين بن
محمد بن سفيان البزوفري الذي كتابه هذا في الغيبة أشهر من كتاب نار على علم وطرائه ،
وصنفه قبل ولادة المهدي عليه السلام بأكثر من مائة سنة ، وذكر فيه أخبار الغيبة ، فوافق
الخبر الخبر ، وحصل كأنهما مصنفة لعصر واحد بلا اختلاف

وأما ولادته عليه السلام

فقد ثبت بما لا يكاد يثبت به نسب الجمهور من الناس إذ كان النسب يثبت
بقول القابلة ومثلها من النساء اللاتي حرت عادتهن بحضور ولادة النساء ، وتولي
معونتهن عليه ، وباعتراف صاحب الفراش بولده بذلك دون من سواه ، وشهادة
رجلين من المسلمين على إقرار الأب بنسب الابن منه وقد ثبت أخبار عن جماعة من
أهل البيت عليهم السلام ، وأفاضل ، وأولوع ، والزهاد العباد والفقهاء عن الحسن بن علي عليهما السلام
أنه عرف بولادة المهدي عليه السلام وأشهدهم بوجوده ونص لهم على إمامته من
بعده وأمرهم بكتمان ذلك عنه لعلة كانت وعندهم له مدة وغاية كاملة (١)

وهذا فضل بن شاذان العالم المحدث المتوفى قبل وفاة الإمام أبي محمد الحسن
العسكري عليه السلام روى عنه في كتابه في الغيبة خبر ولادة ابنه المهدي عليه السلام وكيفيته

(١) الفصول العشرة في غيبة للمفيد (ره)

وتاريخها . وكان ولادته عليه السلام بين الشيعة وحول أبيه من الأمور المعلومة المعروفة ، وقد أمر أبوه عليه السلام أن يعق عنه وعرضه على أصحابه يوم الثالث من ولادته .

والأخبار الصحيحة الواردة بأسمائه عليه السلام في ذلك كثيرة متواترة جداً ، وقد أحصى بعض العلماء أسماء جماعة ممن رووا بلقائه في حياة أبيه وبعده كما قد نقل عن بعض أهل السنة الاجماع به عليه السلام بل أخرج بعض من حفظهم مثل حافظ زمانه أحمد بن محمد بن هشام البلادري حديث عنه عليه السلام

ولقد كان أبوه وشيعته يحصون ولادته عن أعدائه من بني العباس وغيرهم وكان السر في ذلك أن بني العباس لما علموا من الأخبار المروية عن النبي والأئمة من أهل البيت عليهم السلام أن المهدي هو الثاني عشر من الأئمة ، وهو الذي يملأ الأرض عدلاً ، ويفتح حصون الضلالة ، ويزيل دولة الجور أرادوا إطفاء نوره بقتله فلذا عيّنوا العيون و الجواسيس للتفتيش عن بيت أبيه ، ولكن أبى الله إلا أن يجري في حجته المهدي سنة نبيه موسى عليه السلام ، وقد ورد في الروايات الكثيرة عن آبائه عليهم السلام إخفاء ولادته عليه السلام ، ومشابهته في ذلك لموسى عليه السلام

فعلى هذا لم يسمع لأحد بظهور المهدي عليه السلام إلا من الأيمان بنبوة جده محمد صلى الله عليه وآله ، وليس في الخصوصيات المذكورة أمر غير مألوف ممن لم تجد مثله في هذه الأمة أو الأمم السابقة . فلا يدّعي مؤمن بالله وبالنبي الصادق مصداق بعد العلم بهذه الأخبار الكثيرة لأيمان بظهور المهدي المنتظر صاحب هذا الاسم المعلوم والسمات والنعوت المشهورة ، ولا يجوز مؤاخذة الشيعي بانتظار هذا الظهور ولا يصح دفع ذلك بمجرد الاستبعاد [٢]

(١) راجع منتخب الأثر ص ٤٤٦ الى ص ٤٥٦ من الفصل الثاني من الكتاب الثاني في ذكر من رآه

(٢) فالمسلم الذي يؤمن بحياة عيسى ، ومن وعده النزول للكفار وخروجه في آخر الزمان ، وبحياة خضر وادريس ، ويروى عن نبينا (ص) في أصح كتبه في الحديث كصحيح مسلم —

ووافق الامامية من أعلام السنيين في أن المهدي هو ابن الحسن العسكري عليه السلام جمع كثير كصاحب روضة الأحباب ، وابن صباغ مؤلف « الفصول المهمة » ، وسبط ابن الجوزي مؤلف « تذكرة الخواص » ، والشيخ نور الدين عبدالرحمن الجامي الحنفي في كتاب « شواهد النبوة » ، والحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي مؤلف « البيان في أخبار صاحب الزمان » ، والحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الفقيه في « شعب الايمان » وقد يظهر منه على ما حكي عنه ميل إلى موافقة الشيعة بل اختيارهم ، وذلك لأنه نقل عقيدة الشيعة ولم ينكرها ، وكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢ ، صرح بذلك في كتابه « الدر المنظم » و « مطالب السؤول » ، وله في مدحه عليه السلام أبيات ، والقاضي فضل بن روزبهان شارح الشمائل للترمذي ، ومؤلف « إبطال نهج الباطل » وابن الخشاب ، والشيخ محيي الدين [1] والشعراني والحواجه محمد پارسا ، وملك العلماء القاضي

وترمذي وابن أبي داود ، وابن ماجة بذكر من صاد وخروج الدجال وجميعهم كون ابن صياد هو الدجال ـ ويروى عن تميم الداري ما هو صريح في أن الدجال كان حياً في عصر النبي (ص) وأنه يخرج في آخر الزمان ، ويؤيد بطول عمر نوح ويقره في القرآن « فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً » وقوله تعالى « ولو لا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون » وأمثال هذه الامور مما يستغربه بعض الاذهان القاصرة ، وكما يحمل الشيعة على قولهم ببقاء الامام المنتظر ، ويسمونهم أهل الجهل وعدم العقل ، وهذه العقيدة مستفادة في المسائل الدينية كثيرة ، ولو صح هذا الباب لامكن انكار كثير من المسائل الاعتقادية ، وعرفها معتمد عند صحيح منقول بالاستعداد ، ولزم من ذلك طرح هو هر لاحب ، والأدب بين وصريحه ولا أظن بمسلم أن يرضى بذلك ، ولو كان المخطئ ربما لا يأبى عن ذلك ، ويريه نوعاً من التنقيه .

(١) قوله وأن مصحح الكتاب يعجبني أن أهل فهم منحصر ما ذكره بين العربي المعربي في الفتوحات على ما نقله الشعراني في اليواقيت والجواهر في موضوع الصاحب عليه السلام ليكون القارىء على بصيرة من الامر

قال الشيخ الاكبر محيي الدين العربي المتوفى ٦٣٨ في الباب الثاني والستين والثلاثمائة ،

شهاب الدين دولت آبادي في « هداية السعداء » ، والشيخ سليمان المعروف بخواجه كلان البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » ، والشيخ عامر بن عامر البصري صاحب القصيدة التائية المسماة بذات الأنوار ، وغيرهم من العلماء ممن يطول بذكرهم الكلام

وقد صرح بولادته جماعة من علماء أهل السنة الأساتذة في النسب والتاريخ والحديث كابن خلكان في « الوفيات » وابن الأثير في « تاريخ ميافارقين » ، على ما حكي عنه ابن خلكان . وابن صبولون في « الشذرات الذهبية » ، وابن الوردي على ما

من كتابه المعروف بالفتوحات : « وعندنا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام ، لكن لا يخرج حتى يملأ الأرض جوراً وظلماً ، فيملأها قسطاً وعدلاً ، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد يطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة ، وهو من عترة رسول الله (ص) من فاطمة - رضي الله عنها - ، جده الحسين بن علي بن أبي طالب ، ووالده حسن العسكري ابن الإمام علي النقي - وهو - ابن محمد التقي - بالتاء - بن الإمام علي الرضا ، بن الإمام موسى الكاظم ، ابن الإمام جعفر الصادق ، بن الإمام محمد الباقر ، بن الإمام زين العابدين علي ، ابن الإمام الحسين ، ابن الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - ، يواطئ اسمه اسم رسول الله (ص) ، ويبايعه المسلمون بين الركن والمقام ، يشبه رسول الله (ص) في الخلق - بفتح الخاء - ويخالفه في الخلق - بضمها - ولا يكون أحد من رسول الله (ص) في أخلاقه ، والله تعالى يقول « وإنك لعلى خلق عظيم » ، هو أحسن الخلق ، أي لا يشبه أحد الناس به أهل الكوفة ، يقسم بالسوية ، ويعدل في الرعية ، يأتيه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني - ويبين يديه المال - فيحثوه في ثوبه ما استطاع أن يحمله ، يخرج على فترة من الدين يرفع الله به ما شاء الله أن يرفع بالقرآن ، يمشي الرجل حافلا وحافلا ، فيصبح عالم المشرق عاكرين يمشي المغرب بين يديه ، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، يعمر كما عمر رسول الله (ص) لا يخطىء ، لأنه ملك يسدد من حيث لا يدري ، يحمل الكل (كذا) ، ويعين الضعيف ، ويسعد على نوائب الحق - إلى أن قال - يبيد الظلم وأهله ، ويقتل الخبث ، ويصلح الرخ في الإسلام ، يعز الله به الإسلام بعد ذله ، ويجيبه بعد موته ، يصلح الحرية ، ويدعو إلى الله بالسيف ، ومن أبى قتل ، ومن تابعه حمل ، يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله (ص) حاضراً

نقل عنه في نور الأبصار ـ و السويدي مؤلف «سبائك الذهب» ، وابن الأثير في «الكامل» ، وأبي الفداء في «المختصر» ، وجمال الدين المستوفي في «تاريخ گزيده» ، والشبراوي الشافعي شيخ الأزهر في عصره في «الاتحاف» ، والشبلنجي في «نور الأبصار» ممن يطول بنا اعتداده بامامته ، وأنه المهدي المبشر بظهوره ، وإن شئت أن تقف على أكثر من ذلك فراجع كتابنا «منتخب الأثر» الباب الأول من الفصل الثالث منه ـ الخ»

أقول قد ظهر لك من مقالة الاستاذ مدظله ـ أن حديث المهدي المنتظر عليه السلام وغيبته وظهوره في آخر الزمان ليس من مختصات الإمامية بل هو متواتر عند جميع فرق المسلمين والحمد لله رب العالمين

« يحكم به ولا يبقى في زمانه إلا الدين الخالص عن الشوائب المخالفة في عالم أحكامه المذاهب العلماء ، فيتفحصون منه لذلك لظهم أن الله تعالى بعثه بعد انتهائهم مجتهداً ـ وأخذ في ذكر وقائعه معهم ، ثم قال ـ واعلم أن المهدي لا خروج له يخرج به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم وله رجال الهون ، يقومون دعوته وينصرونه هم الذين يمهد له ، يحملون أثقال مملكة وتهيئون عنى ما فلده الله تعالى ، ينزل عليه عيسى بن مريم (ع) بالمنارة البيضاء شرقي دمشق ممكث عنى ممكين ، ملك عن يمينه وملك عن يساره ، والناس في صلاة العصر فتحين الإمام عن مكانه فتقدم فيصلي بالناس ، يأتم الناس بنبيه محمد (ص) ، يكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويغيض الله لمهدي له ظاهراً مطهراً ، وفي زمانه يقتل الدجال عند شجرة بموضعه دمشق و يجتمع بعيسى في سيدنا ، فمن كان محبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر على نيته ، وقد حدثكم به وأطعكم الله ، وقد ظهر القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله (ص) وهو قرن الصحابة ثم قرن الذي يليه ، ثم الذي يلي الثاني ، ثم حدث بعد ذلك خلوف وحدثت أمور ، وانتشرت أهواء وسفكت دماء ، فاحمى الى أن يجيء الوقت الموعود ـ وأطال الشيخ الكلام نحو ثنتي عشرة ورقات لي أن قال ـ واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط الساعة كذلك خروج الدجال ، فيخرج من خراسان من أرض اشرق موضع يقال له سيستان و لبهود ، ويحرج اليه من اصبهان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين ، وهو رجل كهل أعور العين ليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كافر ـ الى آخر ما قال ـ » راجع الجواهر و واقب ج٢ ص١٤٢ لعبد الوهاب الشعراني المصري الشافعي المتوفى بالقاهرة سنة ٩٧٣

(١) أقول : راجع بقية كلام الاستاذ رسالته «مع الخطيب»

كتاب الغيبة

تأليف

الشيخ الإمام ابن أبي زينب

محمد بن إبراهيم النعماني

من أعلام القرن الرابع

تحقيق: علي أكبر الغفاري

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الشيخ أبو الفرج محمد بن علي بن يعقوب بن أبي قرة الكاتب[1] رحمه الله. قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الجعفي الكاتب[2] قال قرأت هذه النسخة وهو ينظر في أصله. قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني[3] بحلب.

الحمد لله رب العالمين، الهادي من شاء إلى صراط مستقيم، المستحق للشكر من عباده بما حباهم من النعم إلى الوجود، والصور التي أتقنها فأحسن الصور، وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة لا يحصيها العباد على طول الأمد، كما قال عز وجل: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها»[4]، وتمم لهم عليه وافر سهامهم إليه من العلم بربوبيته والإقرار بوحدانيته بالعقول التي ركبها[5] فيهم بحكمته البالغة، والصنعة المتقنة، والفطرة

(١) نسبه في نسخة صحيح نقلت منها هذه النسخة إلى قرة بن صلمة بن وهب بن عبد الله بن زهرة بن الحارث بن كعب من مذحج كذا في اللباب لابن الأثير. والرجل عربي يماني وقال محمد بن علي بن يعقوب بن أسحاق بن أبي قرة أبو الفرج القاضي الكاتب، كان ثقة، وسمع كثيراً وكتب كثيراً، وكان يورق لأصحابنا الحديث حراً فاضلاً.

(٢) وفي نسخة «حدثني محمد بن علي أبو الحسين الجعفي الكاتب» حققه الله. قال حدثني محمد بن إبراهيم أبو عبد الله النعماني رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة قال: وفي بعض النسخ مكان «أبو الحسين» «أبو الحسن» ولعله هو الصواب.

(٣) براهيم ٣٤.

(٤) في بعض النسخ «لا تحصوها».

الصحيحة والفطرة السليمة، والألباب المستنيرة، والبراهين الظاهرة، وشفعه بذلك بعثه إليهم بالحجة من خلقه رسلاً مصطفين، مبشرين ومنذرين، داعين هادين، مذكرين ومحذرين، ومنعمين مؤدين، ناصحين، وبروح القدس مؤيدين، وبالحجج عالمين، وبالآيات لأهل الطغيان قاهرين، وبالمعجزات لعقول ذوي الألباب ناهرين، فمنهم من خلقه به أولاهم من كرامته، وأطلعهم على غيبه، ومكنهم فيه من قدرته، كما قال جل وعز: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول [فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً] ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم، وتعصمهم لشأنهم للملائكون للناس على الله حجة بعد الرسل، ولتكون حجة الله عليهم تامة غير ناقصة

والحمد لله الذي من علينا بمحمد سابق بريته إلى الإقرار بنبوته وخاتم أصفيائه بدوام برسالته، وأحب خلقه إليه، وأكرم أنبيائه عنده، وأعلاهم رتبة لديه، وأخصهم منزلة منه، وأعطاه جميع ما أعطاهم وزاده وتفرد على جميعهم، وأجله لمنزلته التي أظهرها فضله عليهم، وبشره بإعداد لهم إذ صلى في سمائه بجماعتهم وشرفه بمقدمه على كافتهم، وأعطاه لشفاعة دونهم، ورفعه مستشيراً إلى علو ملكوته حتى كلمه في محل جبروته بحيث جاز مراتب الملائكة المقربين، ومقامات النبيين والمحافين

وأنزل عليه كتاباً جعله مهيمناً على كتبه المتقدمة، ومشتملاً على محكوته من العلوم الجمة وفصلاً عنه بين جمعه كما قال تعالى: «تبياناً لكل شيء»[1]، لم يفرط فيه من شيء، فهداه الله عز وجل بمحمد ﷺ من الضلالة والعمى، وأنقذه به من الجهالة والردى، وأغنانا به وبمن جاء به من الكفر المبين، وما أكمله لنا من

(١) النحل ٢٦

(٢) في بعض النسخ «ورفعه مستشيراً إلى علو مملكته»

(٣) النحل ٨٩

لدّين ودنسه عليه من ولاته الأئمّة الطاهرين الهادين عن الآراء والاجتهاد، و وفّقهم وهم إلى سبل الرشاد

صلّى الله عليه وعلى أخيه أمير المؤمنين عليه في الفصل ومؤزره و الأوياء والأولاد وسلّم على أهل الفضل والجهاد، وبدء المنسوطة بالاحسان والعدل، والمالك نهجه في كل حال من الرشد مع الحق حيثما زال والجاذل عنه، والمستودع سرّه الطاهر من مكنون أمره، وعلى الأئمة من آله الطاهرين الأخيار الطيّبين الأبرار

معادن الرحمة، ومحل النعمة، وبعد السلام عليهم ورحمة الله وبركاته وعلى جميع العلم وعلى السلام الذي يتقدّم الله عزّ وجلّ حتمه إلى دخوله، وحذّرهم المرور عن سبيله حيث ورد به أنبياؤه فقال عزّ من قائل: ﴿ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنّه لكم عدوّ مبين﴾، فنفى صنوانه وأشرفه وذكاه وأتمّه وأعلاه وأسناه، وسلّم تسليماً كثيراً كما هو أهله وكما يستوجبه عليهم أهل عصره

أمّا بعد فإنّ أحق ما تصرّفت فيه العناية فاستوعبته إلى انتهاء الغاية إلى مدح محمّد وآله صلى الله عليهم ممّن تقبّل الإمامة التي جعلها الله رحمة لمن ألبسه الحق واليقين الصدق وربّاه من حجر فيه الحجة وحمله لمن كان من أهله وقرنه بمهجته و نفسه بعد تهذيبها وفي لها بما ألزمه من المواظبة على الصبوت وإدامة الركوات والمسابقة

(١) الضمير المفرد راجع إلى الكتاب أو إلى صلى الله عليه وآله، والضمير بصيغة الجمع راجع إلى الأئمة عليهم السلام

(٢) اللأواء: الشدة والمجهدة، ويقال: عرض فلان لأواء: أصابه ضيق وشدة

(٣) في بعض النسخ: وعلى كل حال

(٤) في بعض النسخ: والحاوي عليه

(٥) لاسماء الاشارة إلى حسنة أبي الحسن

(٦) في بعض النسخ: وريّة من دخل فيها

إلى الحيرات، واجتناب الفواحش والمنكرات، والتنزه عن مناظر المحظورات، ومراقبة الله تقدس ذكره في الملأ والخلوات، وتشعث القلوب وإتعاب الأنفس والأبدان في عمارة الفرائض فقد عرفت كلهم (١)، وشعشعت مذاهبها، واستهتار هوائس الله عز وجل، وحثت إلى محبة الله التي قصد بعضها علواً، وبعضها بعضها تقصيراً، وشكلهم جميعاً إلا القليل في إمامهم وولي أمرهم وحجته عليهم التي اختارها بعلمه كما قال جل ذكره: [وربك] يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (٢) من أمرهم، المحتنة الواقعة بهذه الأمة بعد سبق من رسول الله ﷺ وذكره، وتقدم من أمير المؤمنين عليه السلام حذرهم، وتطوق في مأثور من حديثه والمروي عنه من كلامه وخطبته يحذرهم من فتنتهم، ويجعل أهل العلم والإيمان عنه عن الأئمة من ولده عليهم السلام واحداً واحداً، حتى لا يجد أحد منهم حداً إلا وقد قال فيها، وحقق كونها ووصف متحول الله تبارك وتعالى اسمه - حقيقتها بما أوحشته قبائح الأعمال ومساوي الأفعال، والشيخ المدلع والداء الدفين المؤثر على الدائم الدقي، والشهوات المتنعمة، والجموح مطيته في اكتساب سخط الله عز وجل وغضبه، ولم يزل الشك والارتياب قادحين في قلوبهم كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه لكميل بن زياد في صفة من لبس العلم جهلته: وأسمة داء لأهل الحق لا بصيرة له، يتقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة (٣) حتى أدهم ذلك إلى التيه والحيرة والعمى والضلالة ولم يبق منهم إلا القليل المرتاد الذين استواعلى دين الله وتمسكوا بحبل الله ولم يحيدوا عن صراط الله المستقيم وتحقق فيهم وصف الفرقة الناجية على الحق التي لا تزعزعها الرياح ولا تصرفها الفتن، ولا تعرفها طخية العمى، ولم تدخل في دين الله دخل فتخرج منه بهم

(١) « قد عرفت » الجملة مفعول ثان لرأى وضميرها جملة معترضة

(٢) كذا صححناه، وفي النسخ « وحجت »، والمعنى استحقت محارم الله تعالى

(٣) القصص: ٦٨

(٤) في اللغة قدح الشيء في صدري أثر

كما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: «من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنّة زالت الجبال قبل أن يزول».

ولعمري ما أتى من بدو بحثي وفتشي وتنقيري عن الحق وتعلّق بمذهب أهل الزخرف والباطل إلّا من قلّة إدراية وتعلم وعدم التدرية لهم فإنّهم لأشياء لم يهتمّوا لطلب العلم ولم يتعبوا أنفسهم في اقتنائه ورواياته من معادنه الصافية على أنّهم لو رووا لم يدروا المكانة المنزلة من لم يرو، وقد قال جعفر بن محمد العادق عليه السلام: «اعرفوا منازل شيعتنا بمقدار ما يحسنون من رواياتهم عنّا وفهمهم منّا»، وإنّ الرواية تحتاج إلى الدراية، ورُبّ حامل فقه ليس بفقيه، ورُبّ حامل علم ليس بعالم.

وأكثر من دخل في هذا المذهب إنّما دخل على الحق، فمنهم من دخله بعد رؤيته والاعتبار، فهذا عثر على طريق يسير للشهرة تاه.

ومنهم من أراد طلب الدنيا وخطامها، فهذا أهمله الهوى والدنيا ويتّبع إليها، فما مؤثر لها على الدين، معتبر أمر الله في حرف القول غرراً من الناس أن يضلهم الله عزّ وجلّ في كتابه فقال: «شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً»[1]، والمغترّ به فهو كسراب السراب[2] الذي يحسبه الصمآن ماءً يقعد عند طمأنته لمعة سرابه، فإذا جاءه لم يجده شيئاً كما قال الله عزّ وجلّ[3].

ومنهم من تحلّى بهذا الأمر للرئاسة والتحسّن بظاهره، وطلباً للرئاسة، وشهوة بها وشغفاً[4] من غير اعتقاد للحق ولا إخلاص فيه، فسلب الله جماله وغيّر

---

(١) حطام الدنيا منهم من مال كثيراً وقل

(٢) الأنعام: ١١٢

(٣) كذا، ولعل الصواب: «كذلك السراب»

(٤) يعني به قوله تعالى في سورة النور: ٣٩

(٥) شغف به وشغف ـ بالمعجمة ـ أي أولع به وأحبه مفرط

حوله ، وأعدّله نكاله

ومنهم من دان به على ضعف من إيمانه ، وهن من بصيرته ، فحطّ بذلك من قيمته ووقعت هذه السمة التي آدب أولياء الله تعالى بها أعداءه بهامة الانتماء سمة تحقير ووقف كما قال الله عزّ وجلّ من قال : « الماشين في مساكنهم ، إنّ في ذلك لآيات أفلا تسمعون » ، وكما قال : « كلّما أضاءت لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا »

ووجدت الرواية قد أتت عن الصادقين عليهما السلام بما أمروا به من وهب الله عزّ وجلّ له حظّاً من العلم وأوصله منه إلى عالم يوجد إليه غيره من تبيين ما اشتبه على إخوانهم في الدين ، وإرشادهم في الحيرة إلى سواء السبيل ، وإخراجهم عن ضلالة الشكّ إلى نور اليقين

فقصدت لغرض إلى الله عزّ وجلّ بذكر ما جاء عن الأئمّة الصادقين الطاهرين عليهم السلام من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخر من روى عنه منهم في هذه الحبيبة التي عمى عن حقيقتها [٣] وبوره من أبعده الله عن العلم بها والهداية إلى ما أوتي عنهم عليهم السلام فيها ما يصحّح [٤] لأهل الحق حقيقته ، ويروّقه ويلوّنه ، ويؤكّد حجّتهم بوقوعها ويصدّق ما آتوا به منها

وإذ كان من وهب الله تعالى له حسن لصوره وفتح مسامع قلبه ومنحه جودة القريحة [٥] وأنجعه بفهم وصحّة الرّواية ما جاء عن الهداة الطاهرين صلوات الله

(١) و (٢) البقرة : ١٧ و ٢٠

(٣) في بعض النسخ « عن حقيقتها »

(٤) أي قصدت بذكر ما جاء عنهم عليهم السلام ... ما يصحح لأهل الحق حقيقته ... ويلوّنه ، ويؤكد بذلك حجتهم

(٥) منحه - كمنعه - أي عطاه ، والقريحة الطبيعة ، والقريحة للشاعر أو الكاتب : ملكة يقتدر بها على نظم الشعر أو الكتابة ، وجودة القريحة الصلاح والتحسن

عليهم على قديم الأيام وحديثها من الروايات المتضمنة فيها الموحشة لحدوثها، المقتضية لكونها مما قد أودعناه في هذا الكتاب حديثاً حديثاً، وروي فيه، وفكرت فكراً معمقاً، ولم يحمل قراءته وتصرفه صحة ذلك شيء إلا ولم يصح بصره عن حديث منها يشينه، وتقدمه دون إمعان النظر فيه والتبيين لما عساه يحتوي من رديء معانيه من كلام الأئمة عليهم السلام، بحسب ما وجده وحدث من الأمر في كل عصر إلى أن هذه الغيبة أولم تكن ولم تحدث مع ما روي من ذلك، ولكن ما لا بد منه كان منه، لأمر الله بطلانه لكن الله سبحانه وتعالى صدق قول الأئمة عليهم السلام فيها وصحح قولهم فيها في كل عصر بعد عصر، وألزم الشيعة الحق بعد الحق والتمسك بدينهم عليه وقوى اليقين في قلوبهم بصحته بما قالوه، وقد حدث أمور شنيعة لله عليهم نعمته من أن يميلهم الأهواء أو تزيغ بهم [عن] صدورهم الفتن والآراء عن أئمتهم، ووسعوا ما يشمل الله تعالى خلقه به من الابتلاء عند وقوعه بتراجي مدته، وطول أمده فيها، وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

فإنه روى عنهم عليهم السلام حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحابه أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال سمعته يقول دبرات هذه الآية التي في سورة الحديد «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون» في أهل زمان القسمة، ثم قال عز وجل: «إعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون» وقال: إنما الأمد ما بين الغيبة، فإنه أراد عز وجل بذلك أنه لعلكم أيها معشر الشيعة لا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد، فقست قلوبهم لا بد حادث في

---

(١) أي شافياً دقيقاً بالغاً. وفي بعض النسخ «معمقاً» من الإمعان.

(٢) جواب قوله «ولو لم تأس ... الخ».

(٣) السورة ١٦ و١٧.

أهل بيته أن يعلمه ويعلمها دون غيرهم من الأمة، إن الله تعالى جعل الشيعة عن الشك في حجته لئلا يرتابوا أن الله تعالى يحيي أرضه منها طرفة عين، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه الحسن بن زياد «يعني لئلا يخلو الأرض من حجة لله إما ظاهر معلوم أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته» وحذرهم من أن يشكوا ويرتابوا، فطول عليهم الأمد فقست قلوبهم

ثم قال عليه السلام لا تسمع قوله تعالى في الآية التالية لهذه الآية «اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون» أن يحييها الله بعدل القائم بعد جورهم بعد موتهم بجور أئمة الضلال وتأويل كل آية منها مصداق للآخر وعلى أن قولهم صلوات الله عليهم لابد أن يصح في تردد من شك، وقلة من يقين وتكوس من ارتكاس على عقبه من الشيعة والتمحيص والتمييز والغربلة التي قد أوردنا عنه عليه السلام في باب ما يلحق الشيعة من التمحيص والتفرق والفتنة إلا أنا نذكر في هذا الموضع حديثاً أو حديثين من جملة ما أوردنا، في ذلك الباب لئلا يتكرر منكر ما تحدث من هذه الفرق الضالة والأهواء المؤثرة للدنيا.

وهو ما أخبرنا به أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة ولا في العلم بالحديث والرجال المعنيين له قال حدثني علي ابن الحسن التيملي من لفظه وكتابه قال حدثني أحمد وعبيد الله الحسن بن علي ابن فضال، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لشيعته «كونوا في الناس كالنحل

(١) يعني أبا عبدالله عليه السلام في الحديث السابق

(٢) لبسه - بالفتح - شدة الهم والحزن، وأريدبها هنا الاختبار والامتحان والابتلاء. والتمحيص الاختبار والابتلاء، ومحص الله العبد من الذنوب أي طهره

(٣) سيأتي ترجمته في أول باب الأدب من الكتاب ص٣٣.

(٤) يعني به علي بن الحسن بن علي بن فضال وعبيد الله بن الحسن كما في بعض النسخ تصحف في النسخ

في الصبر ليس شيء من الطعام إلا وهو يستعمله ولو يعلم ما في أحدهما لم يعمل به كما يعمل

[illegible] لكن يأتيكم من يسومهم سوء العذاب وأعمالهم وإن للنار مرعى ما كنتم تعملون وهو يوم القيامة مع من أحب أما علمتم أن مثلكم إذا رأيتم المنكر ولم تغيروه كمثل رهط من الشيعة حتى ينقل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمع بعضكم بعضاً كذابين وحتى لا يعين مسلم على هذا الأمر إلا كالملح في الطعام وهو أقل الزاد وسأضرب لكم في ذلك مثلاً ما هذا كمثل رجل كان له طعام فقدره وعرف له قدره وحمله في نفسه وأنفق عليه الذي شاء الله ثم فتح الذي عنه فإذا السوس قد وقع فيه فأخرجه فنقاه وذراه ثم حمله وأنفق عليه الذي شاء الله ثم فتح الذي عنه فإذا السوس قد وقع فيه فأخرجه فنقاه وذراه ثم حمله في البيت وأنفق عليه الذي شاء الله ثم أخرجه مراراً فوجده قد وقع فيه السوس فعمل به كما فعل من أول حتى بقيت منه كرمة لا يدر [لا يدر] ما يصنع السوس شيئاً وكذلك أنتم لا تغربلون حتى لا يبقى منكم إلا عصابة لا تضرها الفتن شيئاً.

وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الله ليمحص هذه الأمة بالسيف حتى لا يبقى منكم إلا الكدر من الكدر حتى لا يبقى منكم إلا الكدر من الكدر حتى لا يبقى منكم إلا الكدر من الكدر، وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه.

وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام: حتى لا يبقى منكم على هذا الأمر إلا الأندر فالأندر.

وهذه العصابة التي تبقى على هذا الأمر وتثبت وتقيم على الحق هي التي أمرت بالصبر في حال الغيبة، فعن ذلك ما أخبرنا به علي بن أحمد البديحي، عن

(١) في بعض النسخ: وأدخل في الرواية مكان: وهو أقل الزاد.
(٢) الذي لحصه: نقاه في الريح.
(٣) السوس: دويبة في الطعام وشبهه وجمعه: سيسة.
(٤) الأندر: كيس القمح: بيدر.

عبيدالله بن موسى العبسي[1]، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في معنى قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا»[2] قال: «اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم المنتظر».

وهذه الفضيلة هي التي دل أمير المؤمنين عليه السلام أنها لا يستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله. فيما أخبرنا به الشيخ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله المحمدي من كتابه في المحرم سنة ثمان وستين ومائتين قال: حدثني يزيد بن إسحاق الأرحبي - ويعرف بشعر - قال: حدثنا محول، عن عباس أخيف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يقول: «أيها الناس إن أصل الإيمان أنا أصل الهدى وعموده أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة من يسلكه، إن الناس اجتمعوا على مائدة قصير شبعها، كثير جوعها، والله المستعان، وإنكم تجمع الناس الرضا والغضب، أنتم الناس إنكم عقر ناقة صالح واحدٌ فأصابهم الله بعذابه بالرضا لفعله، وأنتم ذلك قوله عز وجل: «فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي

(١) عبدالله بن موسى العبسي من أعلام الشيعة في عصره كما يكشف، وفي كثير من المواضع «عبدالله» مكبراً وكأنه عبدالله بن موسى الراوي للعبسي في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٥٣ تحت عنوان «عبدالله بن موسى الكوفي» الذي روى عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني. وروى عنه علي بن أحمد بن نصر البزنطي - هذا ولا يبعد أن يكون عبدالله بن موسى الهاشمي المعنون في جامع الرواة بعنوان عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام حيث لم يعنون العبسي وذكر الخطيب في تاريخ بغداد من مشايخ ابن عقدة عبدالله بن موسى الهاشمي. وفي عمدة علي بن أحمد البذيجي في طبقة واحدة عبر عنه بالرازي في كثير من الموارد بالعلوي العبسي، وكثر العباسي نسخة بدل عن العلوي فأوردهما بنسخ معاً.

(٢) آل عمران - ٢٠٠

[illegible] وقل [illegible] بعدهم بعدهم [illegible] فسوّاها ولا يخاف عقباها [illegible]
[illegible] ومن سئل عن قتلي فزعم أنّه مأمور فقد قتلني، إنّهما الدين من سنة الصريو
[illegible] ومن حدّ منه وقع في السنة ثمّ قال -

وبإسناده عن هشام بن سالم وبكير بن أعين جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أخبرني من سمع أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] إلاّ أنّه قال: لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله.

وبإسناده عن أبي الحسين عليه السلام من كتاب الفرائض [illegible] من حدّ عند وقع في سنة، وبيان شرف أئمّتنا وذكر ما من أسمائهم بالعظام لأئمّة [illegible] بحذر من الوقوع في مثله، أعاذنا الله وإيّاكم من سوء المصير، ومن الاستماع عن سبيله يميناً وشمالاً والإسراع إلى ما يوجب سخطه ويقرّبكم إلى قول الذي هو كالنهار المنوّر والكالس المصحّح كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿أم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون ولقد فتنّا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين﴾[2]، كما روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: إنّما كم وحدا كلّ محدثة في أمّته ملعّن محدثه إلى يوم القيامة فإذا انقضت مدّته ألهبته خطيئته وأحرقته[5]. أخبرنا بذلك عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشي، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي محمّد العدوي[6]، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال

(١) القمر ٣ و ٣١ (٢) العنكبوت ٢ و ٣
(٣) في بعض النسخ «بقضاء الأئمة» (٤) الشمس ١٢ الى ١٥
(٥) ألهبته أي هيجته وأوقدته، وفي بعض النسخ «ألهبته خطيئته وأحرقته»، وفي بعض الروايات «أحرقته فتنته بالنار».
(٦) هو عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمير العدوي وقد قال عنه الكشي المعنون في الرجال

رسول الله ﷺ - وذكر الحديث

وقد جمعت في هذا الكتاب ما وفق الله جمعه من الأحاديث التي رواها الشيوخ عن أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام في العدة وغيرهم ممن سبيله أن يضاف إلى ما روي فيه بحسب ما حضر والوقت إذ لم يحضرني جميع ما رويته في ذلك لبعده عني وأن حفظي لم يشتمل عليه، الذي رويته والناس من ذلك أكثر وأعظم ممن رويته وبصري لم يقع عليه عندي وحدثه أبو بكر محمد بن بكر الذي يذكر ما روي في صون سر آل محمد ﷺ عن لبس من أهله والتدثر بآيات أولياء الله في ستر ما أمروا بستره عن أعداء الدين وامتحان من تعبدهم سبحانه بالعرف من المستحق والشاكي والمفترله الذي فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله المعصومين المخبرين بتقديم المأمور على الآمر والمنهي على الناهي خلافاً على الله عز وجل حيث يقول «أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون» وإنما عنى بهم معاذ وأبا موسى الأشعري كما قال الله جل من قائل «وإنهم لا يعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» وكما قال تبارك وتعالى «وهل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً» الجاحدين فضل الأئمة الطاهرين وإمامتهم ﷺ المذكورين في صدر هذا الكتاب مما قد تلوناه فيه من الحجة لهم بعد وجوب الحجة عليهم من الله بقوله عز وجل «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»[٤] ومن رسوله صلى الله عليه وآله في عترته إنهم الهداة إلى سبيله المحجة وإنهم أحد الثقلين اللذين أمر بما تضمنه إتباعهم عليه بالتمسك بهما بقوله «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي حبل ممدود بينكم وبين الله، طرف بيد الله وطرف بأيديكم فإن تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا» حجة من الله

(١) يونس ٣٥ (٢) يونس ٣٥
(٣) الكهف ١٠٤ (٤) آل عمران ١٠٣
(٥) حديث متواتر متفق عليه بين الفريقين

شملهم به استحقاقهم ذلك و بما كسبت أيديهم، و ما يظلم ربك أحداً، و كما قال عز وجل: «فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى»[1] و كما قال: «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه و أضله الله على علم»[2] يريد على علم لعبده بالحق و استحقاقه إياه و رده له و استمراره على الضلال و جحوده في قسمه و قوله له و هو لا يعلم لتأثير شيء و لكن الناس أنفسهم يظلمون، و هم المعاندون لشيعة الحق و محبي أهل الصدق، و المنكرون ما رووه الثقات من المؤمنين عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و عليهم الراغبون الذين لهم بجهلهم و شقوتهم، القائلون بما رووه أعداؤهم العاملون به الجاعلون ائمتهم أهواءهم و عمومهم و آراءهم دون من اختاره الله لعصمته، حيث يقول: «و لقد اخترناهم على علم على العالمين»[3] لفضله و عصمته و طهارته و براءته، مؤثرون المبلغ الأجرح على العدد الكثير الفرات[4] عن سبيل دين الله و عمي عنهم خبره الله [سبحانه] عن أعدائهم المستهزئين به أولى ما قدمنا، و أمرهم بذلك أحق و أمتثر

ثم نتداءه بعد ذلك بذكر حبل الله الذي أمر بالاعتصام به و ترك التفرق عنه بقوله: «و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»[5] و ما روي في ذلك

و نحن بعد ذكر ما روي في الإمامة و أنها من الله عز وجل و اختياره كما قال تبارك و تعالى: «و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة»[6] من أمرهم، و أنها عهد من الله و أمانة يؤديها الإمام إلى الذي بعده

(١) فصلت: ١٧
(٢) الجاثية ٢٣
(٣) في بعض النسخ: «بعضه على بعض» بدل «بعضه عند بعض»
(٤) الدخان ٣٣
(٥) الفرات - بفتح الفاء - الزلال من الماء و الخمر، و الكثير
(٦) آل عمران: ١٠٣
(٧) القصص ٦٨ قوله: «و ما كان لهم الخيرة» من الآية

ثمّ ما روي في أنّ الأئمّة عليهم السلام اثنا عشر إماماً و ذكر ما يدلّ عليه من القرآن و التوراة [و الإنجيل] من دلائل يعتدّ بها ممّا روي من طرق العامّة فيذكر الأئمّة الاثني عشر

ثمّ ما روي فيمن ادّعى الإمامة و ليس بإمام و ليس يعلم أنّه إمام و أنّ كلّ راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت

[ثمّ الحديث المروي من طرق العامّة]

ثمّ ما روي فيمن شذّ في واحد من الأئمّة صلّى الله عليهم ، أو مات ليلة لا يعرف فيها إمامه ، أو دان الله بغير إمام منه

ثمّ ما روي في أنّ الله تعالى لا يخلي أرضه من حجّة

ثمّ ما روي في أنّه لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة .

ثمّ ما روي في صفة الأئمّة عليهم السلام و ذكر من يؤمن و الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين بعده له و إنكارهم له

ثمّ ما روي فيما أمرنا به عند الشكّ من الصبر و الكف و الانتظار و حال الحيرة

ثمّ ما روي فيما يجب اتّباعه من المحكم و المتشابه و التشتّت عند الفتنة حتّى لا يبقى على حقيقة الأمر إلّا الأقلّ

ثمّ ما روي في الشدّة التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام

ثمّ ما روي في صفته عليه السلام و سيرته

ثمّ ما ورد من القرآن فيه عليه السلام

ثمّ ما روي من العلامات التي تكون قبل ظهوره تدلّ على قيامه و قرب أمره

ثمّ ما جاء من المنع في التوقيت و التسمية لصاحب الأمر عليه السلام

ثمّ ما جاء فيما يلقى القائم عند قيامه عليه السلام فيبتلى من جهلة الناس

ثمّ ما جاء في ذكر جيش العصب وهم أصحاب القائم عليه السلام و عدّتهم

---

(١) ليس هذا الكلام من المؤلف في الأصل بل هو من المصنف بعد

ثمّ جاء في ذكر السفياني وأنّ أمره من المحتوم الكائن قبل قيام القائم عليه السلام

ثمّ جاء في ذكر ما به رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشرف هذا اليوم لحمل إلاّ لقائم عليه السلام وشيعته

ثمّ جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم عليه السلام وقبله وبعده

ثمّ ما روي في أنّ القائم عليه السلام يستأنف دعاء جديداً، وأنّ الإسلام بدا غريباً وسيعود غريباً كما بدا

ثمّ ما روي في مدّة ملك القائم عليه السلام بعد ظهوره

ثمّ ما روي في ذكر إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام وضلال من يدّعيه المبطلون الذين هم عن السمع والعلم معزولون

ثمّ ما روي في أنّ من عرف إمامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر

ونحن نسأل الله بوجهه الكريم وبآلائه العظيم أن يصلّي على الصفوة المنتخبين من خلقه والخيرة من بريّته وخيله البيّنين وعترته ونبيّه النبيّ الأمّي العربي محمّد وآله الطاهرين، وأن يثبّت بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأن يجعلنا محبّين وعبّاداً ومتعبّدين ممّن أنعم عليه من ذوي الحقّ والموالاة لهذه الدين خصّهم بكرامته، وجعلهم السعداء بنصره وبين خلقه، والحجّة على بريّته، وأن يوفّقنا للتسليم لهم والعمل بما أمرونا به والانتهاء عمّا نهونا عنه ولا يجعلنا من الشاكّين في شيء من قولهم، ولا المكذّبين بصدقهم، وأن يجعلنا من أنصار دينه مع وليّه، والصادقين في جهاد عدوّه حتّى يجعلنا بذلك معهم، ويكرمنا بمجاورتهم في جنّات النعيم، ولا يفرّق بيننا وبينهم طرفة عين أبداً، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر إنّه جواد كريم

﴿باب - ١﴾

﴿ما روي في صون سر آل محمد عليهم السلام عمن ليس من أهله﴾ ﴿والنهي عن إذاعته لهم واطلاعهم﴾

١ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي (١) قال

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد [illegible] المعروف بابن عقدة [illegible] الجارودي [illegible] من أصحاب [illegible] الحديث [illegible] وحفظه وكان كوفياً [illegible] حلالاً [illegible] وعلم [illegible]

وقال الخطيب في ج ٥ ص ١٢ من تاريخه [illegible] كان [illegible] مكثراً، جمع التراجم والأبواب والمشيخة وأكثر [illegible] حديثه، وروى عنه [illegible] الحفاظ والأكابر [illegible] وكان [illegible] عن [illegible] أبي علي [illegible] ابن عقدة [illegible] قال [illegible] في دمشق ومصر [illegible] وكان [illegible] بن همام [illegible] ابن عقدة [illegible] وقال عقدة [illegible] فلا تستحل أن [illegible] وكان ورعاً ناسكاً [illegible] سمي عقدة لأجل [illegible] في تصريفه [illegible] وكان [illegible] أبو العباس أحفظ من كان في عصره للحديث [illegible] حديثه وحفظه وكتبه حتى [illegible] قال [illegible] وقال لي أبو سعيد [illegible] أن ينقل من الموضع الذي كان فيه إلى موضع آخر، فاستأجر من يحمل كتبه [illegible] وأن يدفع لكل واحد منهم [illegible] لكل كرة [illegible] درهم وكانت كتبه ستمائة حمل [illegible] وولد ابن عقدة سنة ٢٤٩ ومات ٣٣٢ [illegible] تاريخ الخطيب ج ٥ ص ٢٢ و ٢٣

حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عيسى بن هشام المشرقي، قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أتحبّون أن يكذب الله ورسوله؟ حدّثوا الناس بما يعرفون، وأمسكوا عمّا ينكرون».

٢ـ وحدّثني أبو القاسم الحسين بن محمد الأسدي[1]، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب المقرئ الواسطي[2]، قال: حدّثني خلف البزّار، عن يزيد بن هارون[3]، عن حميد الطويل، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لا تحدّثوا الناس بما لا يعرفون، أتحبّون أن يكذب الله ورسوله؟».

٣ـ وحدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: «يا عبد الأعلى إنّ احتمال أمرنا ليس معرفته وقبوله، إنّ احتمال أمرنا

(١) عامر بن واثلة أبو الطفيل الكناني الليثي صحابي قال ابن عدي: له صحبة وقد روى عن النبي (ص) قريبا من عشرين حديثاً، وليس في رواياته نكر، وقال الترمذي: حدّث عن أبيه أبو الطفيل مكي ثقة.

(٢) كذا في بعض نسخ الكتاب المقدمة المهملة على صحته، وفي بعضها «الدوري» وفي نسخة «الدردي».

(٣) يوسف بن يعقوب المقرئ الواسطي عبّر عنه بالمحدث في التذييل ج ١٢ ص ٣١٩ ونقل عن ابن قانع أنه مات بواسط في سنة ٣١٢.

(٤) يزيد بن هارون يكنى أبا خالد السلمي الواسطي وهو أحد أعلام الحفاظ المشاهير، وعنه عبر واحد من الرجالين من بعدة كابن معين وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم، روى عن حميد بن أبي حميد الطويل الذي وثقه العجلي وابن حراش وابن معين وأبو حاتم، وروى عنه خلف بن هشام البزار الذي قال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً وثقة، هذا في الهذيب لابن حجر

هو صونه و ستره عمّن ليس من أهله فأفرقهم السلام و رحمه الله - يعني الشيعة - و قال: قال لكم رحم الله عبداً استحرّ مودّة الناس إلى نفسه و إليه بأن يظهر لهم ما يعرفون و يكفّ عنهم ما ينكرون [ثم قال] ما الناصب لنا حرباً بأشدّ مؤونة من السابق علينا بما يكرهه] (١).

٤ - وحدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد و حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله من كتابه في رجب سنة ثمان و مائتين قال: حدّثنا الحسين بن علي بن فضال قال: حدّثني صفوان بن يحيى، عن إسحق بن عمّار الصيرفي، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: ليس هذا الأمر معرفته ولا بنده فقط حتّى تسترّه عمّن ليس من أهله و تحسنكم (٢) أن تقولوا ما قلنا و تصمتوا عمّن صمتنا و إنّكم إذا قلتم ما نقول و سلّمتم لنا فيما سكتت عنه فقد آمنتم بمثل ما آمنّا به قال الله تعالى: فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا (٣) قال علي بن الحسين عليه السلام: حدّثوا الناس بما يعرفون، ولا تحملوهم ما لا يطيقون فتغرّوهم بنا.

٥ - و أخبرنا عبدالواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي (٤) قال: حدّثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدّثني محمد بن الحسين بن الحطّاب قال: حدّثنا محمد بن عبد الله عن عبد الأعلى بن أعين قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: إنّ

(١) كذا و في بعض النسخ «عن أحمد بن محمد بن سعيد ولد سنة ٢٢٩ والاصل كما تقدم و يأتي» سنة ثمان وستين و مائتين» و جعفر بن عبد الله بن جعفر المحمدي كان ثقة في الرواية و صحف في النسخ «بمحمد بن عبد الله»

(٢) أي يكفيكم و قد يقرء «و يحسنكم» بالنون حذف من نحسن

(٣) البقرة ١٣٧

(٤) في بعض النسخ «و أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي قال: حدثنا محمد بن عياش - خ ل - و قد سقط «و عبد الواحد الموصلي أخو عبد العزيز مكي أبو القاسم سمع منه بمكة سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ذكر أنه ثقة (منه).

احتمال أمرنا، ليس هو التصديق به، لقول له فقط: إنّ من احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله. وأقرئهم السلام، رحمه الله - يعني الشيعة - وقل لهم: يقول لكم رحم الله عبداً اجترّ مودّة الناس إلى نفسه، يحدّثهم بما يعرفون، ويستر عنهم ما ينكرون، ثمّ قال: والله ما الناصب [لنا] لحرباً أشدّ مؤونة علينا من الناطق علينا بما نحن منه براء، وذكر الحديث بطوله.

٣ - وأخبرني عبد الواحد بن عبد الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن رياح[1] وهارون، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الحرّ[2]، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أذاع علينا حديثنا هو بمنزلته من جحدنا حقّنا.

٤ - وبهذا الإسناد عن الحسين بن عيسى، عن أبي حمزة، عن الحسين بن السري[3]، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّي لأحدث الرجل الحديث فيطلق فيحدّث به عنّي كما سمعه فأستحل به لعنه وأيّ لعنة.

وزاد عليه السلام: ما لك أن يحدث به من لا يحتمله ولا يصح أن يسمعه.

ويدلّ قوله على أنّه عليه السلام يريد أن يطوي من الحديث ما شأنه أن يطوى ولا يظهر.

٨ - وبهذا عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن القاسم الصيرفي[4]، عن

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمر بن رياح القلاء السوائي الزهري، وكان ثقة في الحديث كما في الخلاصة، يروي عن محمد بن الحسن بن عيسى وهو ثقة يكنى أبا عبد الله ويروي هو عن أبيه والحسن بن علي البطائي (جش) وفي نسخة «الجبلي» بدل «والحسن».

(٢) هو محمد الحرّ - بكوفي كما عدّه البرقي في رجاله من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

(٣) هو الحسين بن السري كما في الكرخي ثقة له كتاب (جش).

(٤) يعني بهذا الاسم

(٥) الظاهر كونه القاسم بن عبد الرحمن المصري شريك اسمعيل بن عمر

بن مسكان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول قوم يزعمون أني إمامهم والله ما أنا لهم بإمام لعنهم الله كلما سمعت سمر هشكوه يقول كذا و كذا، فيقولون إنما يعني كذا و كذا، إنما أنا إمام من أطاعني.

٩ ـ و به عن الحسن عن كرام الخثعمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام «أما والله لو كانت على قوائم أو كنيف حدثت كل امرئ مسلم بما له، والله لو وجدت أتقياء لتكلمت و لبثثت، يريد بذلك الأنبياء أي من يستعمل التقية.

١٠ ـ و به عن الحسن، عن أبيه عن أبي نصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «سر آل سر الله إلى جبرئيل و سر جبرئيل إلى محمد و سر محمد إلى علي و سر علي إلى من شاء الله واحداً بعد واحد و أنتم تتحدثون به في الطرق».

١١ ـ [و حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال حدثنا عبد الله بن العلاء المذاري (٢) قال حدثنا إدريس بن زياد الكوفي (٣) و غيره حدثه بعض شيوخه قال قال [المفضل]: أخذت بيدك كما أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي و قال لي

(١) جمع وكاء و هو رباط القربة

(٢) يعني به يحيى بن القاسم ـ أو أبي الحسين ـ الرؤاسي الملقب بكتي أبا عصر كان ثقة وجها مات سنة خمس و مائة (حش)

(٣) محمد بن همام بن سهيل بن بزيع أبو علي الكاتب الاسكافي أحد شيوخ الشيعه الامامية، و كان ـ رحمه الله ـ كثير الحديث حسن القدر ثقة، له منزلة عظيمة، عدوه الشيخ والعلامة في رجاليهما، و قال الخطيب في تاريخ بغداد مات أبو علي محمد بن همام بن سهيل في جمادى الآخرة سنه ٣٣٢ و كان يسكن سوق العطش ودفن في مقبرة قريش منها و المذاري ـ بفتح الميم والذال و سكون الالف و في آخرها راء ـ والمذار قريه بين واسط و البصرة و عبد الله بن العلاء المذاري كان ثقة من وجوه أصحابنا كما في فهرست الشيخ

(٤) كذا و لعل الصواب « ادريس بن زياد الكفرتوثي » وكان ثقة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و روى عنهم، كما في (صه)

« يا مفضل إنّ هذا الأمر ليس بالقول فقط ، لا والله حتّى يصونه كما صانه الله و شرّفه كما شرّفه الله و يؤدّى حقّه كما أمر الله » [١]

١٢ - و أخبرنا عبدالواحد باسناده ، عن الحسن ، عن حفص بن سالم ، قال : قال [٢] دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أتمّ قبل المعلّى بن خنيس مولاه فقال لي : يا حفص حدّثت معلّى بشيء و أمرته فدعاني بتجديد إنّي قلت له : إنّ لنا حديثاً من حفظه غيب حفظه الله و حفظ عليه دينه و دنياه و من أذاعه غيّب الله دينه و دنياه ، فاعلم إنّه من كتم لصعب من حديثنا حفظه الله و أدّى عنه و رزقه البرّ في النّاس [٣] و من أذاع صعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السّلاح أو يموت متحيّراً [٤] .

---

(١) هذا الحديث ليس في بعض النسخ و قد سقط من القوس

(٢) كذا ، و في رجال الكشي عن حفص الأبيض : سمعت رجلا دخل على أبي عبدالله عليه السلام بعد قتل المعلّى بن خنيس ، و ساق نحو الكلام مع زيادة ، و لا يبعد اتحادهما لاتحاد الخبر ، و يحتمل في الرجال و حفص بن الأبيض السدير أو الليث ، و في بعض النسخ محفوظة بحفص البغدادي و الظاهر كونه حفص بن سالم المذكور عمّر حتّى لقي عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام

(٣) في رجال الكشي « و يورثه بين عينيه » و رواه القمّي في التفسير

(٤) في البحار « يموت كلا » و كتبه كلا أي قيده و حبسه ، و في رجال الكشي « أو يموت بحبل » و الحبل كناية عن الذلّ و القهر لا يدي و الارجل

﴿ باب - ٢ ﴾

﴿ فيما جاء في تفسير قوله تعالى ﴾

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾

١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المنهال الطيالسي بطرسوس سنة ثلث وثلاثين ومائتين - وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن الصحابة[1] - قال حدثني أبي، قال: حدثني علي بن هشم و الحسين بن السكن معاً[2] قالا حدثنا عبد الرزاق بن همام[3] قال أخبرني أبي عن محمد هو ابن عبد الرحمن بن عوف، عن جبير بن عبد الله الأصبحي قال وفد علي رسول الله ﷺ من أهل اليمن فقال النبي ﷺ قد جاءكم أهل اليمن وهم أرق أفئدة[4] فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قالوا قوم رقيقة قلوبهم راسخ إيمانهم منهم، ومنهم، يخرج إن شاء الله يقعر

---

(١) في بعض النسخ «هو علي يزيد بن معاوية و من الصحابة» وهو تصحيف

(٢) علي بن هشم بن يزيد البزيدي الخزاز، وثقه ابن معين، و قال أحمد بن حنبل و النسائي ليس به بأس، و ذكره ابن حبان في الثقات و قال كان عالما في التتبع و قال أبو حاتم، يستبع، كما نقله العسقلاني في تهذيبه، و أما الحسين بن السكن الفرضي كان بصريا سكن بغداد و عنه الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٥٠ و قال مات سنة ٢٥٨

(٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري من مشاهير محدثي اليمن ترجم في تهذيبه ج ٦ ص ٣١١ و أطال الكلام في ترجمته و نقل عن الصوري عن علي بن هشم عنه - يعني عن عبد الرزاق - أنه قال، كتبت عن ثلاثة لا يأتي مثلهم، كتبت عن ابن المديني لشاذكوني و هو من احفظ الناس، و كتبت عن ابن معين و هو من أعرف الناس بالرجال، و كتبت عن أحمد بن حنبل و هو من أتبع الناس و بأحاديثه روى عن ابنه همام و هو من رواة مسند أبي هريرة الجزء الذي ذكره ابن حبان في الثقات، و قال ابن عدي تبين على أحاديثه أنه يغلو في التشيع

(٤) يستعمل رقة و أيستهم أو سخنها و رجرجتها و قلة بها: من باب نكر ليه و فرحها، و في قوله في البحار و يشوب شيئاً، من الشاشة أي طلاقة الوجه.

حتى و خلف وصيّي ، حتى سدوهم سبعة [1] فقالوا يا رسول الله ومن وصيّك ؟ فقال هو الذي أمركم الله ، لاعتصام به فقال جلّ وعزّ [2] و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا [3] ، فقالوا يا رسول الله بيّن لنا هذا الحبل فقال هو قول الله ، إلاّ بحبل من الله وحبل من الناس [4] فالحبل من الله كتابه ، والحبل من الناس وصيّي فقالوا يا رسول الله من وصيّك ؟ فقال هو الذي أمر الله فيه بأن تقول نفس يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله [5] فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا ؟ فقال هو الذي يقول الله فيه ، وربما قال الصامت عن يمينه يقول يا حسرتى تحدث مع الرسول سبيلاً [6] هو وصيّي ، السبيل إليّ من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبيّاً أرأيت إن قد سبقت إليه فمن هو حتى جعله الله آية للمؤمنين متوسّمين فإن عندنا إنه من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنّه وصيّي كما عرفتموني بالسلام فتحدثوا بالصفوف و تصفحوا لوجوه فمن أهوت إليه فوسلام في بيته هو [7] أن الله عزّ وجلّ نصبه في كتابه ، واجعلوه أقدمكم من الناس بعدي إليه [8] أن إلا هو إلى [9] الله عليه السلام

ثمّ قال فحدّثه أبو عمر الأشعري و الأشعثيين [10] عن عمّه الحولاني في الحولانيين وصيان وعلم الناس في بني قيس عن عمّه الدوسي [11] في الدوسيين ، والحق من علائه ، فتحدثوا بالصفوف و تصفحوا لوجوه و أخذوا بيد الأبرع لأصبغ

١ اى ثلاثين سبعة بحذف و سبعة ، صحح المجلسي و غيره ، كان في بعض النسخ « لسبعة » بدل سبعة محركة ، خبل من ألف أو خوص

(٢) آل عمران ١٠٣

(٣) آل عمران ١١٢

(٤) الزمر ٥٦ جنب الله أي جنبه و ناحيته و أمره و أول من أنذر المؤمنين (ع)

(٥) الفرقان ٢٧ و لعل كنايه عن الغلط والخطأ

(٦) ابراهيم ٤٤

(٧) في بعض النسخ « فمن » و في بعضها « عرفه »

لبطين وقالوا إلى هذا أهوت فداك يا رسول الله، فقال لهم النبي ﷺ أنتم بحمد الله حيث عرفتم حتى عرفتم رسول الله قبل أن يعرفوه فمنكم من عرفتم أنه هو، وعرفوا صوابهم يكلون ويقولون يا رسول الله نصر، إلى قوم منكم تحن إليهم قلوبنا وتلك رأسه رحمت قلوبنا ثم تمثل هوسماء، احشت لا دين وهمات عيني و شلحت صدورنا[٣] حتى كأنه لم يحن له سكون

فقال النبي ﷺ وما يعلم بذلك إلا الله وأنا سحون في العلم، أنتم منهم يا بشير الله من سمعت لكم به الحسنى، أنتم عن يشار سعدان

قال فبقي هؤلاء القوم يقاتلون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين فقتلوا معه بأجمعهم رحمة الله وكان النبي ﷺ بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم سيشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام

٢ - أخبرنا الشيخ أبو همام بن سهيل قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحمري[٤] قال

(١) في بعض النسخ زيادة رحمه الله عليه

(٢) في بعض النسخ زيادة ما بين الهلالين وفي بعض النسخ رحمت

(٣) بحشت من ضربت، ولا يكاد يجمع على فعل وهو بمعنى أي فاضت دموعه، و شلحت بمعنى أي رجعت به وفي بعض النسخ وشلحت

(٤) في نسخة «ه»

(٥) الظاهر كونه جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن الحسني الذي هو من وجوه الحسنيين وكان ثقة في الحديث مسند في ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثمائة وله ثلاث وسبعون سنة (حش)

(٦) كذا في بعض النسخ وفي بعضها الجبري، والظاهر تصحيفها والصواب الحمري وهو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي وكل صحف منهما في منتهى المقال كما في الخلاصة، وفي النسخ التي عندنا بخط قديم كذا حمنه فربما يستبعد وذكر في حمنه كتاب حمنه ثم عثرت عليه بعد من تاريخ الخطيب بترجمة حمد بن نصر بن سعد النهاوندي أبي نصر الحذاء سمع أبا عبد الله النهاوندي أو النهرواني وكأنه صحف ما في التاريخ، والصواب النهاوندي كما في كتب الخاصة

حدثنا محمد بن [...] زيد بن عبد الرحمن الشعبي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن محمد بن الحسين، عن أبيه عن جده قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً ومعه أصحابه في المسجد فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة فاستشرفنا لذلك، فطلع رجل حوال قلبه بوجه رجل مصر، فتقدم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس، فقال: يا رسول الله إني سمعت الله عز وجل يقول فيكم: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به وألا نتفرق عنه؟ فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله مليّاً ثم رفع رأسه وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دينه ولم يعاقبه في آخرته، فوثب الرجل إلى علي عليه السلام فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول: اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله، ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال: يا رسول الله ألحقه وسأله أن يستغفر لي، فقال رسول الله: إذا تجده موفقاً[1] فقال فتبعه الرجل فسأله أن يستغفر الله له فقال له: فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له؟ قال: نعم، قال: فإن كنت متمسكاً بذلك الحبل يغفر الله لك وإلا فلا يغفر الله لك»[2].

ولو لم يدلل رسول الله صلى الله عليه وآله على حبل الله الذي أمر الله عز وجل في كتابه بالاعتصام به وألا نتفرق عنه لاتسع للأعداء الملحدين التأول فيه والعدول بتأويله وصرفه إلى غير من عنى الله به ودل عليه رسوله صلى الله عليه وآله عناداً وحسداً، لكنه قال صلى الله عليه وآله في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجة الوداع «إني فرطكم[3] وإنكم واردون علي الحوض، حوضاً عرضه مابين بُصرى إلى

(١) في بعض نسخ الحديث «اذا تجده موفقا».
(٢) في بعض النسخ «والا فلا غفر الله لك».
(٣) فرطكم بفتح الفاء والراء ـ أي متقدمكم اليه، يقال: فرط يفرط فهو فارط وفرط ـ بفتح الراء ـ اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء والارشية (النهاية).

صعداء ، وبه قدحان عدد نجوم السماء ، ألا وإني مخلف فيكم الثقلين ، الثقل الأكبر القرآن ، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي ، هما حبل الله ممدود بينكم و بين الله عز وجل ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، سبب منه بيد الله ، و سبب بأيديكم[1] إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - و جمع بين سبابته و الوسطى - فتقص هذه على هذه »

أخبرنا عبدالله عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ذكر الحديث بطوله ، و فيها هذا الكلام

و أخبرنا عبدالله بن عبدالله عن محمد بن علي عن أبيه عن جده ، عن الحسن ابن محبوب ، و الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام بمثله

و أخبرنا عبد الواحد ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بمثله

و إن القرآن مع العترة والعترة مع القرآن وهما حبل الله المتين لا يفترقان كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، و في ذلك دليل لمن فتح الله مسامع قلبه و منحه حسن البصيرة في دينه على أن من لتمس علم القرآن والتأويل والتنزيل واستحكم والمتشابه والحلال و الحرام والخاص والعام من عند غير من فرض الله طاعتهم و جعلهم ولاة الأمر من بعد نبيه وقرنهم الرسول صلى الله عليه وآله بأمر الله بالقرآن و قرن القرآن بهم

(١) و ورد في نسخة و في رواية اخرى « طرف بيد الله و طرف بأيديكم »

دون غيرهم ... سبوقهم لله علمه وشريعته ... وراثة وسنته فقدناه وضل ... وهدك وأهلك

والعترة عليهم السلام هم من بين ... بهم رسول الله صلى الله عليه وآله مثلا لأمته وقال عليه السلام مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ... ومن تخلف عنها غرق ،

وقال ... مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفرت ذنوبه ... يستحق رحمة الله ومغفرته من خلقه ، كما قال الله عز وجل ... وادخلوا الباب سجداً أقول لكم حطة نغفر لكم خطيئاتكم وسنزيد المحسنين »

وقال أمير المؤمنين عليه السلام وأصدق القائلين في حكمته المشهورة التي رواها الموافق والمخالف ، ألا إن مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل سفينة نوح كمثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له ، فما ظنكم أن تدهمون ... من بيتي من أحداث تضعضع لها هذه أمثلها فيكم ، فما ظنكم في هذيك من بعد وما ظنك بهذه من بعد ، ويل لمن تخلف عنهم - يعني عن الأئمة عليهم السلام - »

وقال ... إن مثل أهل بيتي فيكم كمثل الكهف لأصحاب الكهف ، وكباب حطة وهو باب السلم ... دخلوا في السلم كافة ، وقد عنى في حكمته هذه ... وبقدر علم المستحفظين من أصحابي ثم أنه قال ... إن في أهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ... ولا تعلموهم فتجهلوا ... ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم هم أعلم الناس صغيراً وأعلم الناس كبيراً ... فاتبعوا الحق وأهله حيثما كان ، وزيلوا الباطل وأهله حيثما كان ،

فترك الناس من هذه صفتهم ، وهذا المدح فيهم ، وهذا الذم إليهم وصاروا عنهم صفحاً [٣] وصوادفهم كشحاً ، واتخذوا أمر الرسول صلى الله عليه وآله هزواً ، وجعلوا

(١) البقرة ٥٨

(٢) كذا ، ويمكن أن يكون « فتعلموا » بدل « ولا تعلموهم » والأول من أوله

(٣) في بعض النسخ « وانصرفوا عنهم صفحا »

كلامه لغواً. فرضوا من فرض الله تعالى على الناس بتبيينه طاعته و مسألته والاقتباس منه بقوله « وسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » و قوله « أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم » و دلّ رسول الله ﷺ على النجاة في التمسك به والعمل بقوله و التسليم لأمره والتعلم منه و الاستفهام منه، فادّعوا [1] وراثة علومهم وعدلوا عنهم إلى رأيهم و ردّوا بدعهم إلى سننهم و قد نبّههم الله عن العلم و نهاهم عن كل اتباع هوى و زعموا أنهم يتعلمون بقولهم و قياساتهم و آرائهم عن الأئمة ﷺ الذين نصبهم الله لخلقه هداة فوكلهم الله عزّ و جلّ لمخالفتهم أمره، وعدولهم عن اختياره و اختياره و من اختاره لنفسه وولاهم إلى اختيارهم و آرائهم و عقولهم، فتاهوا و ضلوا ضلالاً بعيداً، و هلكوا وأهلكوا وهم عند أنفسهم كما وصفهم الله عزّ و جلّ « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً » [2]

حتى كأنّ الذين سمعوا قول الله عزّ و جلّ في كتابه حكاية لقول ظالمين من هذه الأمة في يوم القيامة عند ندمهم على فعلهم بغيره بتبعهم و كتابهم حيث يقول « و يوم يعضّ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً * يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً

فمن الرسول إلا محمد ﷺ و من فلان هذا المكنّى عن اسمه المذمومة و خلته و مصاحبته و موافقته في اجتماع أمة على الصلم ؟ ثم قال « لقد أضلّني عن الذكر بعد إذ جاءني » [3] أي بعد أن دعوت في الإسلام و أقررت به، فما هذا الذكر الذي أضلّه خليله عنه بعد إذ جاءه ؟ أليس هو القرآن و العترة الذين وقع التواتر

(١) الانبياء ٧
(٢) النساء ٦٠
(٣) في بعض النسخ « وادعوا »
(٤) الكهف : ١٠٣
(٥) الفرقان ٣١ و ٣٢ و ٣٣ .

والتظافر على الظلم بهم والسد لهما ، فقد سمّى الله تعالى رسوله ذكرا فقال « قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً » وقال « فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » (١) وهل الذكر ههنا إلا الرسول ؟ ومن أهل الذكر إلا أهل بيته الذين هم محل العلم ثم قال عز وجل « وكان الشيطان للانسان خذولاً » فحض مصاحبة حبيبه ـ الذي أمنه عن الذكر والدلالة وخذله في الآخرة ولم ينفعه خلته ومصاحبته إياه حين يرى كل واحد من مصاحبه مصاحبة الشيطان ثم قال عز وجل مخبراً عن حكايته ما يقوله النبي ﷺ يوم القيامة عند ذلك « وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً » أي اتخذوا هذا القرآن الذي أمرتهم بالتمسك به وبأهل بيتي وألا يتفرقوا عنهم مهجوراً

فليس هذا الخطاب كله والذم بشيء لقوم الذين نزل القرآن على لسان الرسول إليهم وإلى الخلق ممن سواهم وهم الظالمون من هذه الأمة لعترة نبيهم محمد ﷺ الجاحدون لكتاب الله الذين شهد عليهم رسول الله ﷺ يوم القيامة بأنهم نبذوا قوله في التمسك بالقرآن والعترة وهجروهما واتبعوا أهواءهم واثروا عاجل الأمر والنهي وزهرة الحياة الدنيا على دينهم شكاً في محمد ﷺ وما جاء به ، وحسداً لأهل بيت نبيه ﷺ لما فضلهم الله به أو ليس قد روي عن النبي ﷺ ما لا ينكره أصحاب الحديث مما هو موافق لما أنزله الله تعالى من هذه الآيات قوله « إن قوماً من أصحابي يُجتحنون (٣) ذوداً يوم القيامة من ذات اليمين إلى ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي أصحابي » وفي بعض الحديث « أصحابي أصحابي »

---

(١) النحل : ٤٣

(٢) الأنبياء : ٧

(٣) في نهاية الأثيرية « ليردن على الحوض أقوام ثم ليجتحنن ذوداً » بصيغة المجهول أي يجتذبون ويقتطعون

فيقول: يا رب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: بُعداً بُعداً، سُحقاً سُحقاً[1]

و يصدّق ذلك و يشهد له قول الله عزّ وجلّ: «و ما محمّد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرّسل أ فإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً [و سيجزي الله الشاكرين][2]» و في هذا القول من الله تبارك اسمه أدلّ دليل على أنّ قوماً يرتدّون بعد موت النبيّ صلّى الله عليه على أعقابهم، و هم المخالفون أمر الله تعالى، أمر رسوله عليه و آله السلام، المفتونون الذين قال فيهم: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم»[3] يضاعف الله العذاب والخزي لهم و أبعد و أسحق ممّن ظلم آل محمّد عليهم السلام و قطع ما أمر الله بأن يوصل فيهم و يدان به من مودّتهم، والاقتداء بهم دون غيرهم حيث يقول: «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى»[4]، و يقول: «أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدي إلاّ أن يهدى فمالكم كيف تحكمون»[5]

وليس من الأمة التي تستحي ولا تاهت وتزيغ عن الكذب[6] ولا تعاند، خلاف في أنّ وصيّ رسول الله أمير مؤمنين عليه السلام كان يرشد الصحابة في كلّ معضل و مشكل ولا يرشدونه إلى الحقّ، و يهديهم ولا يهدي سواه، و يفتقر إليه، و يستغني هو عن كافّتهم، و يعلم العلم كلّه، ولا يعلّمونه

وقد قبل فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و عليها ما دعاها إلى الوصيّة

(١) قال في النهاية في حديث الحوض: سحقاً سحقاً، أي بعداً بعداً، راجع مسند أحمد ج ١ ص ٤٥٣ و ٤٥٢، و صحيح البخاري كتاب الرقاق.

(٢) آل عمران: ١٤٤.

(٣) النور: ٦٣

(٤) الشورى: ٢٣

(٥) يونس: ٣٥

(٦) في بعض النسخ: و التي تستحي ولا تاهت ولا تزيغ في الكذب، و لا تاهت أي لا يأتي بالبهتان والزور، و زاغ أي مال و اعوج

أن يدخل الجنة ولا يتخلى عنهم أحد من أتباعه إلا من سخط

فلو لم يكن الإسلام عقيدة ولا تلى أهله بلاء ولا شدة ولا جهاد فيه لكان في تخلف أحد من الإسلام إلحاق وصمة عار حتى بعث الله عيسى على أمته أتباعه ، ودعاهم ما قصص بها إلى الوصية بأن لا يتخلى أحد منهم فضلا عن سواد ذلك لكان عظيما فظيعا مستهجنا لأهل العقد ، إلى من يصنع الله حتى قلبه وأعماه لا ينكر ذلك ولا يستعظمه ولا يرى شيئا ، بل يدعي المعصوم لها في هذه الحادثة ، يعتمد عليها ، وعلى بعدها ، ولديها ، ويعظم شأنه عليهم ، ويرى أن أمر الله فيها هو الحق ، وبعده من محاسنه ، وأن الناعي له بعد إلا من أهل الأمة هذا سوء لله سبحانه ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ [٤]

والعمى مستمر على أعداء الله تعالى وعلى جميعهم والمؤمنين منهم إلى يوم الكشف الذي قال الله عز وجل : ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾ [٥] ، وهو يوم لا يسمع لظالم معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار » [٦]

ثم تعجب من هذا ادعاء هؤلاء لتمام العلم أنه ليس في القرآن علم كل شيء من صغير الأمر وكبيرها ، وفيق الأحكام والسنن والحدود ، وإنهم مع ذلك لم

(١) سقط من الأصل ، وأثبتناه من المخطوطة ، وفي بعض النسخ ولا فيها بلاء ، والضمير المؤنث يرجع إلى نفس المعصية

(٢) في بعض النسخ « حتى قبضه الله وفي بعضها « لم قبض نبيه (ع) عصى على أمة نبيه ودعاهم ما قصص بها إلى الوصية بأن لا يتخلى عنهم أحد منهم فضلا عما سوى ذلك ، وذلك منه لأهل العقد »

(٣) أي مؤذيها والعاهر الهادم صهيده صهيدا وصهياه أي قهره وأذاه وصغره ، والمصهيد بضمة الذي هو الذي قهر وأذى غيره

(٤) الحج ٤٦

(٥) ق : ٢٢ .

(٦) المؤمن ٥٢

[illegible] احتجوا على القياس والاجتهاد في الرأي والعمل في الحكومة بهما وافتروا على رسول الله ﷺ الكذب [illegible] الاجتهاد [illegible] ما ادعوه عليه بقوله معاذ بن جبل (١) والله يقول: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾ (٢) ويقول: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ (٣) ويقول: ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ (٤) ويقول: ﴿وكل شيء أحصيناه كتاباً﴾ (٥) ويقول: ﴿قل إن أتبع إلا ما يوحى إلي﴾ (٦) ويقول: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ (٧) فمن أنكر أن شيئاً من أمور الدين والآخرة وأحكام الدين وفرائضه وسننه وجميع ما يحتاج إليه أهل الشريعة ليس موجوداً في القرآن الذي قال الله تعالى فيه ﴿تبياناً لكل شيء﴾ فهو راد على الله قوله ومفتر على الله الكذب وغير مصدق بكتابه.

ولعمري لقد صدقوا على أنفسهم وأئمتهم الذين يقتدون بهم في أنهم لا

---

(١) روى الترمذي وأبو داود [illegible] عن معاذ بن جبل أن رسول الله (ص) لما بعثه إلى اليمن قال: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله (ص). قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال: فضرب رسول الله (ص) على صدره وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله. [illegible]

(٢) النحل ٨٩ (٣) الأنعام ٣٨

(٤) يس ١٢

(٥) النبأ ٢٩ وذلك [illegible] مكتوباً في اللوح المحفوظ

(٦) الأنعام ٥٠ (٧) المائدة ٤٩

(٨) في بعض النسخ [illegible]

يجدون ذلك في القرآن لأنهم ليسوا من أهله ولا ممن أوتي علمه، ولا حمل الله ورسوله لهم عنه تبليغاً، بل خص بعلمه كتابه أهل بيت الرسول ﷺ الذين أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، الذين أمر بمسألتهم ليدلوا على موضعه من الكتاب الذين هم خزانه وورثته وعترته.

ولو عمدوا أمر الله عز وجل في قوله: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾[1] وقوله: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾[2] لأوصلهم الله إلى بر الهدى، وعلمهم عالم ما كانوا يعلمون ولأغناهم عن القياس والاجتهاد الذي أدخلهم في اختلاف الدين الذي نهوا عنه العباد، وحذروه منهم، ويدعون على لسان الكتاب أنه أطلعه وأخبره، والقرآن يحظره وينهى عنه حيث يقول جل وعز: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾[3] ويقول: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾[4] ويقول: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ فأخبر أن في دعوة الاختلاف والفرقة كفراً من أن تحصى، والاختلاف والفرقة في الدين هو الضلال، ويخبرونك ويدعون على رسول الله ﷺ أنه أطلعه وأخبره فيما علمه، والكتاب الله عز وجل يحظره وينهى عنه بقوله: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾.

فأي بيان أوضح من هذا البيان، وأي حجة للخلق على الله بعد هذا ليصح لهم الارشاد، بعد الله من الجدال، ومن أن يكلهم إلى نفوسهم وعقولهم واجتهادهم في الدين ورأيهم، ونسأله أن يثبتنا على ما هدانا له[5] ودلنا عليه

---

(١) أي جزء الكتاب، وورثته كما في قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ فاطر ٣٢.

(٢) النساء ٨٣ أي يستخرجون بدهنه وحكمه

(٣) النساء ٨٢ (٤) آل عمران ١٠٥

(٥) في بعض النسخ «أن يثبتنا على ما هدانا له» وذلك صحيح.

و أرشده إليه من دينه ، و موده لأوليائه ، و تمسكهم به و لأحد عنهم ، و العمل بأمره و نهيه و لانتهاء عند نهيه حتى بقاه عز و جل على ذلك غير مبدلين و لا شاكين ، و لا مقدمين لهم و لا متأخرين عنهم فإن من تقدم عليهم مرق ، و من تخلف عنهم غرق ، و من لزمهم لحق ، و كذلك قال رسول الله صلى الله عليه و آله .

﴿ باب ٢ ﴾

﴿ ما جاء في الامامة والوصية ، و أنهما من الله عز و جل ، و باحتياره ، و أمانة تؤديها الامام الى الامام بعده ﴾

١ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال حدثنا أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن مشرود الأشجعي من كتابه و سمعته منه مرتين و هو يقول ، قال حدثنا جعفر بن عبد الله الحسيني ، قال حدثنا عبد الله بن بكير عن عمر [و هو ابن أذينة] و سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ـ و نحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلا ـ فالتفت عنده و قال : اعلم رحمك الله أن هذا الأمر و الإمامة إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء ، و لكنا إنما نعهد من النبي صلى الله عليه و آله إلى رجل منهم رجل فرجل حتى ينتهي إلى صاحبه .

٢ ـ و أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثني أحمد بن يوسف ابن يعقوب الجعفي من كتابه ، قال حدثنا إسماعيل بن مهران ، قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب بن حفص جميعا عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله عز و جل : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى

١) عقد الخطيب في تاريخه من مشايخ أبي العباس بن عقدة

٢) في بعض النسخ « محمد بن عبد الله الحسني » و هو تصحيف

أهله «إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً» هي الوصية يدفعها الرجل من إلى الرجل»

٣ـ وأخبرني علي بن أحمد الندبجي[1] عن عبد الله بن موسى [illegible] حدثنا علي بن الحسين[2] عن إسماعيل بن مهران [illegible] عن محمد بن الحسين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: «الوصية التي جاءت من السماء على رسول الله ﷺ كتاباً مختوماً[3] ولم يأت على رسول الله ﷺ كتاب مختوم إلا الوصية فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في أمتك إلى أهل بيتك[4]، فقال رسول الله ﷺ أي أهل بيتي يا جبرئيل فقال جبرئيل عليه السلام نجيب الله منهم وولده[5] فيورثه علم الأولين وعلم آل إبراهيم[6] وكان منهم خواتم النبيين فتح علي عليه السلام الخاتم الأول وعلم ما عرفه ثم فتح الحسن عليه السلام خاتم الثاني وعلم ما أمر به ثم فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل واقتل واخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم إلا معك [illegible] ثم دفعها إلى علي بن الحسين عليه السلام وعلم

---

(١) [illegible] ٥٨

(٢) علي بن فضال، وفي بعض النسخ: علي بن الحسن كما في الكافي والفقيه وتهذيب الشيخ وقد نقل كما في الكافي عن الحسين بن سعيد الأهوازي صاحب المزوج وبكره جميعاً.

(٣) أي مكتوباً بخط يهي مشاهد من عالم الأمر، كما أن جبرئيل (ع) كان يراه عليه في صورة آدمي مشاهد من خلق والمختص لأحد أن يقرأ هذا الكتاب لأمر اختص به رسوله أو لأمنه.

(٤) في الكافي ج ١ ص ٢٧٩ «عدد أهل بيتك».

(٥) أي من بينهم، والنجيب بمعنى الكريم والحسب كما يقال: المؤمن عند الله كريم كما ورد في الروايات.

(٦) كما ورد في كثير من الأحاديث عند ذكر الوراثة [illegible] (ع) وعلي عليه السلام وقد مر سابقاً وسيجيء أيضاً في أحاديث أخر أن علم الكتاب والميراث الخاص عند أوصياء

(٨) في بعض النسخ: أن قاتل بين يدي

ففتح عليّ بن الحسين الختم الرابع فوجد فيه أن أطرق واصمت ما حجب العلم، ثمّ دفعه إلى ابنه عليّ عليه السلام ففتح الختم الخامس فوجد فيه: فسّر كتاب الله تعالى وصدّق أباك وورّث علم العلم واصطنع الأمة [1] وقل الحقّ في الخوف والأمن ولا تخش إلاّ الله، ففعل، ثمّ دفعه إلى الذي يليه فقال معاذ بن كثير فعدت له وأنا هو، فقال: ما لك في هذا إلاّ أن تذهب يا معاذ فتردّيه عنّي [2] نعم أنا هو حتّى عدّ عليّ ثنتي عشرة سنة ثمّ سكت، فقلت: ثمّ من؟ فقال: حسبك

٣ـ أخبرنا عليّ بن أحمد الدقيقيّ، عن عبد الله بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد العلاسيّ [3] قال: حدّثنا محمّد بن الوليد [4] عن يونس بن يعقوب [5]

(١) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ هذا كناية عن علم الإمامة التي مرّ عليه المحدثون من بدائهم السنية و آبائهم الشيعة

(٢) أي أحسن إليهم و زدهم من علمك واعمل

(٣) أن معاذ بن كثير الصيرفي ذلك بأبي هو الأمجدية أن تذهب و ترى ذلك في وتشهر بذلك و في الكافي «قال لي يونس» وهو الصواب و في نسخة «فقال شأنك في هذا أن تذهب فتروي عني»

(٤) هو محمد بن جعفر بن حمدان البغدادي حمدان العلاسي، ضعفه المحاسبي بقوله «مضطرب» و وثقه أبو العباس العياشي و قال الكوفي ثقة ثبت

(٥) هو محمد بن الوليد الخزاز البجلي أبو جعفر الكوفي ثقة عين روى له الجماعة كما في «جش»

(٦) هو يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الذهلي الكوفي مولى يزيد، له كتب و كان ثقة يتوكل لأبي الحسن (ع) واختص بأبي عبد الله عليه السلام و مات في يوم أبي الحسن الرضا (ع) بالمدينة فبعث له أبو الحسن (ع) بحنوطه و كفنه وجميع ما يحتاج إليه، و أمر موسى و موسى أبيه أن يحضروا جنازته و أمر محمد بن الحسن أن يصلي عليه وقد حضروه له أبي الفقيع و إن متكلم أهل المدينة و قالوا: انه عراقي لا يدفنه في الفقيع فقولوا لهم هذا مولى أبي عبد الله (ع) وكان يسكن الكرخ، فمن معهم أن يدفنه في الفقيع معكم يدفنوه فوالله في الفقيع و روى الكشي بإسناده عن محمد بن الوليد قال: رأيت في صاحب المقبرة و نحن عند القبر بعد ذلك ـ فقال: من هذا الرجل صاحب القبر فقال أبو الحسن علي بن موسى (ع) أوصاني به، و أمرني أن أزور قبره شهراً أو أربعين يوماً في كل يوم، و قال لي يجيء إلى سرير رسول الله (ص) عندي، فإذا مات رجل من بني ←

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام صحيفة مختومة بثنتي عشر خاتماً، وقد فض الأول، فعمل به، ودفعه إلى الحسن عليه السلام ففض الثاني فعمل به، ودفعه إلى الحسين عليه السلام ففض الثالث، فعمل ما فيه، ثم دفعه إلى رجل من ولد الحسين عليه السلام.

٤ - أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها» وإياه خاطبهم بهذا أن يؤدي الأمانة إلى من يكون بعده؟ قال: «أمر الله كل إمام منا أن يؤدي إلى الذي بعده من أهل بيته [ما] كان عنده من علم، أو هو عنده، ليس يحتاج أن يأتي بشيء جديد إلى من يكون بعده، ولا يسعه إلا ذلك، وقوله: «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» إن الله نعمّا يعظكم به، هم الأئمة، ولا يرى أنه خاطب بهذا الجماعة».

٥ - وأخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثني محمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لا والله لا يدع الله هذا الأمر إلا ولد من يقوم به إلى يوم تقوم الساعة».

٦ - وأخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم عن محمد بن همام بن خالد الرقي، عن إسماعيل بن مهران، قال: حدثني المفضل بن صالح أبو جميلة عن أبي [عبدالله] عبد الرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

* هاشم صاحب التحرير - أي صاحب - وقيل أنهم ماتوا حتى أعلم ولده، فصار التحرير في بيته التي مات فيها يوسف فطلب لا أعرف أحداً من بني هاشم مرتبة فمن توفي منهم فلان كان عند ورثته، فجعلوا التحرير مني وولد المولى أبي عبدالله ع مات كان يسكن الحرم، وله جميعه كانت له حتى معاوية بن عمار واسمها فيه ست عشرة.

(١) كذا في النسخة، كونه عبد الرحمن بن الحجاج المكي يكنى بأبي عبدالله، وروى عنه جعله عبد في التهذيب في غير موضع، فإن كان ما بين القوسين زيادة من النساخ كما خط عليه في بعض النسخ وهو الظاهر كونه بأبي عبد الرحمن أحد، لكن لم أعثر على رواية بأبي حميدة عنه

قا ... «إن الله جل اسمه أنزل من السماء إلى كل إمام عهده وما يعمل به وعامله حتى فيقضه وبعده بعد فيه»

وفي هذا ... معتبر الشيعة للإمامية لقوم عندنا ... بيناً للمؤمنين، ومن أراد الله تعالى ... الخير جعله من المصدقين مسلمين الأئمة الهدى بعد منهم الله تعالى من كرامته وخصهم به من خيرته وحباهم ... به من خلافته على جميع بريته دون غيرهم من خلقه، إذ جعل طاعتهم طاعته بقوله عز وجل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» وقوله ... «من يطع الرسول فقد أطاع الله» فعند الرسة ... لحق إلى الأئمة من ذريته ... أمرهم الله تعالى بطاعتهم ودلهم عليهم ... أرشدهم إليهم بقوله ... «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي حبل ممدود بينكم وبين الله ... إن تمسكتم به لن تضلوا» وقال الله تعالى محثاً للخلق إلى طاعته ... ومحذراً لهم من عصيانه فيما يقوله ويأمر به: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم»[٣]

فلما خولف رسول الله ... وعند قوله وعصي أمره فيهم ... وتعدى الأمر دونهم وجحدوا حقهم ومنعوا إرثهم ووقع التمالي عليهم ... بغياً وحسداً وظلماً وعدواناً حق على المخالفين أمره والعاصين درته [وعلى التابعين لهم والراضين بفعلهم] ما توعدهم الله من الفتنة والعذاب الأليم فحل لهم الفتنة في الدين والعمى عن سواء السبيل والاختلاف في الأحكام والأهواء، وانتشرت في

(١) نص حتم لكتاب كسره وضمه

(٢) ضمه الشيء وجمعه بكله أي ضمه بأكمله

(٣) النساء ٨٠

(٤) كذا، والمناسب «ومحثا للخلق على طاعته» وحثه على الأمر حضه وحمله عليه

(٥) النور ٦٣

(٦) تمالأ القوم على الأمر ... مهموزاً ... اجتمعوا عليه، وقيل تعاونوا

لأراءو حمد لعنو ... عدّهم لعذب لأليم ليوم لحسر في لعد

وقد أشار سبحانه عز وجل في هذا المحكم كما عاقب به قومًا من حقه حيث يقو ... فأعقبهم نفاقًا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فجعل عقاب أخلفوا الله ما وعدوه وكذبوا في إخلافهم الوعد وسمّاهم به فقال ... وكذلك ينبغي لكل من ابتلي بشيء من هذا لأسف من

... لناس هذه حال من أخلف الوعد وأن هذا سبيل مؤدّي إلى الشر لأسف من ابتلي فيه بقول حق من حضر له عز وجل ... سوله ﷺ بخلاف عليهم، وأن أفعالهم ... مخالفون لأمر هذا ... لهم ... عز وجل من أمرهم الله بطاعته بهم واتباعه ... بهم ... العمل معهم حيث يقول ... يأيها الذين آمنوا اتقوا الله ... كونوا مع الصادقين ... وهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عز وجل عليه من جهاد عدوه ... بذلوا أنفسهم في نصرته ونصرة رسوله ... وعز دينه حيث يقول ... رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما ... لوا تبديلا ... فقتلوا في الصف قبله وعده الصوفي بهم ... والثابتين معه ... لمجاهدة في سبيله ... لأجر الجنة ... لمن أوفى بعهده ... ومن لم يفي ولم يخالف سوله ... ، ولعلم عز وجل وعده عصم من إخلاف الوعد ... لمؤدّي إلى الشر لأسف من أن ... يعوا الله منه

(١) لحمد ... سبي على عد لعربين و بعشرة ... لله شي في سرها ضعف تحمد ... مشب لا يوفي سنا ... و عدا من نصرت لمن ركب امرأ بحوبه ... من مشى في ... لمل بلا مصباح فحجر ويضل، و ... ردى في شرأو سعد على ... ع

١٢ ... سورة ٧٧ ١٣) في بعض ... سخ ... وسماه به ...

(٤) ... ساء ١٢٥

١٥ في بعض ... سخ ... من مرة به ... نقضه ... و سمك به و كون معه ...

(٦١ ... سورة ١١٩ ٧١) ... لأحزاب ٢٣

(٨) ... لرد من بشرى ... سعد ... مرصات ...

وهذه - رحمكم الله - حجة كل من عد من واحد من الأئمة الذين اختارهم الله عز وجل، واحتجه لامته وأقامه بيده مقامه، ودعا إلى الحق بقوله، وقال أمر الوصية والامامة عهد من الله تعالى واختيار لامن خلقه ولا اختيارهم فمن اختار غير مختار الله وخالف أمر الله سبحانه وتعالى فهو الضال المتعدي الحائر في تيه الحيرة وصمهم الله عز وجل بعون الله من خلافه وسخطه وغضبه وعذابه ونسأله التثبت على مذهب الحق والاتباع فانه بعد إيضاحه برحمته وفضله

﴿ باب - ٤ ﴾

﴿ ما روي في أن الائمة اثناعشر اماما وأنهم من الله و باختياره ﴾

١ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن هودة بن هرسة الهلالي (١) قال حدثنا إبراهيم بن سحاق النهاوندي (٢) سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال حدثنا أبو بكر عبدالله بن حماد الأنصاري سنة تسع وثلاثين ومائتين، قال حدثنا عمرو بن شمر، عن المنذر الثوري، عن محمد بن علي بن الحسين الصادق عليه السلام قال قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، فقال له: يا علي إني قد زوجتك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحسنهن إلي، وقال لملكين معك في كل واحد من أهل الجنة، والشهداء المعمرون (٣) المشهورون في الأرض من بعدي، والسعداء الزهر

---

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد الهلالي المعروف بابن أبي هراسة يروي عنه الجميع و قال سمع منه التلعكبري سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة، ومات يوم يروي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وقال الخصيبي في تاريخه ج ٥ ص ١٨٣ ابو سعيد الهرواني، يعرف بابن أبي هراسة، حدث عن ابراهيم بن سحاق الاحمري - سمع من شيوخ الشيعة -

(٢) في بعض النسخ ثلاث وسبعين ومائتين، و لعله أن النهاوندي كما يظهر من جميع الرواة، وتاريخ الخصيبي صحف بالهرواني و بالعكس

(٣) صرحه - من باب نصر - أي لطخه بالدم أو صبغه بالحمرة و المعمر - للطخون بدمائهم -

الذين يصطفي الله بهم العلم ، ويجري بهم الحق ، ويمحق بهم الباطل ، عدتهم عدة أشهر السنة ، آخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه .

٢ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي[1] قال : حدثنا محمد بن جعفر[2] قال : حدثنا أحمد بن محمد بن حماد ، قال : حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم وعنده الحسن بن علي وسلمان الفارسي وأمير المؤمنين متكيء على يد سلمان رضي الله عنه ، فدخل مسجد الحرام فجلس ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين والحسن بن علي والأمير المؤمنين سائلك عن ثلاث مسائل ، فإن أخبرتني بهن علمت أن لك علما وقال الرجل أخبرني عن الإنسان إذا نام أين يذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر وينسى ، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن وقال : أجبه يا أبا محمد ، فقال أبو محمد عليه السلام للرجل : أما ما سألت عنه عن أمر الرجل إذا نام أين يذهب روحه ، فإن روحه معلقة بالريح والريح بالهواء معلقة إلى وقت ما يتحرك النائم فإن شاء الله تعالى رد ذلك الروح على ذلك البدن[3] حذفت تلك الروح الريح ، وحدثت الريح الهواء واستكنت في بدن صاحبها ، وإن لم يأذن الله رد ذلك الروح على ذلك البدن حذف الهواء الريح ، وحذف الريح الروح ولا يرد على صاحبه إلى وقت ما بعث

(١) عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي هو عبد العزيز ، يكنى أبا القاسم كان ثقة ، يروي عنه التلعكبري سبعة وعشرين و ثلاثمائة كما في خلاصته

(٢) محمد بن جعفر القرشي كما صرح به المؤلف في باب من دعي لأبيه هو محمد بن جعفر الأسدي أبو الحسين بن أبي عبد الله أبو نعيم ، الظاهر كونه ابن جعفر بن محمد ابن عون كما ستعرفه المعبر في المنهج

(٣) يعني به أبا جعفر الثاني محمد بن عليهما السلام

(٤) في بعض النسخ « للنفخة »

(٥) في بعض النسخ « على بدن صاحبها »

وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان، فإنّ قلب الإنسان في حقّ[1] وعلى الحقّ طبق، وقد هو صلّى على محمّد وآل محمّد صلاة تامّة تكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فأداء العبد ذكر الرحمن هو نسي، وإن هو لم يصلّ على محمّد وآل محمّد أو انتقص من الصلاة عليهم وأغفى عن بعضها[2] انطبق ذلك الطبق على الحقّ وأظلم القلب وسهى الرحمن ونسي ما كان يذكره.

وأمّا ما ذكرت من أمر مولود يشبه الأعمام والأخوال، فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها فسكن[3] كلّ عرق هادئاً وسكن غير مضطرب استكنّت تلك النطفة في جوف الرحم فخرج المولود يشبه أعمامه وإن هو أتى زوجته فقلب غير ساكن والعرق غير هادئ وسكن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه المولود أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه المولود أخواله، فعند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أنّ محمّداً رسول الله ﷺ، ولم أزل أشهد بها وأقولها وأشهد أنّك وصيّ رسول الله ﷺ والقائم بحجّته، ولم أزل أشهد بها وأقولها وأنت عهده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولم أزل أشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته، ولم أزل أقولها وأنت عهده إلى الحسن عليه السلام وأشهد على الحسين بن علي أنّه وصيّه والقائم بحجّته، ولم أزل أقولها وأشهد على علي بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين وأشهد على محمّد بن علي أنّه القائم بأمر علي وأشهد على جعفر أنّه القائم بأمر محمّد وأشهد على موسى أنّه القائم بأمر جعفر وأشهد على علي

---

(١) حق القلب - بضم الحاء المهملة - وعاؤه.

(٢) أي سكت عن ولاية بعض الأعضاء وهو صرف النظر عن الأمر.

(٣) انهدأت - ساكنة غير مضطربة بعد هدوء وهدوءاً: سكن واستقام. المجلسي، بيان شاف كاف للخبر في بحار الأنوار، ج ٢٥، ص ٣٠٠، ومرآة العقول باب ما جاء في الاثني عشر، فمن أراد الاطلاع فليراجع

أنه ولي موسى ... وأشهد على ... أشهد على ... أنه
لقائم ... أشهد على ... أشهد على ... وأشهد على رجل من
ولد الحسين لا يسمى ولا ينسب حتى يظهر الله أمره ... ملأ الأرض عدلاً وقسطاً
كما ملئت جوراً ... عليه السلام ... المؤمنين ... الحمد لله وبركاته ... ثم
... وقصى

... أمير المؤمنين الحسن ... بعد ... وقبل أن يقعد ... وقد
... خرجت في أثره قد كان ... إلا أن ... الحسن ... ديت أن أحداً
من الناس ... فرجعت إلى أمير المؤمنين ... فقال ... ثم ... وقال
لا ... والله ... وأمير المؤمنين ... فقال ... هو الحسن ...

٣ ـ وأخبرنا ... بن يعقوب الكليني ... عن عدة من رجاله، عن أحمد بن أبي
عبد الله ... بن خالد البرقي، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبي جعفر ...
ابن علي عليهما السلام ... عن أمير المؤمنين عليه السلام ... لابن عباس: إن الله
... في كل سنة ... إنه ينزل في ... الأمر ليسعة ... فصي فيهم ... ولد ...
لأمر ولاة بعد ... فقال ... من هم يا أمير المؤمنين؟ فقال
أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون ...

٤ ـ وأخبرنا ... بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن ... عن عبد الله بن ... بن
خالد، قال: حدثني ... بن ... بن قيس ... عن منصور بن الصقيل، عن أبي داود
المسترق، عن ... بن منصور، عن عبد الله الجهني ... عن الحسن بن سميرة، عن
الأصبغ بن نباتة قال: كنت أمير المؤمنين عليه السلام ... يوماً فوجدته مفكراً

(١) في بعض النسخ: ... بن موسى.
(٢) أسقطت بتسقيط من المصححين من ... في رجاله.
(٣) كذا في النسخ، ولكن في الكافي ج ١ ص ٣٣٠: عن محمد بن محمد بن قيس، و
الظاهر هو الصواب لأن في ... الكشي قال: محمد بن مسعود ... حدثني ... حدثني
عبد الله بن محمد بن ... قال: حدثني ... بن قيس، وكان ثقة ... ج.

تنكت في الأرض فقلت: يا أمير المؤمنين مالك تنكت في الأرض، أرغبة منك فيها؟ فقال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري، هو المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، تكون له حيرة وغيبة [illegible] فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين فكم تكون تلك الحيرة والغيبة؟ قال: ستة أيام أو ستة أشهر [illegible]، فقلت: إن هذا لكائن؟ فقال: نعم كما أنه مخلوق، وأنى لك بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة، فقلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ فقال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وإرادات وغايات ونهايات».

(١) في بعض النسخ [illegible] في الأرض [illegible] وفيه
من [illegible] [illegible] ... مفهوم
[illegible]
في أن [illegible] الأرض [illegible] [illegible] والمعنى
[illegible]

(٢) في بعض النسخ [illegible]

(٣) في بعض النسخ [illegible] الحادي عشر [illegible]
[illegible] الحادي عشر [illegible] الإمام
الحادي عشر [illegible]

(٥) [illegible] ج ١ ص ٣٣٨ [illegible] أو ستة أشهر [illegible]
[illegible] على وقوع [illegible] في هذا الأمر
[illegible]

(٦) [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]

(٧) [illegible] هذه الأمة [illegible]
بعد وقوع [illegible] الأئمة [illegible]

(٨) في الكافي [illegible] أمور [illegible]
في [illegible] الظهور [illegible]
[illegible] وظهوره بحسب ما تظهر
[illegible]

د- و حدّثني موسى بن [illegible] ثلاث عشرة و ثلاثمائة، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله الأشعري عن [illegible] عن عبد الرّحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد [illegible] الأنصاري إنّ لي إليك حاجة فمتى تخفّ علينا أن أجيء فأسألك عنها فقال له جابر: في أيّ الأوقات أحببت، فخلا له أبو [illegible] جابر بن عبد الله عن اللوح الّذي رأيته بيد فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليها فأخبره جابر أنّه رأى في فاطمة عليها السلام في ذلك اللوح مكتوباً [illegible] أشهد أنّه لا إله إلّا الله أنا وحدي لا شريك لي و أشهد أنّ محمّداً عبدي و رسولي و أشهد بأنّ عليّاً حجّتي و ولاه الحسين عليه السلام و أشهد في اللوح أسماء الأوصياء من ولده فرأيت أسماءهم مكتوبة بنور من نور الله عزّ و جلّ فسألت جابراً أن يصفها لي فوصفها جابر لي كما رأى في اللوح و أخبرني أنّه رأى على يمين العرش مكتوباً علي ولي الله و ناصري و محبّي و حجّتي على خلقي و أبو أولاده الأوصياء من ولدي أعطانيهم بيدي ليبشّر بذلك شيعته و أخبر فاطمة عليها السلام بذلك فسرّت به و سمّته، فقال له أبي عليه السلام: يا جابر فهل لك أن يمضي معك فمشى معه أبي إلى منزله، و أخرج إلى صحيفة من رق [illegible] جابر كما قرأ

---

(١) هو الحسين بن أحمد بن سعد بن عبد الله الأشعري [illegible] من أصحابنا له كتب تكمال في [illegible]

(٢) قال المجلسي رحمه الله: كان اللوح لاحتمال كلام [illegible] و حصره بكفّه على وسطه بين أصابع يديه و [illegible] كان مكتوباً أبيض لأنّه كان من [illegible] و رأيت فيه كتاباً [illegible] بين السطور [illegible] بدين مثل ما في [illegible]

(٣) في الكافي [illegible] كما جاءت في خبر ابن الزيات و أبي خديجة سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام في باب مولد الحسين عليه السلام من الكافي

(٤) الرق بالفتح و الكسر: [illegible] يكتب فيه

حتى أقرأه عليك فقرأه علي فما خالف حرف حرفاً ، فقال جابر فأشهد الله إني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي إنني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان يوم الدين (١) وإني أنا الله لا إله إلا أنا من ترجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه (٢) أحداً من العالمين ، وإياي فاعبد وعلي فتوكل (٣) إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه ، ولا انقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيك

(١) قال العلامة المجلسي أعلى الله مقامه في بحار الأنوار بعد ذكر هذا الحديث ما لفظه : اعلم أن الله سبحانه لما كان لا يرضى لأحد أن يعبد غيره ولا يجعل بينه وبين الله سبحانه واسطة ، أو أن لله وجهين وجهاً إلى الله عز وجل ، ووجهاً إلى الخلق ، وقيل : الحجاب ، المراد هنا هو الذي لا يرضى لأحد أن يتعلق به

(٢) التعميم للكبير ، والأذلة للصغير ، وقيل : يوم الدين أي مجازي لكل مكلف بما عمل من خير أو شر ، ويوم الدين في يوم آخر .

(٣) قوله : فمن رجا غير فضلي ، قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ كل ما يرجوه العباد من نعم الدنيا والآخرة من فضله تعالى لا لاستحقاقهم ، ولا يستحقون بأعمالهم شيئاً من الثواب ، بل لو جعل مكان عشر أعشار عمله النعمة التي هي العمل ، وألزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده ، لكان وعده أيضاً من فضله ، فمن رجا غير فضلي ، فهو وإن كان مرجواً لكن لا يستحق به العذاب ، مع أنه بعيد هنا فقط ، والفقرة الثانية أيضاً مؤيدة لما ذكرنا ، أعني أن الخائف غير عدلي ، إذ العقوبات التي يخوفهم العباد بها هي من عنده ، ومن عنده أيضاً فضل كثير ، وليست عقوبته لأحد

(٤) أي تعذيباً ـ على سبيل الاتساع ـ والضمير في « لا أعذبه » للمصدر ، ويراد به العذاب ما يعذب به لم يكن بد من الباء ، كما قاله الشريف وغيره في أو خر سورة المائدة

(٥) تقديم المعمول يدل على الحصر

على الأوصياء، وأكرمتك بشهادتك وسعادتك، فجعلت الحسن بعدي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسيناً بعد الحسن، فأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، ورفع الشهداء درجة عندي، وجعلت كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده، بعترته يثيب ويعاقب[٣]، أولهم عليّ سيد العابدين وأم أئمة الهدى الباقر لعلمي المستودع فيه المنطوي على السر المكنون في جمعه، المراد بما عاد الكرامة عليّ حقاً لقول مني: أكرموا مثوى جعفر ولا سيما شيعته وأنصاره وأوليائه[٤] اتخذت بعده ابنه عبده جعفراً لأن حبيبي رضي لي ما يقضيه، وحجتي لا يخفى و[أن] أوليائي

(١) [illegible] وشبههم بالأسد في شجاعة، أو شبهه بالأسد في ذلك و[illegible] وفي بعض النسخ: لأمر جؤذر، (خ) ل: الجؤذر: بالكسر ولد البقر وغيره والأنثى جؤذرة.

(٢) كذا في الكافي والكشي، وفي بعض النسخ: حسن، أي حافظ، أو حبيبه لي لا [illegible].

(٣) أي جعلت [illegible] في قوله تعالى: وجعلها كلمة باقية في عقبه، على أرض عليه السلام أمر بها وبمحبتها راجع مقدمة تفسير مرآة الأنوار واحتجاجات الكاف

(٤) أن لا [illegible] وليهم هو أركان الأعظم من توحيد وشرط قبول الأعمال و[illegible] ولايتهم هو أصل الكفر والعصيان

(٥) [illegible] على بعض نسخه، وهو بعيد، منه.

(٦) قوله: لأكرمن [illegible] من أكرمن مقامه العالي في الدنيا بظهور علمه وفضله على الناس، ولأسرته [illegible] في إشاعة علمه إلى آخره وبلامذته من شيعته وأصحابه بكثرة عددهم وفضلهم على سائر أقرانهم في العلم وسروره بقبول شفاعتهم فيهم

(٧) أنجب [illegible] بمنزلة نجوته وهو [illegible] المجهول من قولهم رجل نجيب، وبيّن النجابة أي الندب والحسب، وليس في ضبط هذه الكلمة مختلفة في بعض النسخ، أي أحمر، وفي بعضها: يحب، ووصف الفتية بالحمراء على سبيل التجوز، فإن الموصوف بالحمرة هو الخيل والجمل، بالكسر، المعظم، السديد الطلعة، و←

... الناس الأولى يقولون ... أصل الأرض ... لا ومن جحد ... حداً منهم فقد جحدني ... ومن عثر ... ندم ... كتابي فقد افترى عليّ ... وإن ... لمعمر بن الجاحدين عند ... فقضاء عندي موسى وجحدني وجبريل ... لملائكة بذلك [و] هو وليّي ونصيري ... ومن أضع عنده ... الوثيقة ... متحنه بالاضطلاع به [٢] وبعد جاحدتي من آل موسى الأرض ... فقد عرفت مستقر ... يدفن في المدينة ... من بعد ... إلى جنب ... جدي حتى ... فقد ... مني لا قرّت ... عينه بابنه ... وجحدته من بعده، ووارث علمه، وهو معدن علمي، وموضع سري وحجتي على خلقي، وصاحب الحقّ المفوّض ... وشفّعته في سبعين ألفاً من أهل بيته [٣] لأنهم قد استوجبوا النار وختم ... لسعادة لابنه ... وليّي ونصيري،

... إنما كانت الفتنة في عبدك عبده لأن خفاء أمر موسى بن جعفر عليه السلام ... أمر ... أنه عليهم السلام بعد ... فعبدك ... دليل أنه عليه السلام أوصى إلى غير الذي جحده ... أنه أمر إلى جعفر الذي ... وكله عبده محمد بن سليمان، وابنه عبدالله أفلح، وموسى بن جعفر ... وجحده عبدك لأنك لم تجعله كتب إلى عبده ... انظر إلى ما أوصى إليه جعفر وكان أوصى إلى رجل ... بعده وصرف عنه ... في الكافي وغيره ... كنت المقدم ولا عجب أن يكون أمر ... عنه ... وهب حجته إلى جعفر بن محمد عليهما السلام ... جعله إلى الذي ... موسى عليه السلام، كما وهب حجته إلى الكاذبة

(١) ... دليل الأنبياء ... جميع ... الدين وغيره ... الكافي ... محمد ... الكافي ... الكلام ... الكافي ... الأخير ... أولي لا يشفعون ... وقوله ... أهل البيت ... بعدل ... عن ... السلام ... من الأنبياء كلهم كان أعداؤهم جروه أولي وأجزل

(٢) الاضطلاع جميع ... الخير وهي لغة ... وقد ... لغوي ... وحي الله ... على ... أمره ... أو ... مستقل ... به ويقيم ... عليهم ... كما ... ونحوه

(٣) الاضطلاع أما القدرة أو القيام بالأمر وفي بعض النسخ ... ومنحه الاطلاع بها

(٤) في الكافي ... وحجتي على خلقي لا يؤمن به عبد ... لجنة ... شفعته في سبعين من أهل بيته ...

و ا ه هد ي حتى ، أمسي سي وحسي ، ا حرج عمه الد ي ، ي سبلي ، و لحدرن لعلمي الحس ، ثم ا لما ولث سه وجه لبعثين ، عمه كمل موسى ، و ي ، عيسى ، وصبر أيوب ، سندل أولياني في دعده ، وتشهدي رؤوسهم كما تهدي رؤوس الترك والدّيلم ، فتقاتلون ويُحرقون ويكاوون حتى يحيى مرعويين ، صبع لأيدي عن دمائهم ومشو لويل و لرّ ته في سنتهم ، أولئك أوليائي حقّ وحق على الله أن أدفع عنهم لا عمه حسدي ، وبهم أكشف الرّ ، وأرفع عنهم لأسر و لأغلال ، وأولئك عنهم صدقات من ربّهم ورحمة ، وأولئك هم المهتدون ،

ول ه صه ، ولم أسمع في دهراء إلاّ هذ لحديث لواحد لحاكم قصه إلاّ عن هذه

٥ ـ وأخبرنا محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي ، وا حدثنا الحسن بن كرم من شهدان ، من لفظه سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وا حدثنا علي بن سيف بن عبيدة ، قال حدثنا أبان بن عثمان ، عن بشر بن ، عن أبي جعفر الفراء ، عن ، قال ﷺ و سول الله ﷺ : إنّ من أهل بيتي ، في آخر الزمان ، ثنا عشر محدّثاً

(١) قوله « حمه » من ، ل ، ع ، وفي ، ه ، أو يعبرون وهو لا

(٢) أي في زمان عيسه وحواريه بعده ، لا من

(٣) هو الذي سمي بعد مجهول أي بر سهم بعضهم في بعض حده ، وا ر ، و بعده ثلاثة من عسكرهم في دار بمصر كما يهدم من بعد

(٤) بعده ـ صح ـ الصباح في المصيصة

(٥) في الغاني و لكامل : أنهم يدفع كل منه عنه ، حدس ،

(٦) الأصر : العهود والأثقال ، أي الشدائد و بلاء المصيبة ، والأغلال : الآراء التي أعنق الخلق كالأغلال ، حدس ،

(٧) عبويه النجاشي وقال بعد ذكره : وعبدالله الكذاب بخلاف سبيل لله تعالى وه لايطمن عليه ، يروي عن علي بن سيف ، وهو ثقة مشهور .

(٨) المحدث ـ كمعظم ـ من يحدثه الملك ، أو من يلقى في روعه

فقد كان يقال له عبد الله بن [illegible] وكان أحد عمي الحسين عليه السلام من أمه [illegible] بن الله حدثنا [illegible] فأشار لذلك وقال عليه أبو جعفر عليه السلام فقال له أما والله إن أبيك لكذلك - يعني علي بن الحسين عليه السلام -.

٧ - أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن أبان الأحمر، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى خلقني من نور عظمته وخلق من نوري [illegible] وخلق من نور علي [illegible] وخلق من نور الحسن [illegible] وخلق من نور الحسين [illegible] من نور الحسين، [illegible] وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو أفضلهم.

قال عبد الله بن جعفر في حديثه: يعني عند تحريف الغالين وتحامل المبطلين وتأويل الجاهلين.

أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شمون، عن الحسن بن محمد بن شمون، قال: حدثني أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن

(١) في بعض النسخ: عبد الله بن [illegible].

٢) في بعض النسخ: [illegible] هكذا، والصحيح: من [illegible] وخلق من نور الحسين من نور الحسين، والوصية [illegible] بعض من حرف هذا الحديث وبدل [illegible].

٣) كذا، وفي بعض النسخ هكذا: [illegible] وهو ظاهرهم وهو [illegible] وهو أفضلهم [illegible] كما ذكره العلامة المجلسي (ره).

مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل اختارني
... الحديث».

ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي (٢)

٨ - ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة (٣) ومحمد بن همام بن سهيل (٤) وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي (٥) عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبيد الله ابن جعفر بن المعلى الهمداني قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدثنا عبد الله بن مبارك شيخ لنا كوفي ثقة (٦) قال:

(١) كذا، وفي كتاب ... عن محمد بن مروان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) كان سليم من أصحاب علي عليه السلام ... فر من الحجاج ... وأوى إلى أبان بن أبي عياش فآواه ... فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك علي حقاً وقد حضرني الموت يا ابن أخي إنه كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، لم يروه عن سليم أحد من الناس سوى أبان كما نقله العلامة عن ابن الغضائري.

(٣) في بعض النسخ «ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد».

(٤) قد تقدم الكلام في عبد الرزاق بن همام ... مولاهم أبو عروة ... ابن حجر في التقريب، وصفى له ... في تهذيب الكمال وقال: ثقة ... وهو ... من مشاهير ... ترجمتهم في جميع كتب رجال العامة ...

(٥) لم نعثر في كتب الرجال على عنوان هؤلاء الثلاثة.

(٦) عبد الله بن المبارك عنونه ابن حجر في التهذيب ونقل عن جماعة من الأعلام كونه عالماً فقيهاً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً ... ثقة، وقال ... كان ... صحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أو واحداً وعشرين ألفاً، وعنونه الخطيب في ج ١٠ ص ١٥٢ من تاريخه وأطال الكلام في شأنه وقال: كان من الربانيين في العلم، الموصوفين بالحفظ ومن ... ولكن عده ... من رواته، وعنه غيره.

حدّثنا عبدالرزاق بن همّام شيخ عن معمر، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم ابن قيس الهلالي، وذكر أبان أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة قال معمر: وذكر أيوب وابن إسحاق أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة، عن سليم أنّ معاوية بعث أبا الدرداء وأبا هريرة ونفراً معهم إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام بعثهم فحملهم الرسالة من أمير المؤمنين علي عليه السلام وأدّاه إليه، قال: فاستعتبني ما أرسلكم به معاوية، استعتبني أيله وعتى كاستعتابي قال: فعلّمهم وأجابه عليّ عليه السلام الجواب بطوله حتّى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه بغدير خم بأمر الله تعالى قال: ستّة شهود عليه، إنّه لتمام الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، أفضل الذين بعد رسول الله أخبرته نفس المؤمنين ثمّ عنيته أنفسهم، وأمر الله تعالى عند ذلك نبيّه أن يعلمهم ولايته من أمرهم الله ولايته[1]، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم قال عليّ عليه السلام فسمّى رسول الله بغدير خم وقال: إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مكذّبوني، فأوعدني لأبلّغنّها أو ليعذّبني قم يا عليّ، ثمّ نادى وأنا على صوته بعد أن أمرني بالصلاة جامعة، فصلّى بهم الظهر، ثمّ قام فينا خطيباً فقال: أيّها الناس إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه[2] فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء مَن؟[3] فقال: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، فأنزل الله عزّ وجلّ: «اليوم أكملت لكم دينكم

(١) المائدة ٥٢

(٢) في بعض النسخ: أن يعلمهم من أمر الله ولايته.

(٣) زاد في كتاب سليم: فأحضر من بصره وأجدل من خلقه.

(٤) في كتاب سليم: من رسول الله ولاؤه كمثل ولاؤه كولايتي من كنت أولى

[illegible] عليهم السلام [illegible] فقال لهم سلمان [illegible] رسول الله [illegible] هؤلاء الاثنا عشر [illegible] عن خاصته وقال [illegible] فقام إلى يوم القيامة فقال [illegible] سواء لقد سمعوا [illegible] وأبصروا [illegible] وأنا في أحد عشر [illegible] من عترتي ومن [illegible] أئمة هدى [illegible] عشر إماما من [illegible] أولهم [illegible] حسن ثم [illegible] حسين ثم [illegible] الحسين واحد [illegible] هؤلاء [illegible] أمرائهم [illegible] لا يدركونه [illegible] ولا [illegible] فهم حتى يرد [illegible] الحوض

فقام [illegible] عشر رجلا من [illegible] فقال [illegible] سمعت [illegible] من رسول الله [illegible] فقد [illegible] سمعه [illegible] المؤمنين سواء لم يردوا [illegible] فقال قيس بن [illegible] الذين [illegible] سمعه على [illegible] صدقت [illegible] وأنا [illegible] فحفظت [illegible] ولم يحفظ كله، وهؤلاء الاثنا عشر [illegible] وقد [illegible] فقال علي [illegible] صدقتم [illegible] بعضهم أفضل من بعض

[illegible] من الاثني عشر [illegible] الهيثم بن التيهان، [illegible] وعمار [illegible] وحذيفة بن [illegible] شهدوا [illegible] فحفظوا [illegible] رسول الله [illegible]

(١) [illegible]

(٢) في بعض [illegible] وفي [illegible]

(٣) في [illegible] وصي ووصيي [illegible] وفي بعضها [illegible] وذري [illegible] وذري

(٤) في بعض [illegible]

(٥) في كتاب سليم، وبعضهم [illegible] من بعض،

(٦) أبو الهيثم مالك بن التيهان كان من السابقين البدريين وشهد مع علي عليه السلام بصفين والنهروان وقتل مع علي عليه السلام بصفين وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي هو الذي نزل النبي صلى الله عليه وآله عنده حين دخل المدينة مهاجرا وشهد بدرا وشهد العقبة مع النبي صلى الله عليه وآله مات بأرض الروم غازيا سنة ٥٢ ودفن في حصن القسطنطينية، وفي الروم مستفيضة وروى حديث النبي [illegible]

ومشد، والله بيته القائم وعلي عليه السلام قائم إلى جانبه وهو يقول: يا أيها الناس إن الله أمرني أن أعهد إليكم عهداً يكون حجتي فيكم وحجتي في أهل بيتي وفي امتي من بعدي. فالذي أمر الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته، فقد [illegible] من حشاء [illegible] فعلى أهل البيت قولاً بهم وفعلي لا بمعصيتي وأعهد إليكم أيها الناس إن الله عز وجل أمركم في كتابه بالصلاة، وقد علمتم العلم وصليتم العلم وأمركم بالزكاة والصوم وعلمتموهم العلم وفسرتموهم، وقد أمركم الله في الحج بالبيت وأنتم تشهدكم أيها الناس إنكم حججتم البيت فهداكم الله لما يرضيه من ولدي وولد [illegible] وأنهم من الحسن ثم الحسين ثم من بعده من ولد الحسين، لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض

وأنتم أيها الناس إني قد أعلمتكم معرفة علم بعدي، وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدي، وهو علي بن أبي طالب أخي، وهو قسيم ميراثي، فصدقوه وسلموا وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما تحتاجون إليه من أمر دينكم وحلال ربكم عز وجل، أمره أمري ونهيه نهيي وأن عنده علم [illegible] بعدي، فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه ولا تعلموهم ولا

(١) كذا في الأصل ولعله من وحشي.

(٢) في بعض النسخ: أن أعلمه جميع ما تحتاجون إليه عز وجل.

تقدّموهم، ولا تتخلّفوا عنهم فيهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلهم ولا يزايلونه.

ثمّ قال على صوب ليث عنه لأبي [illegible] أبي هريرة: وهل حوله أنّهم من أهل البيت؟ قال: نعم، قال أبو [illegible]: كذبت، إنّما نزلت هذه في رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، لمّا دخل رسول الله فاطمة والحسن والحسين في كساء ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي [وثقلي] وخاصّتي ومن يؤذيني فيهم يؤذيني، وهم أحبّ الخلق إليّ فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فقالت أمّ سلمة وأنا معكم يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّك إلى خير، وهي لي وأخي علي وابنتي فاطمة وابني الحسن والحسين، وأنتم بعد في خير، ليس فيها معهما أحدٌ غيرهما، فحلّ لي أن أشهد أنّ أمّ سلمة حدّثتني بذلك، وسألت رسول الله صلى الله عليه وآله فحدّثني كما حدّثتك يا معاوية.

وقال علي عليه السلام: أيّها المسلمون أنشدكم الله عزّ وجلّ أنزل في سورة الحجّ: يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدّين من حرج ملّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرّسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على النّاس فقام سبعون [illegible] رضي الله عنه عند نزولها فقال

(١) الأحزاب ٣٣.

(٢) في بعض النسخ: وخاصّتي وأهل بيتي وحاشيتي.

(٣) «اجتباكم» أي اصطفاكم «وما جعل عليكم في الدين من حرج» نصبي، وقوله «ملّة» نصب على المصدر لفعل دلّ عليه مضمون ما قبلها بحذف المضاف، أي وسّع دينكم توسعة ملّة أبيكم إبراهيم، أو بنزع الخافض من قبل، أي داخلة في دين محمد صلى الله عليه وآله، وقال تعالى «أبيكم» لأن أكثر العرب أو لأنّه عليهم السلام سلفٌ من ذرّية إبراهيم عليه السلام «هو سمّاكم المسلمين من قبل» أي الله تعالى، أو إبراهيم عليه السلام لقوله «ومن ذرّيتنا أمّة مسلمة لك» وقوله «ومن قبل» يعني في الكتب المتقدّمة «وفي هذا» أي في هذا الكتاب

... رسول الله هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم؟ هم شهداء على الناس الذين حدثهم الله ... لم نحضر منهم في الذين هم خرج منهم بل أتيهم بعد ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلى الله على بداء الاثنا عشر ... وأخي عدد أحد عشر من ولده. فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ

فقال: أيها أشدكم بالله أنشدكم بالله أن رسول الله ﷺ قام خطيبًا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدهما [إن] ما علمتم بهما: كتاب الله وحبل من أهل بيتي وإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فقالوا: [نعم] اللهم قد شهد ... الله من سوى شيبة ... اثني عشر حرًا من الجماعة فقام ... فشهدن سوى شيبة حين خطب أبو ... فقص فيه وذكر من الحسنات ... فقال: سوى سلمان أهل بيتك وولدك؟ قال: لا أدعي منهم على أحد ... ولي كل مؤمن بعدي وهو ولهم وحبهم ... فصلة بعد ... هذا وأشار إلى الحسين ثم صلة ... هذا وأشار إلى الحسين ثم صلبه بعد صلبي ... ثم سبعة من ولده ... حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه وحجته على خلقه ومن أطاعهم تبع لله ومن عصاهم عصى الله

فقام الذين شهدوا ... وجوههم من الهجرين فقام ... ذكر تموه بعد كتمانكم سمعه يشهد أنه قد سمعه ذلك من رسول الله ﷺ

فيقال أبو الدرداء أو أبو هريرة فجعل ... يقول: ... على عليه السلام وهو سيشهد عليه، وهو رد عليه لبس وشهد زور.

(١) في بعض النسخ: ... لكم أنشد
(٢) في بعض النسخ: لا يفترقا
(٣) في بعض النسخ: فقال: أليس منهم من شهد

٩ - وبهذا الإسناد عن ... حدثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام فنزل قريباً من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى أتى أمير المؤمنين فسلم عليه، ثم قال: إني من نسل حواري عيسى بن مريم، وكان أفضل حواري عيسى الاثني عشر وأحبهم إليه وآثرهم عنده، وإن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته[4]، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه متمسكين بملته لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخط أبينا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، واسم ملك ملك منهم، وأن الله تبارك وتعالى يبعث رجلاً من العرب من ولد [إسماعيل بن] إبراهيم خليل الله من أرض [يقال لها] تهامة، من قرية يقال لها مكة، يقال له أحمد، له اثنا عشر اسماً، وذكر مبعثه ومولده ومهاجره، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى أمته من بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء، وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله، ومن أحب خلق الله إلى الله، والله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر بدينه

(١) في بعض النسخ «من دير نصراني».

(٢) ... الفتح ... وهي التي يكون عليها الأسنان من ... و ... وحسن ... و ...

(٣) في بعض النسخ «وأكرمهم عنده».

(٤) في بعض النسخ «وعلمه وحكمته».

(٥) في بعض النسخ «متمسكين عنه».

لقول ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
كان كذلك ظلا فترى أنهم يحدثون عن رسول الله ﷺ متعمدين ويستترون
أم أن ذاكرتهم [illegible] عن النبي ﷺ [illegible] إن في
هذين لمن حفظ وتدبر لآيات محكمات وسنة ماضية وحدودا وفرائض
محكمات معمول بها وحدودا قد كتبت على رسول الله ﷺ عن عهده حتى
قام حديثا فقال [illegible] فمن الحديث على
متعمدا فليتبوأ [illegible] ثم الحديث عنه من بعده، وإنما أتاك الحديث
أربعة من قوم حدثوا [illegible] المسلمين

(١) أي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثون بها ويرغبون الناس فيها وفي حسن الاستماع لها

(٢) قوله [illegible] يكذب عليه ويكذب عليه يحدث عنه ويقال أن
قال فلان يحدث عنه بما لم يقل أو لم يفعل ويكذب من حيث لا يعلم ويصدق
على الفعل أنه لم يفعل وفي الحديث من حدث عني بحديث يرى أنه كذب
فهو أحد الكاذبين ويكذب من حيث لا يعلم

وقوله «محكما ومتشابها» المحكم في اللغة هو المنسوج بعضه إلى بعض، ويطلق في الاصطلاح
على ما اتضح معناه، والمتشابه ما لم يتضح معناه إما لاشتراك أو احتمال أو غير ذلك
[illegible] على ما يتشابه

وقوله «وهما» يصح [illegible] وهما بالكسر أي غلط وسهو،
ويروى «وهما» بالتحريك [illegible] وهمك أي شيء وأنت تريد
غيره، ويعني بالمتشابه كذا في بحر

(٣) بكسر الكاف وتخفيف الذال المعجمة كذب يكذب أي كثر على كذبة الكذابين.

(٤) قوله [illegible] وهو ما كان في الصلاة
المفروضة أو غيرها

لايأثم (١) ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً، فوعى الناس أنه منافق كذاب قد وصلوا حبله بحبله، وعلموا أنهم قد [هد] صحب رسول الله ﷺ وقد رآه وسمع منه [و] أخذ عنه، وهم لا يعرفون حاله [و] وقد أحرك الله عن ذلك فقس ما أحرك (٢) وصفهم به فعل سر وجهر وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم ثم لقوا بعد رسول الله ﷺ و تقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والبهتان حتى ولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس (٣) وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك

(١) « يصبح الإسلام » أي يكذب ويدلس ما شاء من غير تخصيص بما في نفس الأمر، وقوله « لايأثم » أي لكذبه على من ذكر بعد أن تاب منه وعلم الله عليه، وكذا قوله « لا يتحرج » أي يخرج بعض الناس أو يستحيي لأن

(٢) في بعض النسخ [ ] وفي بعض [ ] وفي بعض [ ] والكل صحيح

(٣) « إن الناس كل الناس » الخ [ ] وكله موجود في الجدل والكافي، وقوله « ورهبانها » أي [ ] وكذلك [ ] وقوله « اعتزل الناس » [ ] وتصديقه [ ] وقد أخبره الله [ ] أخبره »

(٥) [ ] وفي [ ] « لا تعلمك في [ ] خطب [ ] ص) هو « ودرأتهم » أحسن أحاديثهم، وصاحبهم وحسن مقالهم [ ] « مع أنهم » أي بصغي إليهم [ ] لأنه [ ]

(٦) أي [ ] وسطوهم على رقاب الناس، وقد [ ] بحيث [ ] أي لأمره [ ] أو من [ ] وقد اختص في أيام خلافته [ ] أو [ ] هذه الواحة جداً حيث في [ ] أي صاحب [ ] وتحيته وبعضها في [ ] على أهل الحق الذين يخرجون عن أهل الجدل و [ ] الخصوص [ ] ومن [ ] ومن مقالاتهم مرواه أبو هريرة الدوسي أو [ ] قال [ ] رسول الله (ص) [ ]

[illegible]

[illegible] **ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا**

ويشهد الله على ما في قلبه [illegible]

يتعمد كذبه فهو فوق ذلك يقول بلا وعي ما يعلم ويريد قبول ما سمعته من رسول الله ﷺ، فهو عالم بسمعه أنه وهم فيما لم يعلموا عمد، ولو علم هو أنه وهم لرفضه.

وجه ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به، ثم نهى عنه، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء، ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ الأمر ولم يحفظ النهي، ولو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المدلس أنه سمع منسوخ لرفضه.

ووجه رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله عمداً كذب وخوفاً من الله عز وجل، ولا تعمداً لرسول الله ﷺ ولم يسمع الحديث على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وحفظ المنسوخ والناسخ، فعمل بالناسخ ولو علم المنسوخ، ولو أمر سمعه من رسول الله ﷺ بشيء ثم نهى عنه بعد ذلك سمعه ...

الإسلام ... شقي مرد ... نفس ... نفس الحديث وغيره

وقد روى ... بقدم ... أنهم يحفظون ... قال ... عمر وعبد الله ... كثير من ذلك ... ن يقف على كثير من ذلك ... الحديث ... وضعي ... الحديث.

(١) المنسوخ ... الحكم الذي ... الأحاديث ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ... الناسخ حكمه من الأحكام بعده عليه السلام. ٢ في نفس ... ٣ حرفان لا ... بدل مقام ... على ... من المحققين كما ذكره ... في نفس ...

و عامٌ و حاصٌ ، و محكم و متشابه ، فقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان كلاما عاما وكلاما خاصا مثل القرآن [و] قد يسمع الشاهد من رسول الله ﷺ ما لم يسمع غيره وحضر ما لم يحضر غيره فيحفظ الشاهد ما لا يحفظ الغائب [و] يسمعه من لا يعرف وجه ما عنى الله به وحضر ما لا علم لمن غاب به [و] ليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم ولا كان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى أن كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا وكنت أدخل على رسول الله ﷺ دخلة [في اليوم] وبعض نسائه دخلة فأخلط فيها [دخلة أو دخلتين] وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس [و] كان ذلك [أي] دخولي على رسول الله ﷺ أكثر من ذلك في بيتي ، لأني كنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عني نساءه ولا يقوم عنه أحد رأيته يحجبني عنه في منزلي لم يقم عني فاطمة ولا أحدا من بني [و] كنت إذا استأذنت أحيانا على رسول الله ﷺ وهو عند بعض نسائه استأذن ودعا الله لي بالحفظ والفهم ، فقلت شيئا قط سمعه مني وأنا أريد بذلك رسول الله ﷺ إلا علمت أن الله قد دعوت الله لي بما دعوت لم أنس حديثا سمعته منه قط فيما بيني وبين أن ذكرت ما ذكرت أحوف

(١) في نص ... وجهين ... وجه ... كان ... سمع رسول الله ﷺ ... يكون ... وهي مع سمعه ... وجه ... وجهين ... لكلام لا ... حاضر ... وحال ...

(٢) الحر ٧

(٣) كذا في الحاصل و لكني ... عليه على من لا يعرف ... ه

(٤) لعله ... غير ... الذي أداه عن قرب من غير ... وكان يجوز ... لأنه ... وعده ... بقوله ... حتى الله عليه ... كان تكلم على وفق ... فصحه حتى ... غيرهم [و] قوله بعلامة ... يحتمل ٥)

(٥) لعله : ... يحتمل ، و حلاه ... حتمع معه في جنود

عليك [illegible] ولا لجهل، وقد أخبرني اللطيف الخبير أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين هم من بعدك، إلى أن تلقاهم، فقلت: يا رسول الله، من شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فإن حفظتم تنازعتم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم، فقلت: يا نبي الله، من هم؟ فقال: الأوصياء إلى أن يردوا علي الحوض، كلهم هادٍ مهتدٍ، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمتي ويمطرون، ويدفع عنهم مطالم دعواتهم، فقلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: أخي هذا وأشار إلى الحسن، ثم ابني هذا وأشار إلى الحسين، ثم يقضي الأمر إلى ابنه علي، ثم إلى ابنه محمد، ثم إلى ابنه جعفر، ثم إلى ابنه موسى، ثم إلى ابنه علي، ثم إلى ابنه محمد، ثم إلى ابنه علي، ثم إلى ابنه الحسن، ثم إلى ابنه الحجة القائم عليهم السلام، هؤلاء اثنا عشر إماماً، قلت: يا نبي الله سمهم لي، فسماهم رجلاً رجلاً، فقال: هم والله نجوم الهدى بهدي هذه الأمة، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١١ ـ وبهذا الإسناد عن عبد الرزاق قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أيوب بن عائش، عن سليم بن قيس أن علياً عليه السلام قال في خطبة له في حديث طويل بعد ذكر بعض الحوادث: ولا أنسى مقالتهم وقولهم بعد صلاة أنس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف يكتب فيها ما لا تضل أمته ولا تختلف فقال صاحباك ما قال، وإن رسول الله بهجر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها فقلنا

(١) في الخصال والكافي: [illegible] حذف عليك.

(٢) كذا، وهذا مضمون ما جاء من لفظه لا عينه.

(٣) في بعض النسخ: [illegible] مستجاب دعوتهم.

(٤) في بعض [illegible] نسخ: بهدى ما يحمد

[illegible] فقد شهد به [illegible] وشام ث حرحتم أحمر بي رسول الله ﷺ بالذي [illegible] أن تكتب فيه ؛ شهد عليه [illegible] وأن حمر ثنى أخبرني أن الله تعالى قد علم أن الأمة ستختلف وتفترق ثم [illegible] صحيفة فمحى ما أراد أن يكتب ، [illegible] وأشهد على ذلك ثلاثة رهط سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ بأذني وسمعوا وسمعني وهم يقولون من أئمة الهدى من أمر المؤمنين فصيتهم إلى ابنه الحسن بن علي ثم صار إلى الحسين ثم صار إلى هذا الحسين ، كذلك يا [illegible] أن لا تعدو ولا تشهد إلا على ما [illegible] فوالله صدقت والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لأبيك [illegible] وقت لهذا الأمر ، ولا أظنك إلا هذا الحصر ، وأنا أشهد أنك صدق ولا أرى من أن [illegible] أنهم شهدوا إلا بالحق ، وأنت أصدق وأبر عندي منهم .

١٢ - [illegible] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي [illegible] عن ابن أبي عباس عن سلمة بن كهيل قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : مررت يوما برجل سمعته يقول : [illegible] فقال : [illegible] لا كمثل نحلة نبت في [illegible] فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فبعث رسول الله ﷺ وجمع بعضهم إلى الشام فوقعت الأنصار إلى السلاح [illegible] فقال رسول الله ﷺ قال قوم يعزون في قرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول فيهم بعثني الله هاديا ومهديا فاختصهم

(١) قال شيء عنه واسطة الرقعة وحمله [illegible] وفي بعض النسخ على ذي بحة .

(٢) لكن [illegible] لكن ليس من [illegible] قال الزمخشري في [illegible] لكن [illegible] وبيان الكلام إلى أن قال وفيه الحديث [illegible] من الأنصار [illegible] وفي بعض النسخ من قومك [illegible] كمثل نحلة نبت في كلأ وهي ولكن [illegible] وبعض النسخ .

(٣) قوله [illegible] ويحتمل أن يكون [illegible] وفي بعض النسخ وهو أنسب ، وقوله أن سمعت [illegible] وبعض النسخ

بد من الله تعالى أن يحشر عدوهم ويطهر الله إياهم، وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي وخصتي وما أكرمه الله به، خصه وفضله من سلفه إلى الإسلام وإلائه فيه، وقرابته مني، وأنه مني بمنزلة هارون من موسى، ثم يمرقون فرقتين أهل بيتي كمثل نجلة بنت وأصل حبش، ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث فرق، فجعلني في خيرهم ثلثاً وجعلهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً، فجعلني في خيرهم بيتاً حتى خلصت وأهل بيتي من كل شر، ألا وإن الله [تعالى] إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارني منهم ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار علياً وأمرني أن أزوجه فاطمة وأتخذه وصياً، ألا وإن كل مؤمن بعدي من ولده فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن خلفه الله، ومن عصاه فقد عصى الله، لا تخلفه الأكل مؤمن لا يعصيه إلا كافر، هو زر الأرض بعدي وسلالتي، هو كلمة التقوى، وعروة الله الوثقى، بهداي أن يطيعوا الله فأطاعوهم وبي الله إلا أن يتم ولده وأعداء الله أن يطيعوا الله فعصوه، ألا وإني أنا الله إلا أن يتم ولده وأنهاهم أسمع لمقالتي وأطوع لكم سائر الأمم، فهم أشهد عليهم، ثم يرتد الله قبل تعبره ثالثة واحدة وأهل

حبش ـ بالسين المهملة والشين المعجمة، وقيل بالحاء المهملة والباء الموحدة، وتكنى به عن الحبوح ـ كان من عادتهم أن يقصوا خلفهم بني بناتهم.

(٢) في بعض النسخ «ومن والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله».

(٣) قال في النهاية في حديث أبي ذر «وإن بصق بصق على الأرض وردها بكفه» أي قوة منها، وصنعة من رأى الصانع، وهو عضو صغير يكون أول ما يبدو من الجنين ثم يخلق الباقي، هذا الحديث على سبيل التمثيل، أقول: الزر ـ بالضم ـ بتقديم المعجمة المكسورة على المهملة الساكنة ـ وهو العالم، بكسر اللام فاعل من العلم، وفي خبر جرير عن الرضا عليه السلام رواه الشيخ ـ رحمه الله ـ في العلة، يعني أنت زر الأرض، بتقديم المهملة على المعجمة وعن عيسى بن السلام «يعني أوتادها وجبالها» ولعل النسخة مصحفة والأصل «زر الأرض» كما هنا، ويمكن أن يقال إن الزر بالضم بمعنى المحدث

منّي من بعدي وهم خلفائي اثنا عشر إماماً من أخي وصيّي واحداً بعد واحد، كلّما هلك واحدٌ قام واحدٌ منهم في أمّتي كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، إنّهم أئمّة هداة مهديون لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم خلفاء الله في أرضه وشهداؤه على خلقه[2] ومن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عليّ حوضي، وأوّل الأئمّة أخي عليّ خيرهم ثمّ ابني حسن، ثمّ ابن حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين - وذكر الحديث بطوله.

١٣ - أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن يونس الموصلي، قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن زيد، قال حدّثنا أحمد بن عليّ الحمويّ[3] قال حدّثنا الحسن بن أيّوب[4] عن عبد الرحيم بن روح الجمّاني، عن معمّر بن خلّاد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: «إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً»[5] وكم الشهور، وكم السنون؟ فقال: إنّ الله خلق السنة اثني عشر شهراً، وهي الليل والنهار، فجعل الليل اثني عشر ساعة وجعل النهار اثني عشر ساعة، فذلك اثنا عشر شهراً، وكان أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك الشهور

(١) في بعض النسخ: وهم حجتي على أمتي.

(٢) في بعض النسخ: وهم حجج الله على خلقه في أرضه وشهداؤه على خلقه.

(٣) هو الحسن بن أيوب بن أبي عبيدة الذي ذكره الشيخ في الفهرست وقال: له كتاب يرويه بالاسناد الذي ذكره عن الحسين عن أحمد بن علي الحموي عنه، وكذا في النجاشي: الحسن بن أيوب الحموي، ضعيف الحديث.

(٤) الفرقان ١١

(٥) في بعض النسخ: فالليل والنهار أربع وعشرون ساعة فهي في كل شهر ثلاثون يوماً والحرف يكون كل واحد من الليل والنهار اثنتي عشرة ساعة، وهذا هو المعتدل فيهما وهما كلاهما حكماً في الامكنة التي يطول فيها الليل كثيراً كالقطبين وفي قوله عليه السلام: وجعل في كل سنة اثني عشر شهراً دلالة على أن السنة القمرية هي المعتبرة دون الشمسية والله أعلم

١٤ ـ و به[1] عن عبد الكريم بن عمرو، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي ﷺ يقول: «إنّ الأئمّة بعدي اثنا عشر محدّثاً».

١٥ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الهرشي[2]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أبي الخطّاب، عن عمرو بن عثمان الحلبي[3]، عن ابن سنان[4]، عن أبي إسحاق[5] قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ: «إنّا أهل بيت عدّتنا عدّة نقباء بني إسرائيل اثنا عشر نقيباً، والأئمّة بعدي اثنا عشر شهراً، والأئمّة اثنا عشر إماماً، والعدّة من عدّة نقباء بني إسرائيل اثنا عشر نقيباً، وإنّ عدّتنا عدّة ساعات الليل اثنتي عشرة ساعة، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾[6] وقال: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[7]».

١٦ ـ أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار[8]، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن علي الكوفي[9]، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن يوسف، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمن، عن رجل من أصحابه، عن أبي عبدالله ﷺ، وقال محمّد بن حسّان الرازي: وحدّثنا به محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: «إنّهما أفضل الحسن أو الحسين؟ قال: إنّ فضل أوّلهما يلحق فضل آخرهما، وفضل آخرهما يلحق فضل أوّلهما». وقال له فضل. قال: قلت له: جعلت فداك وسّع عليّ

(١) يعني بهذا الإسناد.

(٢) في بعض النسخ والبحار: «سمعت جعفر بن محمّد ﷺ وثابت بن شريح هو». سمعت عن صالح الأسدي نفسه.

(٣) ظاهر أحمد بن سنان، ومحمّد بن سنان وغيرهما يعبّرون في الرجال و... بأبي جعفر بن عيسى بن إسحاق بن سنان المكنّى بأبي إسحاق صهراً، وهو رجل عامي راجع تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٠٣. وفي بعض النسخ: «عن ابن سنان» وفي بعض: «عن أبي سنان».

(٤) هو علي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب.

(٥) في النسخ: «محمّد بن الحسن أو محمّد بن الحسين» والصواب ما في المتن وهو أبو عبدالله الربعي المعروف في كتب الرجال. ويعبّر بمحمّد بن علي بن محمّد النصري.

(٦) في بعض النسخ: «وفضل آخرهما كفضل أوّلهما».

في أحوالك فإني والله ما سألك إلا عن أمر واحد فقد علمت من شهوره عند الله اثنا عشر شهراً منها واحد فضله من الله واعتصامه من عند الله، ومحل حرمة الله على خلقه، فأخبرني بأي ذلك الحجاب فيه حتى أعرفه وبين خلقه، أرأيت إن أقمت نعم فقال: خلق واحد وأمر واحد فقلت: أكان الله عز وجل ولا شيء غيره وقد كان قبل أن خلق العرش والماء والريح والسماء والأرض شيء من خلقه أم كان قبل ذلك شيء من خلقه؟ فقال: إن الله عز وجل كان ولا شيء غيره ولا شيء معه ولا شيء قبله ولا شيء بعده وأول ما خلق

١٧ - أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن علي عن عبد الله بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يوم وفاته فعزاني في نفسه فقال لي: يا أبا حمزة من حيث أعلم أن الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأعلم ما هو كائن قبل أن يكون ثم قرأ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا [سورة التوبة ٩ آية ٥١] هو الله ربنا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ثم قال: يا أبا حمزة إني أسمي بأسماء وأكنى بأكنية ولا أحب أن أتجاوز ما سمي به نفسي ولا أكنى بكنية حتى يأتي من بعدي بأمر من الله عز وجل فيسمي كما سمي ويكنى كما كنى فإنه يأتي بعدي من ولدي من يسمي باسم نبي ويكنى بكنيته فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال: يا أبا حمزة من أذل الله فلم يسم باسم محمد ولم يكن بكنيته وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين

و اوضح من هذا بحمد الله نور وأبين ظهر من هذا لله والحمد لله قول الله عز وجل في محكم كتابه: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم (٣)، ومعرفة شهور السنة المحرم وصفر وربيع الأول وربيع الآخر

(١) [illegible] في طبعة النجف

(٢) كذا، وفي نسخة كتبه ع، أي حمزة فقط كما ذكره بعض الأعلام وليس فيه ما يدل على أنه عليه السلام كنى أبا حمزة وأبي القاسم وأبي عبد الله

(٣) التوبة ٣٦

منها هي حج و هو القعدة و ذو الحجة و المحرم لا تكون دماً قيماً لأن اليهود و النصارى و المجوس و سائر الناس جميعاً من موافقين و مخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدّونها بأسمائها و إنما هم الأئمة عليهم السلام الذين سمى الله و أخبر عنهم أمير المؤمنين عليه السلام الذي اشتق الله تعالى له اسماً من اسمه العلي ، لما اشتق الرسول صلى الله عليه و آله اسماً من اسمه المحمود و ثلاثة من ولده أسماؤهم علي ، علي بن الحسين و علي بن موسى و علي بن محمد ، فصار لهذا الاسم اشتق من اسم الله عز و جل جرهد ، و صلوات الله على محمد و آله الأبرار من المنحرهدية

١٨ ـ أخبرنا سلامة بن محمد (١) قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحجي (٢) قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي (٣) قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين (٤) قال حدثنا عبيد بن كثير (٥) ، قال حدثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي (٦) عن داود بن كثير الرقي ، قال دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي ما الذي أبطأك يا داود عنّا ؟ فقلت جعلت فداك عرض لي بلاء و وجع ، فقال لي من حدثت بها ؟ فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيداً راكباً على فرس منقطاً شبيهاً بالأدهم سوي الخلق [سلوي] قبل أن تعقد ثلاثين فبين جو بحي عدم حم قد عرفت الماسح من الممسوح و الشاني و القرآن العظيم ، و إني العلم بين الله و بينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت تلك المذاهب ، ثم نادى يا سمامة من مهران ايتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب ، فتناول

(١) سلامة بن محمد الأزدي مر بن بعد ذكر من اسمه سلم ، سمع منه التعكبري سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة و له منه إجازة . وثقه غير واحد من الرجاليين

(٢) لم اعثر عليه بهذا العنوان في كتب الرجال

(٣) هو من أحفاد الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) ، ثقه جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث وله كتاب .

(٤) في بعض النسخ « محمد بن كثير » (٥) في بعض النسخ « عبيد » و مصحف ؟

منه رحمة فأكلها، و ستخرج الدابة من قعر بيته فتمر به في الأرض فتفقت و أنت تنظر إليها، و تخرج معها دابة أخرى فتمر بيده إلى سرة من عند فتشقها، و ستخرج منها رجلا أيمن فتضربه بين عينيه ضربة تفرق بين سطر الأول و الآخر، و هو قول الله عز و جل: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات و الأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم، أمير المؤمنين عن أبيه، و الحسن بن علي، و الحسين بن علي عن أبيه الحسين بن علي عن جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، علي بن موسى، و محمد بن علي عن علي بن محمد، و الحسن بن علي، و الحجة القائم عليهم السلام، و هذا أول متن كتب هذا في هذا الوقت أيها الناس سيكون بعدي قوم يدعون علم

١٩ - أخبرنا سلامة بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي بن مهزيار، قال حدثنا أحمد بن محمد السراج، عن أحمد بن هلال، و حدثنا علي بن محمد بن عبد الله الحضائي، عن أحمد بن هلال، عن عبد الله بن مسكان، عن الحسن بن راشد العبدي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن [١] الله عز و جل [أحدى] عشر شهراً من يوم خلق السموات و الأرض و كان عدتها في كتاب الله يوم خلق السموات و الأرض اثني عشر شهراً، ثم حرم من الأشهر منها و هي الأربعة

(١) هو علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي و أبوه محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد و كان علي يكنى أبا الحسن و هو من أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام و ثقة

(٢) كذا في بعض نسخ الكافي و في بعضها عن عبد الله عن مسكين السميري، و في بعض الحواشي عن عبد الله بن مسكين و أشار إلى قهباذ بن مروان النقيدي، و في المعجم في جميع رواة و فهرست النجاشي و خلاصة العلامة

(٣) ما بين القوسين هو كذا في بعض النسخ دون بعض و كذا في حرف ما تقدم و يأتي عن قريب في بعض الموارد هو أحمد بن مسلم بمعنى أنه يكون في غير هذا الحديث مع الإشارة إليه في الهامش (٤) في بعض النسخ عكس هذا الترتيب

أربعة ثم في حق ٥ عمر وإن ستة أشهر عدد الاثني عشر شهراً ،

[illegible]

والله [illegible]

[illegible]

وبه [illegible]

و [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٠ ـ أخبرنا علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل: «والسابقون السابقون أولئك المقربون»(١) فقال: نطق الله بها يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، فقلت: فسر لي ذلك، فقال: إن الله جل وعز لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم ناراً فقال: ادخلوها، فكان أول من دخلها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وتسعة من الأئمة إماماً بعد إمام، ثم أتبعهم بشيعتهم، فهم والله السابقون.

٢١ ـ حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفي(٢) قال: حدثني أبي، قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي(٣) قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى وهو غلام، فقمت إليه فقبلته وجلست، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنه لصاحبك من بعدي، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد فيه آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سمي جده، ووارث علمه وأحكامه وقضاياه، ومعدن الإمامة، ورأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة

(١) الواقعة: ١٠ و ١١.

(٢) الظاهر هو أحمد بن محمد بن عمار الكوفي المعنون في فهرست الشيخ وكان ثقة جليل القدر يروي عن أبيه محمد وهو أيضاً ثقة من جملة رجاله، وقال النجاشي في ترجمة القاسم بن هشام اللؤلؤي: «أخبرنا ابن نوح عن أبي الحسن بن داود، عن أحمد بن محمد بن عمار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي بكتابه» وما في المتن ونسبه إلى الجد شايع.

(٣) هو إبراهيم بن أبي زياد الكرخي الذي روى عنه الحسن بن محبوب السراد، ورواية هذه تدل على كونه إمامياً حالياً حسن العقيدة كما يظهر من كلامه في ذيل الخبر، وإن لم يصرح الرجاليون له بمدح ولا قدح.

حسد له ، والله متم نوره ولو كره المشركون . يخرج من صلبه بالحلة
ثني عشر إماماً مهديّاً اختصهم بكرامته وأحلهم دار قدسه ، منتصر لثاني عشر
راهم سبعة من بعدهم كان [illegible] عن سعد بن [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام

وروى [illegible] من مولى بني [illegible] وقصة [illegible] السلام ، فعدت إلى أبي عبد الله
عليه السلام فحدثته بحديث [illegible] فقال [illegible] فقلت عن ذلك ، وممّا كان قال
لبعده الثانية [illegible] وهو حسن [illegible] هم هو مفرّج الكرب عن
شيعته بعد [illegible] وجوب [illegible] فتوفي من ذلك الزمان
حديث [illegible] هم ، قال فيه [illegible] شيء أشرف من هذا العلم ولا أقرّ لعيني

٣٢ حدثنا [illegible] محمد بن [illegible] قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد
[illegible] عن عبد الله بن [illegible] عن أبي يحيى ، عن جعفر الأحمري ، عن محمد بن [illegible] عن
أبي القاسم ابن أخي داود بن محمد النصيبي قال حدثنا عبد الله بن هلال الدقاق ،
عن جعفر بن محمد [illegible] عن عبد الله بن [illegible] قال : لمّا صار إلى عمر بن الخطاب ، ثم
[illegible] عمر بن عبد الله بن أبي [illegible] فسألوا قوا رسول الله صلى الله عليه وآله
حين مرض ، فقال [illegible] يعودونه ويسلمون عليه حتى يأتيني ، فهذا ابن عمه
علي عليه السلام لم يستطع أن يتحفظهم إليه ، فلم يزل يقول فيه رسول
الله صلى الله عليه وآله [illegible] إلى أن [illegible] فلمّا رأى الناس ذلك رحم

(١) [illegible] في حال [illegible] ورد في [illegible] أخبره الصادق
عليه السلام من وقوع [illegible] ، وجرى في [illegible] انظر الشرح

(٢) في بعض النسخ : [illegible] بن محمد النصيبي ، وهو تصحيف ، والصواب : النضر بن
محمد بن [illegible] مشهور في كتب [illegible] وعبد الوهاب الثقفي هو عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي المعروف في الغرائب والتهذيب للعقيلي ، ورجال عبد الله بن عمر مذكورون ، ومهمس

(٣) حتى يمكن [illegible] السلام عليه .

(٤) [illegible] يحفظهم ويجمعهم ويسلمهم

(٥) في بعض النسخ : رفع [illegible] .

بعضهم بعضاً، فرجعوا حتى تحلقوا حوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جانبه، ثم قال: يا معشر الناس، هذه أنتم تقتلون أنفسكم في حين غفلة من أعدائكم، وفي غير هذا الوقت، والله لا تقولون من هذا شيئاً فترونه من أنفسكم، ولا تفعلون [عنهم] خطوة وتعرضون عنهم إلا أعرض الله عنكم ثم لم يكن لكم عليه [ما أقول لكم] ألا إن الرسول يدعوكم لتمنعوه ممن أراد قتله، وأنتم له [مقدمة] وصيناً بعد وصيناً، حتى تستجاب لي ولهم، إنهم لم يعشر وليتاً من ولد [فاطمة] من صلبي، ولا من صلب أحد من ولدي، إلا على سنتي وسنة أبيه، وفي فضله وفضله، ولا يخبر بعضهم في قول الذي قاله بعض ولد سعيد عدم[3].

٢٣ - أخبرنا الشيخ أبو [عبد الله] محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن عيسى المعروف بابن حماد المقرئ إملاء من لفظه في سوق الزيت بمكة، وكان شيخاً عالماً من إخوان المحدثين، كان من أهل قزوين في سنة خمس وستين وثلاثمائة، حدثني أبو [الحسن] محمد بن أحمد بن الحسن بن عيسى، قال: سألت أبي عن عيسى بن موسى، وكان رجلاً مهيباً، فقلت له: من أدركت من المحدثين؟ فقال: [أبو] العباس كنت بالكوفة، فسمعت شيخاً في حلقة يتحدث عن عبد الله بن موسى، سمعت أنه سمع علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأئمة من قريش المهتدون

---

(١) في بعض النسخ: وأخوان وأحب.

(٢) في بعض النسخ: كتب وفي بعضها.

(٣) في بعض النسخ: وتسمى سنة وتسمى سنة وفي بعضها: وتسمى سنة وسنة يسمى.

(٤) آل عمران: ٣٤

(٥) لم أعثر على هؤلاء في ما لدي من كتب الرجال، ولا أخوانهم في فهرست رجال لندوين

المعصومون(١) من ولده أحد عشر إماماً أولهم وآخرهم سميّ اسمي، يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يأتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ.

٢٣ ـ حدثنا أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني، قال حدثنا محمد بن المثنى البغدادي قال حدثنا محمد بن ... الرقي، قال حدثنا موسى ابن عيسى بن عبد الرحمن قال حدثنا هشام بن عبد الله الدستوائي(٢) قال حدثنا علي بن محمد(٣) عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل أوحى إليّ ليلة أسري بي يا محمد من خلّفت في الأرض في أمتك؟ وهو أعلم بذلك، قلت يا رب أخي، قال يا محمد علي بن أبي طالب؟ قلت نعم يا رب، قال يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، فلا أذكر حتى تذكر معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب فجعلته وصيك، فأنت سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء، ثم شققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان من المقربين، ومن جحدها كان من الكافرين، يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع، ثم لقيني جاحداً

(١) أي بعضهم [illegible] معصومون في حقيقتهم.

(٢) الظاهر هو هشام بن أبي عبد الله [illegible] الدستوائي [illegible] وهو ثقة ثبت كما في التقريب لابن حجر.

(٣) مشترك ولم أتحقق من هو، وفي بعض النسخ «علي بن علي» وهو إما علي بن علي بن محمد المعنون في التقريب وكان ثقة، أو علي بن علي بن رزين أخو دعبل الخزاعي المعنون في رجال النجاشي وخلاصة الرجال للعلامة الحلي، والصواب عندي هو علي بن [illegible] الكوفي، وصحف في النسخ علي بن محمد وعلي بن علي.

أولادهم دخلته دون، ثم قال: ثم أنه أن لهم قسمتهم فقدم
محمد، فقدم أحمد ثم موسى ثم علي ثم الحسين، ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم
محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد القائم الحجة
المنتظر في غيبته الذي بعد طول غيبته هؤلاء الأئمة وهذا القائم
محلل حلالي ومحرم حرامي وبيده سيفي ورمحي حجته
وبرهاني

٢١ ـ وأخبرنا الشيخ بهذا الإسناد عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن
أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر الباقر
عليه السلام قال: سألته عن السبعة الأئمة بعد الحسين بن علي عليهم السلام

٢٢ ـ أخبرنا الشيخ بهذا الإسناد، عن علي بن محمد بن الزبير، عن الشيخ
ابن الحسين بن الحسون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الربيع بن محمد
قيم بني هاشم قال: لما أن حضر محمد بن علي القائم بعده الحسين بن علي عليهما السلام
على أبي عبد الله عليه السلام فجعلت له الرجل من شيعته يحمل إليه علمه الأدنى فلم
يزل يعلمه ليلا ونهارا حتى يقوم، ثم الشيخ يقوم فيقعد القائم الأزلام فيعلمهم الفرائض والأحكام
ويقيم الشرائع، ولا يدل كتاب من كتب الحسين بن علي عليهما السلام حتى يخرج

(١) كذا في النسخ المخطوطة والمطبوعة وفي بعض النسخ المعتمدة والصحيح كما في الكافي
والإرشاد وغيبة الطوسي وكمال الدين وهو كرام بن عمرو بن عبد الكريم وهو الذي

(٢) أي من غير أن يعلم به أحد ويحمل على كلام فيه ذكر يمين بالصوم على
الاستحباب كما هو الظاهر من فتوى الأصحاب وقوله وإن لا يكون كفارته
صوما وكفى به شاهدا على الصوم وغيره بعيد جدا ولا ظاهر له لأنه
الحلف على حقنة هذا الكلام لأنه مرجوح (منه)

(٣) حقنة بالضم الشيء المجموع في وعاء كالكيس ويقال على ما في المغرب لا
يستعمل به في الكبر

(٤) زيادة يقتضيها السياق

السماوات و الأرض و من عندهما و الملائكة ، فقالوا : ربّنا أتأذن لنا[2] في هلاك الخلق حتّى نجدهم من حديد الأرض قد استحقّوا حرمتك[3] و قتلوا صفوتك ، فأوحى الله إليهم : ملائكتي و سمائي و أرضي أسكنهم ثم كشف حجاباً من الحجب فإذا خلقٌ بين أيديه و الله عشر وصفٌ له فوحد منهم فلان من شيعتهم[4] فقال : يا ملائكتي و سمائي و أرضي هذا أنتصر منهم الهد ـ قها ثلاث مرات ـ[5] .

و جاء في غير هذه الرواية أن المقصود بالتصر منهم و الوعد حين :

٢١ ـ أخبر نا جماعة من أصحابنا قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي عبيدة الحذاء عن سلمة بن كهيل الهلالي قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول : كنت عند معاوية و الحسن و الحسين و عبدالله بن عباس و عمر بن أبي سلمة و أسامة بن زيد فجرى ذكر

---

(١) قوله : عن الحسن عليه السلام ، كذا في النسخ و لعل الصواب الحسين كما في ذلك من الثاني عشر هو الذي يقوم على رؤوسهم بعد ما يأتيهم بشارة من الله و وعد الملائكة ظهوره و الأرض و السماوات و الأرض كناية عن ظهور نار هذه مصر ، ه ، ه

(٢) في بعض النسخ : أن نأذن لنا ،

(٣) أي حتى يجدهم ، كما في بعض النسخ و في بعضها و يستأصلهم و يجدهم الأرض وجهها ، و الحرمة ـ بالضم ـ ما يجب حفظه و يحترم انتهاكه

(٤) لأحد بدل من كلمة عن في قوله و إشارة إليهم ، أو أمر من أو بعض الملائكة أو رسول الله صلى الله عليه و آله بدل من الله ، و الأسدي بحذف (ابن) .

(٥) أي قال الله سبحانه هذه الكلمة ثلاث مرات ، أو قول الإمام عليه السلام و قال العلامة المجلسي في ذيل شرح الحديث كذا وجد و كان ذكر هذا الحديث لكرم الإمام الحجة عليه لعلمه بأنه سيصير والد

(٦) ذكر بعض الأعلام أن عمر بن أبي سلمة قد يحسن و قوله : كان عند معاوية ، حكاية ـ

و بين معاوية كلاماً فقيل لمعاوية سمعوا منه يشهد أولى
بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخبر علياً أن أبي جعفر أولى بالمؤمنين من نفسهم، فلم
يستشهد علي والحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أبي الحسين من بعده
أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقد استشهد فيه بأن الحسين أولى بالمؤمنين من
أنفسهم واستشهد له علي ثم بعده الحسن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم واستشهد له
الحسين ثم بعده علي بن الحسين [بن] محمد [بن] الحسين

قال عبدالله بن جعفر واستشهدت الحسن بن محمد بن علي عن أبيه عن جده
بن أم سلمة فشهد له بذلك فشهد

قال سليم فقد سمعت ذلك من سلمان والمقداد وأبي ذر وأبو
أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ

٢٨ - حدثنا عبدالله بن جعفر قال حدثني أبو [عبدالله] محمد بن الحسين
بن عبيد بن مقسم، عن المصري، عن [محمد] بن علي عن علي بن أبي حمزة
قال كنت مع أبي بصير [و] معه [ابن] لأبي جعفر [و] غيره فقال سمعت
أبا جعفر عليه السلام يقول [ما] من [محمد] إلا وله [بعد] ولد قائم، قد

* مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام سنة ٣٨ وشهد جده عليه السلام سنة ٤٠

(١) كان عمر الحسن عليه السلام عند وفاة جده صلى الله عليه وآله وسلم ست سنين
وولادته سنة ٣ وشهد جده عليه السلام سنة ١٠

(٢) ذكر النسابة في كتاب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام «ولد أبو جعفر
عليه السلام سنة سبع وخمسين» وذكر شهادة الحسن بن علي عليه السلام سنة خمسين
من الهجرة في كتاب مولد أبي عبدالله الحسين عليه السلام

٣ - من كلام عبدالله بن جعفر ثم ذكر تسليم عبدالله بن معاوية فقال، ولا بد كونه
من كلام النسابة (ص)

(٤) فتحة ج مدرس في سنة

إلى أن توفي فقال: شهدت في مجلس جعفر بن محمد عليه السلام بقوله هذا أربعين سنة،

وما قبل هذا الحديث إلى آخره مذكور في باب

وفي هذا الباب

٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاذان بن سعيد بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس بن زياد الأشعري قال: حدثنا أبو إبراهيم بن جهم قال: حدثنا محمد بن سنان بن الحر قال: حدثنا عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني قال: حدثني أبو هاشم الجعفري عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أبي الجعد عمر بن عبد الله قالا: «شهدنا الصلاة على أبي بكر حين مات فلما انصرف عمر وقعد حول عمر وقد بويع إذ جاءه فتى يهودي من يهود المدينة كان أبوه عالم اليهود بالمدينة يرعمون أنه من ولد هارون، فسلم على عمر ودنا، فقال: أمير المؤمنين أتكلم أنعم الله عليك [وعليه السلام]؟ فقال عمر: هذا أشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: هذا أعلم الناس بالمسائل و[عليه] السلام، فما لقيني أحبر بي قط كما سمعني عن حاجتك فقال: إني سألت عن ثلاث و ثلاث واحدة، فقال علي عليه السلام: أفلا تقول أنك سألت عن سبع؟ فقال: لقد لقني لا ولكن أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الآخر فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة فإن لم تصب في الثلاث الأول علمت أنه لم يسألك عن شيء،

١) هذا الرجل معروف بفهرست الطوسي وهو ثقة من أصحاب الكاظم له كتاب عنه أحمد بن محمد بن سعيد وله كتاب عن الإمام عليه السلام

٢) جاء بن سليمان ثم أغفل على غيره في أكثر حال من حاله و بحاله، وقد روى إبراهيم بن أبي يحيى و بحر روى له البخاري و الباقي ستة أخرين في الكمال و الكافي و في الأول و إبراهيم بن يحيى لا يسمى بمدينة وفي الثاني عن إبراهيم عن أبي يحيى » و يمكن عندي أن جاء بن يحيى محرف و هو صحيح شاهداً

قال له علي عليه السلام: يا يهودي، إن أخبرتك بما عندك وألحق بعلمك أني أعلم منك أفتسلم؟ قال: نعم. قال علي عليه السلام: سلني عما بدا لك، فإن أصبت فيه سألني عنه أسلم ما عندي. فقال اليهودي: فإني أسألك عن أربع مسائل، فإن أصبت أسلم. فقال علي عليه السلام: سل عما بدا لك. فقال اليهودي: أخبرني عن حجر وضع على وجه الأرض وثور شجرة نبتت في الأرض، وعين نبعت في الأرض، فقال علي عليه السلام: أما الحجر فوضع على وجه الأرض، وأما اليهود يقولون الحجر الذي في بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الأسود، نزل به آدم من الجنة فوضعه في الركن، والمؤمنون يستلمونه ويحدون إليه ويتعاهدونه بالعهد والميثاق يوم القيامة من كل أوب.

وأما قولك: ثور نبتت في الأرض فإن اليهود يقولون الزيتونة، وكذبوا ولكنها الحنطة العجوة، نزل بها آدم من الجنة، فأكل منها وأمر لثمره كله بهذه الحنطة.

ثم قال: وإن اليهود يقولون: إنك تعلم علم الصخرة، وكذبوا ولكنك علمت علم الساعة التي لا يعلم فيها إلا الله، وأما قولك: إني أعلم ما في البحر فإن موسى الذي كان عنده العلم المخزون فيما استودعت، علمت، وأسررت إلى موسى وقتاً حين أفنيا الحصر، فقال الفتى: أشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، وهذا كتاب وراثة عن آبائي الأولاد عندي وخط هارون بيده وإملاء موسى، والله لقد نبعت في الحنطة بسم الله وأنا أعلم ما في البحر، فقال علي عليه السلام: فما الذي أخبرك كم لهذه الأمة بعد نبيها من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم، وأخبرني عن موضع حجر في الجنة أي موضع هو، وكم مع حجر في مدائنه؟ فقال علي عليه السلام: يا يهودي، لهذه الأمة اثنا عشر إماماً مهدياً كلهم هادٍ مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم، وموضع حجر عليه السلام في أفضل منازل جنة عدن، وأقربها من الله وأشرفها،

(١) في كمال الدين: وإن بعض أصل الجنة كله من العجوة، وإنما سمي ذكر الجنة.
(٢) كذا، والصواب: وأخبرني من سلك معك في منزله.

والذي بعث محمداً ﷺ بالحق بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً والأئمة المهديون، والأيهودي وأشهد أنك قد صدقت وقلت الحق، لمن أنصت وأطاع الوحدة كما أنصت في السنة وقبله لأسلمن أسامة على يديك ولأدعن يهودية ورائي، فمن أخبرني عن جميعهم لم يعش بعده ستين موتاً، فقد قال: يعيش بعده ثلاثين سنة ويحصي هذه من هذه، وأخذ بتحيته وأخذ بيمينه وأشهد أنه فوالذي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ لسمعت من فيه سواء لله ﷺ على الأمة من تقدم كان بعده، ثم خرج.

٣٠ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبيد بن يزداد الكندي، قال: وقرأته عليه، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن إسماعيل بن علي الخطابي، عن أبي أيوب المؤدب، عن أبيه، وكان مؤدباً لجعفر بن محمد عليه السلام، قال: [و] لما توفي رسول الله ﷺ دخل مدينة رجل من ولد داود على رأس اليهودية، فرأى البيت خالياً فقال لمن أهل المدينة: ما حال الناس؟ فقيل: توفي رسول الله ﷺ فما الذي ورائه؟ قالوا: إنه [قد] توفي اليوم الذي هو كائن، ثم قال: وأين الناس؟ فقيل له في المسجد، فأتى المسجد وإذا أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح والناس قد اجتمعوا إليهم، فقال: أسمع حتى أرجع، فشدوا إلى الذي خلفه بيسلم، فأشاروا إلى أبي بكر، فقال له: إنني من ولد داود على دين اليهودية وقد

(١) عنونه العلامة في القسم الثاني من الخلاصة عنوان جعفر بن محمد عن عبد الرحمن، وقال: يروي عنه حميد بن زياد، وابن سماعة، وجماعة، وكان عالماً كثير الرواية، وعنونه الحر العاملي في الوسائل وذكر عنه ... وقال: بصري.

(٢) بعده أبو علي أو أبو عبد الله البصري، مضبوب في جميع النسخ وفي بعض نسخ «علي بن اسماعيل» فالظاهر هو أبو الحسن الميثمي الذي له كتب في الامامة وهو أول من تكلم في الامامة على مذهب الامامية

(٣) هذا الخبر مقطوع لم يسنده إلى معصوم (ع).

حتى لا أعلم أحداً من أهل خيبر إلا أسلمت وعلم بإسلامها وقتل مرحب اليهودي الذي كان يعير بالسلاح يوم خيبر وقتل أخوه ياسر المبارز قتلهما علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رأى أهل خيبر ما نزل بمرحب وياسر وأصحابهما من القتل والهزيمة قال لهم حيي بن أخطب لا تعجلوا فإن محمداً لم يقاتل قوماً قط إلا بعد أن يدعوهم إلى الإسلام فابعثوا إليه فاسألوه أن يسير فيكم بما سار في غيركم من الناس فإن أجابكم إلى ذلك فقد سلم منه ما يكره وإن أبى فقد علم أن له عليكم قوة فبعثوا إليه رسولاً فقال له ما شئتم فقال رسول الله ﷺ أن يسير فيكم بما سار في غيركم من الناس فقال حيي بن أخطب ما كنا نظن أن يأتي محمداً ما أتاه من أمر إلا أخذ به وقد أبى علينا فاستعدوا للقتال.

وقال أبو رافع لما أبى حيي بن أخطب ما سأله رسول الله ﷺ رجع إلى أصحابه فقال لهم قد أبى علينا ما سألناه فاستعدوا للقتال فلما سمع رسول الله ﷺ بذلك قال أليس هذا أبى؟ قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ أما والله لقد أخبرت بذلك قبل أن يأتيني الخبر أن الله قد ألقى الرعب في قلوبهم وأنهم سيأبون ما سألتموهم فلما سمع حيي بن أخطب ما قال رسول الله ﷺ رجع إلى أصحابه فقال لهم قد أخبر محمد بما قلنا قبل أن نأتيه فقال رسول الله ﷺ إن الله نصره عليكم بالإسلام وقذف الرعب في قلوبكم فأسلموا تسلموا وتغنموا أموالكم وأنفسكم فقال رسول الله ﷺ من يبدأ لواء؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ من لأحد ما ران في قلب أبي

وقد علي عليه السلام حتى دنا من حصن رسول الله ﷺ فملك سوق حصنهم ثم عمد حتى دنا من باب الحصن فقال لهم علي عليه السلام عصيتم الله ورسوله وأبيتم الإسلام فعصيتم الله ورسوله ولم يعرفه فقال حيي بن أخطب أنت محمد رسول الله؟ فقال أنا محمد رسول الله ﷺ ورجع إليه فصرع به وعثر به فقال يا رسول الله إني أتيت هذا حتى أقدمكم عليه السلام فعصيت ولم أعرفك، فمد يده

١- رجعه رجعاً ورجعه: صرفه ورده.

٢- سورة ٣٨٥

ئمة الأربعة القدس كشف عنهم مالك طيفاً من النار فإن رسول الله ﷺ
من ملك ولم يضحك مضحك قط فقال له جبرئيل ما لك هذا بني الرحمة قد
فتسم في وجهه ولم تتبسم لأحد غيره فقال رسول الله ﷺ مره أن يكشف
طيفاً من النار فكشف فإذا هو [illegible] فقال ﷺ [illegible]
ذلك أن يرد [illegible] حتى يعذب [illegible] فعجب جبرئيل فقال ارفعه عني
فإن جناحه قد دنسهم طيف النار

وأما نهر رسول الله [illegible] فإن رسول الله ﷺ جنة عدن وهي جنة
خصها الله بيده ونهاه فيها أن يسكن جنة وهو قبة يقال لها قبة الرسول،
وفوق قبة الرضوان منزل نعال له الوسيلة والذي في الجنة منزل شبهه وهو منبر
رسول الله ﷺ

وإن اليهودي صدق والله إنه لفي كتاب أبي داود بلغة توراة وحدة بعد واحد
حتى صار إلى آخر ثم أخرج كتاباً فيه صفة ذكره مسطوراً بخط داود ثم قال أشهد
فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنه الذي بشر به موسى عليه
أشهد أن علياً هذا لما مات موسى رسول الله، قال فمن أمير المؤمنين فتابع الناس

وتأملوا يا معشر الشيعة رحمكم الله ما نطق به كتاب الله عز وجل وما
عن رسول الله ﷺ وعن أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد في ذكر الأئمة
الاثني عشر وعددهم وعدتهم من صرف رجال الشيعة لم تقف عند الأئمة، فاصبروا
إلى اتصال ذلك ووروده متواتراً، فإن تأمل ذلك يجلو القلوب من العمى ويشفي الصدور
ويزيل الريب عمن أراد الله به الخير ووفقه لسلوك طريق الحق ولم يجعل لإبليس
على نفسه سبيلاً بالإصغاء إلى زخارف المموهين وفتنة المفتونين. وليس من جميع
الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس
الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم من حملة حديث

(١) أي أشار. وفي معنى القول توسع

...هر لنا ... قدمه أن نجمع ما ... عنه هذا الأمر إنما هو عن رسول الله ... المؤمنين ... المقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ... شهد ... رسول الله ... المؤمنين ... ومع منهم ... هو من الأصول ... ترجع شيعة ... إليه ... بعض ما اشتمل عليه الكتاب ... عن ... عن رسول الله ... لأنه لا ... ولا الله منهم ... ذكر ... عدهم ... ولد ... من الأئمة من ولد الحسين ... منهم وأنهم ... هم وهو أفضلهم ... ذلك فصل لكل ... ول لكل شبهة ودفع الدعوى كل ... ورحرف كل مبتدع ... وصلاة ... وصح على صحة أمر هذه العدة من الأئمة ... لا حيص أهل الدعوى ... يلتجئ إلى الشبهة ... منهم ... أن ... على صحة ... منهم ... لا يجدون في شيء من كتب الأصول التي ترجع ... إليه ... في أنه ... صحيح والحمد لله رب العالمين

﴿ فصل ﴾

في ما روي أن الأئمة الاثني عشر من طريق العامة وما يدل عليه من القرآن والموزاة (١)

ثم إنا وجدنا الصحاح المجتمع عليها من العامة بعد عدد قد رووا في كتبهم من طرق شتى ذكر الاثني عشر إماماً أوردوه في هذا الباب على حسب ما انتهى إليهم عنه ... زيادة في تأكيد الحجة على الملحدين ... لنا ... أن لا نعول إلا على رواية الخاصة ولعل كثيراً ممن هذا الكتاب من الملحدين أن يفرق سمع بعض الناس ممن له عقل وتمييز فيعرف بحق ... بعده به

ومن ذلك

٣١ ـ ما رواه ... عثمان بن علان الدهني البغدادي بدمشق، قال: حدثنا

(١) بعده بياض في ... ولعله سهو الناسخ

أبو بكر بن أبي خيثمة [1] قال حدثنا علي بن الجعد، قال حدثنا زهير بن معاوية [2] عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني [3] قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» وسمعته رجع إلى منزله بمكة وقريش قالوا له ثم يكون ماذا؟ قال «ثم يكون الهرج».

٣٢ - أخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال حدثني علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة [4] وسماك بن حرب [5] وحصين بن عبد الرحمن [6] كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال «يكون بعدي اثنا عشر خليفة» ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لبعضهم ما قال؟ فقالوا «كلهم من قريش».

٣٣ - أخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد [7] قال حدثنا عبد الله بن عمر

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن خيثمة بن سليمان بن حرب الجعفي النسابي الحافظ المؤرخ صاحب التاريخ الكبير وغيره وكان اسمه أحمد لكن لم يشتهر على هذا بل بكنيته واسم أبيه في ترجمته

(٢) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري مولاهم أبو الحسن البغدادي صدوق عابد رمي بالتشيع وقال عبد الخالق بن منصور الجوزجاني: وثقه عبد الله بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما مات سنة ٢٣٠ وزهير بن معاوية بن حديج بن خيثمة الكوفي جد الإمام أبي بكر بن خيثمة ذكره في خلاصة تهذيب التهذيب وقال: ثقة ثبت كما في تقريب التهذيب مات سنة ١٧٣ وزياد بن خيثمة الجعفي قال في التقريب هو كوفي ثقة

(٣) الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي قال ابن حجر في الإصابة: وجابر بن سمرة بن جنادة بن عمرو بن مالك بن حذيفة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن السوائي العامري أبو عبد الله ويقال أبو خالد ويقال أبو سليمان ويقال أبو عمرو صحابي ابن صحابي ابن أخت الصحابي سكن الكوفة ومات بها وقال الذهبي في الكاشف مات سنة ٧٢

(٤) زياد بن علاقة الثعلبي بضم المثلثة وسكون المهملة الكوفي مات سنة ١٢٥ وثقه ابن معين وسماك بن حرب بن أوس أبو المغيرة الكوفي جد الإمام البغدادي وثقه أبو حاتم وابن معين كما في خلاصة تهذيب التهذيب وحصين بن عبد الرحمن هو أبو الهذيل السلمي الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر وثقه جمع أرباب الجرح والتعديل

(٥) أظهر كونه ابن أبي خيثمة لتقدمه ذكره يروي عن عبد الله بن عمر القواريري—

قال حدثنا [illegible] الأعمش قال حدثنا [illegible] عن الشعبي عن جابر بن سمرة [illegible] لا يزال هذا الدين [illegible] حتى [illegible] اثنا عشر خليفة [illegible] كلهم من قريش .

٣٣ ـ أخبرنا [illegible] حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال حدثني يحيى بن معين [illegible] حدثنا عبد الله بن صالح [illegible] بن سعد [illegible] عن

[illegible] ٢٣٥ [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٥١ [illegible] الأعمش [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مشهور [illegible] بعد المائة [illegible]

(٢) يحيى بن معين [illegible]

هو الحافظ الإمام [illegible] الجرح والتعديل [illegible]

[illegible] ٢٣٣ [illegible] وعبد الله بن صالح [illegible] هو كاتب الليث بن سعد [illegible]

[illegible] بن عمر [illegible] عبد الله كاتب

[illegible] الليث [illegible]

والليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم الإمام هو عالم مصر وفقيهها ورئيسها ، قال

[illegible] هو ثقة [illegible] وثقه يحيى بن معين وغيره ، يروي عن خالد بن يزيد الجمحي

أبي عبد الرحيم وهو ثقة [illegible] ، وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة

توفي سنة ١٣٩ كما في تهذيب التهذيب

حدثنا ابن بريد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نبيحة بن سعيد [illegible] قال، كنا عند شيخ الأصبحي[2] قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «يكون خلفي اثنا عشر خليفة»

(٣) ـ أخبرنا علي بن عثمان قال حدثنا أحمد قال حدثنا عثمان[3] ويحيى بن إسحاق الحيني[4] قالا حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبي الطفيل[5] قال قال لي عبد الله بن عمرو بن العاص «عدد أئمتي عدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون الهرج والمرج»

(١) سعيد بن أبي هلال مضى في ٢/٢٠٠ وقول [illegible] وقول كان عند أبي الأصبغ صدوق وقال في التهذيب وثقه العجلي وابن سعد وابن معين في رواية الدوري وأبي حاتم وابن حبان وقال النسائي ليس به بأس

(٢) نبيح الأصبحي بكسر المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وآخره مهملة قال العجلي: تابعي ثقة، وكذا في التهذيب، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وقال الذي قبل فيه: أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، وفي نسخ من مسند أحمد الأصبحي، وهو من تصحيف النساخ، وقد ذكره عمر بن شبة الأصبحي الكوفي في كتابه في صحابة النبي ﷺ وروى عنه عن الحسن بن الحسن الأشقري كما في فهرس الهيثمي

(٣) عثمان هو ابن السمط بن عبد الله أبو عثمان المصري كما قال يحيى بن بكير، ويحيى بن إسحاق هو السيحي أو السيحاني كما في التقريب في ترجمة يحيى بن بكير وهو شيخ صالح ثقة صدوق كما قال عن حماد بن خالد، روى عن حماد بن سلمة من دنانير وهو الذي يعتمد من الأبدال، وثقه ابن معين وأجمع أهل العلم على عدالته وأمانته،

(٤) عبد الله بن عثمان بن خثيم أبو عثمان المكي حليف بني زهرة قال ابن معين: ثقة حجة، وقال ابن سعد: يروي في حرب خلافة أبي عباس وأول خلافة أبي جعفر المنصور، وكان ثقة، يروي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة المتقدم ذكره في الباب الأول وذكرنا أنه مقلل لرواية يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الذي تقدمت ترجمته

(٥) روى الخطيب هذا الخبر في تاريخه ج ٦ ص ٢٦٣ من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي (ص) هكذا وفيه قال رسول الله (ص) «عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان منهم ←

٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا المقدمي[1] عن عاصم بن عمر بن علي بن مقدم قال حدثنا أبي عن فطر بن خليفة[2] عن أبي خالد الوالبي[3] قال حدثنا جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال هذا الأمر ظاهراً لا يضره من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي[3] قال حدثنا عيسى بن يونس[3] عن مجالد بن سعيد[4] عن الشعبي عن مسروق قال

[illegible] مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٩٠ [illegible] الطبراني في الأوسط وفي نهاية [illegible] في حديث عبد الله بن عمرو [illegible]

[illegible]

(١) يعني المقدمي محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم أبا عبد الله البصري ، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثقة [illegible] سنة ١٩٠ [illegible]

[illegible]

(٢) فطر بن خليفة القرشي أبو بكر الحناط الكوفي [illegible] ابن حجر في التهذيب وقال [illegible] ثقة [illegible] صالح الحديث [illegible] سنة [illegible] صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات [illegible] كما في تهذيب التهذيب

(٣) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي [illegible] قال ابن حجر قال أبو حاتم [illegible] ثقة [illegible] عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي [illegible] ثقة [illegible] الإسلام وتوفي سنة ١٨٧ أو ١٩٠

(٤) مجالد بن سعيد أبو عمرو [illegible] الكوفي ، واختلف فيه [illegible]

كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ فقال: نعم، وما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سناً، سمعته ﷺ يقول: «يكون بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل».

٣٨ ـ أخبرنا عثمان قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، قال: حدثنا فطر، قال: حدثنا أبو خالد الوالبي، قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش».

وإن روايات هذا المعنى [من طرق ثابتة] كثيرة جداً على أن المراد برسول الله ﷺ بالاثني عشر أنهم خلفاؤه، وهو قوله في آخر الحديث: «ثم يكون الهرج»، دليل على ما حكيناه من أن ولايات مخلفيه من وقوع الهرج بعد مضي القائم عليه السلام خمسين سنة، وعلى أن رسول الله ﷺ لم يرد بذكره الاثني عشر خليفة إلا الأئمة الذين هم خلفاؤه، إذ كان قد مضى من عدد النقباء الذين ذكروا بعده كون أكثر مؤمنين إلى هذا الوقت أكثر من اثني عشر

وحديثه في مسند الشافعي وحكى المهذب وتبعه عن الأصل بوسنده ذكره في موضع وفي موضع آخر قال: ليس بالقوي وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وأحاديث هو من الأجلاح بن عبد الله الهمداني أبو حجية الكوفي قال ابن معين: ليس به بأس وكما في المذهب والشعبي هو عامر بن شراحيل المتقدم ذكره.

(١) إسماعيل بن أبان بن أبان الغنوي الكوفي واسم أبان سعيد بن حماد بن عمرو بن سعيد مولاهم الوراق، مشهور بكنيته، وفي تذهيب الخلاصة: عالم، وحكى عن أحمد بن حنبل أنه قال: ثقة نقي عارف مات سنة ٢١٩. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وعن عمرو بن علي: صدوق من خلفاء.

(٢) راجع صحيح مسلم كتاب الإمارة ج٢ ص ٥١ و ٦٦ و ٧٨ و ٩٩ و ١٠٠ وصحيح البخاري كتاب الأحكام، وسنن الترمذي كتاب الفتن ومسند أحمد ج١ ص ٣٩٨ و ٤٠٦ و ج٥ ص ٨٢ و ٩٠ و ٩٣ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٧.

ثم اعلم أنا نقلنا ترجمة هؤلاء الرجال من مصادر أهل السنة لكون رواة صحاح

و بيّنه معنى قول رسول الله ﷺ و الاثني عشر النص على الأئمة الاثني عشر الحنفاء الذين هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا عليه حوضه

« الحمد لله على إظهار حجة الحق و إقامته على الزاهق و هدم باطل الكافر نعمه ، و له الشكر على سوابغ آلائه و الهداية إلى بلوغ ما يستحق من الشكر أبداً حتى يرضى

و يريد ، و الله تعالى هداك ، أن يرهنا و يوضح لنا أن تحت هذه الحجة على كل معاند و مكابر و متحيّر بعد الزاهق إلى التوراة و غيرها من ذكر الأئمة الاثني عشر ﷺ نصاً هادياً للحق كما شرح أسماءهم بعينه و ظهرت مصداقيتهم ، و بهر نوره فيما نص في التوراة مما يدل على الأئمة الاثني عشر ﷺ مما ذكره في السفر الأول من قصة إسماعيل بعد قصة قصة سارة و ما خصّ الله به إبراهيم عليه السلام في أمرها و ولدها قوله عز و جل : « و قد أجبت دعاءك في إسماعيل ، و قد سمعتك ما باركته و سأكثره جداً جداً ، و يلد اثني عشر عظيماً ، أجعلهم أمة كثيف عظيم » قرأني عبد الحكيم بن الحسين السمري ـ رحمه الله ـ و أملاه عليه رجل من اليهود بأرجان (١) يقال له الحسين بن سليمان من علماء اليهود بها ، و سمّاه الأئمة ﷺ بعينه و عدّهم و قد أثبته على لفظه ، و قال فيما قرأه أنه سمع من ولد إسماعيل في التوراة شموعيل يسمّى « محمد » (٢) يعني ﷺ يكون سيداً ، و يكون من آله اثنا عشر رجلاً أئمة و سادة يقتدى بهم و أسماؤهم « يقوبس ، قيدوا ، دبيرا ، مسمورا ، مسموع ، ددهوه ، مشمو ، هدار ، يشمو ، يطور ، يوفس ، قيدمو » (٣)

(١) و أرجانه بشد الراء مهملة هي مدينة كبيرة كثيرة الخير ، بها نخل و بينها و بين البحر مرحلة و هي من كورة فارس ، كذا في المراصد

(٢) في نسخة

(٣) في بعض النسخ « مايد »

(٤) النسخ في ضبط هذه الأسماء مختلفة و في بعضها « يوبث ، قيدوا ، دبير ، »

وسئل هذا اليهودي عن هذه الأسماء في أي سورة هي، فذكر أنها في مثلى سليمان يعني في قصة سليمان عليه السلام وفي قوله: ولشمعون سمعتها هيتي رحتي ذبو، هعزني اذبو وهعزتي أنه سمعه هذه شيم عساد يستيم يولد وتتيو لعوى عدا.

وقول تفسيره عليه السلام أنه يخرج من صلب إسماعيل ولد هو ذلك عليه صلاتي وعليه رحمتي، يعني من هذه الاثنا عشر ولداً يرحمون ويرحمون، ويرحم اسم هذا الرحمن ويحن ويعطون ذكره وفي هذا للكلام: المعبر على موسى بن عمران ابن ذكرت اليهودي فصحفه، وقد قد إسحاق بن إبراهيم بن يحتونه اليهودي العسوى مثل ذلك، وقال سليمان بن داود موسحني هذا ذلك قد بعد شهادة كتاب الله عز وجل وروايه الشيعة عن ائمتهم وروايه العامة من طرقهم عن رجالها، وشهادة الكتاب متقدمة وهي صحيحة غير لائمة الاثني عشر فستشرفه مرة بعد أخرى وهذا حاجب من حجة نجب، وبرهان يظهر، وحق نارم، إن

= مقتون، مسموعا، لاوموه، مسيو، هعد، تسمو يقتون، يوقش لعسواه، وفي نسخة = بقويبث، قيدودا، ش، مرعى لاوموه، شمو، هعد، شمو يقتون، يوقش قيدودا =

وفي نجار، قلت ما معنى هذه الحروف لا علم عندي، قال نعم لها معنى وصلة لا عن أهله وموضعه بيان، لله ما تقول، فهو أول الوصاة، وهي آخر الأسماء وأما هعدو، فهو ثاني الوصاة وأول العشرة الصغرى، وأما دبيرا، فهو ثاني العشرة وسيد شهد، وأما معسورا، فهو سر من عظمة من عنده، وأما مسموعا، فهو وارث علم الأولين والآخرين وأما يوسوه، فهو لمدره الذي عن الله، الصادق، وأما بيته، فهو حبر المحبوسين في سجن العالمين وأما هعدو، فهو المسجوع بحجة البارح الأوطان المجموع، وأما شمو، فهو يقصر العمر الطويل الأثر، وأما يطور، فهو رفيع السمة وأما يوقش، فهو سمي عمه، وما قيدمو، فهو المفقود من أبيه وأمه الغائب عن الله وعنه، والقائم بحكمه، وبقية الملائمة المحتسبي عن كتاب مقتضب الأثر.

(١) بحجة من باب نصر أي عظمة.

في هذا كفاية و مقنعاً و معتبراً و دليلاً و برهاناً على هداية الله إلى نوره و دلالة على دينه الذي ارتضاه و اختاره لأوليائه و حرمه عند الله بما خصهم من اصطفاه و إيثار كل امرئ هو في إقامته على إمامته و هداه من الأئمة المهديين الذين ذكرهم الله في كل الأعصار المتقدمة في كل دهر منذ أن بعث محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله إلى يوم هذا في كل عصر إمام مهدي بعد من سبقه من آبائه قد دان به من خلفه و جحده و عاند على عقده و رأيه و في سبيله و قوله إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و يجمعهم لميقات يوم معلوم و إلههم واحد و دينهم واحد و هم مستسلمون و لأمره آخذون و لوعده منتظرون إنه جواد كريم

٣٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي في شوال سنة إحدى و ستين و مائتين، قال حدثنا عثمان بن سعيد العنوس، عن أحمد بن سعيد بن موسى بن بكار الواسطي عن الحسن بن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «إنه أنا محمد» الآية «قوم هادون» قال كل إمام هاد لقرن الذي هو فيهم

٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي في شوال سنة إحدى و ستين و مائتين، قال

(١) [illegible] ٧

(٢) كذا في النسخ و هو تصحيف و الصواب ما في البصائر بن سويد أو حنان بن سدير و كلاهما في طريق هذه الرواية راجع بصائر الدرجات ص ٥٠ و الكافي ج ١ ص ١٩٢ و تفسير العياشي ذيل الآية

(٣) يعني الحسن بن بسطام الهندي

(٤) بدل الخبر على أن قوله «هاد» مبتدأ و «من قوم» خبره و قيل «هاد» عطف على «محمد» و تفسيره في الرواية التي (ع) أو «في» الأئمة من ولد الحسن

(٥) كذا في النسخ و كأنه تصحيف و الصواب «ثلاث و ستين» كما في السند

حدثنا علي بن الحسن بن رباط، عن منصور بن حازم، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله تعالى: «ثم أنشأنا من بعدهم قوماً آخرين» قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي إمام هذه الأمة بعدي وهادي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي.

﴿ باب - ٥ ﴾

﴿ ما روي فيمن ادعى الامامة ومن زعم أنه امام وليس بامام ﴾
﴿ وأن كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت ﴾

١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا حميد بن زياد، قال حدثنا جعفر بن إسماعيل المقري قال: أخبرني شيخ من أصحابنا يقال له الحسن بن أحمد المقري، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين»[1] قال: من زعم أنه إمام وليس بإمام.

٢ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن زرارة، عن مروان النميلي، عن عمران الأشعري، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: «ثلاثة لا ينصر الله وليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من زعم أنه إمام وليس بإمام، ومن زعم في إمام حق

* سيأتي بكون ميلاد من عمره كما ذكره المخطب في ترجمته كان سنه النصف من المحرم سنة سبع وأربعين ومائتين فيكون سنة حدى وستين ومائتين عشرة سنة ولا يتحمل في مثل هذا السن عادة وستأتي في باب ما ذكر في سمه عيل وعمره الكذب رواية عن جعفر بن عبدالله المحمدي في سنة ٢٦٨

(١) الآية في سورة الزمر ٦٠. وهي عامة في جميع الفرق الكذب على الله سبحانه وما في الخبر من أحد أفراده أو مصداقه الأجلى

أنّه ليس بإمام وهو إمام، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً».

٢ ـ وحدّثنا محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي داود المسترقّ، عن عليّ بن ميمون الصائغ، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم(١): من ادّعى من الله إمامة ليست له، ومن جحد إماماً من الله، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً».

٣ ـ وأخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن، عن محمّد بن تمام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ فلاناً يقرئك السلام ويقول لك: اضمن لي الشفاعة، فقال: أمن موالينا؟ قلت: نعم، قال: أمره أرفع من ذلك، قال: قلت: إنّه رجل يوالي عليّاً ولم يعرف من بعده من الأوصياء، قال: ضالّ، قلت: فأقرّ بالأئمّة جميعاً وجحد الآخر، قال: هو كمن أقرّ بعيسى وجحد بمحمّد صلّى الله عليه وآله، أو أقرّ بمحمّد وجحد بعيسى، نعوذ بالله من جحد حجّة من حججه».

فليحذر من قرأ هذا الحديث وبلغه هذا الكتاب أن يجحد إماماً من الأئمّة أو يهلك نفسه بالدخول في حال يكون منزلته فيها منزلة من جحد محمّداً أو عيسى صلّى الله عليهما ونبوّتهما(٢).

٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال من كتابه، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر بن رباح الثقفيّ، عن أبي المغرا(٣)

(١) قوله «لا يكلّمهم» كناية عن غضبه عليهم من السخط والغضب، وليس المراد حقيقة نفي الكلام. وقوله «لا يزكّيهم» أي لا يطهّرهم من دنس الذنوب والأوزار بالمغفرة، أو بإثابتهم على أعمالهم الحسنة، أو المراد أنّه لا يثني عليهم ولا يحكم بأنّهم أزكياء، أو لا يسمّيهم أزكياء، أو لا يزكّي أعمالهم لقبحها ولا يقبلها، أو لا يستحسنها ولا يثني عليها.

(٢) «فليحذر» من كلام المؤلّف كما هو الظاهر.

(٣) يعني حميد بن المثنّى العجليّ الصيرفيّ وهو ثقة، وثّقه الصدوق والنجاشيّ والعلّامة رحمهم الله، و«أبو سلام» في بعض النسخ «أبي سالم»، وفي الكافي كما في المتن.

عن أبي سلاّم، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام أنّه قال: «قول الله عزّ وجلّ: «و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة» ألبس في جهنّم مثوى للمتكبّرين»، قال: من زعم أنّه إمام و ليس بامام، قلت: و إن كان علويّاً فاطميّاً؟ قال: «و إن كان علويّاً فاطميّاً».

٦ - و أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عيسى بن هشام الكوفي، قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة، عن عمران بن قطر[1] عن زيد الشحّام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعرف الأئمّة عليهم السلام؟ قال: قد كان نوح عليه السلام يعرفهم، الشاهد على ذلك قول الله عزّ و جلّ: «شرع لكم من الدّين ما وصّى به نوحاً و الّذي أوحينا إليك و ما وصّينا به إبراهيم و موسى و عيسى»[2] قال: شرع لكم من الدّين يا معشر الشيعة ما وصّى به نوحاً».

٧ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن ابن حازم، قال: حدّثنا عيسى بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي خالد المكفوف[3]

---

(١) عمران بن قطر عدّه النجاشي و قال: روى عن أبي عبدالله عليه السلام كتابه

(٢) الشورى ١٣ و تمامه: «أن أقيموا الدين و لا تتفرقوا فيه» و قوله: «شرع لكم من الدين» أي شرع لكم من الدين الذي نوح و محمّد عليهما السلام و من بينهما من أرباب الشرايع و هو الأصل المشترك فيما بينهم بمعنى قوله: «أن أقيموا الدين» و هو الايمان بما يجب تصديقه والاعتقاد به «و لا تتفرقوا فيه» أي لا تختلفوا في هذا الأمر المشترك بين الجميع، فان اللام في «الدين» لتعهد أي أقيموا هذا الدين المشروع لكم العالمي أن هذا الدين المشروع لكم هو الذي وصى به نوحا (ع) و محمّداً (ص) و من بينهما من أرباب الشرايع لالهية من التوحيد و الحشر و الولاية و نحوها مما لا تختلف الشرايع فيه بقرينة قوله: «و لا تتفرقوا فيه» فما كلّفكم به من الاعتقاد هو الذي كلّف به نوحا (ع)

(٣) لم أجده بهذا العنوان في كتب الرجال، و يظهر بقرينة قوله: «عن بعض أصحابه» أن له أصلا أو كتاباً، و المكفوف هو الذي ذهب بصره؛ و جاء في فهرست

عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سمعني أبي أذكر هذا الأمر وأنشر له، فأبى علي ذلك وقال: إني أخاف أن تموت فيقال: هذا جعفري مات موت جعفري، وإن الله عز وجل يباهي بالمؤمن يوم القيامة ملائكته فيقول: انظروا إلى عبدي استكمل طاعتي وأحسن عبادتي وأدى حقي وعرف أن ذلك مني، فيقول: صدقت يا عبدي، قد قبلت شهادتك لأخيك.

٨ - أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: حدثني محمد بن جعفر القرشي المعروف بزر الأرز قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ قال: تبيض وجوه شيعتنا وتسود وجوه عدونا، فمن ولد على ما هو خير منه وإن كان عدوا فصيبة، ومن ولد على ما هو شر منه وإن كان عدوا فصيبة، ومن ولد على ما هو شر منه وإن كان من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: من ولد على ما هو خير منه وإن كان من ولد أبي لهب.

٩ - أحمد بن عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسيني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت.

١٠ - أحمد بن عبد الواحد عن ابن رباح قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدثني الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الجعفي، عن أبان، عن

---

* الشيخ رحمه الله يعني عمرو بن خالد القرشي وقال: له كتاب، ثم ذكر طريقه إليه، وقال السيد القرشي في الكنى: ان جماعة يحدثون عنه وذكر منهم عمرو بن خالد هذا.

(١) ظاهر كون الخبر أحسن عن أبان لا عمرو لأن عمرو ثقة لا لأنه

(٢) تقدم ذكره في سند الخبر الرابع وقد روى عنه أبو الحسن الأسدي

(٣) هذا هو السؤال الثالث رفع توهم كون عمرو بن خالد الواسطي من بني أسد عليه السلام من موالي الشيعة

بعضهم قال قال أبو[عبدالله] جعفر عليه السلام فمن ادعى مقامه يعني لامامة[2] فهو كافر وقال مشرك.

١١ وأخبرنا علي بن الحسين، وحدثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا محمد بن حسان الرازي[3]، قال حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن عمي ان الحسين عن ربعي بن عبدالله عن هارون بن مسلم الجهني، قال سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول ما كان الله ليرفع فريضة ثم يضعها صحيحة ثابتة

١٢ وأخبرنا علي بن أحمد الدقاق البندنيجي عن عبدالله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان، عن هارون بن عبدالملك الجهني قال سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول ما كان الله ليرفع فريضة ثم يضعها صحيحة ثابتة

١٣ ـ وأخبرنا علي بن أحمد، عن عبدالله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من خرج يدعو الناس وفيهم من هو أفضل منه فهو ضال مبتدع[4] [ومن ادعى الامامة من الله وليس بامام فهو كافر].

فاما ما روي من أن ليس شيء مما يدعي به الامامة من الله ولا منصوصاً عليه ولا هو من أهل الامامة ولا هو موضع لها على قولهم عليهم السلام ثلاثة لا يسطر الله إليهم وهم من ادعى أنه إمام وليس بامام، ومن جحد إماما إمام حق، ومن

(١) في بعض النسخ «عن علي بن الحسين قال قال أبو جعفر عليه السلام»

(٢) في بعض النسخ «من ادعى بعده انه من الائمة»

(٣) في بعض النسخ «محمد بن الحسن الرازي» وفي بعضها «محمد بن الحسين الرازي» وتقدم الكلام فيه

(٤) الخبر ذكره في الجامع الكافي وبقيته في دعائم الاسلام بعض النسخ وفيه «يدعو الناس» اي الى نفسه بالامامة لهم

زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً ؛ بعد إجماعهم على عدّ هذه السورة و المرتبة و على من يدّعيها له الكفر و الشرك بعبادة الله منهما، ومن العمى و تكذيب الله بما أتوا من قلّة الرّواية و البعد عن أهل العلم من المشهورين بالهدى، نسأل الله الرّدى عن الرّدة من فعله، و أن لا يتقبّض عنّا مودّة جدّه و عمّه، و يقول : لهما أذلّ الله عزّ و جلّ منّه في الدّنيا ـ و شرّ ردّه عليهما، و جعل ما هيّئت له عليهما مستقرّاً ثابتاً و لا تجعله مستودعاً مستعاراً لرحمته و طوله

[باب ـ ٦]

[٥(الحديث المروي عن طرق العامة)٥](١)

ما روي عن عبدالله بن مسعود :

١ ـ أخبرنا محمّد بن عثمان الدّهني[٢] قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الرّقّي، قال : حدّثنا عيسى بن يونس، عن محمّد بن سعد، عن الشعبي[٣]، عن مسروق قال: كنّا عند ابن مسعود فقال له رجل : أحدّثكم نبيّكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال : نعم، و ما سألني أحدٌ قبلك، و إنّك لأحدث قوم سنّاً، سمعته يقول : «يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام»[٤].

٢ ـ و رواه جماعة عن عثمان بن أبي شيبة[٥]، و عبدالله بن عمر بن سعيد الأشج[٦]، و أبي كريب، و محمود بن غيلان، و عليّ بن محمّد، و إبراهيم بن سعيد و آخرين[٧]

(١) هذا الباب مع أحاديثه غير موجود في بعض النسخ و كأنه حذف منه بعد إملاء المؤلف (ره) . و لذا أوردناه ترجمة بين المعقوفين

(٢) تقدم هذا الجزء في الباب الأسبق

(٣) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة الكوفي ذكره ابن حجر في التقريب

(٤) يعني عبدالله بن عمر بن سعد أبو سعد الأشج . و عنونه ابن حجر بعنوان عبدالله بن سعيد الأشج . و قال كوفي ثقة . مات سنة ٢٥٧ و أبي كريب محمد بن العلاء بن كريب

حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبدالله ابن مسعود فقال: أحدثكم نبيكم عن عدد ولاة هذا الأمر كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم، وما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق، إنك لأحدث لقوم سن، قال: «يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام».

٣ - أبو كريب و(١) أبو سعيد [قالا] حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأشعث (٢)، عن عامر، عن عمه، عن مسروق، قال: كنا جلوساً عند عبدالله بن مسعود يقرئنا القرآن، فقام رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن هل سألتم رسول الله ﷺ كم يملك هذه الأمة من خليفة [بعده]؟ فقال: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق، نعم سألنا رسول الله ﷺ فقال: «اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل»(٣).

٣ - وعن عثمان بن أبي شيبة، وأبي أحمد، ويوسف بن موسى القطان(٤) و

- الهمداني المعروف في المذهب وقال: كوفي حفظ أحاديث الثقات المكثرين، ومحمود بن غيلان أبو أحمد المروزي العدوي مولاهم، وثقه حافظ، مات سنة ٢٣٩ كما في التهذيب، ويحيى بن محمد علي بن محمد بن طريف البجلي الكوفي وهو أيضاً صدوق ثقة، ويمكن أن يكون المراد به علي بن محمد الهاشمي الكوفي الوشاء الذي ذكره ابن حجر في التعجيل وقال: هو ثقة، وحدة من رواة حماد بن زيد أبي أسامة، وإبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري البصري، وهو حافظ ثقة ثبت كما ذكره الحسيب. وأما أبو أسامة فهو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم المشهور بكنيته ثقة ثبت كما في التقريب، وقال: مات سنة احدى وماتين وهو ابن ثمان وسبعين سنة؛ ووثقه العجلي وأحمد، وتقدم ذكر مجالد والشعبي ومسروق في الباب الآتي.

(١) أبو كريب كنية محمد بن العلاء، وأبو سعيد كنية محمود بن غيلان كما تقدم

(٢) كذا، وهو الأشعث بن سوار بكنيته الجعد الكوفي مولى ثقيف صاحب التوابيت وهو ضعيف عند أكثر أرباب الجرح والتعديل، ويحيى بن عامر الشعبي، وعمه قيس بن عبد ولم أعثر على ترجمة له، وفي الجزء الثاني «قيس بن عبد» في نسخة كما يشير إليه

(٣) روى الجزء أحمد في مسنده ج ١ ص ٣٩٨ وليس في سنده «عن عمه» وفيه «كعدة نقباء بني إسرائيل».

سفيان ... ولوا حدثنا حرير ... الأشعث بن سوار ... عامر الشعبي ... عن عمرو بن قيس ... عن ... عن أبي ... عن عبد الله بن مسعود ... فحدثه عنه ... فقام عبد الله ... هو ... إلا الله ... وحده ... فما حاجتك ... قال إني ... شيء ... كان ... سعيد الله ... فسأله أحدهم ... لم يكن ... عنه من حسنة ... قال ... عن هذا ... فقمت أمرق ... فحمدت ... وبعدي ... حسنة ... عنه ... إلى ...

... عن مسدد بن مسرهد ... حدثني عمرو بن ... عن محمد بن ... بن ... قال ... حدثنا ... بن مسعود بعد العصر ... وهو يعلم القرآن ... فسأله ... فقال ... أحدهم ... أنت ... كم يكون لهذه الأمة من خليفة ... فقال ... لقد سألني عنها أحد منذ قدمت العراق ... ثم قال ... خليفة كم ... عشر خليفة

(١) هو ... أحمد بن محمد بن ... مولى ... وثقه ... وصحح ... الكوفي في ... ج ١٢ ص ٣٠٣ من ترجمة ... قال ... في ... وعمرو ... حدث بها ... حرير بن عبد الحميد ... إلى أن قال ... وضعفه غير واحد ... ثقة ... بن ... في ... وقال ... سفيان بن وكيع فهو ضعيف إن حدث ضعفه غير واحد ... وإن ... من ثقة

(٢) هو حرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي ... ثقة ... له ... وفي المحكي عن ... له ... الضبي ... حجة كتب ... صحيحاً ... من أئمة ... الحجتي ثقة ... سنة ١٨٨ (٣) في ... بن ...

(٤) قد تكرر في الكتاب ... عبد ... النبي عن عبد ... النبي عن ... وعبد ... موسى عبد السلام ... عشر حيث قال ... وبعد ... الله بيانك ... مرسل ... بعثناهم ... عشر نقيباً ... له في سورة ... ١٢ ... والنقيب هو الأمير ... الشاهد ... نقيب قومه ... أميرهم

(٥) هو ... بن عمرة بن مرثد بن مسرهد الأسدي البصري أبو الحسن ثقة ... حافظاً ... كما في التقريب

بقية بني إسرائيل ».

[ما روى عن انس بن مالك] (١) :

٣ - ما رواه عبد السلام بن هشام الجرمي قال حدثنا عبد الله بن أبي أمية مولى بني هاشم عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لن يزال هذا الأمر قائماً إلى بني عشر قيماً من قريش» ثم ساق الحديث إلى آخره (٢).

ما رواه جابر بن سمرة السوائي، وهو ابن أخت سعد بن ابي وقاص، بعد ما في الاصل (٣)

١ - عمرو بن خالد بن فروخ الحراني (٤) قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة

---

(١) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الخزرجي خدم رسول الله (ص) ٢٠ سنة ومات وله مائة وثلاث وسبعين وقد حرر ذلك كما في التقريب

(٢) يحتمل ان عبد السلام بن هشام هو ابن أبي حازم عبد السلام بن عاصم الجهني وهو مقبول يرويه، ويحتمل أن يكون عبد السلام بن أبي حازم البصري الذي روى عن يزيد الرقاشي أحاديث مناكير ويزيد بن أنس الرقاشي كان قاصاً ولم يكن من الثقات بما كان من حديث عبد الله معروفاً بأبي عمرو البصري يزيد، وله أخبار في الموعظة والخوف والبكاء وليس بقوي، وأما عبد الله بن أبي أمية فيظهر هو عبد الله بن سلمان بن حنده بن أبي أمية وذكره ابن حبان في الثقات

(٣) رواه البزار وقال حدثنا عبد الله بن أبي أمية عن يزيد الرقاشي وزاد في آخره وقد مضى صاحب الأرض ثلثها، ورواه أبو علي السرسي في اعلام الورى هكذا

(٤) تقدمت ترجمة جابر بن سمرة ص ٣١٠، وقال ابن حزم في الجمهرة ص ٢٧٣ ثم جابر بن سمرة كانت خالة بن أبي وقاص لأبيه وأمه وهي أخت سعد بن أبي وقاص لأبيه

(٥) عمرو بن خالد أبو الحسن الحراني الحزري نزيل مصر، قال العجلي ثقة، وقال أبو حاتم صدوق كما في التهذيب

قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذه الأمة مستقيماً أمرها، ظاهرة على عدوّها حتّى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش». فلمّا رجع إلى منزله أتته وفود قريش فقالوا له: ثم ماذا يكون؟ قال: «ثم يكون الهرج».

وقال: حدّثنا زهير بن معاوية قال: حدّثنا زياد بن خيثمة، عن ابن جريج[1]، عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ وذكر مثله.

٨ - عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثني جرير، عن حُصين، عن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقوم من بعدي اثنا عشر أميراً». فذكر كلاماً لم أسمعه. فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: كلهم من قريش.

٩ - عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل[2] عن مهاجر بن مسمار[3]، عن عامر بن سعد قال: كنت مع [علاقي] فدفع إلى جابر بن سمرة صحيفة فقرأ فيها، سمعته من رسول الله ﷺ قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول عشية جمعة رجم الأسلمي[4]: «لا يزال هذا الدين قائماً حتّى [تقوم

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - بالجيم أوله و آخره -. قال ابن حجر: ثقة فاضل.

(٢) أحد شيوخ علي - تقدم بحث رقم ٢.

(٣) حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني الحارثي، قال ابن سعد: كان أصله من الكوفة و لكنه انتقل إلى المدينة فولد بها و مات بها سنة ١٨٦. وكان ثقة مأموناً، كثير الحديث يروي عن مهاجر بن مسمار الزهري مولى سعد، و هو المذكور في حديث ابن حبان في الثقات. ويروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني قال ابن سعد في طبقاته: كان ثقة كثير الحديث. و ذكره ابن حبان في الثقات.

(٤) هو ماعز بن مالك الأسلمي، و قصته كما في أسد الغابة و صحيح مسلم و غيرهما نقلاً عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رسول الله (ص) فقال: إني أصبت بحدثة فأقمه علي. ←

الساعة أو] يكون على الناس اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» وذكر الحديث إلى آخره.»[1]

و عن عبد بن يعقوب[2] قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل بإسناده مثله

و عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب[3]، عن مهاجر بن مسمار بإسناده مثله

١٠ ـ و عن غندر عن شعبة[4] قال: حدثنا أبو عوانة[5]، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الدين مستقيماً حتى يقوم اثنا عشر خليفة» ثم قال كلمة لم أفهمها، فسألت أبي، فقال [قال]: «كلهم من قريش»

= ورده رسول الله (ص) مرارا ثم سأل فرمه من يحبونه؟ فاذا ما يعلم به بأساء فامر برجمه، فانطلقوا به الى مصنع يرجمونه ورجموه، قال ثم قام رسول الله (ص) خطيباً فحمد الله واثنى وخطب الناس فقال ـ الى آخر ما قال (ص)

(١) رواه الحافظ كما في مسند أحمد في غير موضع و صحيح مسلم في كتاب الامارة «عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى أو آل كسرى، وسمعته يقول: ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم، وسمعته يقول: أنا فرطكم على الحوض»

(٢) عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني قال ابن حجر في تهذيبه: قال ابن خزيمة هو ثقة في حديثه، متهم في دينه، وقال ابن عدي: عندي عباد مع هذا في الشيعة

(٣) محمد بن عبدالله بن عبد الحكم أبو عبد الله المصري فقيه ثقة، ومحمد بن إسماعيل ابن مسلم بن أبي فديك صدوق، ومحمد بن عبدالرحمن المكي ابن أبي ذئب فقيه فاضل كما في التقريب

(٤) غندر هو محمد بن جعفر الهذلي البصري ثقة صدوق صحيح الكتاب، روى عن شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبي بسطام أو سفيان الواسطي البصري وكان ثقة حافظاً متقناً، وعبدالله الثوري هو أمير المؤمنين في الحديث، على ما في التهذيب

(٥) أبو عوانة هو وضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي مشهور بكنيته كان ثقة ثبتاً كما في التقريب

١١ - و[حدثني] إبراهيم [بن محمد] بن عبد الله بن مالك بن يزيد، قال: حدثنا زيد بن علاقة، قال: حدثنا جابر بن سمرة السوائي، قال: كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ فقال ﷺ: «يكون بعدي اثنا عشر أميراً» ثم أخفى صوته، فسألت أبي فقال: قال: «كلهم من قريش».

١٢ - [و حدثني] خلف بن الوليد الجوهري، عن إسرائيل، عن سماك، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول - وذكر نحو حديثهم -: «يكون بعدي اثنا عشر أميراً» ثم تكلم بكلام لم أفهمه، فسألت من يليني فقالوا: قال: «كلهم من قريش».

١٣ - و[من حديث] محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة السوائي، قال: خطب بنا رسول الله ﷺ بعرفة فقال: «لا يزال هذا الدين قوياً عزيزاً ظاهراً على من ناوأه[1] لا يضره من ناوأه أو خالفه حتى يمضي اثنا عشر خليفة» وتكلم الناس فلم أفهم، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلهم من قريش».

و[من حديث] الشعبي [الجرائي][2] قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال:

(١) كذا ومثله في «المحصل والاختار» ولم أجده هكذا بعينه.

(٢) كذا هو في «المحصل» أيضاً، وهو خلف بن الوليد الجوهري أبو الوليد البغدادي العبدي الحنبلي في «تاريخه» ج٨ ص ٣٢٠ وقال: وثقه ابن معين، يروي عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق أبي يوسف الكوفي، قد ذكر في تهذيبه، قال أبو حاتم: ثقة صدوق.

(٣) خلف بن هشام بن ثعلب البزار، وليس براء آخراً، أبو محمد المقرئ البغدادي أحد الأعلام وثقه ابن معين، وأثنى عليه في خلاصته بتهذيب الكمال، ومحمد بن زيد هو أبو أسامة المتقدم ذكره.

(٤) ناوأه أي عاداه، وقال الجوهري: ناوأت الرجل مناوأة ونواءً عاديته، وفي باب «بوى»: وباءه أي عاده، وأصله الهمز لأنه من «ناء» وهو النهوض. (الصحاح)

(٥) هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ثقة حافظ وتقدم بحير عن عبيد عن زهير وبأبي بعضه أيضاً

حدثنا الأسود بن سعيد الهمداني[1]، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الأمر مستقيماً أمرها ظاهراً على عدوها، حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، ثم رجع إلى همسة تتة وقود قريش فقالوا له: ثم يكون هرجاً؟ قال: يكون الهرج.

١٣ - ومن حديث علي بن الحسن قال: حدثنا زهير، عن زياد بن خيثمة، وسماك وحصين أنهم، عن جابر بن سمرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يكون بعدي اثنا عشر أميراً» - غير أن حصين قال: «اثنا عشر خليفة» - ثم تكلم بشيء لم أفهمه - وقال بعضهم في حديثه: «فسألت أبي: ما قال؟ فقال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: قال: كلهم من قريش».

[و عن] عمرو بن خالد الحراني[2] قال: حدثنا زهير، عن زياد بن خيثمة، عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر مستقيماً أمره ظاهراً على عدوه حتى يمضي منها اثنا عشر خليفة».

١٥ - ومن حديث محمد بن سلمة[3] قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد[4]، يروي [عن] مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: «لا يزال هذا الدين ظاهراً، لا يضره من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة» ثم قال: لا أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال: «كلهم من قريش».

(١) تقدم بحسب رقم ٧ ولم يترجم

(٢) تقدم الجزء مع زيادة بحسب رقم ٧ ولم يترجم

(٣) محمد بن سلمة بن سليمان الباهلي أبو عبد الله الكوفي نزيل مصر (تقريب) ولا يعد كونه محمد بن سلمان الباهلي المصري نزيل

(٤) سمع عن أبي خالد الأحمسي مولاهم قال أحمد: ليس هو أصح الناس حديثاً، وقال العجلي كوفي ثقة وكان طحاناً وقال أبو حاتم لا تقدم عنه أحداً من أصحاب الشعبي. (تهذيب التهذيب)

١٦ - و عن يزيد بن سنان[1] و عثمان بن أبي شيبة قالا : حدّثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبيّ ﷺ يقول : « لا يزال هذا الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة » ثمّ قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : « كلّهم من قريش »

١٧ - و من حديث يزيد بن سنان قال : حدّثنا أبو الربيع الزهراني[2] قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدّثنا محمد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر ابن سمرة قال : خطب بنا رسول الله ﷺ فسمعته يقول : « لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً ظاهراً على من ناواه حتّى يملك اثنا عشر كلّهم » - ثمّ تغط القوم وتكلّموا ، فلم أفهم قوله بعد « كلّهم » ، فقلت لأبي : ما قال بعد « كلّهم » ؟ قال : قال : « كلّهم من قريش »

١٨ - و من حديث يزيد بن سنان قال : حدّثنا عبد الحميد بن موسى قال : حدّثنا عبيدالله بن عمرو[3] ، عن عبدالملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي على النبيّ ﷺ فسمعته يقول : « لن تزال الأمّة على هذا متماسكين حتّى يقوم اثنا عشر أميراً » أو اثنا عشر خليفة » قال : و خافت كلمة و كان أبي أدنى منّي ، فلمّا خرجت قلت : ما الّذي خافت به ؟ قال : قال : « كلّهم من قريش »

١٩ - و من حديث يزيد بن سنان قال : حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق[4]

(١) يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري يكنى أبا خالد ، نزيل مصر ، قال النسائي ثقة ، و ذكره ابن حبان في الثقات ، و قال ابن يونس قدم مصر تاجراً و كتب بها الحديث و حدث ، و كانت وفاته بمصر أول يوم من جمادى الأولى سنة ٢٦٣ ، و كان ثقة سلاً و خرج مسند حديثه و كان كثير الفائدة و فيها أرخه ابن عقدة (تهذيب التهذيب)

(٢) أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي البصري نزيل بغداد ، ثقة ، و حماد بن زيد هو أبو أسامة المتقدم ذكره .

(٣) هو عبدالله بن عمرو بن حفص بن الوليد الأسدي مولاهم الرقي ، وثقه ابن معين و النسائي ، و راويه عبد الحميد لم أعثر على ذكره بهذا العنوان ، و المظنون تصحيفه .

(٤) الحسن بن عمر بن شقيق أبو علي البصري اللحي قال العقيلي : سكن الري وسمه

قال: حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن حُصَين بن عبدالرحمن، عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يقوم في أُمّتي بعدي اثناعشر أميراً» قال ثم تكلم بشيء لم أسمعه. قال فسألت القوم وسألت أبي وكان أقرب مني. فقال قال «كلهم من قريش»

٢٠ـ وعن ابن أبي عديّ. قال حدّثني بن أبي دثنة، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد أنّه أرسل إلى ابن سمرة حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا يزال هذا الدّين قائماً حتّى يكون اثنا عشر خليفة من قريش [1] ـ و ساق الحديث إلى آخره»

ما رواه ابوجحيفة [2]:

٢١ ـ وعن عثمان بن أبي شيبة قال حدّثنا سهل بن حمّاد أبو عتّاب الدلّال [3] قال حدّثنا يونس بن أبي يعفور [4] قال حدّثنا عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال كنت عند رسول الله ﷺ و هو يخطب و عمّي جالسٌ بين يديه، فقال

* كان يتجر الى بلخ فعرف بالبلخي، قال البخاري و أبو حاتم صدوق و قال أبو زرعة لا بأس به، و ذكره ابن حبان في الثقات.

(١) في صحيح مسلم «لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة ـ الخ»

(٢) أبوجحيفة سمع وهب بن عبدالله السوائي سمع أبا سوادة بن عامر بن ضمضمة، قال ابن حجر: بقال له وهب الخير، أدرك النبي (ص) قبل أن يبلغ الحلم كما قال بن سعد في الطبقات و كان أبوجحيفة على شرطة علي عليه السلام و سمعه على خمس سماع كما في الحلية.

(٣) سهل بن حماد الدلال أبوعتاب بصري صدوق ذكره ابن حبان في الثقات

(٤) هو يونس بن وقدان أبي يعفور العبدي الكوفي ضعيف عبد جماعة. و قال أبو حاتم صدوق كما في التهذيب. يروي عن عون بن أبي جحيفة و هو ثقة عند أبي حاتم و النسائي و ابن معين

سول الله ﷺ «لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»

ما روى عن سمرة بن جندب

روى عبد الوهاب بن عبد المجيد [1] عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن سمرة بن جندب [2] عن النبي ﷺ نحو حديث أنس بن مالك الذي رويناه في صدر الباب. رواه عبد السلام بن هاشم أيضاً.

ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص

٢٢ - في حديث سويد بن سعيد [3] قال: حدثنا معتمر بن سليمان [4]، عن هشام عن ابن عون، عن أبي لبيد [5] عن عبد الله بن عمرو [6] ولا أحرم [7] ملتوماً في كتاب الله من عثمان بن عفان.

٢٣ - وفي حديث عثمان الدهني [8] قال: حدثنا يحيى بن أبي حليمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، قال: كنت عند شفي الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما يزال حلفي

---

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد أبو محمد الثقفي مصري ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين. يروي عن داود بن أبي هند بن أبي بكرة عن أبي محمد البصري وهو ثقة مأمون، وهو يروي عن أبي هند، عن سعيد بن يسار وهو مهمل.

(٢) سمرة بن جندب حديثه لأهل البصرة مات بالبصرة سنة ٥٨.

(٣) سويد بن سعيد أبو محمد الحدثاني الهروي الأنباري صالح صدوق مصنف لحفظ، وفي رديء رأيت أحاديث يسير، يقول قد تلقنت له كل شيء حدث به قال: أما كتبه فصحاح وكنت أصحح أصوله فأكتب منها وأما حديثه من حفظه فلا. ومعتمر بن سليمان التيمي ومحمد البصري يلقب بطفيل ثقة روى عن هشام بن حسان الأزدي الفردوسي أبي عبد الله بصري وهو ثقة كما في التقريب والتهذيب.

(٤) هو مرثد بن عبد الله اليزني المصري فقيه قيل إنه مصي أهل مصر في زمانه، وثقه عبد الرحمن بن الحارث، روى عنه محمد بن سيرين وهو ثقة كامل عديم الوقف.

(٥) كذا في النسخ مضبطاً بضم اللام، وفيه: لاحمه: بدل، لأحرم.

اثنا عشر خليفة »

٢٤ - وعن ابن أبي خيثمة قال: حدثنا عفان و يحيى بن إسحاق الساحيني، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان، عن أبي الطفيل، قال قال عبدالله بن عمرو: « يا أبا الطفيل اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون السفح و البقاع »[2]

و لروايات و هذا معنى من طرق الله مذكورة تدل على أن رسول الله ﷺ ذكر اثني عشر وأنهم خلفاؤه]

﴿ باب - ٧ ﴾

✿ ما روي فيمن شك في واحد من الائمة ، أو مات الذي لا يعرف فيهم إمامه ، أو دان الله عز وجل بغير امام منه ✿

١ - حدثنا أحمد بن نصر بن هودة الدهلي، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بها و هو سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري سنة سبع وعشرين و مائتين قال حدثنا يحيى بن عبدالله[3] قال قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام: « من يحيى بن عبدالله من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية »

٢ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم الأشعري و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين ابن عبدالملك[4]، ومحمد بن أحمد بن الحسن المطواني[5] قالوا جميعاً حدثنا الحسن بن

(١) و (٢) تقدما في باب الاثني عش ص ١٠٥

(٣) يعني به يحيى بن عبدالله بن الحسن صاحب الديلم

(٤) سعدان بن اسحاق لم أجده بهذا العنوان وأحمد بن الحسن بن عبدالملك معنون في رجال بعنوان أحمد بن الحسن بن عبدالملك أبو جعفر الاودي - أو الازدي - كما في ثقة مرجوع اليه . راجع فهرست الشيخ ورجال النجاشي

(٥) كذا ذكر في مشيخة الفقيه بعد ذكر مشايخ ابن عقده و لم أعثر على ترجمته . وفي كتاب

محبوب [ز] عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: «[كل] من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله تعالى فسعيه غير مقبول [١] وهو ضال متحير، والله شانيء لأعماله [٢] ومثله كمثل شاة خرجت من القطيع فبصرت بها أم قطيعها، فتاهت ذاهلة وحائرة [٣]، وحارت يومها، فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها، فحنت إليها [٤] واعترت بها، وكانت معها في ربضتها [٥]، فلما أصبحت وساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة [٦] تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح غنم [آخر] مع راعيها، فحنت إليها، واعترت بها، فصاح بها راعي القطيع أينقها الشاة ضالة المتحيرة الجهلي راعيك وقطيعك فإنك وإياها متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت كذلك متحيرة، تائهة لا ترعى لها مرشدها إلى مرعاها، ويردها إلى مربضها، فبينما هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضعفها فأكلها، وهكذا والله يا ابن مسلم من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل أصبح تائهاً متحيراً ضالاً، إن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد أن أئمة الحق وأتباعهم هم الذين على دين الله، وإن أئمة الجور لمعزولون عن دين الله وعن الحق،

* لاتر ص ١٧ في طريق له محمد بن أحمد الصفواني.

(١) لأن العبادات التي لايكون من وجه الذي أمر الله تعالى به لا تقرب صاحبه إلى الكمال والسعادة ولا إلى مقام قرب الرب سبحانه وتعالى، بل تصير سبباً للاعجاب والغرور وهما مبعدان عن قرب الله تعالى.

(٢) أي مبغض لها، والشنآن: البغض.

(٣) القطيع: طائفة من الغنم، وقوله: ذاهلة وحائرة، أي متحيرة يومها.

(٤) الحنين: شوق، وحن له أي اشتاق.

(٥) الربض - محركة - مأوى الغنم.

(٦) هجم عليه هجوماً: انتهى إليه بغتة، أو دخل بلا روية وتدبر، أي دخلت في السعي والتعب بلا روية

فقد صلّوا، و صَلّوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف لا يقدرون ممّا كسبوا على شيء، و ذلك هو الضلال البعيد».

حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن محمّد بن أحمد العلاني، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن بكير و جميل بن درّاج جميعاً عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام مثله في المعنى.

٣ ـ و بالإسناد الأوّل عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أرأيت من جحد إماماً منكم ما حاله؟ فقال: من جحد إماماً من الله و برئ منه و من دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام، لأنّ الإمام من الله و دينه [من] دين الله، و من برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحال إلّا أن يرجع أو يتوب إلى الله تعالى [ممّا قال].

٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا الحسن بن بكر قال: حدّثنا شيبان سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، قال: حدّثنا أبي عن عبد الله بن سنان عن حمران بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأئمّة، فقال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات.

٥ ـ حدّثنا محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن ابن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان قال: سألت الشيخ [عليه السلام][1] عن الأئمّة عليهم السلام، قال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات.[2][3]

٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن[4] من كتابه

(١) في بعض النسخ «و ذلك هو الحسن بن الحسن».

(٢) يعني به الصادق عليه السلام كما نصّ عليه في كثير من الأخبار و بعض نسخ الكتاب و يمكن أن يكون المراد موسى بن جعفر عليهما السلام كما استظهره العلّامة المجلسي رحمه الله و عبّر عنه بهذا حوقان برفع ذلك إلى الرضا و في النسخ بدون لفظ «عليه السلام».

(٣) هذا الخبر ليس في بعض النسخ لكن عدّه العلّامة المجلسي من الموثّق في البحار.

(٤) هو علي بن الحسن بن فضال المعروف

قال حدثنا العباس بن عامر عن عبد الله بن عثمان عن عبد الله بن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ... من عمل لا يعرف بعمله ... عليه صلاته.

٧ ـ حدثنا محمد بن يعقوب ... حدثني عدة من أصحابنا ... عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن ... قال قوله عز وجل من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا هو العمل الذي ليس فيه رياء ... يعمل لله ... ويحب أن يرى في علانيته.

٨ ـ حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يحيى ... عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض أصحابه ... عن عبد الله عليه السلام قال ... من أدرك الإمام إمامه من عدة من بين يديه من الله كان له ركعة.

٩ ـ حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن مسعود بن يونس عن محمد بن مسلم ... قال قال لأبي عبد الله عليه السلام رجال ... إلى عرف الآخر من الأئمة ... لا يضر ... لأن ... وقال لعن الله هند ... لم يعرف ... عرف الآخر إلا بالأول.

١٠ ـ حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ... عن أحمد بن محمد عن محمد بن

---

(١) قال في المرآة ... وقد ذكر في بعض الأحاديث ... لعلمه وفي الحال من كان عليها أمرت في الإسلام من تحيل بعمله وشرع من بعده وعمل به ... وكبر وتحير وعرف بعمله ... بني وعلى ... عن الضلال والجهل وعلى ... وفي بعض النسخ عرف بعمله.

(٢) القصص ٥٠.

(٣) في الكافي وفي نسخة من رجعه قال من يعلن بعمله.

(٤) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ قوله ولا أعرفه أن يشيع أو يتبعه وهو كناية عن عدم التشيع لأنهم يعرفون شيعتهم بالتشيع ... يتشيع ... كما ... في بعض النسخ ... أعرفه ... هل عرف ... المعلوم والمجهول ... بكاري ... أعرفه ... يعرف الآخر ... قول ... كيف يعرف ... الآخر بدون معرفة الأول ...

عن الحسين بن سعيد، عن [illegible] وهب، عن [illegible] بن منصور، قال: سألته ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام ـ عن قول الله عزّ وجلّ: (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون)(١)، قال: فقال: ما رأيت أحداً يعلم أن الله أمره بالزنا أو بشرب الخمر أو بشيء من هذه المحارم، فقلت: لا أدري، فما هذه الفاحشة التي ذكر الله أنهم يفعلونها؟ فقال: الله أعلم ورسوله، قلت: إن الناس يزعمون أن الله أمرهم بها؟ فقال: إن الله إذا أمرهم لم يأمرهم بالتمادي بهم، فردّ الله ذلك عليهم وأخبرهم أنهم قد قالوا عليه الكذب وسمّى ذلك منهم فاحشة.

١١ ـ حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أبي وهب، عن [illegible] بن منصور، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: (قل إنما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن)(٢)، قال: فقال: إن الله تبارك وتعالى طهّر [illegible] فجميع ما حرّم الله في القرآن فهو حرام على طهارته كلها وباطنها، وما ظهر من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحلّ الله عزّ وجلّ في الكتاب فهو حلال وهو الصادر والوارد من ذلك أئمة الحق(٣).

١٢ ـ حدثنا محمد بن يعقوب، عن [illegible] بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن [illegible] بن محبوب، عن محمد بن [illegible] عن حمران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله)(٤)، قال:

(١) الأعراف: ٢٨.
(٢) يعني به موسى بن جعفر عليهما السلام.
(٣) الأعراف: ٣٣.
(٤) في الكافي: وإن الله تبارك وتعالى طهّر ولم.
(٥) الكافي ج ١ ص ٣٧٤ مع اختلاف ما في آخره.
(٦) البقرة: ١٦٥.

هم و الله [illegible] و ان و فلان تحدثهم ائمة دين لامة الذي جعله الله للناس إماما
و [illegible] و تولى الذين يصدون يدبرون امداد ان قوة الله جميعا و ان الله
شديد امداد إن سر الذين يتبعون من الذين اتبعوا امر الله و العدل و [illegible] هم
لأسباب و [illegible] الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك
[illegible] هم الله اعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام
هم و الله يا جابر أئمة الجور و أشياعهم

١٣ [illegible] عن محمد بن عيسى عن هشام بن سالم عن حماد البصري عن
أبي جعفر عليه السلام قال [illegible] و الله ع و حد لا عدل كل رعية و الاسلام دان
بولايته ان إمام جائر ليس من الله و إن كان في الرعية و أعمالها برا تقية ،
و لا يعون عن كل عنه و الاسلام دان بولايته ان إمام عادل من الله و إن كان
في الرعية في أعمالها [illegible] تقية ،

١٤ [illegible] عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن [illegible]
قال [illegible] لأبي عبد الله عليه السلام اني أخالط السلطان فيسلم علي من قوم لا يتولون و يتولون
فلانا و فلانا ، [illegible] لهم أعدله و صدق [illegible] قوم لا يتولون و يسلم علي لهم
ذلك أعدله و لا لهم و لا صدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا و قال لي
كالمغضب [illegible] ليس من دين [illegible] ولايته إمام جائر ليس من الله ، و لا عذر لي

(١) [illegible] ١٦١ أي ١٦٣ [illegible] و [illegible] ي [illegible] ع و بن عمر
(٢) في الكافي ج ١ ص ٣٧٢ [illegible] ، أئمة لعنته و أشياعهم »
(٣) يعني بهذا الاسناد
(٤) قوله « في الاسلام » يعني ان في ظاهر الاسلام [illegible] ، أي عقيب
« جعله دينه و » كل امام جائر ليس من الامام الحق
(٥) أي [illegible] محبسه و محرزه و محبسه عن معاصي
(٦) كذا [illegible] و في الكافي و في [illegible] أي لا يتجاوز صدقهم [illegible]
(٧) في بعض [illegible] لا تسألوا لكم و يسألون [illegible] و يعني واحد .
(٨) كذا [illegible] و في [illegible] كما مر .

من دان بولاية إمام عادل من الله ، قلت لا دين لأولئك ، ولا عتب على هؤلاء ؟ قال نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ، ثم قال ألم تسمع لقول الله عز وجل « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة ، معفوة لأنهم لا يعلمون عدا من الله ، ثم قال « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات » فأي نور يكون للكافر فيخرج منه ، إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام ، فلما تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر ، فأوجب الله لهم النار مع الكفار ، فقال « أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » (١)

١٥ - حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال « إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله وإن كانت في أعمالها برة تقية ، وإن الله يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله ، وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة »

١٦ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح ، قال حدثنا أحمد بن علي الحميري ، قال حدثني الحسن بن يقطين ، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال ، قلت لأبي عبدالله عليه السلام ، رجل يتولاكم ، ويبرء من عدوكم ، ويحلل حلالكم ويحرم حرامكم ، ويرى أن الأمر فيكم ، لم يخرج من علمه إلى غيركم إلا أنه يقول إنهم قد اختلفوا فيما بينهم

(١) العتب - بالفتح - اللوم والملامة ، وقد عتبه يعتبه من باب ضرب ، والمعنى أنه لا عتب عليهم لأن ذنبهم واقع من جهة عدم مسؤوليته بالنسبة إلى من هو من عند الله تعالى ، ومسؤولية من هو من عند غير الله ، والذين أولئك لأنهم يتولون الرجل ويصدقونه ويحبونه ويحبون الحق ويتركونه فصاروا بذلك سيئ الحظ لا عتب عليهم ، بل العتب وشدة اللوم على من أتاه ضلال وشدة الأعمال وخلت أعماله والعياذ بالله

(٢) البقرة ٢٥٧

وهم الأئمة [illegible] حتى يجتمعوا عن رجل فيقولوا هذا قد [illegible] إن مات على هذا فقد مات ميتة جاهلية

١١ ـ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني هيثم بن سعد الوشاء عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سعد بن طريف قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول عليكم بالنمط الأوسط يرجع إليه التالي ويلحق به الغالي فقلت وما النمط الأوسط قال الذي عليه المفوضة فقلت من المفوضة قال قوم يقولون إن الله عز وجل فوض إلى محمد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض الله إلى الأئمة منا فنحن نفعل ما نشاء فقلت أليس قد روي عن العالم عليه السلام أنه قال إن الله عز وجل أدب نبيه على محبته فقال وإنك لعلى خلق عظيم ثم فوض إليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله فقال هكذا نحن نفعل ما نشاء فقال لا هكذا قلت لك فقلت هكذا سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول.

١٢ ـ وأخبرنا علامة بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي بن الحسين بن موسى قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول من دان الله بعمل يعمل به من عالم صادق ألزمه الله العمل إلى العدل ومن دان الله بعمل يعمل به من غير عالم صادق ألزمه الله العمل إلى الجور وذلك أن الله هو

(١) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ [illegible] أو العلامة لا يدل على وقوع كل منها في وقته بعض ذلك جميع الناس على عهد الرضا والقائم (ع) وبعض هذه الوجوه يدل الفريق على عدم خروج أحد من الأئمة والناس من وقوع ذلك فيهم من مضى ومنهم من بقي

(٢) [illegible] بالشيء منه فهو [illegible] بالكسر والفتح للضعف والخبر والضلال والجهل، فهو مفعول ثان لألزمه، وفي بعض النسخ بالزمه به [illegible] أي التقطه، والمثل بالتاء والسين لكل أمر لا خير فيه

(٣) أي على وجه الإذعان والتسليم أو خوف ذلك فيسمع ويعمل به

(٤) أمر الشرعة للطاعة كما في قوله عز وجل [illegible] أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله

الأمة أهون على سواء المكروه»

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن بعض رجاله عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن هارون بن عمرو، عن المفضل بن عمر، عن جعفر، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من دان الله بغير سماع من صادق ألزمه الله التيه».

١٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه، عن هارون بن أبي حمزة، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت لأبي عبدالله عليه السلام حين تولى أمر المؤمنين وسمعته من عدة وهو يقول: كان نبي الله إذا أتاه نبي أخبره أنهم جميعهم وهم الأئمة لهداة وليس أن يأتيهم الإمام، وإذا اجتمعوا على رجل واحد أحدهم فقاله وقد عرفت أن الأمر فيهم جميعهم الله عز وجل فقد أتى هذا ميتة جاهلية».

وعن علي بن سيف، عن أخيه الحسين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله مثله.

فيتأمل متأمل هذا الخبر بما في الآثار والعقول، ويعتقد في تولاه الأئمة من أهل البيت عليهم السلام هذا المعقول عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله عليهما السلام فيمن شك في واحد من الأئمة عليهم السلام أو بات ليلة لا يعرف فيها إمامه، ولسبقهم إليه إلى الكفر والنفاق والشك، وأنه إن مات على ذلك مات ميتة جاهلية، نعوذ بالله منها، فهلهم، وإن من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات».

وليحذر ناظر فيما يتأمله ولا يعوله الأباطيل والترخارف، ويميل به الهوى عن طريق الحق، فرب من هذا به الهوى هوى وأساس أنكاراً لا يعرفه، وليعلم من يقلد دينه، ومن يكون بصيرة نفسه وبين خالقه في تأديته واحد ومن سواه شياطين مضلون مغرون وهيهات كما قال الله عز وجل: شخص الأبصار ولكن

(١) أي من هو كل من يدعي الإمامة بل هو تعليم المحذر عن الغلو بتكذيبه

يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ﴾ عدو الله و إخوانه من الرتبع عن الحق ، و المكوث عن الهدى ، و الاقتحام في غمرات الضلالة و التردي ، حسبما أنه كان مؤمنين رحيماً

﴿ باب - ٨ ﴾

﴿ ما روي في أن الله لا يخلي أرضه بغير حجة ﴾

من ذلك

١ - ما روي من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام لكميل بن زياد النخعي المشهور حيث قال أخذ أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيدي و أخرجني إلى الجبان [٢] ، فلما أصحر تنفس الصعداء [٣] ، ثم قال - و ذكر الكلام بطوله حتى انتهى إلى قوله « اللهم بلى لا تخلو الأرض من حجة لك إما ظاهر مشهور ، و إما خائف مغمور [٤] ، لئلا تبطل حجج الله و بيناته » الخبر

ألبس في كلام أمير المؤمنين عليه السلام « ظاهر مشهور » بيان أنه يريد بالمعلوم الشخص و الموضع ؟ و قوله « و إما خائف مغمور » أنه لم الشخص المجهول الموضع ؟ و الله المستعان

٢ - و أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل ، و سعدان بن إسحاق ، و أحمد بن الحسين بن عبدالملك ، و محمد بن أحمد القطواني قالوا حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق

(١) الأنعام ١١٢

(٢) الجبان كالجبانة - بفتح الجيم و تشديد الموحدة - الصحراء

(٣) « أصحر » أي صار في الصحراء ، و « تنفس الصعداء » - بفتح الصاد المهملة ، و فتح العين المهملة ممدوداً - أي تنفس نفساً طويلا

(٤) المغمور من الغمر - أي غمره الغم حتى عدم ، و المشهور المستور المجهول الخامل الذكر .

السبيعي قال: سمعت من يوثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قام أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته خطبها بالكوفة صبيحة ذكره فقال: اللهم [ف] لا تخل الأرض من حجة في أرضك حجة معذرة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلمونهم علمك لكيلا تتفرق أتباع أوليائك إذا ظهر من بصيرتهم أو ملكهم حائف بغير قسط، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدايتهم في دولة الباطل فمن يعلم علمهم معلوم علمهم، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة وهم بها عاملون، وإن سيوف الله مستوحش منه الملحدون وهم له المنتظرون، يا لله كلام يكاد الملائمن أن كان من سمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه ويتبع نهجه فيفتح به أعلام يقول فمن هذا ولهذا أذن العلم إذا لم يوجد حملة يحفظونه ويؤدونه كما سمعوه من العالم ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة: اللهم إني لأعلم أن العلم لا ينقطع ولا يضمحل مواده أبدا وإنك لا تخلي أرضك من حجة على خلقك إما ظاهر مشهور وإما خائف مستور ليس بمطاع لكيلا تبطل حجتك ويضل أولياؤك بعد إذ هديتهم ثم ختم الخطبة.

وحدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد، عن سهل بن زياد قال: وحدثنا محمد بن يحيى، وغيره، عن أحمد بن محمد قال: وحدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به قال: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه سلام بهذا الكلام خصه به حين خطب به على منبر الكوفة فاللهم - وذكر مثله.

(١) في بعض النسخ «تتلاشى» وفي بعضها «تضيع أولياؤك».
(٢) يعني أن أكل الكم لعلم كيلا وبعضكم ولا أقبض ذلك.
(٣) في بعض النسخ «وتصلح به».
(٤) قال في النهاية في الحديث «لا يزال الإسلام إلى بضعة عشر كما تأوي الحمة إلى جحرها» أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيه.
(٥) كذا
(٦) رواه الكليني في قسم الأصول مختصراً في ج١ ص١٧٨ ومفصلا ص٣٣٥ و٣٣٩

٣ ـ حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، وحماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إن الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم معه الدليل إلى صدق مقالته، والوحي إلى أهله، وما بقاء الناس بعد ما وصفت أحوجهم».

٤ ـ حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن محمد بن شمون، عن عبد الله بن سنان الكوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تبقى الأرض إلا وفيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله».

٥ ـ حدثنا محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا.

٦ ـ حدثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله لم يدع الأرض بغير علم، ولو لا ذلك لم يعرف الحق من الباطل».

٧ ـ وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «والله ما ترك الله أرضه منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجته على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة لله على عباده».

٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «تبقى الأرض بغير إمام؟ فقال: لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت»[٤].

(١) كذا، وفي الكافي ج ١ ص ١٧٨ «وفيها منهم».

(٢) كذا، وفي الكافي ج ١ ص ١٧٨ «عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام».

(٣) أي تبقى صالحة معمورة أو تبقى بدون؟ فأجاب عليه السلام بنفي البقاء، وقيل «تبقى» على بناء المفعول «وتكون».

(٤) أي تخسف بأهلها، وذلك أن الله سبحانه خلق الانسان مختاراً مكلفاً ولازم

٩ ـ وبهذا عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا. قلت: فإنا روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض فيعذبهم. قال: لا تبقى الأرض بغير إمام [إذاً لساخت].

١٠ ـ محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي هراسة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لا يكون أبداً منذ قبض الله آدم إلا وفي الأرض إمام يهتدى به، وحجة لله على خلقه، ولا تبقى الأرض بغير حجة.

١١ ـ محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سألت الرضا عليه السلام هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا. قلت: فإنا نروي أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على خلقه فيعذبهم؟ قال: لا تبقى إذاً لساخت.

«باب ـ ٩»

ما روي في أنه لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة

١ ـ حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي حمزة، عن الفضيل، عن بعض أصحابنا عليهم السلام قال: لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان الثاني منهما الحجة.

٢ ـ حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،

التكليف وجود الحجة وهي لا تعرف فقد زال التكليف وجوده وإن كان موجوداً غير معروف كما هو في دولة الباطل حتى يقدر على الخروج، أو الحجة ما يحتج به فقد زال التكليف لانقطاع الحجة برفع التكليف أو ارتفع التكليف لارتفاع ما يحتج به وهذا معنى مستفاد من خبر لاحق أيضاً.

(١) في نسخة من «ب» عن عبد الله عليه السلام الخط الذي يبقى معه الأرض بأهله، هل الخط الذي تعمر به الأرض فيحتجه ذهابه وهو بين القوسين ليس في «ك».

(٢) في «ك»: لساخت بأهلها كما يموج البحر بأهله.

و محمد بن يحيى جميعاً ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي عبد الله حمزة بن الطيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لو بقي في الأرض اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه » .

محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى مثله .

٣ ـ و أخبرنا محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عمن ذكره ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن جعفر بن محمد ، عن بكر بن محمد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام و قال : إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحد على الله عز و جل بأنه لم يترك له حجة لله عليه » .

٤ ـ محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن عمه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة بن الطيار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو لتبع الحجة الذي في محمد بن محمد » .

٥ ـ محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن الهيثم ، عن أبيه ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول : « لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الإمام » .

﴿ باب ـ ١٠ ﴾

﴿ ما روي في غيبة الإمام المنتظر الثاني عشر عليه السلام ﴾ ﴿ و ذكر مولانا أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بعده و انذارهم بها]

١ ـ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا

(١) تظهره من طرق العامة ما رواه مسلم عن النبي (ص) قال : « لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان » و ذلك لأنه كما يحتاج الناس إلى الحجة من حيث الاجتماع لأمر له مدخل في نظامهم و معاشهم كذلك يحتاجون إليه من حيث الانفراد لأمر له مدخل في معرفة مبدئهم و معادهم و عاداتهم و ما تسلم بحجة أحدهما و وجوب طاعته لا جرم (المرآة) أقول : و الظاهر أن المراد من مثل هذه الأحاديث أنه لابد للناس من إمام و لو كانا اثنين

إسحاق بن سنان، قال: حدّثنا عبيد بن زرارة، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: ورد الخبر على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فركب هو ونساؤه والحسن والحسين عليهما السلام فمرّ بثقيف، فقالوا قد جاء عليّ يردّ أمرنا، فقال عليّ عليه السلام: أما والله لأقتلنّ منهم ولأسبينّ هذان وليبعثنّ الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وبدماء شيعتنا ويعيّر عليهم تعييراً لأهل الضلالة حتّى يقول الجاهل: ما لله وآل محمد من حاجة.

٢ - أخبرنا محمد بن همّام، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعاً، عن الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدّثني أبي، عن بعض رجاله، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «حيرة يريبه حين يفقد الإمام، إن الإمام حقّ حقيقة، ولكلّ صواب نوراً، ثمّ قال: إنّ والله لأعلم الوقت الذي يدخل فيه حتّى يمنّ له[1] فيعرف المنّ إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على مسير الكوفة: «إنّ من ورائكم فتناً معضلة عمياء مبكمة لا يسلم منها إلاّ اللوذعيّ الفطن». قيل: يا أمير المؤمنين وما اللوذعيّ؟ قال: الذي يعرف الحقّ إذا رآه، واعلموا أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله عزّ وجلّ ولكنّ الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجّة لله لساخت بأهلها ولكن الحجّة يعرف الناس ولا يعرفونه

(١) أي يكلم معه بالرمز والإشارة ويعرض على حيه الثقة ويصححه فيهم كما في الخبر الآتي. قال الجوهري: منّ الحب بفلان: إذا قلب له ظهراً لبطن، يعني على غيره. ذلك منه بالتوبة عن الواضح. وفهموه، منه قوله: حتى إذا ظن الرجل أنهم قد فهموه وقطن لما قال غيره.

(٢) في النهاية في مادة وبوم و في حديث علي عليه السلام «ذكر آخر الزمان و الفتن، ثم قال: «خير من ذلك يرضى عن مؤمن يومه» - يوبم بهمزة - الحامل - الذكر الذي لا يؤبه له، و قيل: هو الذي لا يعرف الشر و لا يفعله، و في البومة - بالتحريك - الكثير النوم والذي لا يؤبه له فهو بالتسكين و من الأول حديث ابن عباس انه قال لعلي: ما البومة؟ قال: الذي يسكت في بيته فلا يدعى إلى شيء.

(٣) في بعض النسخ «وجههم».

كما ان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون، ثم [illegible] على العباد وهم عنه معرضون

٣ أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن حمدان القرميسيني، عن محمد بن أبي زينب الكاتب الكوفي، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يحدث الناس بأحاديث لم أسمعه يحدثها أحداً قبله ولا بعده، وكان مما سمعته يحدث به أصحابه وعنده أحداً غيرهم عن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني من بعد نعيّ إليّ نفسي وأخبرت بمدة عمري وأني [illegible]

[illegible] فقال: اللهم اغفر لمحمد ذنبه ما تقدم منه وما تأخر، وما أسر وما أعلن، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت، وما أعطيت داود من الشدة عند مصارعة الأقران، وما أعطيت سليمان من ملك لا ينبغي لأحد من بعده، اللهم لا تحجب عني شيئاً من الدنيا حتى تحجبها كلها عن عيسة من خالقه الصغير من بريته، اللهم أعطه حلاوة موسى وحسن [illegible] اللهم إنك حفظت عليه [illegible] [illegible]

(١) سورة يس ٣٠

(٢) كذا، وفي بعض النسخ [illegible] عن عبد الرحمن، عن [illegible] وما أثبتها عند كتاب أبو نصر وهو الظاهر أن محمد الحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك الأشعري معدود في الكوفيين والمحدثين

(٣) [illegible] محمول وفي بعض النسخ [illegible] من وفي بما بي بملك أي تم عليه وسعى به

(٤) في بعض النسخ [illegible] وفي حوضي

مطهّرة الّتي أذهبت عنها الرجس [و المحس] و طرف عنها ملامسة شياطين
اللّهمّ إن بعث قريش عليه و قدّمت عمرو عنه فحمله نصر له هارون من موسى
إذ عاب [عنه موسى] ، ثمّ قال لي علىّ كم في ولدك [من ولد] و هم تُقتل و
الناس فيهم يتصرفون لا يعلمون ، فتنحنح ابنه فترك أولاد بنيّته يعتقون طفلاً و هم
لا يعيرون إنّ الناس لأمور و لشاهد الذي لا يعلم لأنهم في الإثم و اللعن سواء
مشتركون .

يا بن الحسن إنّ قريشاً لا تشرح صدورها و لا ترضى قلوبها و لا تجري ألسنتها
بيعته علي و موالاته إلاّ على الكره [و الغصب] و الضغط ، و إن الحسن بعده
قريش علىّ ثمّ نكث عنه و نحدّ به و بأصله و نزعه بالعقم ثم ، و بعد علي على
الحسن و نكث عنه ، ثمّ بني الحسين فتقته عنه حدّ و فتحت أمه تقتل من
بنت بنيّتها و لا تعرّ من أمه ، و أمن الفاقة لها و عرّت لصفيه ، فو لدي نفس
علي نفسه لا تزال هذه الأمة بعد قتل الحسين أمني في ضلال و ثم و عسف و جور و
خلاف في الدين ، و تغيير و تبديل ما أنزل الله في كتابه ، و أمره و النهي ، و إبطال
السنن و اختلاط و فيها مشتبهات [و] تزال محكمات حتى تسلخ من الإسلام و
تدخل في العمى و التلدّد و التكسّع [٣] ، فالويل يا بني لبنيّة لأهدت بني أمية
و الويل لبني العباس ذات الأنعاس ، فما في بني أمية إلاّ ظالم و لا في بني العباس
إلاّ معتد متمرّد على الله بالمعاصي ، قتّال أولادي ، هتّاك لستر [الله و] حرمتي ، فلا
تزال هذه الأمة حتّى ترى متكالبون على حرام الدنيا منغمسين في بحور الهلكات ، و
في أودية الدماء ، حتى إذا عاب المتعبّث من ولدي عن عيون الناس و ساح الناس
بفقده أو بقتله أو بموته ، أصبحت لفقده و ثكلته و ثرات البنيّة ، و التحمت العصبيّة [٤] ، و

(١) في بعض النسخ « لا يتصرون » (٢) في بعض النسخ « و تحلل و ليس مشتبه »
(٣) « تلدد » تحير و « تكسع » تصلاه ، و في بعض النسخ « تسكع » بمعنى عدم الاهتداء
و هو أنسب
(٤) قوله « و ساح الناس » أي ضجيجهم بعضهم بعضا و بعض يقول قتل ، و بعض ←

على الناس وذمهم، وأجمعوا على أن الحجة هالك، والإمامة باطلة، ويحج حجيج الناس في بيت لبنة من شيعة علي ووصيه للتحسس والتجسس عن خلف الحجة، فلا يرى له أثراً، ولا يعرف له خبراً ولا خلفاً، فعند ذلك سبيت شيعة علي سبيها أعداؤهم، وقهرت عليها الأشرار والفساق باحتجاجها حتى إذا طالت الأمة حيرتهم، وذهبت بكثرتهم في قوله إن الحجة هالك والإمامة باطلة، فورث علي إن حجتها عليه وأمته من بعده في فرقة الحجة في دورها وقصورها حية في شرق هذه الأرض وغربها تسمع الكلام، وتسلم على الجماعة، ترى ولا ترى إلى الوقت والميعاد، وذلك منادٍ من السماء ألا ذلك يوم [فيه] سرور ولعلي وشيعته.

وفي هذا الحديث بحمد الله شواهد على حقيقته، تعتقد الإمامية وتدين به والحمد لله، فمن ذلك قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه، حتى إذا تمخض المخيض من وعد عن عيون الناس، ألبس هذا موجباً لهذه القصة[٣] وشاهداً على صحة قول من يعترف بهذه الأمور بعد معاينة صاحبها، ثم قوله عليه السلام: ويرتاح الناس بعقده وعقيدته ويموتون وأجمعوا على أن الحجة هالك والإمامة باطلة، ألبس هذا موافقاً لما عندنا كافة الناس لا من تكذيب قوم الإمامة ووجود صاحب القصة، وهي محققة في وجوده وإن لم يره، وقوله عليه السلام: ويحج حجيج الناس في تلك السنة

- يقول مات وقوله الحجة، أي ملامحه بعد أن كان متفرقاً، والتحمت الحرب اشتبكت والتبس التبس

(١) في بعض النسخ ووصيهم التحسس والتجسس، من الوصية، والتحسس بمعنى التجسس

(٢) في بعض النسخ بعض خلف الخلفاء

(٣) في بعض النسخ شيعة لشيعة سبيها أعداؤهم، وقوله وقهرت، أي غلبت

(٤) أي تحيرت وذهلت وقوله وكثرت في قولها، أي قولها كثراً

(٥) في بعض النسخ وظرفيها

(٦) كذا، ويمكن أن يكون مصحفاً وصوابه ألبس هذا موافقاً لما عندنا

للتحسّس ، وقد فعلوا ذلك ولم يروا له أثراً ، وقوله : فعند ذلك بدأت شيعة علي سنّها أعداؤها وظهرت عليهم الأشراف والفسّاق باحتجاجها ، يعني باحتجاجهم عليهم في الظاهر وقولهم : فإن إمامكم قد مات وغاب وسمّيتموه لهم وسمّتهم إيّاهم إلى الحبس والحجر والجهل لقولهم بالمعدوم المحبوس وإحالتهم على غائب الشخص وهو ليس بهم في الظاهر عند أهل العقد والحبس محجوجون[1] وهذا القول من أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع شاهدٌ لهم[2] بالصدق ، وعلى مخالفيهم بالجهل والعناد للحق ، ثمّ حكمه عليه السلام مع ذلك بردّه مرّة بعد أخرى بقوله : فورب عليّ إنّ حجّتها عليها قائمة ماشية في طرقها وأسواقها في دورها وقصورها ، حوّالة في شرق هذه الأرض وغربها تسمع الكلام وتسلّم على الجماعة وترى ولا ترى ، أليس ذلك مزيلاً للشكّ في أمره عليه السلام وموجباً لوجوده ولصحّة ما ثبت في الحديث الذي هو قبل هذا الحديث من قوله : وإنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله ولكنّ الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ، ثمّ صرّح لهم بمثل ما في يوسف عليه السلام إن لم يكن موجوداً لعين وشخص إلّا أنّه في وقته هذا يرى ولا يُرى كما قال أمير المؤمنين عليه السلام إلى يوم الوقت والموعد وانداء المنادي من السماء

اللهمّ لك الحمد على الشكر على نعمك التي لا تحصى ، وعلى يدك التي لا تجازى ، وبسألك الثبات على ما منحتنا من الهدى برحمتك

٣ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا أحمد بن محمّد السوري[3] قال حدّثنا علي بن الحسن الكوفي[4] قال حدّثنا عمرو بن أوس[5] قال حدّثني

(١) المحجوج هو المغلوب في الاحتجاج

(٢) في بعض النسخ : وهذا القول يدلّ على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام شاهدهم

(٣) الظاهر هو ابن عيسى المسمّى بالمعروف

(٤) في بعض النسخ : عمرو بن أوس ، ولم أجدها بكلتي الصورتين ، وفي البحار وعمرو ، ولم أجدها أيضاً

حدّثني الحصين بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن ضمرة[1]، عن كعب الأحبار[2] أنّه قال: «إذا كان يوم القيامة حشر الخلق على أربعة أصناف: صنف ركبان، وصنف على أقدامهم يمشون، وصنف مكبّون، وصنف على وجوههم. فأمّا الذين هم على وجوههم فإنّهم لا يعقلون ولا يبصرون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، وأمّا الذين هم على وجوههم وهم فيها كالحون فهل له بكم من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم؟ هذه بحال حالهم؟ وقال كعب: وأمّا الذين هم على أقدامهم فإنّهم الذين بشّرت بهم أنفسهم إذا لقوا الله بحرب جنودهم وبعتي[3] أنبيائهم ورسلهم وصالحهم، وحاملي لوائه، وهي الجوارح والأعضاء، لأحد دون هذا العالم، وهو العلم الذي لا يجهل[4]، والمحجّة التي من زاغ عنها ضلّ[5]، وهي الطريق، يبارز عليّ ورسل كعب أعلمهم علماً، وأقدمهم سلماً[6]، وأوفرهم حلماً[7]. عجب لكعب علمٌ قدّم على علي غيره.

ومن دلّ على أنّ القائم المهديّ هو الذي يتولّى الأمر غير الأرض، وقد يحتجّ عيسى بن مريم عليه السلام على من يدّعي الربوبيّة، بأنّ القائم المهديّ من نسل عليّ أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقاً وخُلقاً وسمتاً وهيئة، يعطيه الله جلّ

(١) عبدالله بن ضمرة السلولي ثقة، وثقه ابن معين على ما في التقريب.

(٢) كعب الأحبار هو كعب بن ماتع الحميري يكنى أبا إسحاق ثقة (تقريب).

(٣) في بعض النسخ: وبعتي بالتاء، وهو بعد ما لا يجهل.

(٤) المحجة: بفتح الميم وسكون الحاء المهملة ثم الجيم: جادة الطريق، والمحجة: الطريق.

(٥) أقدمهم سلماً أي أقدمهم سلاماً، ولا يرد أنه عليه السلام كان من أسلم من الرجال بعد خديجة رضي الله عنها وابن عمّ النبي صلى الله عليه وآله، لأنّ المراد بالسلم هنا السلم الخاص، وهو الإسلام الذي يتبعه الإيمان، ليس بمثابة إيمان الرجال، وهو قول من تحفظ من أن له غرضاً سياسياً، أو نحو ذلك.

(٦) في بعض النسخ: وأحلمهم، وهو من سبق في القلم، وكأنه مصحف.

(٧) أحلمهم: بفتح الحاء المهملة وسكون اللام: جمع حليم، وهو الصفح والعفو، وفي بعض النسخ: وأعلمهم.

و عزّ ما أعطى الأنبياء و يزيده و يفضّله ، إن القائم من ولد علي عليه السلام له غيبة كغيبة يوسف ، ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ، ثمّ يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الأحمر ، و خراب الزوراء و هي الري ، و خسف البرورة و هي بغداد ، و خروج السفياني ، و حرب ولد العبّاس مع قتل أهل بيته و آذربيجان ، تلك حرب يقتل فيها ألوف و ألوف كلّ يقضي على سيف مخي ، تحقق عليه رايات سود ، تلك حربٌ يشوبها الموت الأحمر و الطاعون الأغبر »

٥ ـ و بإسناده عن الحصين بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن جده عمرو بن سعد[٣] قال قال أمير المؤمنين عليه السلام « لا تقوم القيامة حتّى تتقاعى الديك ، و تظهر الحمرة في السماء و تلك دموع حملة العرش على أهل الأرض حتّى يظهر فيهم عصابة لا أخلاق لهم يدعون لولدي و هم من ولدي ، تلك عصابة رديئة لا أخلاق لهم ، على الأشرار مسلّطة ، و للجبّارة مفسدة ، و الملوك منهم تظهر في سود الكوفة ، يقدمهم رجلٌ أسود الوني و افصد أرث الدين لا أخلاق له[٤] مهيجٌ زعيم عُتُلٌّ ، تداولته

(١) في بعض النسخ و بحار « تلك حرب تشتمل فيها على الأحمر و الطاعون الأكبر »

(٢) يعني بالسند المتقدم ذكره

(٣) تقدم أنه عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي و حسّن نسخة العلامة المجلسي تصحيفه و هو عمر بن سعد بن أبي وقاص و قال بعد نقله و لم أر ذكر هذا الخبر مع كونه مصحّحاً مغلوطاً ، و كون سنده منتهياً الى شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الأخبار بقائم آل محمد عليه السلام لعنهم الله و خلق و المؤلف عنه صلوات الله عليه مع أن عمر بن سعد في ذلك الوقت لعلّه لم يبلغ عشراً و لا يكون في الا بهذا الخطاب ، و قد تقدم عنه غير مرة (ع) في خبر في زمن خلافته بالحرة

(٤) الصيرة : المهلكة من تباشير و شوه الهلاك

(٥) متاع رث ـ بشد المثلثة ـ اى خلق بال ، يعني سافد الدين ، و لا أخلاق له اى لا نصيب له ، و لمهيج من الأصل في الشر ، و زعيم سيد و لعتل ـ بشد اللام ـ بحاقي الغليظ

أيدي العواهر من الأمهات [2] ومن شر [3] من لا سماه الله طهر [4] في سنة إصهار
عنة متعينة من ولدي صحت الرواية الحمراء [5] لعمر لأحمر أي [6] يوم للمحقنين [7]
بين الأنهار وهبت، ذلك يوم فيه حسم الأكراد والعرب [8] وحرب داحس عنه
ومسكن لحضيره، ومذوى لأولاد الحمية [9] وهو حتف لعدد [10] من ورث
على ظهور من سعد بعد الأعمال الله على أعدائه من [11] جنته ومن العدائن الحوبة
لذين يقتلون لطيئين من ولدي ولا يراقبون فيهم ديني ولا يحافظون به فما يتعدونه
بحرمتي إن [12] بني العدائن بوعدا [13] صحيح [14] ولهم فيه صرحة كصرحة الحبشي،
أويل لشعة ولد العدائن من الحرب التي صبح [15] من يهده ولدي ويوم تلك الحرب
صعاليك شيعة علي بعددهم رجل من همدان سمه [16] علي [17] اسم ابني [18]

صعوت موصوف بالعدال لحسنى وحسن الخلق وحسن الصورة [19] أكون، له وصوته
صحيح وفي أشعاره وصف [20] في عنقه سعة. [21] فوق الشعر مفتح الثنايا [22]
على فرسه كندر تمام إذا تحلى عند الطلام [23] سير بعصابة حيث عصابة [24] ثوت وهرقت
ودالت الله [25] من تلك الأنطاس من العرب الذين ملحقون [26] حرب الدابرة [27]

(١) العواهر جمع عاهر وهي الفاجرة [ ] به
(٢) هذه الجملة دعاء عليه
(٣) وفي بعض [ ] صح « المحقنين » وقد يقرء « المحقنين »
(٤) الصمير [ ] صح الضمير مهموزا واللام [ ] هذه [ ] وشره جمع شذرى و
المراد الخوارج الذين زعموا أنهم يشرون أنفسهم ابتغاء مرضات الله
(٥) في بعض النسخ « اللاء » وهو خطأ
(٦) أي به شديد شخص فيه الأبصار [ ] تعرف [ ] عن شدته باليوم
(٧) في بعض النسخ « يصبح من يهوده » وفي بعضها « صح » وفي بعضها « صبح »
(٨) وفي صفته صحيح « أي فرع » وفي أشعاره وصفه « أي طول شعر » وسرحه
وفي عنقه سطع « أي طول » والمصبح بضم الميم وفتح الباء الذي يأتي بأسماء بعد
(٩) في بعض النسخ « تحتي عنه العمامة »
(١٠) في بعض النسخ « يلقحون »
(١١) أي لهربه وفي بعض النسخ « وبره » وفي بعضها « وبه نره »

يوشك على الأعداء إنّ للعدوّ يوماً وأيّاماً فصبراً صبراً »

و في هذين الحديثين من ذكر غيبة و صاحبها ما فيه كفاية وشفاء للطالب المرتاد ، و حجّة على أهل [الجحود و] الفساد ، و في الحديث الثاني إشارة إلى ذكر غيبة لم تكن تعرف فيما تقدّم ، وإنّه يقع في سنة ستّين و مائتين و نحوها و هي كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سنة يظهر فيها المتغلّب و هي كما وصفها و نعتها وقت تظهر براياتها و إن تأمل المتأمل قوله فيما كما قال الله تعالى « أو ألقى السمع و هو شهيد » هذا التنويع [٢] الكثير فيه عن التوضيح ، نسأل الله الرحيم توفيقاً للصواب برحمته

٤ ـ أخبرنا سلامة بن محمد قال حدّثنا علي بن داود قال حدّثنا أحمد بن الحسن عن عمران بن سليمان الجحّاح ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن إسحاق عن أسيد بن غلبة ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في معنى قول الله عزّ و جلّ : « فلا أقسم بالخنّس »[٣] قال : « هو إمام يخنس نفسه حتّى يفقد من الناس عامة سنة ستّين و مائتين [٤] ثمّ يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الصحراء فمن أدرك ذلك الزمان [٥] قرّت عينه »

(١) المراد من ود وفي نسخة زيد شيء أو زيداً ظنه فهو مزيد

(٢) التنويع الاشارة من بعد مطلق أي شيء كان ، و منه سمّيت الكناية تكنية و توسّط تنويعاً

(٣) الخنس جمع خانس من خنس اذا تأخر ، وهي الكواكب كلها فيها تغيب بالنهار و تظهر بالليل ، و فسر في الخبر بامام يخنس أي يتأخر عن الناس و يغيب ، و يجمع بعتبار شموله سائر الاوصياء أو للتعظيم أو يكون ذكره لتنبيه الامام به في الغيبة و الظهور ، و المراد بالكواكب هم الائمة عليهم السلام بسبب الاقتداء كما في سائر الآيات السماوية

(٤) هي سنة وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام

(٥) اي زمان ظهوره و سيلانه

و أخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني، قال حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن أسيد، عن أمه، هدى، مثله إلا أنه قال «ظهر كالشهاب يتوقد في أسفله لظلمة، فإن أدرك زمانه فرت عينك».

٧ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن أبي الربيع الهمداني، قال حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن أسيد، عن أمه، هدى، قالت: دخلت أنا وجعفر بن علي الدقر عليها فسألته عن هذه الآية «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس» فقال الخنس إمام يخنس نفسه في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة سبعين أو مائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل، فإن أدرك ذلك فرت عينك».

٨ - محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن محمد بن مالك[٣]، قال حدثنا محمد بن سنان، عن الكاهلي[٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال «صوا و تدرّوا و تراحموا و تواصلوا و أدّى فوق الحق و بر اليتيم و عليكم بالسمحة و إفشاء السلام وقت لا يحمد أحدكم إلا بإقراره ودرهمه موصوفاً - يعني لا يحمد عند ظهور القائم عليه السلام موصوفاً بصفة فيه لاستغناء الناس جميعاً بفضل الله و فضل وليه[٥] - فقلت و أنى يكون ذلك؟

(١) أي لا يعلم المحقون أو أكثر الناس وجوده، و يحتمل أن يكون «من» بمعنى بعضية

(٢) كذا وفي بعض النسخ «محمد بن مابنداد»

(٣) كأنه أبو جعفر بن محمد بن مالك، وفي بعض النسخ «أحمد بن هلال» مكان «محمد بن مالك»

(٤) يعني عبدالله بن يحيى الكاهلي كما صرح به في الكافي في كتاب الايمان و الكفر باب التراحم و التعاطف

(٥) من قوله «يعني» الى هنا من كلام المؤلف «وفضل الله معلوم» و لعل المراد بفضل وليه نفسه بيت الفضل على وجه لا يكون لأحد من الفقراء و المستحقين فقر في ما يحتاجون في أمر المعيشة اليه، و كل واحد منهم واجد لضروراته بحيث لا يحتاج و يستغني عن الناس.

ذكر الكاهلي في كتاب الوشاء أن أبا حنيفة أكل طعاماً مع أبي عبدالله عليه السلام ←

فقد عند فقدكم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما يطلع الشمس آيس ما تكونون، فإياكم والشك والارتياب، وانهوا عن أنفسكم الشكوك وقد حذرتكم[1] فاحذروا، أسأل الله توفيقكم وإرشادكم».

فلينظر الناظر إلى هذا النهي عن الشك في صحة غيبة القائم عليه السلام، وفي صحة ظهوره، وإلى قوله بعقب النهي عن الشك فيه: «وقد حذرتكم[2] فاحذروا» يعني من الشك، نعوذ بالله من الشك والارتياب، ومن سلوك جادة الطريق الموردة إلى الهلكة، ونسأله الثبات على الهدى وسلوك الطريقة المثلى التي توصلنا إلى كرامته مع المنعمين من خيرته بمنه وقدرته.

٩ ـ أخبرنا عبد الله بن حامد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في مجلسه ومعي غيري، فقال لنا: إنكم في الهدنة، يعني باسم القائم عليه السلام.[3] وكنت أريد غيري فقال لي: أي عدينة إنكم في الهدنة، ولله ليعيدن سبتاً من

* فلما رفع الامام يده من الدعاء قال الحمد لله رب العالمين اللهم هذا منك ومن رسولك (ص) فقال أبو جعفر أجمعت مع الله شريكاً فقال له وسبحان الله تعالى يقول في كتابه وما نقموا الا أن أغنيهم الله ورسوله من فضله ويقول في موضع آخر ولو أنهم رضوا ما آتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون فالله تبارك وتعالى عنى بذلك ما ذكرتهما قط في كتاب الله ولا سمعتهما إلا في هذا الوقت فقلت لعله عنى أنه يحسن ويكون بمعنى كلام الامام (ع) وصف ربه عز وجل بالاظهور، بمعنى أن الصدق والوفاء والامانة رقت من بين الناس ولا يوجد مؤمن يصدق في قوله يفقر غيره ولا فقير لا يكذب يغفره.

(١) و (٢) في بحار: وفي بعض النسخ وقد حذرتم، بصيغة المجهول.

(٣) تشويه الرفع والشهير ولعل المعنى أعم مما فهمه الراوي أو المؤلف والمراد تشويه أمر الامام الثاني عشر (ع) وذكر غيبته وخصوصيات أمره عند المحاقين لئلا يصير سبباً لاصرارهم على ظلمهم وفسقهم وهلاك نفوسهم أو المعنى لاتدعوا الناس الى دينكم

الدهر، و ليحملن حتى يقال مات أو هلك، بأي واد سلك؟ و لتفيضن عليه أعين مؤمنين و ليعجن كما تعجين العجينة في أمواج البحر حتى لا يحول إلا من أحداث الله منافقه، و كتب الإيمان في قلبه، و أيده بروح منه، و لترفعن اثنا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أي من أي، فقال له سلمان فقال لي ما سكيك؟ فقلت جعلت فداك كيف لا أبكي و أنت تقول ترفع اثنا عشرة راية مشتبهة لا يعرف أي من أي، و مضى إلى كوة في البيت يطلع منها الشمس في مجلسه فقال أهذه الشمس مضيئة؟ قلت نعم، فقال والله لأمرنا أبين منها.

١٠ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن حمدان، و عبد الله بن الحسن جميعا، و أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن الحسن، و محمد بن عيسى، عن عبد الله بن عمر العبدي جميعا، عن عبد الله بن بحر، عن أبي بحر، عن محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم و التنويه أما و الله ليغيبن سبتا من دهركم و ليحملن حتى يقال مات، هلك، بأي واد سلك؟ و لتدمعن عليه عيون مؤمنين، و ليعجن عجا كعجين السفينة في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، و كتب الإيمان في قلبه و أيده

(١) سبتا أي زمانا، و قوله: ليحملن، من قولهم حمل ذكره أي حقي، و في بعض الروايات: ليغيبن سبتا من دهركم و ليحملن، و في الكتاب أظهر و أنسب و للتحميض الأخير.

(٢) و الكفأ، على وزن العجول من قولهم كفأت الإناء و كببته و نحوه و ذلك كناية عن التزلزل في الدين لشدة الفتن و الحوادث المضلة المزلقة.

(٣) أي لا يدري الحق من الباطل و لا يتميز بينهما لأن كل واحد منهما يدعي الحق، و لعل المراد ما رواه المفيد (ره) في إرشاده عن أبي خديجة سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه.

(٤) الكوة - بضم الكاف و فتحها و شد الواو المفتوحة، و يخفف الواو ثلاثة أوجه - بمعنى الخرق في الحائط.

يروح منه، و لم يمض اثنا عشر ريحا حتى يبعث الله كل من في قلبه مثقال حبة خردل من خير، فلو دخلتم في جحر من هذه الجبال لدخل عليكم حتى يخرج منه، ثم قلت له: كيف سمعت هذا من أبي عبدالله؟ فنظر إلى الشمس فرفع رأسه فقال: أرى هذه الشمس؟ قلت: نعم، فقال: والله لأمره أبين من هذه الشمس.

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالكريم، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، وذكر مثله، إلا أنه قال في حديثه: و الخمس خمس من دهركم.

أقول: يريد أن الله هدى بهذا الدين من اتبعه وسلم لأمر الله فيه، و ذكره بقوله عليه السلام: و إنما هو لكم و لشيعتكم، إلى قوله: و الخمس خمس من دهركم، و ليخلص خمس بقاء ما في أيدي الناس و تحليل ما اكتسبوه من أموالهم لشيعتنا المؤمنين وليطهروا بذلك، لشيعتهم في أموالهم و تحل لهم ما اشتروه من الملاهي التي يعصى الله بها، و ما رفع من الترابات لشيعتهم التي يعمرون بها عن آبائهم و أمهاتهم و أولادهم و من رجي منهم طلباً لفرائضه في كل زمان فوقته إلى وقته لشيعتهم، لأن كل من هذه الشجرة ممن يدعي ما ليس له من آدمي، و غيره على الناس فيما قبضه و تصرف فيه من شيعة و غيرهم أنهم على حق إلا كل من أخرجته الحق و الصدق، و ليس كذلك لأن الله عز و جل قضى هذا الأمر - الذي نشعب هو منه - لمن ليس له و لا هو من أهله ممن عصى الله في جملة من أهل البيت و غيرهم من يدعيهم على الناس و العزة - على صاحب الحق و معدن الصدق الذي جعله الله له لا شريك له فيه أحد، و ليس لخلق من العالم أو غيره دونه فيثبت به مؤمنين مع وقوع الحق و تشعب المذاهب و تلاعب القلوب و اختلاف الأقوال، تشتت الآراء و يكون له كالدين على الصراط المستقيم على نظام الامامة و حقيقة الأمر و صائنه عن معترين بجميع الشرائع و الطرق المحوالف و الامائل مع الظنون الكواذب حتى يلحق الله منهم من يلحق صاحبه عليه السلام عن عدل و لا معتبر، و يتوفى من قضى نحبه منهم قبل ذلك عن تبديل و لا مرتاب و يوفى كلا

منهم من لثه ويحتمله من بيته في عدده وعدته ، ولله من سمه بشر الشاب وتستريده عنه في بنيته جود معصن وأكرم المسؤولين

﴿ فصل ﴾

١١ - حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله - عن علي بن محمد ، عن الحسن ابن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال : إذا قام الخامس من ولد السابع فليتق الله في عمه ولم يسلم عليه فإنه لا بد أن يصاح هذا الأمر من عنده حتى يرجع عن هذا الأمر ، قال يقول : إنما هي معجلة من الله لمعجل الله بها حاجته ولو سلم آباؤكم وأجدادكم لرأيتم أصبح من هذا الذي لا تشعرون فإذا قيل لكم بيت الخامس من ولد السابع ؟ فقال : نعى إليكم نفسه عن هذا ، وأحلامكم تصغر عن هذا ، لكن إن عمشوا فسوف تدركونه »

١٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وستين ومائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي : « يا أبا الجارود إذا دار الفلك وقالوا : مات أو هلك في أي واد سلك ، وقال الطالب له أنى يكون ذلك ونحن عظام بالية وفرق متشتة ، وإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج »

١٣ - أخبرنا محمد بن همام - رحمه الله - قال حدثنا حميد بن زياد ، عن الحسن ابن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن عبد الله بن قداعة ، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن القائم إذا قام يقول الناس أنى ذلك ؟ وقد بليت عظامه »

---

(١) يعني بالخلف الخامس من ولد الامام السابع (ع)

١٤ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن عبدالكريم الحلاب قال: «ذكر القائم عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: أما إنه لا بد قبل قيام القائم أن يكون هذا؟ وقد ولدت عمته هذا وكذا وكذا».

١٥ ـ حدثنا علي بن أحمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثنا عبيدالله بن موسى العلوي العباسي، عن موسى بن سلام، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالرحمن، عن الحشاب، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع فرمقتموه بالأعين وأشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به، ثم لبثتم في ذلك سنتاً من دهركم، واستوت بنو عبدالمطلب ولم ير أحد من أين، فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله وقدموه».

١٦ ـ وأخبرنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك وعبدالله بن جعفر الحميري قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن عيسى، وعبدالله بن عامر القصباني جميعاً، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن الحشاب، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا عددتم إليه حواجبكم وأشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به، ثم لبثتم

---

(١) يعني بعد الرحمن عبد الرحمن بن أبي نجران، وبالحشاب الحجاج الخشاب كما نص عليهما في كمال الدين.

(٢) المراد بطلوع نجم بعد غيبوبة آخر ظهور إمام بعد وفاة آخر وأن ظهور أبيه ملك الموت، والمراد بقوله «ثم لبثتم في ذلك» عدم ظهور ولاده القائم (ع) بعده حتى تحيروا ولم يعرفوا شخص الامام، وطلوع نجم يعني ظهور القائم بعد التحير والغيبة ويدل على ذلك ما يأتي، كذا في هامش المطبوع

ستة من دهركم لا يدرون أيّ من أي ، وستوى في ذلك بنو عبدالمطلب ، فبينما أنتم كذلك إذ طلع الله [عليكم] بحمكم و جدوده و اقبلوه»

١٧ ـ حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن حماد بن عيسى عن معروف بن خربوذ عن محمّد بن جعفر عليه السلام قال : «إنّا نحن كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، إذا أشرتم بأصابعكم وعلتم بحواجبكم فسيطلع الله عليكم بحمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف أيّ من أيّ ، وقد طلع بحمكم و جدودكم الكرام .

١٨ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين قال حدّثنا محمّد بن يحيى ، قال حدّثنا محمّد ابن حسّان الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ قال حدّثنا عليّ بن عبدالله عن محمّد ابن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : «صاحب هذا الأمر من ولدي هو الذي يقال : مات فلان ؟ هلك ؟ لا ، بل في أيّ واد سلك»

١٩ ـ وبهذا الاسناد عن محمّد بن عليّ الكوفيّ قال حدّثنا عليّ بن سليمان عن المفضّل بن عمر قال : «قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما علامة القائم منكم إذا استدار الفلك ، فقيل

(١) قوله «أشرتم بأصابعكم» كناية عن بروز أمره و شهرته بين عامة الخلائق ، و «علتم بحواجبكم» في الثاني «قمتم بأعدادكم» و هو أيضاً كناية عن ظهوره أو توقع ذلك

(٢) «فاستوت بنو عبدالمطلب» أي الذين ظهروا منهم «فلم يعرف أي من أي» أي لم يتميز أحد منهم عن سائرهم كثير لانام عن عروض جميعهم مشتركون في عدم استحقاق الامامة . و قوله «و قد طلع بحمكم» أي ظهر قائمكم عليه السلام .

(٣) علي بن الحسين هو السعدي المعروف صاحب المروج و محمد بن يحيى هو محمد بن يحيى العطار القمي المشهور ، و محمد بن حسان الرازي هو أبوجعفر الزبيبي أو الزبيري ، و محمد بن علي الكوفي هو أبو سمينة البصري يضعون في الرجال و هو يروي كتاب عيسى بن عبد الله بن محمد الهاشمي و هو يروي عن أبيه عبد الله بن محمد عن جده عمر بن علي ، عن امير المؤمنين عليه السلام

مات أو هلك ، في أي واد سلك ؟ قلت جعلت فداك ثم يكون ماذا ؟ قال لا يظهر إلا بالسيف ».

٧٠ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا حميد بن زياد الكوفي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن رافد بن قدامة ، عن عبدالكريم قال : ذكر عندي عبد الله بن الحسن القائم ، فقال : أنى يكون ذلك ولم يستقر الحديث حتى يقال : مات أو هلك ، في أي واد سلك ؟ فقلت له : ما استقرار الملك ؟ فقال : اختلاف الشيعة بينهم .

و هذه الأحاديث دلته على ما قد آلت إليه أحوال العوائف المنسوبة إلى التشيع ممن خالف الشريعة مستفيضة عن أئمة الحق من الحسن بن علي عليه السلام لأن الجمهور منهم من يقول في الحسن : من هو ؟ أنى يكون هذا ؟ و إلى متى يعيش ؟ وكم يعيش هذا ؟ و له الآن ليف و ثمانون سنة ، فمنهم من يذهب إلى أنه مات ، و منهم من ينكر ولادته ، و يجحد وجوده جحوداً (١) و يستهزء بالمصدق به ، و منهم من يستبعد الله و يستطيل الأمد ، لا يرى أن الله في قدرته و نافذ سلطانه و ماض أمره و تدبيره قادر على أن يمد لوليه في العمر كيف شاء مدته و يمده لأحد من أهل عصره و غير أهل عصره و يظهر بعد ما شاء هذه المدة و أكثر منها ، فقد رأينا كثيراً من أهل زماننا ممن عمّر مائة سنة و زيادة عليها و هو في قوته ، مجتمع العقل فكيف ينكر لحجة الله أن يعمّره أكثر من ذلك ، و أن يحمل ذلك من أكبر آياته التي أفرده بها من بين أهله لأنه حجته الكبرى التي يظهر دينه على كل الأديان ، و يعمل بها الأرجاس و الأدران (٢) كأنه لم يقرأ في هذا القرآن قصة موسى في ولادته و ما جرى على النساء الصبيان بسببه من القتل و الذبح حتى هلك في ذلك الخلق الكثير تحرزاً من وقوع قضاء الله و قدر أمره ، حتى كونه الله عز و جل على رغم

(١) بواحده بعني بكر أصل وجوده راجع

(٢) الارجاس جمع رجس و هو بمعنى القذر و بعض النسخ « الانجاس » و هو جمع نجس ، و الأدران جمع درن و هو الوسخ

أعدائه وجعل الطالب له المفتي لامته [ ] لأطف بالقول و الدّليح بسنته هو الكافل له و بمرتبي ، و كان من قصّته في شؤونه و بدوعه و هزيمه في ذلك الزّمان الطويل ما قد سنّ الله في كتابه، حتّى حصر الوقت [ ] في أدب الله عزّ و جلّ في ظهوره ، فظهرت سنّة الله الّتي قد جرت من قبل ولن تجد لسنّة الله تبديلاً ، فاعتبروا يا أولي الأبصار و اثبتوا أيّها الشيعة لآل محمّد على ما بلّغكم الله عليه و أرشدكم إليه ، واشكروه على ما أنعم به عليكم و أورد كم الحظوة فيه و بيّد أهل الحق و الشكر

﴿ فصل ﴾

١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم ، قال حدّثنا عمّي بن هشام الكاري عن عبد الله بن جبلة ، عن فضيل [الصائغ] ، عن محمّد بن مسلم الثقفي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال « إنّ فقد الناس الإمام و كانوا سمعاً لا يدرون أيّ حين هو ، ثمّ يظهر الله عزّ و جلّ لهم صاحبهم »

٢ ـ وبه ، عن عبد الله بن جبلة ، عن علي بن الحارث بن المغيرة ، عن أبيه قال « قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون فترة لا يعرف المسلمون فيها إمامهم ؟ فقال يقال ذلك ، قلت : فكيف نصنع ؟ قال إذا كان ذلك فتمسّكوا الأمر الأول حتّى يستبين لكم الآخر » .

٣ ـ وبه ، عن عبدالله بن جبلة ، عن محمّد بن منصور الصنعاني ، عن أبيه منصور قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « إنّا أصبحنا و أمسينا ونرى فيه إمامًا من آل محمّد فاحسب من كنت تحسب ، وانقص من كنت تنقص ، ووال من كنت تواليو انتظر الفرج صباحاً و مساء »

و أخبرنا محمّد بن يعقوب الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن علي العطّار ، عن جعفر بن محمّد ، عن منصور بمثل ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام مثله

(١) أي كونوا على ما أنتم عليه .

(٢) الكافي ج ١ ص٣٤٢ مع اختلاف في اللفظ

٣ ـ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا عبدالله جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن عبدالله بن سنان قال : دخلت أنا و أبي على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إماماً هدى ولا علماً ترى ، فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الغريق ، فقال أبي : هذا والله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك حينئذ ؟ قال : إذا كان ذلك ـ و لن تدركه ـ فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر .

٤ ـ و به عن محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إنا نروي بأن صاحب هذا الأمر يفقد زماناً فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال : تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يتبين لكم .

٥ ـ محمد بن همام مسنداً يرفعه إلى أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة (١) يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها ، فمتى هم كذلك ؟ يطلع عليهم نجم ، قلت : فما السبطة ؟ قال : الفترة ، قلت : فكيف نصنع فيما بين ذلك ؟ قال : كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم .

٦ ـ و به ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : كيف أنتم إذا وقعت السبطة بين المسجدين (٢) فيأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها ، و خلعت الشيعة قلوبهم و سمتى بعضهم بعضاً كذابين ، و يشهد بعضهم على وجوه بعض ، فقلت له عند ذلك من خير ، قال : الخير كله عند ذلك ـ يقوله ثلاثاً ـ يريد فرج الفرج .

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله ـ عن عدة من رجاله ، عن أحمد بن

(١) في القاموس : أسبط : سكت فزعاً ـ أي جزع ـ و بالأرض : صح و بعد من المطر ، و في يومه غمض ، و عن الأمر نعى ، و السبط و وقع فيه يعذر أن يحترق و يعدم أن يأرز بمعنى ينضم و يجمع بعضه إلى بعض .

(٢) الظاهر كون المراد بالمسجدين مسجد الحرم و مسجد الكوفة أي الكوفة و السهلة و الأول أظهر

عنهم، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن علي بن الحسن [illegible] عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: «كيف أنت إذا وقفت لعشرة [illegible] فكرمثله بلفظه».

٨ - [illegible] أحمد بن هوذة الباهلي [illegible] قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، [illegible] حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [illegible] قلب العالم بسعته، فصار العلم بين المخلوقين كما صار الحمد في جنبه قلت: فما السعة؟ قال: [illegible] فقلت: جعلت فداك فكيف يصنع؟ وكيف يكون؟ بين ذاك، فقال لي: [illegible] علم الله صحيحا.

هذا أو نحو ما ذكر في [illegible] تراه شهد بصحة الغيبة وباحتباء العلم، والمراد بالعلم الحجة العالم، وهي مشتملة على أمر الأئمة عليهم السلام للشيعة بأن يكونوا فيما على ما كانوا عليه لا يزالون، لا يتقدمون من تقدم، ولا يتحولون ولا يتلونون متوقعين لما وعدهم به وهم معتقدون في أن لا بد من حجتهم وإمامهم في أيام الغيبة، وبضيق عليهم في كل عصر وزمان غيبة أن لا يعرفوه بعينه واسمه ونسبه، ومحصورة عليهم الفحص [2] والبحث عن صاحب الغيبة ومقالته بسمته ورسمه أو موضعه أو عينه أو لاشتداد ذكره [3] فصلا عن الخطاب معه والمشافهة، وقوله: إياكم والتوبة، وكونوا على ما أنتم عليه وإياكم والشك، فأين لجهل الذين لا علم لهم ما أتى عن الصادقين عليهما السلام من هذه الأخبار الواردة صحيحة وصحيحة يعارضون بالارشاد إلى شخصه والدلالة على موضعه، ويشيرون إشارة لهم [4] ويسارون غيبته لأنهم بمعزل

(١) هو علي بن الحسن الطاطري الواقفي السوء [illegible] كما في كثير من النسخ وفي بعض النسخ «علي بن الحسين».
(٢) البطشة: الأخذ بالعنف، والسطوة.
(٣) كذا في النسخ، والسمط ظاهراً وكون [illegible] بمعنى السمت والسمة.
(٤) المحصور: [illegible] المهملة والظاء المعجمة [illegible] ممنوع.
(٥) اشتداد ذكره: [illegible] عليه.
(٦) لاقتراح السؤال بعد من غير ضرورة أو السؤال طريق الحكم.

عن العلم وأهل معرفته مستغنون لما هم فيه، محتاجون له، صائرون إلى الصدر عنه، قد أوتيهم العلم والفقه ومعاقد الرأي عن أمره، والتسليم لأوليائه لله، والامتثال لأمرهم والانتهاء عما نهوا عنه حيث وجدوا من حجة الله في كتابه أو من محكم سنة رسول الله ﷺ وأئمة الهدى، وجوب الطاعة بمعرفته لقوله ولتحذير الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم (١) وقوله «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» (٢) وقوله «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين» (٣)

فهذا في هذا الحديث الرابع من هذا الفصل، حديث عبد الله بن سنان، كيف أنتم إذا صرتم إلى حال لا ترون فيها إماماً هدى ولا علماً يرى، دلالة على ما حدث من أمر الصغراء الكبرى بعد الأئمة عليهم السلام وبين الشيعة من تقطع أعيانهم وانقطاع نظامهم، لأن الغيبة من الإمام عليه السلام عن شيعته هي العلم الذي نصبه الله على الحق إذا غاب الإمام ولا يرى حتى يظهر صاحب الحق عليه السلام ووقت الحيرة الذي ذكرت أنه يكون بعد ذلك أصح أمر هذه الغيبة التي يشترحها وتشتبه فيها على الأحداث من هذه العصابة بأن الله أن يمتحن هذه الشيعة ويميز فيها الخبيث من الطيب

﴿ فصل ﴾

١ أخبرنا محمد بن همام عن بعض رجاله عن الحسن بن خالد عن أبيه عن الحسن بن علي بن يقطين عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أقرب ما يكون هذه العصابة من الله وأرضى ما يكون عنها إذا افتقدت حجة الله، فحجب عنهم ولم تظهر لهم ولم يعلموا بمكانه، هم في ذلك يعلمون ويوقنون أنه لم تبطل حجة الله

(١) سورة النور ٦٣
(٢) سورة التغابن ١٢
(٣) سورة المائدة ٩٢

ولا يعلمون وقتهم ويوقعهم الفرج صباحاً ومساءً فإن أشدّ ما يكون غضب الله على عدوّه إذا افتقدوا حجّته فلم يظهر لهم، وقد علم الله عزّ وجلّ أنّ أولياءه لا يرتابون ولو علم أنّهم يرتابون ما غيّب حجّته عن خلقه طرفة عين، ولا يكون ذلك إلّا على شرار الناس.

٣ ـ حدّثنا محمّد بن عقوب الكليني قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمّد بن خالد، عن حدّثه عن حفص بن عمر، وأبو الحليمي وحدّثه محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أفترى ما يكون الفرج من الله عزّ وجلّ فقال: يأبى الله ذلك للمؤمنين إلّا بعد اليأس، إنّ الله عزّ وجلّ لم يغيّب حجّته عنهم إلّا ليعلم [ ] مخافة أن يسفكوا دمه ويتفرّقوا عنه فيأتيه أمر الله عزّ وجلّ وهم متفرّقون لا يعرفونه، فعند ذلك فليوقّعوا الفرج صباحاً ومساءً وإن أشدّ ما يكون غضب الله عزّ وجلّ على عباده إذا افتقدوا حجّته فلم يظهر لهم، وقد علم الله أنّ أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنّهم يرتابون ما غيّب حجّته عنهم طرفة عين، ولا يكون ذلك إلّا على شرار الناس.

١ ـ أقول: ما يكون ظاهر في أنّ هذه الفقرة من كلام الإمام عليه السلام، وفي بعض النسخ الصحيحة من الكافي أيضاً بدون لفظة قال، ويحتمل أن يكون من كلام الراوي ويعني أنّ الإمام عليه السلام أجاب عنهم حين افتقدوا حجّته، وذلك يكون لاشتمال عليهم شدائد كثيرة وابتلاءات عظيمة من بعض أولي العزم وأشباههم، والتجاء على مرّ الحين ضعف وأضيع الأمر وتفرّق عنه أصحابه، وقد يشير إلى هذا المعنى قوله في الفقرة السابقة: فليوقّعوا الفرج صباحاً ومساءً كما مرّ عن جميع الأخبار، وبهذا يظهر وجه قوله: وإن أشدّ ما يكون غضب الله على بعض خلقه حين افتقدوا حجّته وهو ظهر، وقد يقرأ أيضاً بمعنى الواو أو تستعمل بهذا المعنى، وكون الدعاء للتعميم في عامة العباد وإن أمكن وجيه وجوه.

(٢) أي لا يكون ظهور الإمام لأحد فيستدلّ من عليه بفساد، ويحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى أنّ الغيب في الغيبة مختص بالأشرار تأكيداً للأمر. (المرآة)

٣) في بعض النسخ فقد افتقدوا حجّته فلم يظهر لهم.

و عند ذلك يأذن الله تعالى لوليه في خلال ذلك بالخروج بعد أن يكون قد تقدم إليه في ذلك و أمره به و أوضح له السبب الذي يكون سبباً لظهوره و قيامه بأمر الله عز و جل و هو أجل الأسباب و أغمضها على الناس و أخفاها عنهم و أبعدها من أوهامهم و ذلك أن الله تعالى لا يظهر على غيبه أحداً من خلقه و لا يطلع على سره إلا من ارتضاه من رسله لبعض ما يريده من الدلالة على ما يقتضي المصلحة من أحوال حججه و القيام بما يعبده به و غير ذلك من وجوه الحكمة.

٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين بن سعيد بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد بن الحسن الصفواني جميعاً عن الحسين بن محبوب، عن هشام بن سالم الجواليقي عن يزيد الكناسي قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف بن أمه سوداء، يصلح الله له أمره في ليلة.

٤ - حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن موسى الطويل عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران عن فضيل الأعور عن بشير الدهان قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: إن في صاحب هذا الأمر لشبهاً من يوسف. قلت: فما لا تخبرني جعلت فداك خبره، فقال: مالك ولهذا يا فضيل أنكره هذه العصابة لما صنع إخوة يوسف كانوا أعلاء آبائهم أسباطاً أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلموه و خاطبوه و خبروه و زودوه و كانوا إخوته و هو

(١) يعني به أبا عبد الله العرشي الآتي ذكره.

(٢) في بعض النسخ: حدثنا به من يوسف.

(٣) في كمال الدين و في الغيبة للشيخ الطوسي قدس سره: من يوسف و في العلامة المجلسي قوله من أمة سوداء يخالف كثيراً من الأخبار التي وردت في وصفه ظاهراً لا أن يحمل على اللام بالواسطة أو المرسلة.

(٤) يعني به أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان أبا عبد الله العرشي.

٥ في بعض النسخ: حدثنا به من يوسف.

أخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه. قالوا لهم: أنت يوسف؟ فعرفوه حينئذ فاستكثر هذا لأنه لم يجز له أن يكون لله حجة على عباده في وقت من الأوقات أن يستر حجته عنهم. فلما كان يوسف إليه مسيئ هم، وكان بعد ما فعلوا به ما فعلوا به عشر يوماً، فهو أراد أن يعلمهم مكانه عنده على ذلك. والله لقد صار بعد ذلك عند البشارة سبعة أشهر من يوم أخبرهم إلى مصر. فلما صار هذه الأمة أن يكون لله يفعل حجته ما فعل يوسف، وأن يكون صاحبهم المعلوم المحمود خلقه صاحب هذا الأمر يرد عليهم ما عشي في أيديهم ويظهر لهم ولا يعرفونه حتى يأذن الله يأذن يعرفهم نفسه كما قال يوسف حين قال لإخوته: «إنك لأنت يوسف وهذا أخي يوسف».

حدثني محمد بن يعقوب، قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن محمد بن الحسين، عن أبي جرير، عن فضالة بن أيوب، عن سدير الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ولد لأيوب أو ابنه.

وبإسناده عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن عبد الله بن حماد، عن الحسين بن [ ] عن بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام يقول في صاحب هذا الأمر سنن من أنبياء: سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من نبي صلوات الله عليهم أجمعين. فأما من موسى فخائف يترقب قيل: وما سنته عليه السلام في عيسى؟ قال: قيل فما سنته في يوسف؟ قال: السجن والغيبة. قيل: وما سنته نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: إن قومه سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنه يسيف آثار نبي ويضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً هرجاً(٣) حتى

(١) أي من صرين ببابه.

(٢) في بعض النسخ هنا وفي جميع المواضع الآتية «سنة» وسنأتي في باب مؤلف دين ج ١٢ ص ١٧٥ ما نصه: والظاهر أن الصواب «سنة» وصحف الناسخ.

(٣) في بعض النسخ «هرجاً مرجاً» والأول أكثر في كتب اللغة، والثاني يقال لكثار كثير.

رضي الله عنه فكيف علم رضي الله عنه قال نعم الله في عصر الرشد »

فاعتبروا يا أولي الأبصار بما ورد به الهدى والمعروف الذي جاء من العمى بشرقه والايمان بعد الكفر بهذا القول الذي جاء من الثقة الصدوق عليه السلام في العترة والعصمة من الأئمة عليهم السلام من لدن آدم عليه السلام إلى أن انتهى الأمر إلى سيدنا ومولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الميامين حسناً وبه يسقط عنه الأباطيل والأكاذيب التي ابتدعها المبتدعون الذين لم يذقهم الله حلاوة الايمان والعلم وجعلهم يجحدونه ويعدلون عنه، وليحمد هذه الطائفة المحقة الله حق حمده على ما منّ به عليها من الثبات على نظام الامامة، وقد اشتد على الخلق الأمر جداً لأن أكثر ممن كان يعتقدهم ويظن بهم خيراً وشراً وأهل الايمان [ممن] هو في قلوبهم يريدهم الشيطان في كل لون ويخرجه من أحر حتى يورده كل مورد ومتاه من كل شعب، ويلقيه إليه الايمان ويزينه له ضلالاً، ويعمي في صدره قول كل من قال بعقله، وعمل على قياسه، ويوحش عنده الحق الذي عقد ضميره من قول الله عز وجل كما قال جل وعز في محكم كتابه حكاية لقول إبليس لعنه الله: «فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين»[1] وقوله تعالى: «ولا ضلنهم ولا منينهم»[2] وقوله: «ولأقعدن لهم صراطك المستقيم»[3] ألبس أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته: «وأن حبل الله المتين، وأن الصراط المستقيم، وأن الحجة لله على خلقه أجمعين بعد رسوله الصادق الأمين صلى الله عليه وآله»، ثم قال عز وجل حكاية عن طائفة أخرى: «ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين»[4]

(١) نزه نفسي القبيه تنزيها
(٢) يعني ان الشيطان يوحش عنده الحق ويحوله عنه
(٣) ص ٨٢ و ٨٣
(٤) النساء: ١١٩
(٥) الاعراف: ١٦ أي لأجلسن لهم ترصداً بهم
(٦) سبأ: ٢٠

فاستيقظوا رحمكم الله من سنة الغفلة، وتنبهوا من رقدة الهوى[1]، ولا يذهبن عنكم ما يرويه الصادقون عليهم السلام صفحاً، [illegible] وأنتم [illegible] أحسن الله إرشادكم [illegible] من إدخال [illegible] الله و [illegible] حتى لا [illegible] الناس [illegible] عليهم [illegible] إلا من [illegible] [[illegible] من إدخال [illegible] [illegible] والحمد لله رب العالمين.

٣ - حدثنا محمد بن همام، عن [illegible] قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا عباد بن يعقوب[3]، عن يحيى بن يعلى، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: يخاف - وأومأ بيده إلى بطنه - ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر، وهو الذي يشك في ولادته، فمنهم من يقول: مات أبوه بلا خلف، ومنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: غائب، ومنهم من يقول: ولد قبل موت أبيه بسنتين[4]، وهو المنتظر غير أن الله يحب أن يمتحن قلوب الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة، قال زرارة: قلت: جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل؟ قال: يا زرارة متى أدركت ذلك الزمان فلتدع بهذا الدعاء: «اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني» ثم قال: يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أوليس الذي يقتله جيش

(١) الرقدة ـ بالفتح ـ النومة.
(٢) الحجر: ٤٢.
(٣) عباد بن يعقوب هو الرواجني ممدوح في الرجال [illegible] و يحيى بن يعلى هو الأسلمي ممدوح في تهذيب التهذيب.
(٤) في بعض النسخ «بسنين».

السفياني؟ قال: لا، لكن يقتله جيش من فلان يخرج حتى يدخل المدينة، ولا يدخل الناس في أي شيء دخل فيأخذ العلاء فيعتبه في قتله بقياً وعدواناً وظلماً لم يمهلهم الله فعند ذلك فتوقع الفرج».

٦ ـ محمد بن يعقوب الكليني، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ـ وذكر مثله ـ.

وحدثنا محمد بن يعقوب، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن هلال، قال: حدثنا عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن زرارة بن أعين قال: وذكر أبو عبد الله عليه السلام وذكر هذا الحديث بعينه والدعاء، وقال أحمد بن هلال: سمعت هذا الحديث منذ ستة وخمسين سنة.

٧ ـ حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن سنان، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك ليفرقون كثيراً، والله ما هم إلا مؤمنون مثلك، فكيف لا نخرج؟ فقال: يا عبد الله بن عطاء قد أحدث بعرش أحدث لسوكي؟ إي والله ما أدري صاحبكم قلت: فمن صاحبنا؟ فقال: انظروا من عثمان عن الناس ولايته فذاك صاحبكم إنه ليس منا أحد يشك إليه بالأصابع ويعمى، لا ليس إلا من عصمه الله وحفف أنفه».(٤)

---

(١) كذا في الكافي والظاهر كونه تصحيف الحسين بن محمد بن عمرو.

(٢) أحمد بن هلال العبرتائي ولد سنة ثمانين ومائة، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائتين، وسماعه هذا الكلام كان قبل ميلاد القائم عليه السلام بخمسين سنة تقريباً.

(٣) «أحدث» من أفعال المقاربة أي شرعت، و«بعرش» خبره أي تفتح وتبسط و«السوكي» جمع أسوك ـ كأحمق ـ جمع أحمق وزناً ومعنى، وهو مثل يقال من يقبل الكلام من كل أحد وإن كان أحمق و«أي» لتصديق الكلام السابق الدال على صحة الخروج وعدم لأدب فيه (المرآة).

(٤) يحتمل أن يكون الترديد من الراوي أو يكون لبعض الاختلاف في العبارة أي إن شئت قل هكذا وإن شئت هكذا (المحرر).

حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا الحسين بن محمّد وغيره، عن جعفر بن محمّد، عن علي بن العبّاس بن عامر، عن موسى بن هلال الضبّي، عن عبد الله بن عطاء المكّي، عن أبي جعفر عليه السلام وذكر مثله.

٨ ـ حدّثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي قال: حدّثني محمّد بن أحمد القلانسي بمكّة سنة [illegible] قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن موسى بن هلال، عن عبد الله بن عطاء قال: خرجت حاجّاً من واسط فدخلت على أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام فسألني عن الناس والأسعار، فقلت: تركت الناس مادّين أعناقهم إليك، لو خرجت لاتّبعك الخلق، فقال: يا ابن عطاء قد أخذت تفرش أذنيك للنوكى، لا والله ما أنا بصاحبكم، ولا يشار إلى رجل منّا بالأصابع ويمطّ إليه بالحواجب[1] إلّا مات قتيلاً أو حتف أنفه، قلت: وما حتف أنفه؟ قال: يموت بغيظه على فراشه، حتّى يبعث الله من لا يؤبه لولادته، قلت: ومن لا يؤبه لولادته؟ فقال: انظر من لا يدري الناس أنّه ولد أم لا، فذاك صاحبكم.

٩ ـ حدّثنا محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يسوقه الله إليك عفواً بغير سيف[2] فقد بويع لك وقد ضربت الدراهم باسمك، فقال: ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب وأشير إليه بالأصابع[3] وسئل عن المسائل وحملت إليه الأموال إلّا اغتيل[4] أو مات على فراشه حتّى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفيّ المولد والمنشأ غير خفيّ في نسبه[5].

(١) في الصحاح: مطّه بمعنى مدّه، ومطّ حاجبيه أي مدّهما.
(٢) في الصحاح: [illegible]
(٣) كناية عن الشهرة.
(٤) الاغتيال هو الأخذ بغتة، والقتل خديعة، ولعلّ المراد به الموت بالسلاح، والمراد بالموت على الفراش الموت بالسمّ، أو الأوّل أعمّ من الثاني، أو المعنى الموت غيظاً من غير ظفر على العدوّ، والواو للتقسيم لا للشكّ.
(٥) كذا في بعض النسخ والكافي، وفي بعضها «غير خفيّ في نفسه».

١٠ - وحدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا عبد الله بن يعقوب عن رجاله عن يحيى بن أبي عمران الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال قال لي جعفر الصادق عليه السلام أخبرني عن القائم عليه السلام فقلت والله ما هو أنا ولا الذي تمد عنقك إليه أنت فيخبرك ولا يعرفك ولا تعرفه فقال لي بلى يا عبد الله إن الله عز وجل يقذف في قلبه فيسكن له ويطمئن إليه.

١١ - حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الأمر قد طال فكيف ترى أمرنا فيه فقال يا أبا محمد كل ما أحدث الله عندنا في هذا الأمر عند المنتهى ليس فيه بداء نكره إلى أحد ثم أطرق مليا ثم قال إن الأمر قد طال على قدر ما كان يبقى أحد ممن يعرف الله عز وجل ثم قال إن الأمر عندنا فيما قد وقت لكم.

١٢ - وحدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذا الأمر متى يكون فقال يا حمران كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون وإلينا يصيرون.

قد صح هذه العدة عن الإمام المنتظر عليه السلام وهي عند جمهور الشيعة ولا يعرفه إلا القليل، وهو سنة ٢٦٠ من الذين لا يؤبه لهم كثيرا من الخلق ولا يصدقون بأمره، ولا يؤمنون بوجوده إلا الأوحدي من الناس الذين سبقت لهم من الله الحسنى الذين عنى الله بأمره وألقى في قلوبهم الإيمان به وثبتهم عليه وبشرهم بظهوره على يد نبيه المعتقد لإمامته فبشرتهم إياهم إلى العصر وهم المحرومون المحجوبون المستهزئون عدا بأعدائهم بحارة (٤) شواء لفقد عينه، الصبر على شدته، وهي

(١) أي هو الذي لا يعرف ولادته. وفي بعض النسخ ولا يعرف ولا يؤبه له.

(٢) بحارة من تعرب يده على بعض، ثم يستعمل في الأمر المستطرد وهو، والفتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالإبر، وحرط القتاد مثل ويكاب صعب الأمور.

(٣) في بعض النسخ فيسكن الله عز وجل.

(٤) قوله بحارة شواء الخ. ذكر المؤلف بعض المستدرك والبحر

هذه الشرذمة المتفرقة عن هذا الحق المبين عن المتشعّب الذين مرقت بهم الأهواء
وحالت فيهم عن جادة الحق العلي مراده و استوحشوا من التصديق
بوجود الامام مع قيام شخصه و قعوده حتى صدقوا به و دانوا به و قام عندهم من
هم على قوا أنه المؤمنين [ع] و لا استوحشوا من طريق الهدى لقلة من يسلكه
و استهانوا في الحق بما سمعوه من حقه لعلم العلم المتعذر عن
العلم فيه سبحانه على الحق و قوله و [ثم] ان [ه] و حده

﴿ فصل ﴾

١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن التيملي ،
عن عمر بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال سمعت
أبا عبد الله [ع] يقول : لقائم منا غيبتان إحداهما طويلة و الأخرى قصيرة [٢] فالاولى
لا يعلم مكانه في حاصة من شيعته و الأخرى لا يعلم مكانه فيها إلا خاصة مواليه
في دينه [٣]

٢ ـ حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن
بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله [ع] : لقائم غيبتان إحداهما
قصيرة و الاخرى طويلة [الغيبة] الأولى لا يعلم مكانه [فيها] إلا خاصة شيعته ،
و الاخرى لا يعلم مكانه [فيها] إلا خاصة مواليه في دينه [٤]

---

١ أي لا يهتم به يسمع من الجهال من نفوس عامة

(٢) كأن الراوي تصرف في لفظ الخبر بتقديم و التأخير ، و الصواب أن يقول احداهما قصيرة و الاخرى طويلة لئلا يختلف آخر كلامه في الخبر الاتي

(٣) اي خدمه و أهله يعني كانوا على دينه

(٤) ليس في الكافي و في دينه ، ثم اعلم انه كان لله ثم عنه سلام غيبتان أولهما من زمان وفاة أبيه عليهما السلام الى فوت أبي الحسن علي بن محمد العسكري و ربيع سنة سبعين ، و وفاة الامام ابي محمد العسكري ٨ ربيع الاول سنة ٢٦٠ ، و وفاة سمري ١٥ شعبان سنة ـ

٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي نجران، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن عمرو، عن إبراهيم ابن عمر اليماني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، وسمعته يقول: لا يقوم القائم ولا أحد في عنقه بيعة.

٤ ـ حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «القائم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعة».

٥ ـ وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من كتابه، قال: حدّثنا عباس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن إبراهيم بن إسحاق[1] عن الحسين بن علوان الجعفي، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: «إن لصاحب

سنة ٣٢٩ تكون سنة رؤيا بين سني سمي بالمنصور فريد من ٧٠ ـ ٨ ثم سنة تكون سنة الأخرى للتوبة وسمي بالمنصور كرين و[illegible] بعد بين يمر عهد السفراء ولهم أبو عمر عثمان بن سعيد العمري و[illegible] بوجعفر محمد بن عثمان، و[illegible] أبو القاسم حسين بن روح، و[illegible] أبو الحسن محمد بن علي السمري.

(١) لعله الحسين أو مضطرب [illegible] علي بن الحسن السعدي متأخر عن علي بن مهزيار وراو عن أبي نجران فتقديم عنه و[illegible] صحته [illegible] علي بن مهزيار.

(٢) قال العلامة المجلسي: العهد والعقد والبيعة متقاربة المعاني، وكأن بعضها مؤكد للبعض، ويحتمل أن يكون المراد بالعهد الوعد مع خلفاء الجور برعيتهم أو وصيتهم اليه، يقال: عهد اليه اذا أوصى اليه أو عهد له ولاية العهد كما وقع للرضا عليه السلام، والعقد العقد للصلح والمهادنة كما وقع بين الحسن عليه السلام وبين معاوية، والبيعة الاقرار ظاهراً بالخلافة مع التصاحب والانقياد على وجه معروف وكانه سماه لي بعض على انه هو بعينها كما روى الصدوق، رحمه الله، بسنده عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام: «ان صاحب هذا الامر يغيب ولابد له من هذا لكي يخاف لكي لا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج، ويصلح الله عزوجل أمره في ليلة».

(٣) كذا

هذا الأمر ... بعضهم بعضا حتى يقول بعضهم ... بعضهم يقول قتلنا ... بعضهم بعضا حتى يقتل ... لا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا عدو إلا ... الذي يأتي بأمره ».

و ... كان يروى في ... هذا الحديث لكان ... فيه من شاء.

... عن عبد الله بن ... عن ... عن حماد بن عثمان عن حريز عن حمران بن أعين قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إن أبا ... هلكا ولم يحجا و إن لهما ... أفتحج عنهما فقال أحج عنهما ... فقلت أرأيت لو جاء رجلان فقالا ... فقال لي ... يقول إنه قد ... فقلت ...

حدثنا عبد الواحد بن عبدوس قال حدثنا محمد بن علي بن ... الرازي قال حدثنا محمد بن علي الحمداني عن الحسن بن محبوب عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي حمزة الثمالي عن ... عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي هلك وهو رجل أعجمي ... فأردت أن أحج عنه و أتصدق عنه أترى في ذلك؟ فقال ... فقلت له إنه ... فقال ... لصاحب هذا الأمر عبيدين ... ذكر في الحديث الذي قبله سواء ـ ».

١٠ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس و محمد بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسن بن عبد الملك و يحيى بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم [بن زياد] الكرخي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كان أبو جعفر عليه السلام

(١) بعض الثوب حركه ... وهو كناية عن الاجهاز بالموت

(٢) هو محمد بن ... يكنى أبا جعفر يلقب بابن الحاج لأنه ... الحاج من الكوفة و روى عن أبي الحسن صلوات الله عليه السلام ... أن أباجعفر رأى هلال ذي الحجة بالقادسية و شهد معنا عرفة؟ فقال: ما ليلة هلالة ... عنه النجاشي و قال: أبو حنيفة سائق الحاج الهندي له ... روى عن أبي عبد الله عليه السلام ... و له كتاب يرويه عدة من أصحابنا.

يقول القائم آل محمد عيدان إحداهما أشهر من الأخرى؟ فقال: نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان و تضيق الحلقة، و يظهر السفياني و يشتد البلاء، و يشمل الناس موت وقتل يلجأون فيه إلى حرم الله و حرم رسوله صلى الله عليه وآله.

٨ - عبد الواحد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن علي الحصري قال: حدثنا الحسن بن أيوب عن عبد الله بن عمرو عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن القائم له غيبتين يقال له في إحداهما: هلك ولا يدري في أي واد سلك».

٩ - محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن أحمد ابن علي الكوفي، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إن للصاحب هذا الأمر غيبتين، يرجع في إحداهما إلى أهله، و الآخرى يقال: هلك في أي واد سلك». قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك؟ قال: إن دعي فاجب و سألوك عن ذلك القائم أهو من بعد فيه مثله؟[٢]

هذه الأحاديث التي ذكر فيها أن القائم عليه السلام له غيبتين أحاديث قد صحت عندنا بحمدالله، و أوضح الله قول الأئمة عليهم السلام، أظهر برهان صدقهم فيه، فإن الغيبة الأولى فهي الغيبة التي كانت السفراء فيها بين الله عز وجل و بين حجته القائم المنصور ظاهرين موجودي الأشخاص و الأعيان، يخرج على أيديهم عيون العلوم، و عوارض الحكم والأجوبة عن كل ما كان يسأل عنه من المعضلات و المشكلات و

(١) في الكافي ج ١ ص ٣٤٠ يقال: حتى قد [illegible] فيما رجع فيه إلى أهله، ولعل المراد برجوعه وصول خبره.

(٢) كذا في الكافي و قد يقع مدع و سألوه عن أن يجب فيما سلف.

(٣) النسخ مختلفة في ضبط هذه الكلمة ففي بعضها «سعد» و في بعضها «سعيد» و في بعضها «سعيدا» و سعد بالضم اسم رجل و سعيد بالفتح اسم الهلال قبل أن يمتلئ و حرك كل شيء واحد

هي لعدة القصيرة التي انقضت أيامها و تصرمت عدتها

و العيدة الثانية هي التي يرجع فيها الشخص السفر، أو الوسائط للأمر الذي يريده الله تعالى و التدبير الذي يقصده و يحقق، لوقوع التمحيص، لامتحان و البلبلة و الغربلة، التصفية على من يدعي هذا الأمر كما و الله عز و جل، و ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب و ما كان الله ليطلعكم على الغيب، و هذا زمان ذاك قد حضر، حمد الله فيه من الشتير على الحق، و ممن لا يخرج في غربال الفتنة فهذا معنى قوله: له عدتان، و نحن في الأخيرة نسأل الله أن يعز فرج وليه فيه و يجعلنا في خير حيرته، و عدالة بعض الصفوة، و من خواص من خواصه، و نجدة الصبر و الشدة، و حادثة قوة و الاحسان حواد مثلان[٢]

١٠ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن ابن حرم[٣] قال حدثنا عبد الرحمن بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن أحمد بن الحارث[٤]، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الصاحب هذا الأمر عدة يقول فيها: فررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما، جعلني من المرسلين[٥]

١١ ـ حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، قال حدثني أحمد بن الحارث الدامغاني، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم لا عهد له، و فررت منكم لما خفتكم،

١٢ ـ حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال حدثنا أحمد بن محمد بن

(١) تصرمت: انقضت، و يدل على أن الدعاء كتب كان بعد وفاة علي بن محمد السمري و ذلك في شعبان سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة

(٢) آل عمران ١٧٨ ١٧٩

(٣) المثل الكثير الجم، و الذي أنعم موصلا

(٤) هو الاسكافي و قيل له كاتب (٥) الشعراء ٢١

رباح قال: حدثني أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم ابن عمرو الخثعمي، عن محمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر قال: سمعته يقول - يعني أبا عبد الله عليه السلام - وذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذا قام القائم [عليه السلام] قال: فقربت منهم منّ حتى سلموا فوهب لي شيئاً وحملني على الرسميين[1].

هذا الحديث مصدق قوله [إن قد سبقه من موسى] [2] إنه خائف يترقب».

١٣ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني الحسن بن محمد الحيري قال: حدثني يحيى بن سليمان الطائي، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «يفقد الناس إمامهم يشهد المواسم[3] يراهم ولا يرونه».

١٤ - حدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن إسحاق ابن محمد، عن يحيى بن سليمان، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يفقد الناس إمامهم، يشهد المواسم فيراهم ولا يرونه».

١٥ - حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري، عن الحسن، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن بكير، ويحيى بن المثنى، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن لله لم عبدين يرجع في إحديهما و[في] الأخرى لا يدري أين هو يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه».

١٦ - حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد

(١) كذا، و تقدم كونه [قد] سبقه من موسى».

(٢) كذا في كمال الدين، وفي الكافي: «سبق به محمد صلى الله عليه وآله موسى».

(٣) يعني في الحج عند الجمرات أو مسجد الخيف أو حيث أراد

عن القاسم بن إسماعيل، عن يحيى بن مشنى، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «القائم عجل الله يشهد في إحدى يديه عوسم يرى الناس ما يريد فيه».

١٧ - حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت له: ما تأويل هذه الآية: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين»؟ قال: إذا فقدتم إمامكم فلم تأتيكم إلا بإمام جديد.

١٨ - حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا الحميري، عن علي بن مهزيار، عن سعد بن سعد الأشعري، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت له: ما تأويل هذه الآية - مثله لفظة إلا أنه قال -: إذا غاب عنكم إمامكم فلم تأتكم بإمام جديد.

١٩ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسن القلانسي، عن ثوبة بن مهيح، عن معمر بن يحيى، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبة يحتجب فيها بعشيرته وأهله، فلا يظهر إلا لمن أراد الله عز وجل أن يظهره على طاعته.

٢٠ - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت

(١) بياض في الكافي بعد هذه الكلمة، وفي بعض نسخ التهذيب بعد لفظة الجعفري لفظة محمد من بياض، وهو خطأ ظاهر.

(٢) الملك ٣٠.

(٣) أي يتكرون ملابسه أو وجوده خوفاً من فتنة.

(٤) الظاهر كونه أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال المكنى بأبي عبد الله أو أبي الحسن وهو قطعي من بين رواة سعد بن عبد الله، وفي بعض نسخ الوافي محمد بن الحسن، وهو أحمد بن محمد بن الحسن بن سعيد القرشي ظاهراً.

أبوجعفر عليه السلام يقول: «إن للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم» قلت: ولم؟ قال: «نخاف» وأومأ بيده إلى بطنه - يعني القتل».

٢٠ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي عن عباس بن عامر بن رباح عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: «إن للقائم عليه السلام أن يقوم، وهو مصنوف ترائبه، قلت: ولم ذلك؟ قال: «نخاف - وأومأ بيده إلى بطنه - يعني القتل».

٢١ - وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن مستورد الأشعري قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحلبي، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبد الله جعفراً عليه السلام يقول: «إن القائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم» قال: قلت: ولم ذلك؟ قال: «إنه يخاف - وأومأ بيده إلى بطنه - يعني القتل».

أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن الحسين بن سعد[1] عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وذكر مثله.

---

(١) قال الشيخ في كتاب الغيبة: العلة تمنع من ظهوره عليه السلام الاخوف على نفسه من القتل لانه قال عن ذلك: «يخرج وليس في عنقه لاحد بيعة» وكل من تقدم ذكره من آبائه وكذلك الائمة من بعدهم عليهم السلام لم يعظم تخوفهم على نفوسهم في وقت من الاوقات كتخوفهم على نفس القائم عليه السلام، والدليل على ذلك ان القائم عليه السلام من قبله من حجج الله تعالى وبين من يريد قتله، فالذي يمنع من ظهوره هو الذي يمنع من قتله، والذي يمنع من قتله هو الذي يمنع من ظهوره، وكل ذلك بعلم الله تعالى، وهو الذي جعل له سببا وجعل له وقتا، في التكليف وانتفاء الغرض، لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب، وتحقق ذلك في الحالين، وربما كان في الحال الثانية اقرب من قبله لقهر معصية تحقق فلا يحسن من الله فعلها. انتهى. أقول: وحكمة عدم السلام غير حكم آبائه عليهم السلام، فلا ينافي قول الشيخ (ره) بعض آبائه. (ع)

(٢) كذا في الكافي ولم أجده

٢٢ - حدثنا [illegible] عن جعفر بن [illegible] وأحمد بن [illegible] حدثني أحمد بن محمد، عن عبد الله بن موسى [illegible] عبد الأعلى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر بن علي عليه السلام في حج [illegible] وفيه [illegible] وفي بعض نسخ الكتاب أبي عن أبيه [illegible] عهده [illegible] من الفرع؟ فقال: [illegible] عمر [illegible] وجد [illegible] موتود والده [illegible] السلام بعمله هو حد [illegible] والسمة [illegible] عن [illegible] وفيه [illegible] دام [illegible] عنه [illegible] فيه.

٢٣ - [illegible] حدثنا أحمد بن محمد [illegible] حدثنا أبو عبد الله الحسين بن [illegible] أبي غندر قال: حدثنا يونس بن [illegible] وحدثنا [illegible] عن هشام عن [illegible] قال: حدثنا [illegible] الأزرق، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: [illegible] أحمد [illegible]

(١) أحمد بن [illegible] وفيه [illegible] وجعفر بن عبد الله بن موسى [illegible] عبد الأعلى، عن جعفر [illegible] أحمد [illegible] في نسخ [illegible] عبد الأعلى بن عامر [illegible] الحسين، وهو الصحيح في [illegible] وفي [illegible] وفي بعض النسخ [illegible] أحمد [illegible] عامر هو أبي الصباح، وفي بعضها [illegible] وفيه [illegible] عن عبد السلام [illegible] هشام أبو عبد الله الأعلى بن جعفر بن عامر.

(٢) [illegible] عليه السلام [illegible] عليه السلام [illegible] عليه السلام، أو [illegible] عليه السلام يكنى بأبي جعفر أو بأبي الحسن أو بأبي محمد أيضاً، ولا يبعد أن يكون [illegible] لا يصرح باسمه بل يعبر عنه بكنيته خوفاً من عمه جعفر، ولا [illegible] يكنيه بأبي القاسم [illegible] باسمه سمي به [illegible] عن تسميته [illegible] خوفاً من الخلد.

(٣) كذا [illegible] عليه السلام [illegible]

ابن علي عليه السلام وذكر مثل الحديث الأول إلا أنه قال: ثم نظر إلي أبو جعفر عليه السلام من الغلس فقال: أحتطت [ثم] أكثرها؟ فقلت: إي والله، فقعد يدافع من ثم ويصيح عليه السلام حتى دفع إلى وادي محسر فحركها حتى جاوزها عليه السلام ثم قال: هذا كان أبي جعفر.

٢٣ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن علي قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني عبد الله بن مسكان عن الحسين بن خالد الصيرفي عن أبي الحسن عليه السلام عن أبي جعفر بن علي عليهما السلام قال: قلت له: أصلحك الله هذا الأمر هو عندنا الشديد الموجود بأيدينا، فكان فيما عندنا المفروض أنه ليس منا؟

٢٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن [...] قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن يونس بن يعقوب عن سالم مكاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي عمر بن والله إن الذي عندنا ليخرج من عندنا فما يخرج من عندنا حتى يرى أنه ليس أحد أعلم منه.

فأي أمر أصبح وأنى يرى أنه ليس أحد أعلم منا وإنما هذه الأشياء يعرفها أهل البيت عليهم السلام حتى يعرفها الناس ويعلمون أنا مفترض علينا وهي واجبة عليهم حيث لا يعرفون ما وقع في أمر الله عز وجل وأبين من هذا في الصبح أحق أن يخفى عليه ما يعلمه.

٢٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن هلال قال: حدثنا أحمد بن علي القمي، عن أبي الهيثم مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إن بيوت ثلاثة في الحمى وهي الحسن كان

(١) في بعض النسخ [...] بن عمر.
(٢) يعني عن سالم مكاري قال لي عامر بن واثلة أو أصبغ.
(٣) ثم أخذه وكتبه إبراهيم بن شعيب العشي وصحف إبراهيم بأبي الهيثم لتشابه الخطين

رابعهم قائمهم »

٢٧ ـ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : « إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته قبل ظهوره ، ويطاع بعد ظهوره ، وهو الثالث من ولدي ، والذي بعث محمداً بالنبوة وخصنا بالإمامة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وإن الله عز وجل ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب يقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي مرسل ، كذلك يذهب الليل وهو لا يرجو فيه خيراً ، ويأتيه الصبح وهو يرجو فيه خيراً ، وما ذلك على الله بعزيز ، وما أمرنا إلا كلمح البصر أو هو أقرب » .

٢٨ ـ وحدثنا محمد بن همام قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، وعبد الله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثنا الحسن بن محبوب الزراد قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : « إنه لا بد من فتنة صماء صيلم يذهب فيها كل وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي ، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء ، وكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران حزين لفقده (٤) ، ثم أطرق ، ثم رفع رأسه وقال : بأبي وأمي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران ، عليه جلوب النور توقد

---

(١) في بعض النسخ « رابعهم قائمهم »

(٢) أي كان له غيبات كثيرة كما في حق موسى عليه السلام وفي بعد ذلك يدخل لمدينة ، ويمكن أن يكون في نفس محدود يعرفه مقام أي غاب فيه من الناس ، ويمكن أنه عليهم السلام ذكرهم وعد الراوي هكذا اختصارا

(٣) الفتنة الصماء هي التي لا يسكن إلى يكشفها تشبيها بها لأن الأصم لا يسمع استغاثة المستغيث لشدتها

(٤) في عيون أخبار الرضا (ع) « وكم من حزين مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين » وفي نسخة الرجز بدل الحلاوة وخصه ، ونسخة الرجز بدل هو صاحب سره

(٥) يعني أن جميع الخيرات لا تحصل إلا به من كمال النفوس والملائكة المقربين وأولي العزم من الرسل فهم يحزنون على غيبته وحيرته لعدم معرفتهم بوجه ذلك لنورانياتهم الساطعة ←

من شعاع ضوء القدس ، كأنّي به أيس ما كانوا قد رووا سماع سمعه من السمع كما يسمعه من ناظر ، فيكون رجعة على مؤمنين ، و عذاب على الكافرين ، فقلت لأبي : متى تمت هذه الثلاثة أصوات في خمس ، و لها و ألا لعنة الله على الظالمين ، والذي ذكرت الأربعة ، معشر المؤمنين ، و الثالث مرور يداً بارزاً [1] مع قرن الشمس بداءتي ، ألا إن الله قد بعث فلاناً على هلاك الطاغين ، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج ، و يشفي الله صدورهم ، و يذهب غيظ قلوبهم .

٢٩ - محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن أحمد المدايني [2] ، قال : حدثنا علي بن أسباط ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا و ظننا كمداً [3] ، فقال : إن هذا الأمر أنس ما يكون منه و أشد عمّن بنى هذا من السماء باسم فقائم و اسم أبيه ، فقلت له : جعلت فداك ما سمعه ؟ فقال : سمعه سم نبي ، و اسم أبيه اسم وصي [4] .

٣٠ - و حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثني محمد بن علي الشلماني [5] عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، وحدثني عمر واحد ، عن منصور بن يونس بزرج [6] ، عن

- من شموس عوالم القدس ، و المحتمل أن يكون المراد بجيوب النور الجيوب المعنوية للنور و التي تسمع منها أنوار فضله و فضله تعالى ، و المحتمل أن عليه صلوات الله عليه أنوار قدسية و لمع ربانية تتقدمن جيوبها انوار فضله و هدايته تعالى ، و يؤيده ما ورد في خبر جبر عن النبي (ص) « و جلابيب النور » و يحتمل أن يكون « على » بمعنى « من » ، أي من بركة هدايته و فيضه عليه السلام يطلع من جيوب الغائبين نور القدس من العلوم و المعارف الربانية كذا قاله العلامة المجلسي رحمه الله . (١) في جل النسخ « بدءاً بارزاً » .

(٢) في بعض النسخ « المدائني » .

(٣) أي حزناً . و كمد - من باب فرح يفرح - : أي تغير لونه أو مرض قلبه

(٤) لم يصرح باسمه و اسم أبيه خلا لشهرة

(٥) منصور بن يونس البزرجي مولاهم أبو يحيى بقال له بزرج كوفي ثقة

إسحاق بن حماد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: [illegible] هذا الأمر عندنا في بعض هذه الشعاب، أما إن محمد بن علي طوى [illegible] حتى يرد كان قبل حمران يقول: إن الله عز وجل لم يزل يعلم حتى علم، فيقول: كم أنتم ههنا؟ فنقول: نحو من أربعين رجلا، فيقول: إنكم لو رأيتم صاحبكم، فيقول: إن الله لا يزال يبدو له من أمره ما كان يقول: [illegible] رؤسائهم أحد [illegible] فيقعد من لم يأته، فيقعد في بيوتهم حتى يقولوا: [illegible] عندهم بيده [illegible]

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله لأمر [illegible] ظهوره إلى الحجة [illegible] عشية الله حقه ثم يقول: [illegible] من بحر حتى في الله قال: أول الناس [illegible] ثم يقول: [illegible] من بحر حتى في الله قال: أول الناس من بحر حتى في نوح وأول الناس [illegible] من بحر حتى في إبراهيم قال: أول الناس [illegible] ثم يقول: [illegible] من بحر حتى في موسى قال: أول الناس من بحر حتى في عيسى وأول الناس [illegible] بحر حتى في محمد صلى الله عليه وآله قال: أول الناس [illegible] من بحر حتى في [illegible] قال: أول الناس [illegible] ثم ينتهي إلى [illegible] عند [illegible] عشية الله حقه.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطر الذي يقول الله عز وجل في كتابه: إن دعاه فكشف السوء [illegible] ويجعلكم خلفاء الأرض [illegible] فليتدبر امرؤ عقله.

٣١ - حدثنا علي بن محمد، عن عبد الله بن موسى الطويل، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يزالون ولا تزال حتى يبعث الله لهذا الأمر من لا يعرفون خلقا ثم لم يحمدوه.

(١) يوطنون: يوطنون موضع عند الله، في هو: يتبع، وفي الكافي: وهم من يتبعهم، والصحيح أشهر، يتبعه، في: هو الصحيح

(٢) سورة ٦٢

٣٢ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وقد حدثني سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد ابن عيسى ولا أجمعهما حدثنا محمد بن سنان عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لا تزالون تمدون أعناقكم إلى الرجل منا يقولون هو هذا فيذهب الله به حتى يبعث الله لهذا الأمر من لا يعرفون ولد أمة، حتى أتم لم يخلق.

٣٣ - حدثنا علي بن أحمد عن عبد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد العلاني، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا تزال ولا تزالون تمدون أعناقكم إلى الرجل منا يقولون هو هذا إلا ذهب حتى يبعث الله من لا يعرفون حتى أتم لم يخلق.

٣٤ - حدثنا علي بن الحسين[1] قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي قال: حدثنا محمد بن علي[2] عن محمد بن سنان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا تزالون ولا تزال حتى يبعث الله لهذا الأمر من لا تعرفون حتى أتم لم يخلق.

ألبس في هذه الأحاديث بمعشر الشيعة ممن وهب الله تعالى له التبصرة والتدبر في التأمل والتدبر لكلام الأئمة عليهم السلام - بين ظاهر وباطن؟ هل يوجد أحد من الأئمة عليهم السلام دل على ولادته، أو اختفى في عدمه، وجوده، وذات طلقه من الأمة به في عدته، أو وقت لقيه في الدين في أمته، أو تحير من تحير في أمره، وصرح أبو عبد الله عليه السلام بالدلالة عليه بقوله: هو توأم ثلاثة أسماء محمد وعلي والحسن كان دليلهم قائمهم، إلا عند الإمام عليه السلام الذي جعل كمال الدين به وعلى يديه، وتمحيص الحق وامتحانهم وتميزهم بغيبته، وتحصيل الخاص الخالص

(١) في بعض النسخ «أبو عبد الله عليه السلام».

(٢) هو علي بن الحسين السعودي صاحب المروج.

(٣) هو الوشاء الكوفي، وفي بعض النسخ «محمد بن الحسين» والظاهر كونه تصحيفاً

لصق منهم على ولاته ... لاقامة سنن نصبه لهم، و لاقرار ما ... امامته و اداة الله تأتيه حق تؤتاه كائن و ان ... رحمه لا تحلو منه ... ن ... تحصه ... صديقاً و إماماً ... يقيناً ... ما ... ه ... سوله ... بيته و أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام و بشروه ... من قيامه بعد صيحة ... يسمع عند البعث منه ... و سئل مسائل ... فقال كان ... حد من الأئمة عليهم السلام ... ه ... عنه على الارد ... ون ... ينوح ... ه ... من ... عند الله و حوائط حيطان ... من أحد ... لا قوام ... لا ... من أهل الجحود و لا ... ا ... ر ... صبرة ... عبد ... و ثبتنا على الحق و ... ك ... ه ... و ... لموفق ... سدد ... بإذنه [1].

٣٤ - أخبرنا محمد بن همام، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثنا عبد الله بن يعقوب، قال حدثنا محمد بن ... عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر ... سنة، و ... تحدث ... قلت متى يكون ذلك؟ قال إذا سارت الركبان ... كذا ... علامة ... فعند ذلك رفع كذا ... ضعه و ... فتصرها لفرج [2].

و لا نعرف ... من ... من الأئمة ... عليهم السلام أجمعين و لا ... غيرهم ممن ادعت له ... استعدى ... ابطاله من ... م ... في ... سن ... هذا الامر صلى الله عليه الذي ... ه الله ... لامة ... عليهم، كما أتى عيسى بن مريم، يحيى بن زكريا الكتاب ... الصبوة و الحكم صبيا [3] ... الذين على ذلك قول أبي عبد الله عليه السلام فيه شبه من ... ه ... أحدهم عيسى بن مريم عليه السلام لأنه أوتي الحكم صبيا

(١) في بعض النسخ «عن نفسه» و في بعضها «على نفسه»

(٢) في نسخة «موثق بنصوص ... برحمته»

(٣) صبية و ... صبيه ... شوكه ... حديث ... ي ... ون ... به ... سدة و ... رحمه، و شوكه الديك، و قرن الثور و نحوه، و ... يحمس، و كل ... مسع ... كذا في اللغة، و المراد ظهار كل ذي قوة لوائه. وقال العلامة المجلسي «صبيا ... سنه» يعني عند الامامة، و «سارت ... ركبان» ... سير الحرى لاقاق ... بريع الاعلام أي القائم عليه السلام

(٤) تقدم انه «و فيه سنن من أربعة أنبياء»

والنبوّة والعلم، وفي هذه الأمّة، وفي قولهم عليهم السلام: وهذا الأمر في أصغرنا سنّاً وأحمدنا ذكراً، دليل على ما قلناه وشاهد بذلك هو لا لبس في الأئمّة الطاهرين عليهم السلام ولا في غيرهم. لأنّه ممّن ادّعى له الدعوى المتقدّمة من أفضى إليه الأمر [بالإمامة] في سنّه لأنّ جميع من أفضى إليه الأمر[1] من أئمّة الحقّ وممّن ادّعيت له الكبر سنّاً منه فالحمد لله الذي يحق الحقّ بكلماته ويقطع دابر الكافرين[2].

٣٢ ـ حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا أحمد ابن هلال، عن محمّد بن علي العبسي[3] قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام من الخلف بعدك؟ فقال لي: ابني علي هذا عندي، ثم أطرق مليّاً ثم رفع رأسه ثم قال: إنّ هذا سيتلون حيرة، فقلت: وما كان ذلك وإلى أين؟ فقال: ثم قال لا أدري ـ حتّى قالها ثلاثاً ـ فاعتدت عنه، فما إلى المدينة، فقلت: أين المدن؟ فقال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها؟[4]

وقال أحمد بن هلال: أخبرني محمّد بن علي العبسي بربيع أنّه حضر أحمد بن علي العبسي وهو يسأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك وأخبره بهذا الجواب.

وحدّثنا علي بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن أحمد بن الحسين[5]،

---

(١) كان في ما نراه: أحمدنا لحمده.

(٢) أفضى: أي أدّى وصل إليه.

(٣) هذا هو المتأخر في الربيع وآخر كل شيء، وجمعه بقرضهم.

(٤) في بعض النسخ: صحّ صحّ، وكلمة صحّ لا تصلح، لما يأتي في تحير عن ابن بريع نفسه.

(٥) لا أدري هل أنّي لا يهتدي إليه وأين يوجد ويظهر به، ثم سدد عليه السلام إلى أنه يكون في بعض الأوقات في المدينة أو يرد بعض من فيها. (البحار)

(٦) يظهر كونه أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي، وفي بعض النسخ أحمد بن الحسن، ويحتمل كونه احمد بن الحسن بن علي بن فضال

عن أحمد بن هلال عن [illegible] عن أبي [illegible] وذكر مثله.

٣ - حدثنا [illegible] عن محمد بن [illegible] وأبو عبد الله [illegible] حدثنا أبو سعيد [illegible] الآدمي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر [illegible] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني ربما [illegible] أبي علي فأسرح لحيته ثم [illegible] حتى [illegible] ثم يكون بعد ذلك أحدث شأن [illegible] فقال: [illegible].

أي حديث أعظم من هذا الحديث الذي خرج من هذا البيت لأمر لحق الخلق و أجمع الجميع [illegible] على ذلك الأمر [illegible] ذلك الشأن و صعب عليهم و قد ثبتهم على معرفته [illegible] المحتومون الصابرون [illegible] الثابتون و الراسخون في العلم [illegible] حدثهم هذا المحتوم بموادهم فيه [illegible] إليه من [illegible] عليهم، لثبت الله في قلوبهم و ألهمهم رشدهم. و الحمد لله رب العالمين.

٣٨ - حدثنا [illegible] عن محمد بن [illegible] عن محمد بن إدريس [illegible] عن [illegible] عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن [illegible] عن الوليد بن [illegible]، عن [illegible] بن عمه عن الحارث بن [illegible] عن شعيب عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: لا. فقلت: فولدك؟ فقال: لا. فقلت: فولد ولدك؟ فقال: لا. قلت: فمن هو؟ فقال: الذي يملأها عدلا كما ملئت [illegible] جوراً، يعني قيّم من الأئمة

(١) [illegible] عن [illegible] عن [illegible] حتى كان الحديث رأيت عن [illegible] أو عن [illegible] شيء في [illegible]

(٢) يعني أهل [illegible] لغتهم لتعرف كلامهم و [illegible] لغتهم و تعابيرهم

(٣) كذا في [illegible] و محمد بن يحيى، و هو الصواب يعني رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن [illegible] و ابن [illegible].

إبدأي، كما كان النبي صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل،

٣٩ ـ حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن محمد، عن بعض رجاله، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: قلت له: إذا قام القائم عليه السلام من بني فهر كم فوقعوا الفرج من بني العباس عليه السلام؟

٣٠ ـ محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن القاسم، عن محمد بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل: [illegible] قال: إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عز وجل إظهاره أمره [illegible] فيظهر فيملأ الله عز وجل [illegible]

١ قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ [illegible] في زمان أبي [illegible] وأخفى أمره [illegible] وأكثر من تقدمه [illegible] وأكثر ظهورهم [illegible] في مقدمة أمره [illegible] وأكثر من تأخر عنه [illegible] عليهم السلام [illegible] وأول ظهور أقوى من أن يخفى [illegible]

٢ في بعض النسخ: بني العباس عليه السلام.

٣ قوله: [illegible] بالجر على البدل أي بالحرف التي هي حروف المعجم، وبالنصب على الظرفية أي في حساب الجمل بإعتبار حساب الأبجد فإن أكثر المحدثين في ذلك الزمان كانوا يعتقدون أن أول ظهوره ووقوع الفرج من بني العباس كما ورد به الخبر، وليس ذلك على الإطلاق بل لعله إنما يكون بعد أن يكون الأمر قد اشتد وضاق على الناس، ويكون ذلك بعد وقوع الفرج الحسي المحسوس (المرآة)

(٤) المدثر ٨

٥١ ـ الصور قيل: من الصوت، أصله الفرج الذي هو سبب الصوت أي النافخ في الصور، وقال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ قيل: الصور واحد الصور وهي الأبنية المعهودة، والمراد بها ما يعم الأبنية المعهودة للإنس والجن، والكل لتأثير في الأرض بعد النفخة، والأبنية تعود بعد الصعق

٣١ - حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن [أبي بصير] عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة، ولا بد له في غيبته من عزلة، و نعم المنزل طيبة [illegible] من وحشة.

٣٢ - وأخبرنا محمد بن يعقوب، عن عدة من رجاله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم مثله.

٣٣ - حدثنا علي بن الحسين المسعودي قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن [illegible]، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «[illegible] القائم [illegible] ثلاث مواقف [illegible] لا يحدث عنه إلا

(١) [illegible]

[illegible] في طيبة [illegible]

[illegible] المدينة [illegible]

[illegible] لأبي محمد عليه السلام [illegible]، وقوله «وما بثلاثين من وحشة» أي هو عليه السلام مع ثلاثين [illegible] وليس لهم وحشة [illegible] بعضهم بعض [illegible] مخصوص [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible] أو [illegible]

(٣) سوى - بضم [illegible] وبكسرها - بمعنى [illegible] قال العلامة

من قد أخذ الله ميثاقه و الدرة الأولى».

وفي غير هذه الرواية أنه قد يجب عليه إن من أعظم البدّ أن يخرج إليهم صاحبهم شاكّ وهم يحسبونه سخطاً كبيراً».

٣٣ ـ محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني محمد بن طرخان قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن علي بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: القائم من ولدي يعمر عمر الخلق عشرين و مائة سنة يدري به ثم يغيب عنه في الدهر حتى يرجع عنه طائفة من الناس و يظهر في صورة شاب موفق ابن اثنتي و ثلاثين سنة، حتى ترجع عنه طائفة من الناس، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

ـ المجلسي ـ رحمه الله: لعل خبر ابن سنان مبني على التقية، و يحتمل أن يكون المراد من التوسط في الشباب ما بين الكهولة و الشباب، و قال في مثل هذا السن يكون الانسان بحيث يحتمل الكمال.

(١) كأن في الخبر سقطاً و تأخراً من قبل الراوي أو الكاتب و الأصل فيه هكذا: القائم من ولدي يعمر عمر الخلق عشرين و مائة سنة يدري به، ثم يغيب عنه في الدهر حتى يرجع عنه طائفة من الناس و يظهر في صورة شاب موفق ابن ثنتي و ثلاثين سنة فيملأ الأرض قسطاً ـ الخ ـ و يحتمل أن يكون بعد قوله: حتى من عمره سبعة و ثلاثون سنة و مائة سنة يشكون في أمره و يرجع بعضهم عنه و بعد قوله: طائفة من الناس مائة و عشرون سنة، و في هذه المدة يطرقه و إذا انقضت هذه المدة يتصرف لأوليائه و يتوجه في بعض أسفاره هذه الأحاديث بين قليل كما أن الشيخ رواه عن محمد بن همام بسند آخر هكذا: «إن ولي الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عليه السلام و مائة سنة و يظهر في صورة فتى ابن ثلاثين سنة» بدون ذكر يدري و اختلاف يسير فيما بعده فيهما، و صح ما في السند محمد. ثم قوله: «و يدري به» كأن بعده لفظ الناس أو نحوه.

هذا وقد نقل العلامة المجلسي (ره) خبر علي بن سنان في البحار و قال: روى الصدوق مسنداً و ردّ في آخره و حتى يرجع عنه طائفة، و ذكر في خبر الحديث، ثم قال: يعني عمره في ملكه و سلطنته، أو هو من بدء الله فيه الخلق و تدبيره

إنّ [illegible] هذا [illegible] و [illegible] عن [illegible] و [illegible] و [illegible] هي [illegible] و [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] و [illegible]

أهل الحق محنة و ضراء، و لا يعرفه أحد من الناس عند دعوته هذه إلا نفر يسير، و لا يهلكهم و لا يصيبهم بعد ذلك إلا خير يعود الله عليهم، و يسأله الآخرة من جزيل رحمته.

٣٥ ـ حدثنا علي بن الحسين و حدثنا محمد بن يحيى العطار و محمد بن محمد بن حسان الرازي قالوا: حدثنا محمد بن علي الكوفي عن بعض أصحابه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه بيعة لأحد.

٣٦ ـ حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم و ليس لأحد في عنقه عقد و لا عهد و لا بيعة.

فصل

و مما يؤكد أمر الغيبة و يشهد بحقيقتها و كونها، و بحال الحيرة التي تكون للناس فيها و فيه لابد من كونها، ما نحن موجدوه إلا أثبتنا على صحتها ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك و غيره.

١ ـ حدثنا به علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن عبد الرحيم القصير، عن عامر بن واثلة، عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: «لا تسمعن هذه الشيعة حتى تكون بعرة الناس في الخامس[3] على

---

(١) رواه أبي سعيد عن عبد الرحيم بن مسلم عن عامر بن واثلة عن أبي الطفيل و قد تقدم.

(٢) تقدم في الحديث السادس ص ١٧٠ بحسب ترقيمنا.

(٣) في القاموس: الخمس التي يكتفي بها الأحمر و الأحمس، و الخموس الظالم، و الخمسة أحد معانيه، و ما نحن فيه، و المخمس الأسد كالخامس، و في بعض النسخ هنا و فيما يأتي «المخمس» و هو من خمسة عشر من شهر

أيّها يضع يده؟ وليس لهم شرف يشرفونه، ولا سيد يسودون إليه في أمورهم»

٢ - وبإسناده عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن أبي الحارث، وإبراهيم بن عبد الحميد، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام - وذكر نحوه، إلّا أنّه قال: «لا يهلك المؤمنون حتّى يكونوا كالمواشي المعزى، ولا يدري الجاهل على أيّها يضع يده، ليس فيهم شرف يشرفونه، ولا سيد يسودون إليه أمورهم».

٣ - وبإسناده عن أبي الحارث، عن عبد الله الشعيري - يعني ابن عجلة - قال: سمعت عمّتي عائشة تقول: إنّي لأرى علماء بني هاشم يحبّون حولان الأسنان يتمتّعون مرعى، ولا تجدهم يا معشر الشيعة».

٣ - وبإسناده عن ابن سنان، عن يحيى بن المثنّى [العطّار]، عن عبد الله بن

(١) في بعض النسخ: «يكونوا في بلده كالمعز الكاسر لا يدري الظالم أيهم يظلم، كالضأن بعرض لها عدم لا يدري أيها يأخذ الذئب، أو كالذئب يعرض لها عدم لا يدري أيها يفترس».

(٢) أشرف المكان: علا، أي ليس لهم علوّ ولا من يشرفونه ويسودونه في الأخبار عن سهل بن زياد الآدمي: «أو شرف» بمعنى يحبونه، ومن وافقني ليس لهم شرف يشرفون به فيدفع عنهم الأذى، وفي بعض نسخ الحديث: «ليس لهم شرف يرفعونه» فهو بالمعنى الأول أنسب، والسيد - بالكسر - من يسند إليه في الأمور، والجنس الأخير من الكافر، وجمعه السادة.

(٣) أي حتى يكونوا كالمعز لا كبير لها، والمعز جنس واحد، ذكر وأنثى، وفي حديث آخر: «كالمعزى لا راعي لها تحتلب أن يضع يده» وفي رواية الكافي: «روي بحذو الحديث الأول وفيه: كالمعزى لا راعي لها» وفي رواية محمد بن محمد راوي الحديث عن شيخه علي بن الحكم: «هو قول من يعبّر الرؤيا الذي قد استوت لا يعقل بعضها على بعض». وقال العلّامة المجلسي: «من روى هذا حاصل المعنى أي تشبيه بالميت إنّما هو في أنّه لا ينجو ولا يأثر، وضعف يده على أي جزء منه، ويحتمل على بعد أن يكون التشبيه لمجموع الشيعة بقطيع معز ضعفاء أو بمعزات، وعلى هذا أن يكون كلهم متشابهين في الضعف والمحن».

(٤) في بعض النسخ: «يعني ابن أبي عمير».

بكير، عن زرارة، عن الحكم(١) عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «كيف بكم إذا صعدتم فلم تجدوا أحداً، ورجعتم فلم تجدوا أحداً».

٥ - حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثني محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول: «لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر(٢) أين يضع يده منها، ليس لكم شرف تشرفونه، ولا سند تسندون إليه أموركم».

في هذه الأحاديث رحمكم الله، إلا دلالة على غيبة صاحب الحق(٣) وهو شرف الذي يشرفه لشيعته، ثم على غيبة السبب الذي كان منصوباً له عليه السلام بينه وبين شيعته وهو السند الذي كانوا يسندون إليه أمورهم فيرفعها إلى إمامهم في حال غيبته عليه السلام والذي هو شرفهم، فصاروا عند رفعه كمهولة المعز، وقد كان لهم في الوسائط بلاغ وهدى ومسكة للرماق(٤) حتى أجرى الله تدبيره وأمضى مقاديره، برفع السبب مع غيبة الإمام في هذا الزمان الذي نحن فيه ليتمحص من يتمحص ويهلك من هلك، وينجو من ينجو بالثبات على الحق، ونفي الريب والشك، والإيقان بما ورد عن الأئمة عليهم السلام من أنه لابد من كون هذه الغيبة، ثم انكشافها، عند مشيئة الله، لا عند مشيئة خلقه واقتراحهم، جعلنا الله وإياكم يا معشر الشيعة المؤمنين المتمسكين بحبله المنتمين إلى أمره، ممن ينجو من فتنة الغيبة التي يهلك فيها من اختار لنفسه، ولم يرض باختيار ربه، واستعجل تدبير الله [سبحانه] ولم يصبر كما أمر، وأعاذنا الله وإياكم من الضلالة بعد الهدى إنه ولي قدير

(١) كذا ولعل الصواب «رفعه الى أبي جعفر عليه السلام».

(٢) مهولة أي المرعبة المخوفة فإنه أقل منعاً، والجازر: القصاب.

(٣) أي ولا دلالة على غيبة صاحب الحق ثم على غيبة السبب الذي بينه وبين الشيعة يعني غيبة السفراء.

(٤) كذا في نسخة، وفي بعضها «الارماق» وفي بعضها «لارمق».

هذا آخر ما حضرني من الروايات في العلة، وهو يسير من كثير مما رواه الناس وتعدوه والله ولي التوفيق

﴿باب - ١١﴾

(ما روي فيما أمر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار للفرج) و(ترك الاستعجال بأمرالله وتدبيره)

١ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي قال: حدثنا أحمد بن يوسف ابن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبوا الريح من أمر سليمان، لايقوم لها شيء، وإن كان ذلك فاسألوا الله خيرها وخير أهلها وخير ما أرسلت به، وقد تحرك فتحرك كما فسعوا إليه ولوحوا[٣]، والله للذي أعوذ إليه من الريح وما فيها إذا هبت على فسطاط جدي، على الغرب شديد، وقل ويل لعلة العرب من شر قد اقترب.

٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن يعقوب، عن خالد، عن علي بن عمارة البلدي[٤] قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن أبي الحدرود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له عليه السلام: فأوصني، قال: أوصيك بتقوى الله، وأن تلزم بيتك وتقعد في دهماء[٥] هؤلاء الناس، وإن رأيت الجوارح قد[٦] وثبت على شيء ولا إلى شيء،

(١) الحسن كل ما يوضع على صهوة الدابة وهو كناية عن السكون وعدم ظهور المخالفة أو نحو ذلك

(٢) أي أسند بالمكان أقام به، وأسند في الأرض بلد - بالضم - أي لصق

(٣) أي حوا أي على بدابة وركبه، يعني أسرعوا في الحركة داعيا بأي وجه ممكن

(٤) كذا، ولعله عكرمة البصري في الجامع

(٥) الدهماء بضم الدال مهملة جماعة الناس، ولعله كثير.

(٦) أي الأئمة الرشدية، وسددهم مثل مر في الحسن (ع).

واعلم أن لبني أمية ملكاً لا يستطيع الناس أن يردعه [١] ، وأن لأهل الحق دولة إذ جاءت ولاها الله على من يشاء منّا أهل البيت . فمن أدركها منكم كان عندنا في السنام الأعلى [٢] ، وإن قصمه الله قبل ذلك حتى ترونه واعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع سمعاً أو تمر ديناً إلا صرعتهم المنية والبلية [٣] حتى تقوم عصابة شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ لا يوارى قتيلهم ، ولا يرفع صريعهم [٤] ولا يداوى جريحهم ، قلت من هم ؟ قال : الملائكة »

٣ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني عمي عن الحسن التيملي قال : حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف ، عن أبيهما ، عن أحمد بن علي الحلبي عن صالح بن أبي الأسود ، عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول « ليس منّا أهل البيت أحد يدفع سمعاً ولا يدعو إلى حق إلا صرعته المنية حتى تقوم عصابة شهدت بدراً ، لا يوارى قتيلها ، ولا يداوى جريحها ـ قلت : من عنى [أبو جعفر عليه السلام] بذلك ؟ قال : الملائكة ـ »

٤ ـ حدثنا محمد بن همام ، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعاً ، عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن أبيه عن سماعة بن مهران ، عن أبي الجارود ، عن القاسم بن الوليد الهمداني [٥] ، عن الحارث الأعور الهمداني قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر « إذا هلك الخاطب [٥] وراع صاحب العصر ، وغيب قلوب تتقلب [في] من محص

(١) أي يدفعه عنهم ، وفي بعض النسخ ويرفعه »

(٢) أي في المقام الرفيع ، والسنام هو أعلى كل شيء

(٣) المنية : الظلم ، والبلية : الموت ، وصرعه صرعاً وصرعة أي طرحه على الأرض

(٤) في المجلسي (ره) هو له وقيلهم » أي لا يدين بقتلهم تلك العصابة ، والحاصل أن من يقتلهم الملائكة لا يوارون في الترب ، ولا يرفع من صرعوهم ، ولا يقبل الدواء من جرحوهم ـ انتهى ، والأول الظاهر أنه ليس فيهم ـ أعني تلك العصابة ـ قتيل ولا صريع ولا جريح حتى يحتاج إلى الدفن أو الرفع أو التداوي ، ويؤيد ذلك ما يأتي تحت رقم ٧

(٥) لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة ، أو الخطب الذي يقوم بغير الحق ، و بالراعي المهيمن أي طالب الخطب

و محدث. هلك المتمسّون، و اضمحلّ المضمحلّون و بقي المؤمنون، و قليل ما يكونون ثلاثمائة أو يزيدون، يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله ﷺ يوم بدر، لم تقتل ولم تمت»

معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «و إنّ صاحب العصر» أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله له في ذلك، ثمّ قال: «و بقيت قلوب سقيمة فمن مخصب و معذب» و هي قلوب الشيعة المتفرقة عند هذه الفتنة و الحيرة، فمن ثابت منهم على الحق محقّ، و من راجع إلى الضلال و الحرف مثقل معذب ثمّ قال: «هلك المتمسّون» و مثالهم و هم الذين يستعجلون أمر الله و لا يسلّمون له، و يستطيلون الأمد فيهلكون و من أن يرضوا فرجاً و يعفو الله عن يشاء أن يعفو من أهل الصبر و التسليم حتّى يحقق مرتقبه، «و هم المؤمنون» و هم المخلصون القليلون الذين ذكر عليه السلام أنّهم ثلاثمائة أو يزيدون ممّن يؤهّله الله بقوّة إيمانه و صحّة بصيرته لنصرة وليّه عليه السلام و جهاد عدوّه، و هم كما جاء في الرواية أنّه يحشّد له و يحشّد في الأرض عند استقرار الدين و وضع الحرب أوزارها، ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله ﷺ يوم بدر، لم تقتل ولم تمت» يريد أنّ الله عزّ و جلّ يؤيّد أصحاب القائم عليه السلام هؤلاء الثلاثمائة و السيف الحاسم بملائكة بدر، و هم أعدادهم، جعلنا الله ممّن يؤهّله لنصرة دينه مع وليّه عليه السلام، و فعل بنا في ذلك ما هو أهله.

٥ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفيّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن الصبّاح، عن جعفر بن محمّد بن سماعة، عن سيف التمّار، عن أبي الورد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «هلكت المحصّرة» قال: قلت: و ما المحصّرة

(١) في بعض النسخ «يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله (ص) يوم بدر و جاهد بسيفه ضارب به»

(٢) في بعض النسخ «المتقلبة عن هذه النية»

(٣) في بعض النسخ «تجاهد معهم عصابة جاهدت ـ الخ»

قال: المستعجلون، و بقي المقرّبون[1] و ثبت الحصن على أوتادها، كونوا أحلاس بيوتكم، فإنّ الفترة على من أثارها[2] و إنّهم ليريدونكم بحائحة إلاّ أتاهم الله بشاغل إلاّ من تمرّض لهم»[3]

٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني يحيى بن زكريّا بن شيبان قال: حدّثنا يوسف بن كليب المسعودي، قال: حدّثنا الحكم بن سليمان، عن محمّد بن كثير، عن أبي بكر الحضرمي قال: «دخلت أنا و أبان على أبي عبد الله عليه السلام و ذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان، فقلت له: ما ترى؟ فقال: احملوا في بيوتكم، فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا على رجل فهبّوا إلينا بالسلاح»[4]

٧ ـ و حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن عليّ بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «كفّوا ألسنتكم و ألزموا بيوتكم، فإنّه لا يصيبكم أمر تحصّون به أبداً و يصيب العامّة[5] ولا يزال الرجل منكم وفيه السلام أبداً»

٨ ـ و حدّثني عليّ بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن موسى العلوي، عن محمّد ابن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد[6]، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن حسّان، عن

(١) المحصّرون جمع المحصّر و هو الفرس الكثير العدو، و المقرّبون ـ بكسر الراء مشدّدة ـ أي الذين يقولون الفرج قريب و يرجون قربه أو يدعون تقريبه، أو بفتح الراء أي الصابرون الذين قرنوا بالصبر قربه تعالى (البحار) و في بعض النسخ «المقرون».

(٢) في بعض النسخ «لعنة على من أثارها» أي يعود ضررها الى من أثارها أكثر من ضرره أي غيره كما أن بالصبر تتضرر مشرها أكثر من غيره

(٣) في بعض النسخ «لأمر يعرض لهم»، والحائحة نازلة

(٤) نهد الى العدو ينهد ـ بالفتح ـ أي نهض. (الصحاح)

(٥) في بعض النسخ «و يصيب الذلة ولا تزال وقاء لكم» بدون كلمة «والرجل»، و هي ـ بالكسر ـ جمع علاة. و في بعض النسخ «ولا يصيب العامة» بزيادة «لا».

(٦) كذا و لعله أحمد بن أبي أحمد بوزاك الخرجاني الآتي

عبدالرحمن بن كثير قد كنت عند أبي عبدالله عليه السلام يوماً وعنده مهزم الأسدي، فقال: «جعلني الله فداك متى هذا الأمر [الذي تنتظره؟] فقد طال [علينا] فقال [يا مهزم] كذب المنجمون وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون».

٩ - علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» قال: هو أمرنا أمر الله عز وجل أن لا نستعجل به حتى يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد] الملائكة، والمؤمنين، والرعب، وخروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك قوله تعالى: «كما أخرجك ربك من بيتك بالحق»[1].

١٠ - أخبرنا محمد بن همام، وعلي بن الحسين بن محمد بن جمهور جميعاً عن الحسين ابن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن صالح بن ميثم، ويحيى بن سابق[2] جميعاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «هلك أصحاب المحاضير، ونجا المقربون، وثبت الحصن على أوتادها، إن لنا لعلماً وعلماً عجيباً».

١١ - وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن أبي حمزة، عن الحكم بن أيمن، عن صريس الكناسي، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: «لوددت أني سرت فكلمت الناس ثلاثاً، ثم قضي الله في ما أحب، ولكن عرفه من الله أن يصبر، ثم تلى هذه الآية: ولتعلمن نبأه بعد حين[3]» ثم تلا أيضاً قوله تعالى: «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم

(١) النحل ١ (٢) الأنعام ٥

(٣) في بعض النسخ «صالح بن سعد» وبكر بن شيبة (٤) ص ٨٨

ذكوره[1]

١٢ ـ علي بن أحمد قال: حدثنا عبدالله بن موسى العلوي، عن عمي بن إبراهيم ابن هشام، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، أن ابن عباس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا[2]، فغضب علي بن الحسين عليه السلام وقال لمسائله: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به، ثم قال: نزلت في أبي وفينا ولم تكن المرابط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط، ثم قال: أما إن في صدقة ـ يعني ابن عباس ـ وديعة دفنت لدار جهنم. سيخرجون أقواماً من دين الله أفواجاً، وستصبح الأرض مدماة فراح من فراح آل محمد عليهم السلام تنهض بذلك الفراح في غير وقت، وتطلب غير مدرك، وبرابط الذين آمنوا وصبروا ويصابرون حتى يحكم الله، وهو خير الحاكمين».

١٣ ـ حدثنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قوله عز وجل: «اصبروا وصابروا ورابطوا» فقال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم [المنتظر]».

١٤ ـ حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني أحمد بن علي الجعفي، عن محمد بن المثنى الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان بن زيد[3] عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: «مثل خروج القائم منا أهل البيت كمثل خروج رسول الله صلى الله عليه وآله، ومثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار فوقع من وكره[4] فتلاعبت به الصبيان».

(١) آل عمران ١٨٦ (٢) آل عمران ٢٠٠

(٣) عثمان بن زيد بن عدي الجهني كان من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

(٤) في مقولة في البحار «وقع في كوة فتلاعب به الصبيان».

١٥ ـ حدثنا عليّ بن أحمد، عن عبدالله بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن عقبة، عن موسى بن أكيل النميري، عن العلاء بن سيابة عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: «من ملك منكم من هذا الأمر مثقال ذرة كان كمن هو في السفياط الذي للقائم عليه السلام»[1].

١٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه، وهيب بن حفص، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال ذات يوم: «ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به؟» فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده [و رسوله] والإقرار بما أمر الله، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا ـ يعني الأئمة خاصة ـ والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينة، والانتظار للقائم عليه السلام ثم قال: «إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء» ثم قال: «من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة».

١٧ ـ عليّ بن أحمد، عن عبدالله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض ـ أي لا تخرجوا على أحد ـ فإن أمركم ليس بهذه، ألا إنها آية من الله عز وجل ليست من الناس»[4].

(١) الظاهر هو أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان أبو عبد الله القرشي، وفي بعض النسخ «أحمد بن الحسن» وكأنه أحمد بن الحسن بن علي بن فضال.
(٢) في بعض النسخ «كان كمن في سفياط القائم عليه السلام».
(٣) في بعض النسخ «فجدوا وانتظروا هنيئاً هنيئاً».
(٤) في بعض النسخ «آية من الله عزوجل جعلها بين الناس».

ألا إنّها أضوء من الشمس لا يخفى على بر ولا فاجر . أتعرفون الصبح ؟ فإنّها كالصبح ليس به خفاء » .

اصبروا - رحمكم الله - إلى هذا التأديب من الأئمة عليهم السلام و إلى أمرهم ونهيهم في الصبر و الكف و الانتظار للفرج ، و ذكرهم هؤلاء المخاصير و المستعجلين و كذب المتمنّين ، ووصفهم بحقّ مستحقّين ، و مدحهم الصابرين الناشئين ، وتشبيههم إيّاهم على الثبات لنجم على وعدها ، وقولوا - رحمكم الله - تأديبهم ، و امتثلوا أمرهم ، و استفهموا فقههم ، و لا تجاوزوا رسمهم ، ولا تكونوا ممّن أردته الهوى و العجلة و حمله الحرص على الهدى ، فتجحّفه البيداء ، وقفنا الله و إيّاكم ما فيه السلامة من الفتنة ، و ثبّتنا و إيّاكم على حسن الطاعة ، و سلكنا و إيّاكم الطريق المستقيمة الموصلة إلى رضوانه المكتسبة سلامة عاقبته مع جزيل ثوابه و جميل مآبه بمنّه و إحسانه

﴿ باب - ١٢ ﴾

﴿ ما يلحق السعة من الضيق و التفرق و الشتت عند الغيبة ، حتى لا يبقى على حقيقة الأمر الأول الذي وضعه الأئمة عليهم السلام

١ - حدّثنا محمّد بن يعقوب قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السرّاج ، و عن عليّ بن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : سمع أمير المؤمنين عليه السلام و هو مقفل عنهم من صعد المنبر وخطب خطبة ذكرها[2] يقول فيها : « ألا إنّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله[3] و الذي

---

(١) في بعض النسخ « بسهم » بالهمز .

(٢) الضمير في « ذكره » لأبي عبدالله عليه السلام .

(٣) أي بلاؤكم و اختباركم قد عادت ، قال أبي صلى الله عليه و آله قد بعث في زمان أنف الناس بالباطل و جرو عليه ، ونشأ فيه من عهده الأصنام و عادات الجاهلية ، ثم الناس بعد الرسول وضعوا عن الدين الجهري في بعض الكفر وبعض أسي وضعوا وألفوا ببدع والأهواء ، فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام ردهم إلى الحق قامت الحروب و عظمت الخطوب ، وعاد الزمن كما كان قبل البعثة مثل ما كان في بعثة صلاة التراويح وغيرها

بعثه بالحق لتمخلن بلبلة و لتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم (١) وليسبقن سابقون كانوا قصروا (٢) ، و ليقصرن سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وشمة (٣) ولا كذبت كذبة ، ولقد نبئت بهذا المقام و هذا اليوم » .

٢ - حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : « لم أحسب للناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون (٤) » ثم قال لي : ما لفتنة فقلت جعلت فداك الذي عندنا أن الفتنة في الدين (٥) ، فقال : يفتنون كما يفتن الذهب ، ثم قال : يخلصون كما يخلص الذهب » .

٣ - حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ، قال : « إن حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال [فاسندوه إليهم سنداً] فمن أقر به فردوه ، ومن أنكر فذروه ، إنه لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة و ولجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة [بشعرتين] (٦) حتى لا يبقى إلا

---

(١) بلة الصدر وسوسته ، و بلابل هي الهموم و الأحزان ، و لعله أشار عليه السلام لي بثثت لاداء عدد قتال هن القلة في وقعة الجمل وصفين . والغربلة أيضاً كناية عن الاختبار، و المعنى أنكم لتغيرون بالفتن التي ترد عسكم حتى يصير خياركم من شراركم .

(٢) في الكافي « و ليسبق سباقون كانوا قصروا »

(٣) أي ما ستر ت علانية . و في بعض النسخ «بالشين» أي كلمة .

(٤) سورة العنكبوت : ٢ ، و قال البيضاوي أحسبوا تركهم غير مفتوس بقولهم آمنا، بل يصحبهم الله بمشاق التكاليف كالهجرة والمجاهدة ، ويعرض الشهوات ، و وظائف الطاعات، و أنواع المصائب في الأنفس و الأموال ، ليميز المخلص عن المدعي ، و الثابت في الدين من المضطرب فيه

(٥) اى احداث بدعة أو شبهة تدعو الى الخروج عن الدين .

(٦) بطانة الرجل : دخلاؤه ، وبطانة الانسان : خاصته وشق الشعرة بفتح المعجمة كناية شايعة بين العرب و الفرس عن كمال الدقة في الأمور

نحن و شيعتنا ».

٤ ـ حدّثنا أبوسليمان أحمد بن هودة الباهليّ ، قال : حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق المهوديّ سنة ثلاث و سبعين و مائتين قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ سنة تسع و عشرين و مائتين ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّه دخل عليه بعض أصحابه فقال له : جعلت فداك إنّي والله أحبّك و أحبّ من يحبّك ، يا سيّدي ما أكثر شيعتكم ، فقال له : اذكرهم ، فقال : كثير ، فقال : تحصيهم ؟ فقال : هم أكثر من ذلك

فقال أبو عبدالله عليه السلام : أما لو كمل العدّة الموصوفة ثلاثمائة و بضعة عشر كان الذي تريدون ، ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ، ولا شحذه بدنه[1] ، ولا يمدح بصمتنا[2] ، ولا يخاصم بنا قالياً[3] ، ولا يجالس لنا عايباً ، ولا يحدّث لنا ذالباً[4] ، ولا يحبّ لنا مبغضاً ، ولا يبغض لنا محبّاً ، فقلت : فكيف أصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون إنّهم يتشيّعون؟ فقال : فيهم التميز ، وفيهم التمحيص ، و فيهم التمديد ، يأتي عليهم سنون عميهم ، و سيف يقتلهم و اختلاف يبدّدهم[5] .

إنّما شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ، ولا يسأل الناس بكفّه و إن مات جوعاً ، قلت : جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة ؟ فقال : اطلبهم في أطراف الأرض ، أولئك الحميص عيشهم[6] ، المنتقلة دارهم ، الذين إن شهدوا لم يُعرفوا ، وإن غابوا لم يُفتقدوا ، وإن مرضوا لم يعادوا ،

(١) الشحاء : الحقد أي لا يضر شحذه غيره ولا يحور نفسه

(٢) في بعض النسخ « عالياً » يعني ظاهراً .

(٣) أي صمتاً و القلاء : البغض وفي بعض النسخ « لا يخاصم بدوانا »

(٤) الذلب فاعل من الذب ، وذبه ذباً أي عابه أو اغتابه أو سبه ، أي لا يتحدث مع الناس فينا .

(٥) في بعض النسخ « يبيدهم » أي يهلكهم

(٦) أي كانوا من المؤونة ، من الحميص أي الدعة و السكون

« إن خطبوا لم يزوّجوا ، وإن مانوا لم يشهدوا ، أولئك الذين في قبورهم يتزاورون ، وفي قبورهم يتراورون ، ولا تخشف أهواؤهم ، وإن اختلفت بهم البلدان »

٥ ـ حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثنا حميد بن زياد الكوفيّ ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الميثميّ ، عن عليّ بن منصور ، عن إبراهيم بن مهزم الأسديّ ، عن أبيه مهزم ، عن أبي عبدالله عليه السلام بمثله إلّا أنّه قال : « وإن زنوا مؤمناً أكرموه ، وإن رأوا مؤمناً مصافقاً هجروه ، وعند الموت لا يحضرون ، وفي قبورهم يتزاورون » ـ ثمّ تمام الحديث .

٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثني أحمد بن يوسف الجعفي أبو الحسن من كتابه ، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، وهب [بن حفص] عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : « مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير » ، فقيل له : إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير ، قال : « لابدّ للناس من أن يمحّصوا ، ويميّزوا ، ويغربلوا ، وسيخرج من الغربال خلقٌ كثير »

٧ ـ وأخبرنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا محمّد بن حسّان الرازيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن الحسن بن محبوب الزرّاد ، عن أبي أيّوب ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سمعه يقول : « ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترب[1] » ، قلت : جعلت فداك كم مع القائم من العرب ؟ قال : « شيء يسير » ، فقلت : والله إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير[2] ،

(١) محص الذهب : أخلصه مما يشوبه ، والتمحيص : الاختبار والابتلاء .

(٢) الطغاة ـ بالضمّ ـ جمع الطاغي وهو الذي يجاوز الحدّ في العصيان ، والمراد ثمّة الجور ، وفي الكافي « من شرّ قد اقترب » ولعلّه أراد ظهور القائم عليه السلام ، أو النصّ الحادث قبل قيامه عليه السلام ويؤيّد الثاني ما جاء في النصّ من قوله « من شرّ قد اقترب »

(٣) أي من يدّعي الاعتقاد بإمامة الأئمّة عليهم السلام وبظهوره

فقال: لابدّ للناس من أن يمحّصوا و يميّزوا و يغربلوا و يخرج من الغربال خلق كثير»[1].

و حدّثني بذلك أيضاً بلفظه محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، و الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن ابن علي[2] عن أبي سعيد عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام و ذكر مثله.

٨ ـ وأخبرني علي بن أحمد، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العلوي العباسي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن زياد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: «والله لتميّزن، والله لتمحّصن، و والله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح»[3].

٩ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالرحمن الزجّال عن علي بن أبي حمزة، عن ثميرة بنت سابور قالت: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام[4]

(١) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ هذا الكلام يدل على أن المراد بما شبه به هو الذي يخرج للردى و يعني الجيد في القتال. و حاصله أن في الفتن الحادثة قبل قيام القائم عليه السلام يريد أكثر العرب عن الدين ـ انتهى. أقول: الظاهر أنه أراد من الرجاله سيارة و الثقة و ما يقال له بالفارسية «بوجاري».

(٢) الظاهر كونه الحسن بن علي بن فضال التيمي، كما في بعض نسخ الكافي من «الحسين بن علي» تصحيف.

(٣) هو الحسن بن علي الوشاء المعروف يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري و كلاهما من وجوه الشيعة، و ما في بعض النسخ و البحار من محمد بن أحمد، أو الحسن ابن علي بن زياد تصحيف.

(٤) الزؤان هو ما يسمى عالياً بين الحنطة، و حبه يشبه حبها لا أنه أصغر و ذا أكل يجلب النوم. و القمح: البر و هو حب معروف يطحن و يتخذ منه الخبز

(٥) في بعض النسخ هنا و ما يأتي «الحسن بن علي عليهما السلام»

يقول «لا يكون الأمر الذي تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضاً، فقلت له ما في ذلك الزمان من خير، فقال الحسين عليه السلام: الخير كله في ذلك الزمان، يقوم قائمنا، و يدفع ذلك كله».

١٠ ـ أخبرنا عليّ بن أحمد قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى العلويّ، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن جبلة، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «لا يكون ذلك الأمر حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، و حتى يلعن بعضكم بعضاً، وحتى يسمّي بعضكم بعضاً كذّابين».

١١ ـ و أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ، قال: حدّثنا محمّد و أحمد ابنا الحسن(١) عن أبيهما، عن نعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس، عن عمران بن ميثم، عن مالك بن ضمرة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لمالك بن ضمرة: كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا، وشبّك أصابعه وأدخل بعضها في بعض ـ فقلت: يا أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير، قال: الخير كله عند ذلك، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدّم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله، فيقتلهم، ثمّ يجمعهم الله على أمر واحد».

١٢ ـ و أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى العلويّ، عن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «لتمحّصنّ(٢) يا شيعة آل محمّد تمحيص الكحل في العين، و إنّ صاحب العين يدري متى يقع الكحل في عينه ولا يعلم متى يخرج

(١) محمد وأحمد، هما ابنا الحسن بن علي بن فضال يروي عنهما أخوهما علي بن الحسن وتقدم ذكرهم في مقدمة مؤلف الكتاب ص ٢٥

(٢) في غيبة الشيخ «لتمحّصن يا معشر شيعة آل محمد كتمحيص الكحل في العين، لأن صاحب الكحل يعلم متى ـ الخ». و محص الذهب أخلصه مما يشوبه، و التمحيص الاختبار و الابتلاء، و محص اللبن: أخذ زبده.

منها، و كذلك يصبح الرّجل على شريعة من أمرنا، و يمسي وقد خرج منها، و يمسي على شريعة من أمرنا، و يصبح وقد خرج منها»

١٣ ـ و أخبرنا عليّ بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن موسى عن رجل[1]، عن العبّاس بن عامر، عن الرّبيع بن محمد المسلّي ـ من بني مسلية[2] ـ عن مهران أبي بردة الأسديّ و غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال «و الله لتكسّرنّ تكسّر الزّجاج، و إنّ الزّجاج ليعاد فيعود [كما كان]، والله لتكسّرنّ تكسّر الفخّار، و إنّ الفخّار ليتكسّر فلا يعود كما كان، [و] والله لتغربلنّ [و] والله لتمحّصنّ حتّى لا يبقى مسلم إلّا الأقلّ، وصعّر كفّه»[3]

فتيقّظوا يا معشر الشيعة هذه الأحاديث المرويّة عن أمير المؤمنين و من بعده من الأئمّة عليهم السلام، و احذروا ما حذّروكم، و تفاوا ما حذّروكم منهم تأمّلاً شافياً، و فكّروا فيها فكراً تسعمونه فلم يكن في التحذير شيء أبلغ من قولهم «إنّ الزّجاج يصبح على شريعة من أمرنا و يمسي وقد خرج منها، و يمسي على شريعة من أمرنا و يصبح وقد خرج منها» أليس هذا دليل على الخروج من نظام الإمامة و ترك ما كان يعتقد منها إلى تبيّن الطريق[4]

و في قوله عليه السلام «و الله لتكسّرنّ تكسّر الزّجاج و إنّ الزّجاج ليعاد فيعود [كما كان] والله لتكسّرنّ تكسّر الفخّار و إنّ الفخّار ليكسّر فلا يعود كما

---

(١) لعله أيوب بن نوح بن درّاج وهو ثقة وقد رواه الشيخ عن أيوب بن نوح عن العبّاس بن عامر

(٢) المسلّي ـ بضم الميم و سكون السين و في آخرها لام ـ قال في اللباب: هذه النسبة الى مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن خلدبن مالك بن أدد، و مالك هو مذحج و هي قبيلة كبيرة من مذحج، و نزلت مسلية بكوفة محلة، فنسب اليهم، و ينسب الى هذه المحلة جماعة ليسوا من القبيلة، بالتصريح بكون الراوي من بني مسلية قد يوهم كونه من أهل الكوفة

(٣) صعّر كفّه ـ بتشديد العين المهملة ـ أي أمالها تهاوناً بالناس

(٤) أي الى أن يتبين الطريق أو «الى» بمعنى مع. و في نسخة «على غير طريق»

كان ، فضرب ذلك مثلا لئلا يكون على مذهب الأهمية فيعدل عمد إلى عبده فاختبره في تعرض له ثم تجده السعادة منظره من الله فتبيّن له صدقه دخل فيه و صفاء ما خرج منه ، فيصدر قوله به بالتوبة و الرجوع إلى الحق فيتوب الله عليه و يعيده إلى حاله في الهدى كالزجاج الذي يعاد بعد تكسّره فيعود كما كان . و لئلا يكون على هذا الأمر فيحرج عمد ، يتمّ على الشقاء بأن يدركه الموت و هو على ما هو عليه غير تائب منه و لا عائد إلى الحق و يكون مثله كمثل الفخّار الذي يكسّر فلا يعاد إلى حاله ، لأنّه لا توبة له بعد الموت و لا في عقبه . سأل الله الثبات على ما منّ به علينا ، و أن يزيدنا في إحسانه إنّا فاقتنا نحن له و منه

١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد قال حدّثنا عبد الله بن موسى ، قال حدّثنا محمد بن موسى ، عن أحمد بن أبي أحمد (١) ، عن إبراهيم بن هلال قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك ما تقول في هذا الأمر وقد بلغت من السن ما قد ترى أموت و لا تخبرني بشيء ، فقال لي : يا إسحاق أنت تعجل ؟ فقلت إي و الله أعجل و مالي لا أعجل وقد أكبر سنّي و أخاف أن لا أبلغ ما قد ترى ، فقال لي فالله يا أبا إسحاق ما يكون ذلك حتّى تمشّروا و تمحّصوا ، و حتّى لا يبقى منكم إلّا الأقلّ ، ثمّ مسح كفّه »

١٥ ـ و أخبرنا علي بن أحمد قال حدّثنا عبيد الله بن موسى ، قال حدّثنا محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام « و الله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتّى تمحّصوا و تميّزوا ، و حتّى لا يبقى منكم إلّا الأندر فالأندر »

١٦ ـ و أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله

(١) في بعض النسخ « و موسى بن محمد » و لعلّ ما في المتن هو الصواب و المراد محمد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الهمداني و أبا أحمد بن أبي أحمد فهو أحمد بن أبي أحمد الوراق الجرجاني كما صرح به المؤلف في باب علائم الظهور تحت رقم ٣٨ و تكلمنا فيه هناك

المحمّدي من كتابه في سنة ثمان و ستّين و مائتين، قال حدّثنا محمّد بن مسعود الصيقل، عن أبيه، قال دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام و عنده جماعة فيهم نحن نتحدّث وهو على بعض أصحابه فقال إليه التفت إلينا وقال في أيّ شيء أنتم[1] هيهات هيهات لا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى تمحّصوا، [هيهات] ولا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى تميّزوا و لا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى تمربلوا، ولا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم إلّا بعد إياس، ولا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى يشقى من شقي و يسعد من سعد»[2]

و حدّثنا محمّد بن يعقوب عن محمّد بن الحسن و علي بن محمّد عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان عن محمّد بن مسعود الصيقل، عن أبيه، قال «كنت أنا و الحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً عند أبي جعفر عليه السلام نسمع كلامه[3] قال و ذكر منه إلّا أنّه قال في كلّ مرّة «و لا و الله ما يكون ما تمدّون إليه أعناقكم - بيمين -»[4]

١٧ـ أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة بن أبي هراسة الباهلي قال حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّه قال «كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير إلّا و هو يستضعفها، ولو

(١) ثمّ في نسخ و ظاهر كونه تصحيف «أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام» كما يظهر من عبارة الشيخ و الكافي

(٢) ظاهر أنّ كلامهم يدور حول ظهور الحق، و قيام إمام الذي جعله الله للناس علما، ورفع الغمة بكثرة الشيعة

(٣) في الكافي «يشقى من يشقى و يسعد من يسعد» و مدّ الأعناق أو لأعلى شيء كناية عن رجاء حصوله و لا يأس لقنوط

(٤) كذا، وفي الكافي ج١ ص٣٧٠ «جلوس و أبو عبدالله عليه السلام يسمع كلامه»

(٥) يعني ذكر قبل كلّ جملة «لا و الله».

عنهم لطير ما في وجوههم من لبركه لم يفعل بهم ذلك [1]، خالطوا الناس وآكلوهم وشاربوهم، ورايلوهم بقلوبكم وأعمالكم [2] فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبّون حتّى يتقيا بعضكم في وجوه بعض، وحتّى يسمّي بعضكم بعضاً كذّاباً، وحتّى لا يبقى منكم - أو قال من شيعتي - إلّا كالملح في الطعام، واسلح في الطعام [3] وسأضرب لكم مثلاً، وهو مثل رجل كان له طعام فعفّنه ونتّنه، ثمّ أدخله بيتاً وتركه فيه ما شاء الله، ثمّ عاد إليه فإذا هو قد أكله السوس [4]، فأخرجه ونقّاه ونتّنه، ثمّ أعاده إلى البيت فتركه ما شاء الله، ثمّ عاد إليه فإذا هو قد أكلته السوس فأخرجه ونقّاه ونتّنه، ثمّ أعاده، فلم يزل كذلك حتّى بقي منه وزمة كزبرة الأسد لا يضرّه السوس شيئاً، وكذلك أنتم معشر الناس حتّى لا يبقى منكم إلّا عصابة لا تضرّهم الفتنة شيئاً» [5].

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي [6]، قال: حدّثنا محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي كهمس وغيره رفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله، وقد ذكر هذا الحديث في صدر هذا الكتاب.

١٨- حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى الصوفي [7]، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن عيسى الحسيني [8]، عن

---

(١) أي لم يفعل بهم ما يفعل من يجتمع بهم.

(٢) هذا معنى قوله «كن في الناس ولا تكن مع الناس».

(٣) التشبيه من حيث القلة، فكما أنّ الملح في الطعام بالنسبة إلى مواده الأخر قليل كذلك أنتم بالنسبة إلى باقي الناس.

(٤) السوس: دود يقع في الصوف والحشب والثياب والتمر ونحوها فيفسدها.

(٥) تظاهر من المراد بالفتنة الفتنة وطول مدتها مع تظاهر الناس على معتقديها.

(٦) تقدم في مقدمة المؤلف ص٢٦.

(٧) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها «الصوفي» وفي بعضها «الجبي».

الحسن بن علي الطائي، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: «إنما مثل شيعتنا مثل أترجة - يعني سدراً فيه طعام (١) - فأصابه آكل فبقي، ثم أصابه آكل فبقي حتى بقي منه ما لا يضره الآكل، وكذلك شيعتنا يمرضون ويمحصون حتى تبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة».

١٩- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثني شريف بن سابق التفليسي، عن الفضل بن أبي قرة السمندي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام أنه قال: «المؤمنون يبتلون، ثم يسترهم الله عند إن الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرارتها، وللناس أمنهم فيها من العمى والشقاء في الآخرة، ثم قال: كان علي بن الحسين بن علي عليهما السلام يسمع قتلاه يعدهم إلى بعض، ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين»(٢).

٢٠- حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب قال: حدثنا عبد الله بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شاباً موفقاً لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول».

وفي هذا الحديث عبرة لمعتبر وذكرى لمتذكر متبصر، وهو قوله: «يخرج إليهم شاباً موفقاً لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذر الأول»، فهل يدرك هذا إلا على أن الناس يعدون هذه المدة من العمر ويستطيلون المدى في ظهوره ويسكرون تأخره، ويتأسون منه ويطيرون يميناً وشمالاً كما قالوا عليهم السلام، تتمزق بهم المذاهب وتتشعب لهم طرق الفتن، ويعترون بلمع السراب من كلام المفتونين، فإذا ظهر لهم بعد السنين التي وعدت منتهاها من بعد الشيخوخة والكبر وحسو الظهر وضعف القوى شاباً موفقاً أنكره من كان في قلبه مرض، وثبت عليه من سبقت له

(١) في بعض النسخ «يعني به بيتاً فيه طعام».

(٢) «قتلى» جمع القتيل بمعنى المقتول، والمراد قتلى يوم الطف

من الله الحسين بن [illegible] فقد [illegible] إلى العلم بعد [illegible] وصله إلى هذه الآيات
من قول [illegible] فصد [illegible] من أمر الله [illegible]
وارتقبه [illegible] الأمر [illegible] الحسين [illegible]
والحمد لله [illegible] وتعلم [illegible] من تعلم [illegible] لا يوصل
إليه علوم [illegible] هذه [illegible] لمعدة [illegible] وحقه أداء

﴿باب - ١٣﴾

✿ (ما روي في تسميته وتسميته وفعله وما نزل من القرآن فيه عليه السلام) ✿

١ - [illegible] عن [illegible] قال [illegible] عن عبيد الله بن موسى العلوي عن أبيه
قال موسى بن [illegible] قال [illegible] عن المفضل قال [illegible] عبد الله بن مسلمة بن قعنب
قال [illegible] سليمان بن بلال [illegible] عن جعفر بن [illegible] عن أبيه، عن جده
عن الحسين بن علي عليه السلام [illegible] فقال له
أمير المؤمنين عليه السلام هذا [illegible] إذا دخل الدار حول، فقال المؤمنون
وذهب [illegible] فهذا [illegible] المؤمنين ممن الرجل؟ فقال من
بني هاشم من ولد [illegible] وتحير [illegible] إذ ورد، وتحير أهل الدار حتى

(١) [illegible] وفي [illegible] وعنه [illegible] بن [illegible] عن [illegible] وفي [illegible]
كذا في [illegible] الحسين في [illegible]

(٢) [illegible] بلال [illegible] وفي [illegible] وفي تقريب ابن حجر [illegible] روى عنه
عبد الله بن مسلمة [illegible] وفي [illegible] وفي بعض النسخ من سلمان
بن بلال فمن تصحيف [illegible]

(٣) [illegible] وعموم [illegible] وخص القوم، بخصوص من كل
وجه بخرب وضحوا وضحا [illegible] وفي بعض النسخ «ذهب المحبون» وخص الله
اطمئنان [illegible] وجمع [illegible]

(٤) [illegible] المكان المرتفع وأعلى كل شيء،
والصوامع [illegible] معجمة [illegible] بحمل عظم والمعين [illegible] المحسن: مجمع ماء،
شبه عليه السلام بحر في [illegible]

ومعدن صفوتها، إذا اكتدرت[1] لا تحبس إلى الشدة هلكاً، ولا تحور إلى الهوان اكتئاباً[2]، ولا ينكل إذا الكماة اصطرعت[3] مشمر مقبول ظفر، صرخته حصد محمد بن ذكر[4]، سيف من سيوف الله [illegible]، قسيم [illegible] أسه في مدح المؤيد

(١) محتدر أصلها - [illegible] معجمة و [illegible] من أصل شيء، من حفره وبه وضعه، أي أصابه وحفره وأثر، و [illegible] من أي غيبه، وفي بعض النسخ بمعجمة وهما كما في البحار، وفي المجلسي رحمه الله - أي إذا أردته يحبوه ولا يسعده - بهي وهلال لا يبعث - في كون كلام في مدح [illegible] وفي بعض [illegible] وخيره والكدر بعض بعض، وفي بعض [illegible] كدرت

(٢) لبعاب جمع [illegible] وهي الهوب وهضع وفي [illegible] بهم بعد [illegible] وهكيع لي درض أكب، وقوم، وفي بعض [illegible] وقال بعلامة المجلسي - رحمه الله - أي صارت حريصة على [illegible] وحار يحور بمعجمة أي ارتوصعف، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة وهو بمعنى الرجوع، والحور والهوب والدهر، وريب حبون هو حريث [illegible] وكيع أي دنا وقرب، وفي بعض نسخ [illegible] حبون كسعب، وبعضه بمعنى أحدث

(٣) نكل من كذا إذا عن كذا جبن وتأخر، ونكله - من باب ضرب - جمع نكمي وهو شجاع ولابس السلاح، وتدرع أو سطرع الرجال [illegible] وهو بالهمز مصرع صحيحة.

(٤) مشمر - شمر - أي جد ويجلس [illegible] وشمر، والسيد هو الحاصي في الأمور المحن، والعلوك لغتان أي بكار، والفوج كالرو، وفي القاموس عند كفرح - عند عنه، و [illegible] بحدمه السكاهة كالمعاونة ومن المهمات مسرته العظيمة، ومن نضائل الجزيرة ممتنعة وقد حل مصر وصعر بكسر عاء وصعير أي لا يحاول أمراً إلا ظفر به، [illegible] بكسر الصاد المعجمة - الأسد والشجاع وقوله عليه السلام و حصد، أي حاصد يحصد أصول الظالمين وفروعهم أعني والشقاق والمحدش بكسر الميم وصمها - الكاهل، ويقال فلان كاهل قومه أي سندهم، وهو كاهل أهله وكاهلهم أي الذي يعتمدونه، شبه بالكاهل وقيل من أحدش فهو محدش أي يحدش الكفار ويجرحهم والدكر - بكسر الذال المعجمة - من الرجال القوي الشجاع والأبي

وعارد محمده في أكرم المحتد [1]، فلا يصرفنك عن بيعته صرف عارض يعوص إلى لقمة كل متمرس [2]، إن قل فشر قائل وإن سكت فدو دعاير [3]

ثم رجع إلى صفة المهدي عليه السلام فقال «أوسعكم كهفاً وأكثركم علماً، وأوصلكم رحماً، اللهم» وجعل بعثه خروجاً من الغيبة، واجمع به شمل الأمة وإن حدرالله ذلك واعزم ولاتنس عند إن وفقت له [4]، ولا تحولن عنه [5] إن هديت إليه، هاه - وأومأ بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته».

٢ - أخبرنا علي بن أحمد قال حدثنا عبدالله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير [6] عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش عن أبي وائل، قال نظر أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم خرج على حين سكتة من الناس، وإمحاق من الحق

---

(١) «رأس» على كل شيء، وسيد القوم، و «لئيم» بالضم والفتح - لمجموع الخير والشر كثر عليه وهو، و «تمادح» لمرتفع بعلى، و «مؤدد» مجد وسيادة و «شرف» وقد يقرء «شق رأسه» وفي بعض النسخ «لئن رأسه» ولم أجد لهما معنى مناسباً و قوله «عارد محمده» أي محمده بعارد الكلب من عرد الشيء في الشيء إذا أثبته فيه وأدخله، و «المحتد» - كمجلس - : الأصل

(٢) «يعوص» أي يغوص، و «لمتمرس» ممتحن، و «عارض» صفة لمعارف كيعوص، وفي بعض النسخ «عارض»

(٣) «دعاير» من الدعارة وهي الخبث والفساد والشر والفسق وقيل، لايبعد أن يكون مصحف الدغائل جمع الدغيلة، وهي الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدغل بمعنى الخلل

(٤) و «لاتثنن» أي لا تعطف.

(٥) في بعض النسخ «ولا تحيدن عنه»

(٦) هو ابراهيم بن الحكم بن ظهير كما ترى أبو اسحاق المعبر عنه في فهرس الشيخ ورجال البحراني وفي بعض النسخ من «ابراهيم بن الحسن عن ظهير» تصحيف

وإطهاره للجور والله لو لم يخرج لصرت عنه (١) ، يخرج بخروجه أهل السماوات وسكانها ، وهو رجل أجلى الجبين ، أفنى الأنف ، صحم الخدين ، أقنل الفخذين ، بفخذه اليمنى شامة ، أفلج الثنايا (٢) ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً »

٣ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري ، قال : حدثنا عبدالله بن بكير ، عن حمران بن أعين قال : « قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام : جعلت فداك إني قد دخلت المدينة وفي حقوي همسان فيه ألف دينار ، وقد أعطيت الله عهداً أني أنفقه بسببك ديناراً ديناراً أو تجيبني فيما أسألك عنه ، فقال : يا حمران سل عما بدا لك ، ولا تعجل ولا تبرك ، فقلت : سألتك فرأيتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أن صاحب هذا الأمر والقائم به ؟ قال : لا ، قلت : فمن هو بأبي أنت وأمي ؟ فقال : ذاك المشرب حمرة (٣) العاتر العينين ، المشرف الحاجبين ، العريض ما بين المنكبين ، في رأسه حمرة ، وفي وجهه أثر ، رحم الله موسى »(٤)

٤ـ حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال : حدثنا أحمد بن علي الحميري قال : حدثني الحسن بن ظريف ، عن عبدالكريم بن

(١) كذا ، ولعله تحريف « لو يخرج لصرت عنه »

(٢) لفظ في الأنف طوله ودقة أرنبة مع حدب في وسطه ، وأفنل : محدب كناية عن كونهما عريضين ، وفلج الثنايا : تفاجيها

(٣) الأشراب خلط لون بلون ، كأن حمرة اللون سعى للون آخر ، يقال : بياض مشرب حمرة ـ بالتخفيف ـ وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة (النهاية)

(٤) المشرف الحاجبين أي في وسطهما ارتفاع ، من الشرفة والشرف ـ بفتح الحاء المهملة والراء ـ : الهربة في الرأس كأنه يحاكيه وقوله عليه السلام « رحم الله موسى » قال العلامة المجلسي (ره) : لعله إشارة إلى أنه سيظن بعض الناس أنه القائم وليس كذلك ، أو أنه قال « فلان » كما يأتي نظير هذه الواقعة بموسى وأقول : لا يبعد أن يكون المراد موسى بن عمران ويكون الأوصاف المذكورة بعضها منه وكان عليه السلام أسرار فيها نعلم (ع) ونعم عدلان .

عمرو الجعفي، عن إسحاق بن جرير، عن حجر بن زائدة، عن جران بن أعين، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام، فقلت له: أنت لقائم؟ فقال: قد أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنبأني بمقالات قومي، ويعمل الله ما شاء، ثم أتيت عليه، فقال: قد عرفت حيث ذهبت، فصاح الميثاق (٢) الميثاق، ثم لحن بن رأسه إلى الأرض رحم الله فلاناً».

٥ - حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدثنا الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الجعفي قال: حدثني محمد بن مسلم قال: حدثني وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أو أبو عبد الله عليه السلام: «إن من علامات القائم علامات شتى في نفسه، وعلامات في وقته، وعلامات في خروجه، فأما التي في نفسه فإنه يكون عالماً بالسنة، ويحكم بحكم داود وحكم آل داود، ولا يسأل ببينة، يلهم فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استبطن عليه، ويعرف الناس بأعمالهم كما يعرفون صاحبهم الذي كان يعاشرهم كل يوم، وأما التي في وقته فإن الله عز وجل يجمع له على ما حكاه عن القوي العزيز في كتابه: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾ (٣) فيجمع الله له أصحابه على قزع كقزع الخريف (٤)، وأما التي في خروجه فإنه لا يكبو له فرس ولا يقتل له قتيل صابراً محتسباً».

٦ - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو القاسم بن العلاء الهمداني [رفعه] عن عبد العزيز بن مسلم قال: «كنا مع [مولانا] الرضا عليه السلام بمرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، وذكروا أمر الإمام، وذكروا كثرة الاختلاف فيه، فدخل علي سيدي الرضا [عليه السلام] فأعلمته

---

(١) في بعض النسخ: محمد بن زاذويه، وكأنه تصحيف وقع من النساخ.

(٢) الميثاق: اسم فرس أي وسعه وعرضه، والرواح جمع الرائح وهو من يحضر الجمعة بجهارة مظاهره أو بشجاعته، والمراد آباؤه عليهم السلام.

(٣) كأن الجملة زائدة أوردها الناسخ سهواً أو الصواب: «بالقائم علامات».

(٤) الحديث تم في هذا، وما بعده في المطبوع الحجري والحجر من زيادة بعض النساخ وليس في الأصل الذي عوّل عليه صاحبنا المحدث الكبير هو ظاهر النسخ المخطوطة.

(٥) الراوي بن أبي القاسم وعبد العزيز هو القاسم بن مسلم أخو عبد العزيز كما في كمال الدين، وهذا الحجر والذي بعده ليسا في بعض النسخ ولكن أشار العلامة المجلسي في الحجر إلى وجودهما في غيبة النعماني.

(٦) في الكافي: «كثرة اختلاف الناس فيه».

حوض الدين في داله فتسلم عليه السلام ، ثم قا[ل] ياعبدالعزيز جهد القوم وجدعوا عن آرائهم ، إن الله تبارك اسمه لم يقبض رسوله صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين فأنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بيّن فيه الحلال والحرام ، والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج الناس إليه كملاً ، فقال عز وجل : ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾[3] وأنزل [عليه] في حجة الوداع وهي آخر عمره في اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾[4] وأمر الإمامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بيّن لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم ، وتركهم على قصد الحق[5] وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا بيّنه ، فمن زعم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ، وهو كافر [به].

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم ؟ إن الإمامة أجل قدراً ، وأعظم شأناً ، وأعلى مكاناً ، وأمنع جناباً ، وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بآرائهم ، أو يقيموا إماماً باختيارهم ، إن الإمامة [منزلة] خص الله بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة ، وفضيلة شرف بها وأشاد بذكره فقال عز وجل : ﴿إني جاعلك للناس إماماً ﴾[6] فقال الخليل سروراً بها : ﴿ومن ذريتي ، قال الله تعالى : لا ينال عهدي الظالمين ﴾ فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم [إلى يوم القيامة] وصارت في الصفوة ، ثم أكرمه الله عز وجل بأن جعلها في ذريته [أهل] الصفوة والطهارة فقال : ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم

(١) في نكاني « ولم يقبض الله عز ».
(٢) في المصدر « ترك كل شيء ».
(٣) الأنعام : ٣٨
(٤) المائدة ٥
(٥) في المصدر « تركهم على قصد سبيل الحق ».
(٦) لاسرة : رفع الصوت بالشيء
(٧) البقرة ١٢٢
(٨) ما بين القوسين ساقط في النسخ وموجود في المصدر .

فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين »[1]

فلم تزل في ذريته يرثه بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها النبي ﷺ[2] فقال عزّ وجلّ: « إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين »[3]. فكانت له خاصة فقلدها ﷺ عليّاً عليه السلام بأمر الله عزّ اسمه على رسم ما فرضه الله فصارت في ذريته الأصفياء الذين أعطوا العلم والإيمان بقوله عزّ وجلّ: « وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث »[4] فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد ﷺ فمن أين يختار هؤلاء الجهّال [الامام]

إنّ الامامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء. إنّ الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ﷺ، ومقام أمير المؤمنين، وميراث الحسن والحسين عليهما السلام. إنّ الإمامة زمام الدين، ونظام أمور المسلمين، وصلاح الدنيا، وعزّ المؤمنين. إنّ الإمامة هي أسّ الإسلام النامي، وفرعه السامي. بالإمام [تمام الصلاة والزكاة والصيام والحجّ والجهاد وتوفير الفيء والصدقات و][5] إمضاء الحدود والأحكام ومنع الثغور والأطراف.

الإمام يحلّ حلال الله، ويحرّم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة، والحجّة البالغة، الإمام الشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم، وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير[6] والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في

(١) الأنبياء: ٧٣ و٧٤

(٢) في المصدر « حتى ورثها الله تعالى النبي (ص) ».

(٣) آل عمران: ٦٨.

(٤) الروم: ٥٦

(٥) ما بين القوسين ساقط من النسخ أوردناه من الكافي والكمال.

(٦) في بعض النسخ « الدبر المنير » وكأنه تصحيف للتشابه الخطي

عياهب الدّجى وأحوار البلدان والقفار [1] ولجج البحار ، الإمام الماء العذب على الظمأ ، و[النور] الدّال على الهدى ، والمنجي من الرّدى ، الإمام الثّمر على اليفاع الحارّ من اصطلى به [2] والدّليل في المهالك ، من فارقه فهالك

الإمام السحاب الماطر ، والغيث الهاطل [3] ، والشمس المضيئة ، والسماء الظليلة ، والأرض البسيطة [4] ، والعين الغزيرة ، والغدير والرّوضة

الإمام الأنيس الرّفيق ، والوالد الشفيق ، والأخ الشقيق [5] ، والأمّ البرّة بالولد الصغير ومفزع العباد في الدّاهية [الشّداد] [6] ، الإمام أمين الله في خلقه ، وحجّته على عباده وخليفته في بلاده ، والدّاعي إلى الله ، والذّابّ عن حرم الله

الإمام [الـ]مطهّر من الذّنوب ، و[الـ]مبرّء عن العيوب ، [الـ]مخصوص بالعلم [الـ]موسوم بالحلم ، نظام الدّين وعزّ المسلمين ، وغيظ المنافقين ، وبوار

(١) الغياهب جمع غيهب وهي الظلمة الشديدة السواد ، والدجى الظلام ، والأحوار جمع الحور وهو الرجوع عن شيء ، والقفر من الأرض الصحراء التي لا ماء فيها ولا نبات

(٢) في بعض النسخ « هدى لمن استضاء به » وهي تصحيف ، واليفاع ما ارتفع من الأرض

(٣) الهاطل : المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر

(٤) السماء تذكر وتؤنث ، وهي كل ما أظلك وعلا ، ووصفها بالظليلة للاشعار بوجه الشبه وكذا البسطة ، أو المراد بها المسوية من الانتفاع بها أكثر ، والغزيرة كثرة مائها ، وشبه عليه السلام بالعين لكثرة علمه ، ووجود حكمته التي بها حياة النفوس وحياة العقول والروضة : الأرض الخضرة بحسن النبات

(٥) الشفيق ـ بالفاء أولا ـ الناصح الأمين المشفق ، والشقيق ـ بالقاف ـ الأخ من الرحم كأنه شق نسبه من نسب أخيه ، وقيل الأخ من الأب والأم ، ووصفه بالأخ الشفيق لكثرة عطوفته ورحمته بالافراد ، وكمال رأفته بهم

(٦) الشداد ـ بضم الشين والهمزة والألف والدال ـ جمع شديد كالداهية الشديدة ـ إذا اشتدت وبلغت منه كل مبلغ ، فوصف الداهية به للمبالغة

الفاعلين

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحدٌ، ولا يعدله عالم، ولا يوجد منه بدل، ولا له مثلٌ ولا نظير، مخصوصٌ بدقائق العلم من علوم منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضّل الوهّاب (١)

فمن ذا الذي تسمو معرفة إلى معرفته، أو تدانيه حتى تساويه، هيهات هيهات، ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألبّاء، وكلّت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعيت البلغاء (٢) عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، فقصرت، وعجزت، وتضيّقت، وكيف توصف بكنهه أو يمتت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، يعني يساويه، [لا كيف] وأنّى [وهو بحيث النجم من يد المتناول] (٣) ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا، وأين

(١) السور: تصحيح - بهلان - وفي بعض النسخ من فضل الله على من يشاء

(٢) يعني هذه الأشياء التي كلها عاركه الإمام، أو من فضل الله على عبده للإمام، لا يدانيه أحد في هذا المقام، ولا يعدله عالم من العلم، ولا يوجد منه بدل، ولم يكن له مثل، ولا نظير، ولا يكون له شبيه، ولا نظير، ولا له من ذلك شيء بالاكتساب

(٣) الحلوم كالألباب: العقول، وتاهت وحارت وخسأت بمعناه، يعني وحسئت - كسمعت - أي قلت، والبصر عن صغر أي لم يبلغ عقولهم أو كلالهم حتى وصفه، وقوله: وحصرت الخطباء، أي عجزت، والحصر: العي والعجز

(٤) قوله: وجهلت الألبّاء - بتشديد الباء - جمع اللبيب وهو العاقل، والمراد بالأدباء: وهو جمع الأديب المتأدب بالآداب الحسنة، أو المعروف بالفهم بالعربية

(٥) «كيف» مكرر للاستفهام الانكاري لأن «وأنى» بمعناه أجرى بالاستفهام الانكاري عن مكان الوصف وبمعناه، وهو بحيث النجم «إما» بمعنى «أو» للتخيير، واللام للسلام، و«في» و«حيث» ظرف مكان، والنجم بمعنى الكوكب، وقد يخص بالثريا، وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، لأن «حيث» لا يضاف إلا إلى الجمل فمن يد المتناول» ظرف متعلق بحيث، وهو من قبيل بنيه المعمول بالمحسوس (المراة)
أقول: «وحيث» هنا بمعنى «مكان» وإذاً لا ضير لإضافته إلى المفرد

العقول عن هذا ، وأين يوجد مثل هذا ؟

أتصفون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الأباطيل ، فرفعوا من قدر صغير وصغروا كبيراً عنه إلى الحضيض أقدامهم ، رأوا بقصر الامام بقصور عقولهم عن قدره وقصوره ، وأراد الله أن يزداد عباده علماً بأن الامام لا يعدو ما وصفناه وقاسوه به ضلالاً بعيداً ، ووقعوا في الحيرة إذ تركوا الامام عن بصيرة ، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين

رضوا عن اختيار الله وختم رسول الله صلى الله عليه وآله لهم في اختياره ، والقرآن ينادي عليهم ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ﴾ (١) ويقول عز وجل ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾ الآية (٢) وقال ﴿ ما لكم كيف تحكمون * أم لكم كتاب فيه تدرسون * إن لكم فيه لما تخيرون * أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيمة إن لكم لما تحكمون * سلهم أيهم بذلك زعيم * أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين ﴾ (٣) وقال ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ (٤) أم ﴿ تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا ﴾ (٥) أم ﴿ قالوا سمعنا وهم لا يسمعون * إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون * ولو

(١) أي وقعت في أنفسهم لأنهم لم يعلموا ما في صدره أو أضمرته نفسه من الشيء من الشك أي حسرها وغيرها

(٢) الحضيض في التحريك ما دنا من الأرض وفي الحضيض مقر الرجل من الأرض عند أهل الجبل وعند أهل الهيئة هي النقطة المقابلة للاوج وفي القاموس رجل حائر بائر أي لا يهتدي لشيء ولا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشداً

(٣) القصص ٦٨

(٤) الأحزاب : ٣٦ وسمعه لأبيه وأمه حتى قد وقوعه فقد ضل ضلالاً ...

(٥) القلم ٣٦ الى ٤٢

(٦) محمد (ص) ٢٤

(٧) راجع سورة التوبة ٨٩

علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولّوا وهم معرضون »[1] أم « قالوا سمعنا وعصينا »[2] بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

فكيف لهم « حمار الأمم » والإمام عالم لا يجهل ، وراع لا يشكل[3] معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة ، مخصوص بدعوة الرسول ﷺ وسبط المغفرة البتول ، لا معمر فيه ولا معير[4] ، ولا يد فيه ولا حبس ، في البيت من قريش[5] والذروة من هاشم ، والعترة من الرسول ﷺ والرضى من الله عز وجل شرف الأشراف والفرع من عبد مناف ، قاصي العلم ، كامل الحلم ، مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله عز وجل ناصح لعباد الله ، حافظ لدين الله

إن الأنبياء والأئمة [صلوات الله عليهم] يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم ، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان[6] في قوله تعالى « أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف

(١) الأنفال ، ٢١ الى ٢٣ وفي الآية الأخيرة اشكال مشهور وهو أن المعدوم المذكور بين في الآية بصورة ماض فقد قيل صح « لو علم الله فيهم خيراً لتولوا » وهذا محال لأنه على تقدير ان يعلم الله فيهم خيرا لا يحصل منهم لتولي بل لانقياد . وجيب عنه بعدم كلية الكبرى ، بل يمكن ان يراد به على أي تقدير أسمعهم لتولوا بل على التقدير الذي لا يعلم فيهم خيراً لو أسمعهم لتولوا ولذلك لم يسمعهم اسماعاً موجباً لانقيادهم وفي الآية دلالة على ان الله سبحانه لا يسمع الخلق عن أحد وما يسمع من يعلم أنه لا ينتفع به

(٢) البقرة ٩٣

(٣) أي حافظ للامانة ، وفي بعض النسخ بالذال وقوله « ولا يكل » اي لا يضعف ولا يجبن

(٤) المعمر مصدر أو اسم مكان من العمر أي الطعن وهذا احدى شرائط الامام عندنا

(٥) يدل على ان الامام لا بد أن يكون قرشياً (المرآة) . وكذا لا بد أن يكون هاشمياً كما يظهر من الجملة الآتية . وأن يكون أيضاً من العترة الطاهرة دون غيرهم

(٦) في بعض النسخ « أهل كل زمان »

يحكمون »[1] وقوله « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً »[2] وقوله في طالوت . « إنّ الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم »[3] وقال لنبيّه صلى الله عليه وآله « أنزل عليك الكتاب والحكمة وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً »[4].

وقال في الأئمّة من أهل بيت نبيّه وعترته وذرّيّته صلوات الله عليهم أجمعين « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً * فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنّم سعيراً »[5].

وإنّ العبد إذا اختاره الله عزّ وجلّ لأمور عباده ، شرح صدره لذلك ، وأودع قلبه ينابيع الحكمة ، وألهمه العلم إلهاماً ، فلم يعي بعده بجواب ، ولا يحير فيه عن صواب[6] فهو معصوم مؤيّد ، موفّق مسدّد ، قد أمن من الخطايا والزلّل والعثار[7] يخصّه الله بذلك ليكون حجّته على عباده ، وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه ؟ أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدّموه ـ تعدّوا ـ وبيت الله ـ الحقّ[8] ، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء ، فنبذوه واتّبعوا أهواءهم ، فذمّهم الله تعالى ومقتهم واتّعسهم ، فقال جلّ وعزّ « ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدىً من الله ، إنّ الله

(١) يونس ٣٦ (٢) البقرة : ٢٦٩

(٣) البقرة : ٢٤٧

(٤) النساء : ١١٣ وفيها « وانزل الله عليك الكتاب ـ الآية » فالتغيير منه عليه السلام نقلا بالمعنى أووقع سهواً من النساخ .

(٥) النساء ، ٥٣ و ٥٤ (٦) كذا ، وفي المصدر « عن الصواب »

(٧) العثار : السقوط .

(٨) يدل على جور الخلف بحرمات الله ، و لمع لوارد في الأخبار مخصوص بالدعاوي .

لا يهدي القوم الظالمين ... وقال: وقطعنا لهم وأصلنا لهم[1] وقال: وكرّه إليكم الفسوق والعصيان[2] وقال: وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان[3] وقال: كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار[4].

١- وعنه[5] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله [جعفر بن محمد] عليه السلام في خطبة له يذكر فيها الأئمة عليهم السلام وصفتهم [وقال:] «إن الله تعالى وضع الأئمة الهدى من أهل بيته ... وفتح لهم عن ينابيع علمه ... فمن عرف هذا من هذه الأمة حق إيمانه وجد طعم حلاوته، وعلم فضل حلاوة إسلامه؛ لأن الله تعالى نصب لهذا علماً لخلقه وجعله حجة على أهل طاعته ... لا يسبقه ... ولا يستغني عنه ... ولا يفارقه ... ولا يتقدمه أحد إلا ... ولا ينقطع عنه مواده ... لا يستغني هاهنا لله إلا بحبله وأسبابه، ولا يقوم لله

(١) القصص ٥٠ وفيه «ولقد وصلنا لهم القول» وكذا في موضع الحال من هذه الآية أو القصة فلم يكن في هذه النسخة.

(٢) محمد (ص) ٨. وفيه «وحبب إليهم الإيمان» فلا يهم أن أنفسهم بعد أو النفس فتح وضم بحركتين بينهما.

(٣) غافر ٣٥، وهذه الآية غير موجودة في بعض النسخ ولكن بعلامة «صح» في بعضها وفي هامش بعض النسخ «هذا الخبر مروي في الصحيح وبعدة أسانيد».

(٤) هذا الخبر كله ساقط من بعض النسخ، وورد في بعضها من الكافي.

(٥) أي الكافي في باب ... من أبواب ...

(٦) في بعض النسخ «المصنف» وفي بعضها «الموضح لهم» و«المفتاح طريق» صح، وعدة الصحيح والفلاح والصحيح من التصحيف بمعنى الكشف وما في معناه والفلاح لا يصح.

(٧) الطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول.

(٨) كذا، وفي المصدر «على أهل مودته وعلمه، وأنسه ساح».

(٩) لفظ «الحمد» في الموضعين بمعنى أي شيء، أي يجعل الله تعالى بينه وبين سماء معرفته وأنواع الكمال سبباً ترتفع به إليها من روح القدس والإلهامات والتوفيقات (منه).

الأعمال للعباد[1] إلاّ بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الدُّجى[2]، ومعميّات السنن، ومشتبهات الفتن[3] فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام، من عقب كلّ إمام، فيصطفيهم كذلك ويجتبيهم[4]، ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه[5] كلّما مضى منهم إمام نصب عزّ وجلّ لخلقه إماماً[6] علماً بيّناً، وهادياً منيراً[7] وإماماً قيّماً[8]، وحجّة عالماً، أئمّة من الله يهدون بالحقّ وبه يعدلون، حجج الله [ودعاته] ورعاته على خلقه[9] يدين بهديهم العباد، وتستهلّ بنورهم البلاد، ويسمو بركتهم النامي[10]، حمّيهم الله حياة للأنام، ومصابيح للظلام [ومفاتيح للكلام] ودعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على

(١) في الكافي «ولا يقبل الله أعمال العباد - الخ»

(٢) في المصدر «من مشتبهات الدجى» وكأنه من تصحيف النساخ، والتباس الامور اختلاطها على وجه يعسر الفرق بينها والدجى جمع الدجية وهي الظلمة الشديدة

(٣) المعميات - بتشديد الميم المفتوحة - يقال عميت الشيء أي أخفيته، وهذه المعمى، وفي بعض النسخ «مشتبهات الدين»

(٤) في المصدر «يصطفيهم لذلك ويجتبيهم» والاصطفاء والاجتباء بمعنى الاختيار

(٥) قوله «لنفسه» موجود في النسخ وليس في المصدر.

(٦) في المصدر «نصب لخلقه من عقبه اماماً» وكأنه سقط من النسخ

(٧) في المصدر «نيراً» بتشديد الياء

(٨) القيم هو المتولي على الشيء والحافظ لأموره ومصالحه والذي يقوم بحفظه.

(٩) قوله «وبه يعدلون» أي بالحق، وقوله «ودعاته» ليس في بعض النسخ. والرعاة جمع الراعي وهو الحافظ الحامي

(١٠) «يهديهم» من باب ضرب يهدي، ومن باب افتعل من الهداية أو فتح يهدي وسكون الدال وفيه التفاتة من الغيبة بمعنى السير والطريقة وتستهل أي تتلون وتستضيء «بنورهم بلاد» أي أهلها، والنامي والناد والناند. كل مال قديم وعكسه الطارف والطريف والتحميص به لأنه أبعد من التلف، أو لأن الاعتناء به أكثر، ولا يبعد كونه كناية عن تجديد الآثار القديمة الاسلامية كالمساجد والمعابد والمدارس العلمية المندثرة.

محتومها [1]

فالإمام هو المنتخب المرتضى، والهادي المجتبى [2] والقائم المرتجى، اصطفاه الله بدلائل، واصطنعه على عينه [3] في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين برأه [4] ظلاً قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه، محبواً بما يحكمه في علم الغيب عنده [5]، مختاره بعلمه، واتخذه لطهره [6] نقيه من كل دنس، وخيرة من كل مدنس، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد ﷺ، لم يزل مرعياً بعين الله [7] يحفظه بملائكته [8]، مدفوعاً عنه وقوب الغواسق، ونفوث كل فاسق، مصروفاً عنه

(١) الباء بمعنى «في» وذلك إشارة إلى جميع ما تقدم فيهم، وقوله «على محتومها» متعلق بالمقادير، أو بمعنى تجري أي جرت بسبب تلك الأمور المذكورة لخاصته فيهم بمقادير الله على محتومها، أي ما لا بداء فيه ولا تغيير

(٢) في المصدر «والهادي المنجي» من النجى القوم إذا سروا، أي صاحب السر المخصوص بالمناجاة وبديع الأسرار

(٣) أي خلقه وبرأه أحسن بريته مقرباً بشأنه

(٤) ذرأه - كمنعه - أي خلقه في عالم الأرواح، وربما يقرء ذرأه بالألف فهي مبدلة عن الواو أي ذرأه وبرأه - كمنعه - أي خلقه في عالم الأجساد، وقد تركب الفعلان وقرء برأه كمنعه وقرء ظلاً جمع ظل أو مفعول ثان لبرأه بتضمين معنى يجعل والمراد بالظل الروح قبل تعلقه بالبدن وهو معنى «قبل خلقه نسمة» فإن قلت تجرد الروح أو بما كونه عن يمين العرش بمعنى التحيز بالجسم كما مر في العرش والجسم

(٥) المحبو: العطية ومحبواً على صيغة المفعول أي منعماً عليه.

(٦) «واختاره بعلمه» أي بأن أعده علمه، أو بسبب علمه بأنه يستحقه «واتخذه لطهره» أي لعصمته، أو لأن جعله مطهراً، وعلى أحد الاحتمالين المصدر مضاف إلى الله، وعلى الآخر للإمام وقوله «نقية من دنس» أي منهي الله خلافه الله التي جعله لآدم. المترجم)

(٧) السلالة - بالضم - الذرية وصفوة الشيء ما صفا منه «لم يزل مرعياً» أي محروساً. «بعين الله» أي بحفظه وحراسته أو بمرأى عنايته

(٨) كذا، وفي المصدر «يحفظه ويكلاه ستره مطروداً عنه حائل بنفس وجوده» والكلاءة بمعنى الحراسة والطرد الدفع

قوارف السوء، مبرّءاً من العاهات [1] محجوباً عن الآفات [معصوماً من الزلّات] مصوناً من الفواحش كلّها ، معروفاً بالحلم وافراً في يفاعه [2] منسوباً إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه ، مسنداً إليه أمر والده ، صامتاً عن المنطق في حياته ، فاذا انقضت مدّة والده وانتهت به مقادير الله إلى مشيّته ، وحدت ، لإرادة من عباد الله فيه إلى محبّته [3] و بلغ منتهى مدّة والده عليه السلام فمضى ، صار أمر الله إليه من بعده ، وقلّده الله دينه ، وجعله الحجّة على عباده ، وقيّمه في بلاده ، وأيّده بروحه ، و آتاه علمه ، واستودعه سرّه ، وانتدبه لعظيم أمره [4] ، و أبّده فضل بيان علمه [5] و نصبه عَلَماً لخلقه ، وجعله حجّة على أهل عالمه ، وضياء لأهل دينه ، وانقيّم على عباده ، رضي الله به إمامًا لهم ، استخلصه بعلمه ، واستحبّاه بحكمته [واسترعاه لدينه] [6] وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده ، فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل و تحيير أهل الجدل [7] بالنور الساطع ، و لشفاء الناجع [8] ، بالحقّ الأبلج ، والبيان [للناهج]

---

(١) الوقوب دخول الظلام، والمراد النفس و قوارف الاثام والافتراءات و العاهات الامراض، أو قوارف بمعنى مكاسب أي مكتسبات السوء.

(٢) أي في أوائل سنه ، يقال أيفع الغلام اذا شارف الاحتلام ويفع بفتحتين

(٣) الضمير راجع إلى الله أي الى ما أحب من خلقه وفي بعض النسخ « الى حجته » ولعل الصواب « الى جنته »

(٤) انتدبه أي دعاه وحثه ، وفي اللغة أن انتدب بمعنى انطلب و لانتدب لاجابة ، وقال الفيومي : انتدبه للامر فانتدب يستعمل لازماً ومتعدياً .

(٥) أي فصل الفاصل بين الحق والباطل كما في قوله تعالى « انه لقول فصل وما هو بالهزل » وفي بعض النسخ « لفضاد » بمعجمة أي زيادة بيانه

(٦) استحباه ـ بالحاء المعجمة و الباء الموحدة مهموزاً ، أو غير مهموز بمعجمة ـ اسكنه ، وفي بعض النسخ « استحباه » بالحاء المهملة أي طلب منه أن يحيوا الناس بالحكمة كما في المرآة وقوله « و سرعاه لدينه » ليس في بعض النسخ ولكن موجود في المصدر ومعناه على ما في المرآة طلب منه رعاية الناس وحفظهم لامور دينه ، أو تعلم و تلمذة

(٧) اى عند ما يحير أهل الجدل الناس بشبههم، وقد يقرء بالباء الموحدة ، وفي بعض النسخ لحظ أو الشعر - بتحتية فالمعنى عند ما يرين أهل الجدل كلامهم للحق .

(٨) كذا ، وفي المصدر « والناجع » . ولعل الصواب « الناجع » .

من كلّ مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه [عليهم السلام] فليس يجهل حقّ هذا العالم إلاّ شقيّ ، ولا يجحده إلاّ غويّ ، ولا يدعه إلاّ جريّ على الله »]

[كونه عليه السلام] (٢)
ابن سمية ابن خيرة الاماء

٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدّثنا محمد بن المفضّل بن قيس بن رمانة الأشعريّ ، وسعدان بن إسحاق بن سعيد ، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك ، وعبّاس الحسن القطوانيّ قالوا جميعاً : حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسيّ (٣) قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول : « إنّ صاحب هذا الأمر فينا من يوسف ، ابن أمة سوداء ، يصلحه الله عزّ وجلّ له أمره في ليلة واحدة » ـ يريد بذلك من يوسف العبسة .

٩ـ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهريّ ، قال : حدّثنا أحمد بن عليّ الحميريّ ، قال : حدّثنا الحكم أخو مثعمل الأسديّ (٥) قال : حدّثني عبدالرحيم القصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قول أمير المؤمنين عليه السلام « يأبى ابن خيرة الإماء » (٦) أهي فاطمة عليها السلام ؟ فقال : « إنّ

---

(١) في المصدر : ولا يصدّ عنه لأخرى على الله جلّ وعلا ، وفيما سبق هذا الخبر غير موجود في بعض النسخ لكن العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ أشار في مرآة العقول موجوداً في نسخته

(٢) ما بين القوسين ليس في النسخ التي أضفناه تسهيلا للباحث ، وتقدمت الاشارة في ص ٢١٦ إلى بعض ستة ، وسيأتي الكلام فيه مع تفصيل ص ٢٣

(٣) ما في بعض النسخ من « زيد الكناسي » من تصحيف النساخ .

(٤) كذا وفي نسخة « منه من يوسف » وقد تقدم

(٥) الحكم بن سعد الأسدي أخو مثعمل الأسدي الباشري عربي قليل الحديث ، شارك أخاه مثعملا في كتاب الديات ومثعمل أكثر رواية منه (النجاشي)

(٦) الخيرة ـ بكسر الخاء وسكون الياء وفتحها ـ المختارة ، والأفصل

فاطمة عليها السلام حيرة الحيارى ، ذاك المندح بطنه [1] ، المشرف حيرة ، رحم الله فلاناً ».

١٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم ، قال : حدثنا عيسى بن هشام ، عن عبدالله بن جبلة ، عن علي بن أبي المغيرة عن أبي الصباح قال : « دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : ما وراءك ؟ فقلت سرور من عمك زيد خرج يزعم أنه ابن سيده وهو قائم هذه الأمة وأنه ابن حيرة الامام ، فقال : كذب [2] ليس هو كما قال ، إن خرج قتل »

١١ـ حدثنا محمد بن همام ، ومحمد بن الحسن بن جمهور جميعاً ، عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن أبيه ، عن سليمان بن سماعة ، عن أبي الجارود ، عن القاسم بن الوليد الهمداني ، عن الحارث الأعور الهمداني قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « يأتي ابن حيرة الإماء ـ يعني القائم من ولده عليه السلام ـ بسومهم خسفاً ، ويسقيهم بكأس مصبرة [3] ، ولا يعطيهم إلا السيف هرجاً [4] فعند ذلك تتمنى فحرة قريش لو أن لها مقادة من الدنيا وما فيها ليعرفها ، لا كف عنهم حتى يرضى الله » .

١٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن التيملي قال : حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن ، عن أبيهما ، عن نعلبة بن ميمون ، عن يزيد بن أبي حازم قال : « خرجت من الكوفة ، فلما قدمت المدينة دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسلمت عليه ، فسألني هل صاحبك أحد ؟ فقلت : نعم ، فقال : أكتم تتكلمون ؟

(١) أي واسعه وعريضه ، وتقدم الكلام في بعض حيره وفي رحم الله فلاناً

(٢) أي وهم و الكذب هنا بمعنى الوهم ولعله سهو من النساخ عن الكذب المفترى

(٣) من الصبر ـ ككتف ـ وهو عصارة شجر مر ، والجمع صبر ـ بضم فضم ـ والواحدة « صبرة » ـ بفتح فضم وكسر الباء ولا تسكن بوجه لا في ضرورة الشعر كقوله « صبرت على شيء أمر من الصبر » .

(٤) أي قتلا ، وفي نسخة هنا بياض

قلت: نعم صحبني رجل من المغيرية[1]، قال: فما كان يقول؟ قلت: كان يزعم أن محمد بن عبدالله بن الحسن هو القائم، والدليل على ذلك أن اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله واسم أبيه اسم أبي النبي (*) فقلت له في الجواب: إن كنت تأخذ بالأسماء فهو دا في ولد الحسين محمد بن عبدالله بن علي، فقال لي: إن هذا ابن أمة - يعني محمد بن عبدالله ابن علي - وهذا ابن مهيرة[2] يعني محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن -، فقال أبو عبدالله عليه السلام: فما رددت عليه؟ قلت: ما كان عندي شيء أرد عليه، فقال: أولم تعلموا أنه ابن سبية - يعني القائم عليه السلام -؟.

سيرته عليه السلام:

١٣- أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال:

(١) المغيرية هم أصحاب المغيرة بن سعيد الكذاب الذي كان يكذب على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، وكان يدعو إلى محمد بن عبدالله بن الحسن في أول أمره وقد في بعض النسخ من «المعتزلة» من تصحيف الناسخ (*) كذا.

(٢) المهيرة الحرة المقابلة بالمهر وجمعها مهائر والمراد بمحمد بن عبدالله بن الحسن محمد بن عبدالله المحض، راجع أحواله مقاتل الطالبيين.

(٣) تسبح في بعض كلمة «ابن سبية» فحذفها بعضهم و«ن سبة» وفي بعضها «ابن سبه» وفي بعضها «ابن سته» والظاهر الصواب ما في الحسن بقرينة ابن حيره الإماء، والسبية: المرأة تسبى. وقال العلامة المجلسي بعد ما ضبطها في البحار «ابن سبة» أي ابن سبه أقوام عند الإمامة، أو ابن سته بحسب الأسماء، فإن أسماء آبائه عليهم السلام محمد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن ولم يحصل ذلك في أحد من الأئمة عليهم السلام قبله مع أن بعض رواة تلك الأخبار من الزيدية ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم - انتهى. أقول: ولا يبعد احتمال كونه «ابن سته» والمراد بن سيدة ولا يأبى كونها أمة ويؤيد ذلك أن في الاحتجاج للطبرسي في حديث مسند عن الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام: «وذلك لتسع من ولد أخي بن سيدة الإماء» هذا، وقال بعض المحققين محمد تقي البهبودي في هامش البحار: الصواب «ابن سته» وهو عبارة أخرى عن كونه عليه السلام «أربى» يعني متباعداً ما بين الفخذين.

حدّثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدّثني الحسن بن ظريف، عن عبدالكريم بن عمرو قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال: حدّثنا عبدالله بن عطاء المكّي، عن شيخ من الفقهاء ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام ـ قال: «سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته؟ فقال: بضدّ ما سار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليّة، ويستأنف الاسلام جديداً».

١٤ـ أخبرنا علي بن الحسين قال: حدّثني محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالله ابن بكير، عن أبيه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: «صالح من أصالحين سمّه لي أو بعض القائم عليه السلام فقال: اسمه اسمي. قلت: أيسير بسيرة محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: هيهات هيهات يذهب يسير سيرته، قلت: جعلت فداك لم؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أمّته بالمنّ[1] كان يتألّف الناس، والقائم يسير بالقتل، ذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحداً[2] ويل لمن ناواه»[3].

١٥ـ أخبرنا علي بن الحسين بهذا الاسناد، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي حديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إنّ علياً عليه السلام قال: كان لي أن أقتل المولّي وأجهز على الجريح[4] ولكنّي تركت

(١) أي سيرته في حروبه مع الاسرى والسبايا من المحاربين كان يمنّ عليهم ويطلقهم بدون أخذ الفداء، وفي بعض النسخ «بالمن» وما في المتن أنسب كما مرّ.

(٢) أي لا يقبل التوبة من محاربيه اذا كانوا غير صابئين ولا مشركين، ولا يبقي منهم قدر توبة من كان على ضلال واستمر إلى أن يقتل من كان على كفر عن بينة. وفي بعض النسخ «ولا يستتيب أحداً» أي يدري لامور نظام رعيته، ولكن لا يناسب المقام وما في المتن أنسب.

(٣) ناواه أي عاداه ونازعه.

(٤) المولّي ـ بصيغة اسم الفاعل ـ من يولّي دبره يوم القتال من الذين حديو أصحابه، وأجهز على الجريح أي أتم قتله. وروى الكليني وكذا الشيخ في التهذيب مداواة ـ

ذلك للعاقبة من أصحابي إن جُرحوا لم يُقتلوا ، والقائم له أن يقتل الطوآي ويجهز على الجريح »

١٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدّثنا عليّ بن الحسن ، عن محمد بن خالد ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن الحسن بن هارون بيّاع الأنماط (١) قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً ، فسأله المعلّى بن خنيس : أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام ؟ فقال نعم وذلك أنّ عليّاً سار بالمنّ والكفّ لأنّه علم أنّ شيعته سيُظهر عليهم من بعده ، وأنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي ، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يُظهر عليهم من بعده أبداً »

١٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا عليّ بن الحسن ، عن أبيه ، عن رفاعة بن موسى ، عن عبدالله بن عطاء قال « سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت إذا قام القائم عليه السلام بأيّ سيرة يسير في الناس ؟ فقال : يهدم ما قبله كما صنع

= النبي قال « قلت لعلي بن الحسن عليهما السلام أن عليّاً عليه السلام سار في أهل البصرة بخلاف سيرة رسول الله (ص) في أهل الشرك ، قال فغضب ثم جلس ثم قال ـ سار والله فيهم بسيرة رسول الله (ص) يوم الفتح ، إن علياً كتب إليّ من مكة وهو على مقدمته في يوم البصرة بأن لا يقتلن في غير قتال ولا يقتل مدبراً ، ولا يجهز على جريح ومن ألقى بيده فهو آمن . فأخذ الكتاب ووضعه بين يديه على الترس من قبل أن يقرأه ثم قال فيهم ، فظنهم حتى أدخلهم مكة البصرة ، ثم فتح الكتاب فقرأ ، ثم أمر منادياً فنادى بما في الكتاب »

(١) الأنماط جمع نمط ـ بحركة ـ فهارة الفراش ، أو ضرب من البسط والحسن بن هارون كوفي معدود في مشيخة الفقيه

(٢) روى الكليني في الكافي كتاب الجهاد ج ٥ ص ٣٣ عن القمي عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « لسيرة علي (ع) في أهل البصرة كان خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس ، انه علم أن لقوم دولة ، ولو سارها لسبت شيعته ، قلت فأخبرني عن القائم عليه السلام بأي سيرة يسير ؟ قال ، لا إن عباً صوابالله عليه سار فيهم بالمن للعلم من دولتهم ، وان القائم ـ عجل الله تعالى فرجه ـ يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم »

رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويستأنف الاسلام جديداً ».

١٨ـ أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن حسان الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس ، أما إنه لابد إلا قريش فلا يأخذ منهم إلا السيف ، ولا يعطيهم إلا السيف حتى يقول كثير من الناس : ليس هذا من آل محمد ، ولو كان من آل محمد لرحم » .

١٩ـ وأخبرنا علي بن الحسين باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عاصم بن حميد الحناط ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : « يقوم القائم بأمر جديد ، وكتاب جديد ، وقضاء جديد [١] على العرب شديد ، ليس شأنه إلا السيف ، لا يستتيب أحداً ، ولا يأخذه في الله لومة لائم » .

٢٠ـ أخبرنا علي بن الحسين باسناده عن محمد بن علي الكوفي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « ما تستعجلون بخروج القائم ، فوالله ما لبسه إلا الخليط ، ولا طعامه إلا الجشب [٢] ، وما هو إلا السيف ، والموت تحت ظل السيف » .

(١) المراد من الامر الجديد والكتاب الجديد والقضاء الجديد ، الاحكام المندثرة الاسلامية التي كانت في الكتاب لكن بعقاب البلاغ على مر الدهور والاعوام وتركها المسلمون جهلا بها أو دهلا عنها ، ومن المعلوم نسخ الاحكام وابطال الشريعة والكتاب مع أن النسخ ما تأخر دليله عن حكم المنسوخ لا ما كان الدليلان مصطحبين

(٢) جشب الطعام جشوبة ـ من باب كرم يكرم ـ خشن ، والطعام الجشب ـ بكسر الشين وسكونها ـ الغليظ الخشن ، وقيل : هو ما لا أدم فيه

(٣) يدل على صعوبة الامر في أول قيامه عليه السلام روى الكليني في الحسن كالصحيح عن المعلى بن خنيس أنه قال : « دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوماً فجعلت أذكر آل فلان وما هم فيه من النعم ، فقلت : لو كان هذا أتاكم لعشنا معكم ، فقال : هيهات يا معلى ←

٢١- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الحنفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف، ما يأخذ منها إلاّ السيف، وما يستعجلون بخروج القائم؟ والله ما لبسه إلاّ الغليظ، وما طعامه إلاّ الشعير الجشب، وما هو إلاّ السيف، والموت تحت ظلّ السيف».

٢٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان قال: حدّثنا يوسف بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عاصم ابن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: «لو قد خرج قائم آل محمد صلى الله عليه وآله لنصره الله بثلاثة آلاف من المسوّمين والمردفين والمنزلين والكروبيّين، يكون جبرئيل أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب يسير مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقرّبون حفّافه، أوّل من يبايعه محمد صلى الله عليه وآله والنبي[1]، ومعه سيف

= ما رقّه لو كان ذلك ما كان الا لباسه الليل وساحة النهار وليس الجشب والجشب فوق ذلك عيا، فهل رأيت ظلامة نصرها الله تعالى نعمة لاهدها» وسنأتي نظيره عن المؤلف في باب ما جاء من الشدة التي يكون قبل ظهوره عليه السلام، والمراد بلباسه الليل حفظ تعور المسلمين، وبساحة النهار السعي في المهمات وقضاء مآربهم من معاشهم.

(١) قوله «أول من يبايعه» معناه أو تأويله بقرينة ما تقدم من نصرة الملائكة له وكونهم عن يمينه وشماله وقدامه أن روح النبي (ص) يكون معه بعضده ويحميه ويشجعه من خلفه وينصره كما أن الملائكة تنصره عن يمينه وشماله وأمامه وهكذا روح محمد على عليه السلام، وكأن في المخطوطة الأصلية «معه» بدون الهاء بحيث يمكن أن يقرء «تبعه» كما في المصنوع وأن يقرء «بعثه» بمعنى أول من وضعه بذلك محمد (ص) ثم النبي عيسى عليه السلام، ويمكن أن يقرء «سبقه» والمعنى واضح، والأوسط عندي أصوب وأحسن والأعمار عليه. وفي الحديث «يتبعه» من باب التفعيل وليس له معنى محصل إلا ارجعه وهي لا تقبل ظهوره عليه السلام بل إنما تكون=

محترط[1]، يفتح الله له الروم والديلم والسند والهند وكابل شاه[2] والخزر

يا أماجرة لايقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس، وتشتت في دينهم، وتغيير من حالهم حتى يتمنى المتمنّي الموت صباحاً ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط

فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمن خالفه وخالف أمره وكان من أعدائه. ثمّ قال: يقوم بأمر جديد، وسنّة جديدة، وقضاء جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلاّ القتل ولا يستتيب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم»

٢٣ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عيسى بن هشام، عن عبدالله بن حسنة، عن علي بن أبي المغيرة قال: حدّثنا عبدالله بن شريك العامري، عن بشر بن غالب الأسدي قال: قال لي الحسين ابن علي عليهما السلام: «يا بشر ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً». قال: فقلت له أصلحك الله يفعلون ذلك؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: إنّ موالي القوم منهم». قال: فقال لي بشر بن غالب أخو بشر بن غالب: أشهد

= بعده على ما جاء به الأخبار. وفي بعض النسخ «أول من بسقه» واختلاف النسخ يدل على أن الكلمة في الأصل غير مقروءة فقرأها كل على حسب اجتهاده، وصحف هاهنا على كل وجه وتأباه رعايته للاسجاع ولا قاصور بن عبدي «أول من سقه» أو «أول من بعثه» أو يكون لقطا «حي» و «ع» و «ثلاثين من السح»، و لعل المراد من يسمى باسمهما. وفي كمال الدين بسند صحيح عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام «أول من يبايع القائم جبرئيل يمر في صورة طير أبيض فيبايعه ـ الحديث». وروى الصدوق نحوه في العلل عن بكير، و العياشي في التفسير عن أبان عنه عليه السلام

(١) خترط السيف سله وأخرجه من غمده

(٢) لظاهر كونه تصحيف «كابستان» وهي من نواحي طخارستان ـ قديم متأخم لبلخ

(٣) قتل صبراً أي شد يداه أو رجلاه، ثم يضرب عنقه.

أنّ الحسين بن علي [عليه السلام] عدّ على أخي ستّ عدّات - وقال ست عدوات - على اختلاف الرّواية».

٢٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم قال: حدّثني محمد بن عبدالله بن زرارة، عن الحارث بن المغيرة، وريح المحاربي قالا: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما بقي بيننا وبين العرب إلاّ الذّبح - وأومأ بيده إلى حلقه -».

٢٥- أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمد بن حسّان الرّازيّ، عن محمد بن علي الصيرفيّ، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي الحلبيّ[٢]، عن سدير الصيرفيّ، عن رجل من أهل الحريرة كان قد جعل على نفسه نذراً في جارية وجد بها إلى مكّة، قال: فنفيت الحجّة فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلاّ قال [لي] حتّى بها وقد وفى الله بنذرك.

فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكّة، فقال لي: تأخذ عنّي؟ فقلت: نعم، فقال: انظر الرّجل الذي يجلس بحذاء الحجر الأسود وحوله النّاس وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام فأته فأخبره بهذا الأمر فانظر ما يقول لك فاعمل به، قال: فأتيته فعلمت. رحمك الله إنّي رجل من أهل الحريرة ومعي جارية جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ وقد أتيت بها، وذكرت ذلك للحجّة، وأقسمت لا ألقى منهم أحداً إلاّ قال: حتّى بها وقد وفى الله بنذرك، فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فقال: يا عبدالله إنّ البيت لا يأكل ولا يشرب فبع جاريتك واستفض وانظر أهل بلادك ممّن حجّ هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقته فأعطه حتّى تقوى على العود إلى بلادهم، ففعلت ذلك، ثمّ أقبلت لا ألقى أحداً من الحجّة إلاّ قال ما فعلت بالجارية؟ فأخبرتهم بالّذي قال أبو جعفر عليه السلام

(١) في بعض النسخ «ست عودت».

(٢) في بعض النسخ «محمد بن علي الحنفي» وفي بعضها «محمد بن علي الحنفعي» وكلاهما تصحيف

فيقولون هو كذّاب جاهل لا يدري ما يقول ، فذكرت مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام ، فقال . فسلّطني تسلّط عنّي ؟ فقلت نعم ، فقال : قل لهم : قال لكم أبو جعفر : كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلّقت في الكعبة ، ثمّ يقال لكم . نادوا بحق سرّاق الكعبة ، فمتى دهمت لا قوم قال: إنّي لست أنا أفعل ذلك ، وإنّما يفعله رجلٌ منّي »[1]

حكمه عليه السلام

٢٦ـ أخبرنا علي بن الحسين قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا محمد بن حسّان الرّازيّ قال حدّثنا محمد بن عليّ الصيرفيّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : « دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له . عافاك الله قصّ منّي هذه الخمسمائة درهم في نيّفٍ كانت عليّ ، فقال له أبو جعفر عليه السلام جدّك أدّت قصصها في جيرانك من أهل الاسلام والمساكين من إخوانك المؤمنين [2] ثمّ قال إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسويّة وعدل في الرّعيّة ، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ، وإنّما سمّي المهديّ مهديّاً لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ ، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عزّ وجلّ من غار بأنطاكية [3] ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الانجيل بالانجيل ، وبين أهل الزّبور بالزّبور ، وبين أهل القرآن بالقرآن وتجمع إليه أموال الدّنيا من بطن الأرض وظهرها ، فيقول للنّاس : هلمّوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام ، وسفكتم فيه الدّماء الحرام ، وركبتم فيه ما حرّم الله عزّ وجلّ ، فما يعطي شيئاً لم يعطه أحدٌ كان قبله ، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً

(١) روى الكليني في الكافي في كتاب الحج باب من يهدى للكعبة وروى في حكم من يهدى لها وكيف يصنع به

(٢) في بعض النسخ « اخوانك المسلمين »

(٣) أنطاكية ـ بالفتح ثم السكون وتاء المعجمة ـ مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية من أعمال البلاد وامهاتها موصوفة بالبراعة والطيب والحسن ، وطيب الهواء ، وعذوبة الماء ، وكثرة الفواكه . (المراصد)

كما ملئت طلماً وجوراً وشراً »

٢٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عقدة قال : حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم ؛ وسعدان بن إسحاق بن سعيد ؛ ومحمد بن الحسين بن عبدالملك ؛ ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « عصا موسى فضب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لما توجه إلى مدين ، وهي وديعة آدم في بحيرة طبرية ، ولن يصير ولي شعيراً حتى يحرجهم القائم عليه السلام إذا قام »

آيات وفضله عليه السلام

٢٨ ـ أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري ، قال : حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر ، قال : قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : « إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخاتم سليمان ، وحجر موسى وعصاه ، ثم أمر مناديه فنادى ألا لا يحملن أحد منكم طعاماً ولا شراباً ولا علفاً ، فيقول أصحابه : إنه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش ، فسير ويسيرون معه ، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف ، فيأكلون ويشربون ، ودوابهم حتى ينزلوا النجف ظهر الكوفة »

٢٩ـ أخبرنا محمد بن همام ، ومحمد بن الحسن بن محمد بن الجمهور العمي ، عن الحسن بن محمد بن الجمهور ، عن أبيه ، عن سليمان بن سماعة ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : « إذا خرج القائم من مكة نادى مناديه ألا لا يحملن أحد طعاماً ولا شراباً ، ويحمل معه حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير ، فلا ينزل منزلاً إلا نبعت منه عيون ، فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان ظمآنا روي ، و[روين] دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة »

٣٠ـ أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي

قال: حدّثنا عبدالله بن حمدان الأنصاري، عن عبدالله بن بكير، عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «كأنّي بديسكم هذا لا يزال متحمحصاً[1] يفحص بدمه ثمّ لا يردّه عليكم إلّا رجلٌ منّا أهل البيت، فيعطيكم في السنة عطاءين، ويرزقكم في الشهر رزقين، ويؤتون الحكمة في زمانه حتّى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله».[2]

٣١ـ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح، قال حدّثنا محمّد بن العبّاس بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ النطنزيّ، عن أبيه عن المفضّل، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ لصاحب هذا الأمر بيتاً يقال له بيت الحمد، فيه سراج لا يطفأ منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ».

٣٢ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، عن أبيه[3]، عن الحسن بن عليّ بن يوسف ومحمّد بن علي [الكوفيّ] عن سعدان بن مسلم عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «بينا الرجل على رأس القائم يأمره وينهاه[4] إذ قال أديروه، فيديرونه إلى قدّامه، فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيءٌ إلّا خافه».

٣٣ـ حدّثنا عليّ بن أحمد الدقيقيّ، عن عبدالله بن موسى العلويّ، عن أحمد

(١) في بعض النسخ «مولياً» شبه عنه السلام الدين بالمقتول المصرح بالدم، قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ: «يفحص» أي يسرع بدمه متلطخاً به من كثرة ما أوذي بين الناس، ولايبعد أن يكون في الأصل «يدبه» أي يضرب بدنه الارض سائراً، تشبيهاً له بالحية المسرعة ـ انتهى. أقول: المتفحفص: المتحرك

(٢) يدل على أن الناس في زمانه عليه السلام يؤدبون بالآداب الدينية وتعليم الأحكام الشرعية على حد تتمكن المرأة في بيتها من الحكم بين الخصمين بما يوافق الكتاب والسنة

(٣) كذا وكأن «عن أبيه» زائد من النساخ لكون رواية الحسن بن فضال عن الحسن ابن علي بن يوسف غريب، وكذا روايه عن أبي سمينة الكوفي، ولم أجد روايته عنهما

(٤) كذا والظاهر زيادة الضمير فيهما والأصل «يأمر وينهى» ويؤيد ذلك الخبر الآتي.

بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : « بعد الرجل على رأس القائم بأمر ونهى إذ أمر بصرف عنقه ، فلا يبقى من الحافقين [شيء] إلا حمد » .

فصله صلوات الله عليه

٣٤ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسن التيملي في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين قال : حدثني محمد بن علي ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس بزرج ، عن حمزة بن حمران ، عن سالم الأشل قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : « نظر موسى بن عمران في السفر الأول إلى ما يعطى قائم آل محمد من التمكين والفضل ، فقال موسى : ربّ اجعلني قائم آل محمد ، فقيل له : إن ذاك من ذرية أحمد ، ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ، فعمل مثله ، فقيل له مثل ذلك ، ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله ، فقال مثله ، فقيل له مثله » .

ما نزل فيه عليه السلام من القرآن

٣٥ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن من كتابه قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، ورهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام « في معنى قوله عز وجل : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً »[٢] قال : نزلت في القائم وأصحابه » .[٣]

---

(١) في بعض النسخ « فاجب مثله » .

(٢) النور : ٥٥

(٣) وفي معناه قوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون » ، والاستخلاف في الارض مع تمكين الدين وتبديل الخوف بالامن بين—

٣٦ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا عليّ بن [ ] قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الحضرمي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد[1] عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام «في قوله تعالى[2]: «ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة»[3] قال: العذاب خروج القائم عليه السلام، «والأمّة المعدودة عدّة أهل بدر وأصحابه»[4].

٣٧ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن وهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام «في قوله: «واستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً»[5] قال: نزلت في القائم وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد».

[٣٨ـ أخبرنا عليّ بن الحسين المسعودي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفي[6] قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي نجران، عن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام «في قول الله عزّ وجلّ: «أذن للذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير» قال: هي في القائم عليه السلام وأصحابه»][7].

ـ آمنوا وعملوا الصالحات لم يكن في زمانه (ص) ولا بعده على حقيقة الامر انما يكون بعد ظهور القائم عليه السلام ولن يخلف الله وعده وهو العزيز الحكيم.

(١) يعني جعفر بن محمد بن مسعود. (٢) يعني تأويله.

(٣) هود: ٨.

(٤) كذا، ولعل الضمير في أصحابه راجع الى بلد.

(٥) البقرة: ١٤٨.

(٦) كذا والظاهر كونه تصحيف «عاصم» واسم د عاصم بن حميد الحناط الكوفي وهو ثقة عين صدوق، يروي عن أبي بصير يحيى بن القاسم الحذاء الأسدي وهو وثقه النجاشي ـ رحمه الله ـ.

(٧) هذا الخبر ليس في بعض النسخ نكن العلامة المجلسي نقله في بحار عن المعاني والآية في سورة الحج: ٣٩.

٣٩- حدّثنا علي بن أحمد قال حدّثنا عبيد الله بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام « في قوله تعالى . « يعرف المجرمون بسيماهم [1] قال . الله يعرفهم والنبي يرثت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخطمهم بالسيف هو وأصحابه خطماً » [2]

ما يعرف به عليه السلام

٤٠- حدّثنا علي بن أحمد ، عن عبيد الله بن موسى العلوي ، عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى ، عن أبي سعيد المكاري ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، قال: « قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء يعرف الإمام؟ قال بالسكينة والوقار ، قلت وبأي شيء؟ قال . ويعرفه بالحلال والحرام [3] ، وبحاجة الناس إليه ، ولا يحتاج إلى أحد ، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله قلت : أيكون إلا وصيّ ابن وصي؟ قال : لا يكون إلا وصياً وابن وصي » .

٤١- حدّثنا محمد بن همام ، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور ، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن أبيه ، عن سليمان بن سماعة ، عن أبي الجارود قال « قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت فبأي شيء يعرف من يجيء بعده؟ قال : بالهدى والإطراق [4] ، وإقرار آل محمد بالفضل ، ولا يسأل عن شيء بين صدفيه إلا أجاب » [5].

(١) الرحمن : ٤١

(٢) خطمه خطماً : ضربه ضرباً شديداً

(٣) في بعض النسخ « ومعرفة الحلال والحرام »

(٤) الاطراق : السكوت والوقار .

(٥) الصدف - بضم الصاد وفتح الدال وبالعكس وبضمهما - : مقطع البحر أو ناحيته والمراد هنا ما بين المشرق والمغرب وفي بعض النسخ « ولا يسأل عن شيء الا بين » يعني أجاب عن كل ما يسأل من ذلك أي الامور التي لها دخل في هذا الشأن .

في صفة قميصه عليه السلام (١)

٤٢- حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفيّ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثميّ، عن عمّه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «ألا أريك قميص القائم الّذي يقوم عليه؟ فقلت: بلى، قال: فدعا بصمطار[٢] ففتحه، وأخرج منه قميص كرابيس فنشره فإذا في كمّه الأيسر دمٌ، فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي عليه يوم حرمت رباعيته[٣]، وفيه يقوم القائم. ففتّلت الدّم ودسسته على وجهي، ثمّ طواه أبو عبد الله عليه السلام ورفعه».

في صفة جموده وخيله عليه السلام (٢)

٤٣- حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبد الله بن موسى العلويّ، عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن حسّان، عن عبد الرّحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «وأتى أمر الله فلا تستعجلوه»[٥] قال: هو أمر من أمر الله عزّ وجلّ ألا تستعجل به حتّى يؤيّده [الله] بثلاثة [آلاف] بالملائكة، والمؤمنين، والرّعب، وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك قوله عزّ وجلّ «كما أخرجك ربّك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون»[٦]

(١) في بعض النسخ «في صفة لباس القائم عليه السلام»

(٢) الصمطار - بكسر الصاد وسكون الميم وفتح الطاء المهملة -: ما يصان فيه الكتب

(٣) رباعية - بصيغة الجمع - وبحصف الراء - السن الذي يكون بين الثنية والناب وقال بعضهم بالفارسية

دير وبالا چاد ودندان را ثنايا دان ريش چار طرفش رباعيات وبيخش چار بيش

(٤) في بعض النسخ «ما يؤيد الله عزوجل به القائم عليه السلام»

(٥) النحل: ١

(٦) تقدم في باب ما روي فيما أمر به الشيعة من الصبر والكف، بحسب رقم ٩ بدون ذيل الآية وهي في الأنفال: ٥

٣٤ - حدثنا أبو سلمان أحمد بن هودة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا قام القائم صلوات الله عليه نزلت ملائكة بدر وهم خمسة آلاف، ثلثمائة على خيول شهب، وثلثمائة على خيول بلق، وثلثمائة على خيول حور». قلت: وما الحور؟ قال: هي الحمر»[1].

٣٥ - وبه عن عبد الله بن حماد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا قام القائم نزلت سيوف تقتتل على كل سيف اسم الرحمن واسم أبيه».

فتأملوا - رحمكم الله - بصيرة وعقلاً، وصحبه تبصراً وتثبتاً هذا الذي قدحناه من الروايات في صفة القائم لله بالحق وسيرته وما خصه الله عز وجل به من الفضل وما يؤيده الله به من الملائكة، وما نلزمه نفسه عليه السلام من خشونة الملبس وجشوبة المطعم، وإتعاب النفس والبدن في طاعة الله تبارك وتعالى، والجهاد في سبيله، ومحو الظلم[2] والجور والطغيان، وبسط العدل والإحسان، وسعة من معه من أصحابه الذين جاءت الروايات بعددهم وأنهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأنهم حكام الأرض وعماله عليها، وبهم يفتح شرق الأرض وغربها مع من يؤيده الله به من الملائكة. فانظروا إلى هذه المنزلة العظيمة، والمرتبة الشريفة التي خصه الله عز وجل بها ولم يعط أحداً من الأئمة عليهم السلام قبله، فجعل تمام دينه - وكماله وظهوره على الأديان كلها، وإبادة المشركين، وإنجاز الوعد الذي وعد الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله في إظهاره على الدين كله [ولو كره المشركون] - على يده، وحتى

---

(١) كذا في المخطوط، وفي المصنوع «نزلت الملائكة ثلاثمائة وثلاثة عشر» وكأنه تصحيف من ٣١٣ عدد من كان مع رسول الله (ص) من المسلمين يوم بدر لا الملائكة.

(٢) الشهب - محركة - والشهبة - بالضم - بياض يخالطه سواد، والأشهب: ما كان لونه الشهبة والجمع شهب بضم الشين وسكون الهاء. والبلق - بضم الباء - جمع أبلق وهو ما فيه بياض وسواد. والحور جمع أحوى كالحمر جمع أحمر.

(٣) في بعض النسخ «عمل الظلم».

أنّ أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول فيه وفي نفسه ما قال وهو ما رواه.

٣٦- علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن الحسن ابن معاوية [1] عن الحسن بن محبوب، عن خلاد بن الصفار [2]، قال: «سئل أبو عبدالله عليه السلام هل ولد القائم عليه السلام؟ فقال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي».

فتأمّلوا [بعد هذا] ما يدّعيه المبطلون، ويغترّ به الصائغ الدانيه [3] المبتدعة من أنّ الذي هذا وصفه وهذا حاله ومنزلته من الله عزّ وجلّ هو صاحبهم [4] ومن الذي يدّعون له قائمه بحيث هو في أربعمائة ألف عدد [5] وأنّ في داره أربعة آلاف خادم رومي وصقالبي [6]، وانظروا هل سمعتم أو رأيتم أو بلغكم عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة

---

(١) في بعض النسخ «والحسن بن يعقوب»، والظاهر صحتها من سماع، وفي بعض النسخ «الحسن بن محمد بن سماعة» الذي قد يعبر عنه بالحسن بن سماعة ويروي كثيراً عن ابن محبوب.

(٢) في بعض النسخ «خلاد بن قصار»، وفي بعضها «خلاد بن مصار»، وكلها تصحيف، وسيأتي في باب ما جاء في ذكر السفياني تحت رقم ٧ «خلاد الصائغ»، ولم يعنونوا في رجال وكنى الصدوق تصحيف القصار والصائغ، و«خلاد بن الصفار» كما في الجامع وهو ابن عيسى الصفار. ويظهر من الخلاصة أنه متحد مع خلاد الصفار الذي نقل ابن عقدة عن عبدالله بن إبراهيم بن هاشم عن ابن سنان أنه ثقة ثقة، لكن عنونهما ابن حجر تحت عنوانين مع اختلاف في ترجمتهما.

(٣) أي البعيدة عن الحق، وفي بعض النسخ «الخائنة».

(٤) يعني به محمد بن عبدالله المهدي، والقائم بأمر الله في جنده العباسيين وكان من أولاد اسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام الذي ولد سنة ٢٧٨ وتوفي ٣٣٢، ويمكن أن يكون المراد ابنه المنصور بالله الذي ولد ٣٠٢ وتوفي ٣٤١ وهو ثالث خلفائهم.

(٥) أي هذا الذي يدعون أنه القائم كان في أربعمائة فارس وأربعة آلاف خادم وهي صفة مغايرة لما وصف به جنود القائم عليه السلام وأصحابه.

(٦) الصقالبة جيل من الناس حمر الألوان صهب الشعور، بلادهم متاخمة بلاد الخزر في أعالي جبل الروم.

الطاهرين عليهم السلام أنّ القائم والحقّ هذه صفته التي نصفونه بها ؟

وإنّه يظهر ويقوم بعد ظهوره بحيث هو وهذه السنين الطويلة [1] وهو في هذه المدّة العظيمة ما فقد أبو يزيد الأموي [2]، ومرّة يظهر عليه ويهزمه ومرّة يظهر هو على أبي يزيد، ويقيم بعد ظهوره وقوّته وانتشار أمره بالمغرب، والدنيا على ما هي عليه [3] ؟

فإنّكم تعلمون بعقولكم إذا سلمت من الدّخن وتدبّرتم إذا صفى من الهوى أنّ الله قد أبعد من هذه حاله عن أن يكون القائم لله بحقّه والناصر لدينه والخليفة في أرضه، والمجدّد لشريعة نبيّه صلى الله عليه وآله، بعود، لله من العمى والصمم والحيرة والصمم إنّ هذه لصفة مباينة لصفة خليفة الرحمن الظاهر على جميع الأديان والمنصور على الناس والمدّة المخصوص بالعلم والبيان، وحفظ علوم القرآن والفرقان، ومعرفة التنزيل والتأويل، والمحكم والمتشابه، والخاصّ والعامّ، والظاهر والباطن وسائر معاني القرآن وتفاسيره وتصاريفه، ودقائق علومه وغوامض أسراره وعظائم أسماء الله التي فيه. ومن نعوت جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ما قال فيه «إنّي لو أدركته لخدمته أيّام حياتي».

والحمد لله ربّ العالمين المستحقّ لعباده الحمد ونهاية الشكر على جميل الولاية

(١) يعني هل وجدتم في ما روي عن المعصوم عليه السلام من صفات القائم والحق ما ينطبق صفة القائم بأمر الله عند من الخلود والحدم، وعمارة الجبل وغير ذلك.

(٢) أي مدة ما قام الخليفة بالأمر وهي نحو أربعين سنة.

(٣) هو مخلد بن كيداد أبو يزيد الذي خرج في أيام القائم بأمر الله وحاصره في عاصمة دولته، ووقعت بينهما حروب كثيرة، كرة عليه وأخرى عليه وقد يسمونه بالدجال، والقصة طويلة لعلك راجع التواريخ حوادث سنة ٣٣٠ الى ٣٤٧، وفي نسخة «وقعه» أي صدره بالسيف على الرأس، والمراد هنا المحاربة.

(٤) أي مضافاً الى ما مر من عدم انطباق الصفات أنه أقام بالمغرب فقط والدنيا على ما هي عليه من الظلم والجور والفساد، وما رأينا فيه عدلا يظهره لي لان.

وبور الهداية وأسأله المزيد من منه بطوله وكرمه [1]

﴿ باب - ١٤ ﴾

✪(ماجاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام)✪
[ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الائمة عليهم السلام]

١ ـ حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هودة الباهلي ، قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين ، عن أبان بن عثمان قال : قال أبوعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في البقيع حتّى أقبل عليّ عليه السلام فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل إنّه بالبقيع ، فأتاه عليّ عليه السلام فسلّم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اجلس فأجلسه عن يمينه ، ثمّ جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له : هو بالبقيع فأتاه فسلّم عليه فأجلسه عن يساره ، ثمّ جاء العبّاس فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له : هو بالبقيع فأتاه فسلّم عليه فأجلسه أمامه ، ثمّ التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال ألا أبشّرك ؟ ألا أخبرك ياعليّ ؟ فقال : بلى يارسول الله ، فقال : كان جبرئيل عليه السلام عندي آنفاً وأخبرني أنّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً] من ذرّيّتك من ولد الحسين ، فقال عليّ : يارسول الله ما أصابنا خيرٌ قطّ من الله إلاّ على يديك ، ثمّ التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جعفر بن أبي طالب فقال : ياجعفر ألا أبشّرك ؟ ألا أخبرك ؟ قال : بلى يارسول الله ، فقال : كان جبرئيل عندي آنفاً فأخبرني أنّ الذي يدفعهم [2] إلى القائم هو من ذرّيّتك ، أتدري من هو ؟ قال : لا ، قال : ذاك الذي وجهه كالدّينار [3] ، وأسنانه كالمنشار [4] ، وسيفه كحريق النّار ،

(١) الطول ـ بفتح الطاء وسكون الواو ـ : الفضل والعطاء .
(٢) أي الراية . (٣) في بعض النسخ « وجهه كالبدر » .
(٤) المنشار ـ بالكسر ـ : آلة ذات أسنان يشرب بها الخشب ويقال لها بالفارسية « آره » أو خشبة ذات أصابع يدرى بها البر ونحوه .

يدخل الجبل دليلاً[1]، ويخرج منه عريراً، يكنفه جبرئيل وميكائيل، ثمّ التفت إلى العبّاس فقال: يا عمّ النبيّ ألا أخبرك بما أخبرني به جبرئيل عليه السلام؟ فقال: بلى يا رسول الله قال: قال لي جبرئيل: ويلٌ لذرّيّتك من ولد العبّاس، فقال: يا رسول الله أفلا أجتنب النساء؟ فقال له: [قد] فرغ الله ممّا هو كائن».

٢ - أخبرنا عليّ بن أحمد الدقّاق، عن عبدالله بن موسى العلويّ، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن محمّد بن المستنير، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه[2] عن عبدالله بن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي: «يا عبّاس ويلٌ لذرّيّتي من ولدك، وويلٌ لولدك من ولدي، فقال: يا رسول الله أفلا أجتنب النساء؟ - أو قال: أفلا أجبّ[3] نفسي؟ - قال: إنّ علم الله عزّ وجلّ قد مضى والأمور بيده، وإنّ الأمر سيكون في ولدي».

٣ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفيّ قال: حدّثني عليّ بن الصبّاح المعروف بابن الضحّاك، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الحضرميّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «يأتيكم بعد الحصين والمائة أمراء كفرة، وأمناء خونة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجّار وتقلّ الأرباح، ويفشو الزنا، ويكثر أولاد الزنا، وتعمر السفاح[4]، وتتناكر المعروف، وتعظم الأهلة[5]، وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال».

---

(١) في بعض النسخ «يدخل الجبل ذليلا» وفي البحار «يدخل الجبل ذليلا».

(٢) يعني القاسم بن محمد بن أبي بكر، وما في بعض النسخ من «عبدالله بن القاسم» تصحيف.

(٣) أي أجعل نفسي مقطوعة النسل، ومنه المجبوب.

(٤) «تعمر» أي تكثر، وفي النسخ «يزوجه رجل لمرأة بدون نكاح، والزنا، أولاده للدم»، وفي الحديث «أربعة سفاح وآخره نكاح» أن يزني الرجل بامرأة فسافح الرجل منه ثم يتزوجها.

(٥) كذا، ولعله جمع هلال بمعنى اعلام الجميل، ويمكن أن يكون الاصل «تعطى الأهنة» أي ستر عن الناس هلال كل شهر، والاول بالسياق أنسب

وحدّث رجلٌ عن عليّ بن أبي صالح عليه السلام أنّه قام إليه رجلٌ حين تحدّث بهذا الحديث فقال له: يا أمير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزّمان؟ فقال: «الهرب الهرب ثمّ الهرب فإنّه لا يزال عبد الله مبسوطاً على هذه الأمّة ما لم يعمل قرّاؤهم إلى أمرائهم وما لم يزل أبرارهم ينهى فجّارهم، فإن لم يفعلوا ثمّ استعرّوا فقالوا: لا إله إلاّ الله، قال الله في عرشه: كذبتم لستم بها بصادقين»[1].

٣ ـ حدّثنا عليّ بن همّام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سنة سبع وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا سفيان بن إبراهيم الجريريّ[2] عن أبيه، عن أبي صادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «ملك بني العبّاس يسر لا عسر فيه، لو اجتمع عليهم الترك والدّيلم والسند والهند والبربر والطيلسان[3] لن يزيلوه، ولا يزالون في عنفوان من ملكهم حتّى يشدّ عمّهم مواليهم وأصحاب دولتهم[4] ويسلّط الله عليهم عبداً يخرج من حيث بدء ملكهم، لا يمرّ بمدينة إلاّ فتحها، ولا ترفع له راية إلاّ هدّها، ولا يعمه إلاّ أربها، لويل لمن ناواه[5]، فلا يزال كذلك حتّى يظفر ويدفع بظفره إلى رجل من عترتي، يقول

(١) قوله: «فإن لم يفعلوا» أي في مال أهل النعم ـ والنساء كما يفعل بهم ـ في الأمراء، وترك الأبرار النهي عن المنكر ثمّ أظهروا الفجور وتعدوا عن أهل المعاصي واستظهروا بكلمة «لا إله إلا الله» يعني أظهروا التوحيد، قال الله تعالى: كذبتم ما كنتم بأهله حتّى لم يقبل الله منهم.

(٢) ابراهيم بن مرثد ـ أو مزيد ـ الجريري الراوي من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام كوفي، يروي عن أخيه عبد خير الكندي عن أبي الصادق الراوي وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) الطيلسان ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة وآخره نون ـ قسم واسع كثير البلدان واسكان من نواحي الديلم والجزر والبحر وبلاد الترك خلف باب الأبواب وهم صنف من الترك.

(٤) في بعض النسخ «وأصحاب دولتهم» بجمع الواو.

(٥) ناواه: عاداه وناوأه: بمعنى عاداه وعنده.

[...] الحقّ و يعمل به »

قال أبو علي [١] : « يقول أهل اللغة : العلج : الكافر ، و العلج : الجافي في الخلقة ، و العلج : اللئيم ، و العلج : الجلد الشديد و أمره ، و قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لرجلين كانا عنده : « إنكما تعالجان عن دينكما و كانا من العرب »[٢] .

٥ ـ حدّثنا محمد بن همام قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : « إنّ قدّام قيام القائم علامات بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين . قلت : و ما هي ؟ قال : ذلك قول الله عزّ وجلّ : « ولنبلونّكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشّر الصابرين »[٣] قال لنبلونّكم يعني المؤمنين « بشيء من الخوف » من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم ، « و الجوع » بغلاء أسعارهم ، و « نقص من الأموال » فساد التجارات و قلّة الفضل فيها ، « و الأنفس » قال : موت ذريع[٤] « و الثمرات » قلّة ريع ما يزرع و قلّة بركة الثمار ، « و بشّر الصابرين » عند ذلك بخروج القائم [عليه السلام] »

ثمّ قال لي : يا محمد هذا تأويله ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « و ما يعلم تأويله إلاّ الله و الرّاسخون في العلم »[٥]

٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه ، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران ، عن

---

(١) يعني محمد بن همام بن سهيل

(٢) قال ذلك لكون العلج ـ بكسر العين ـ قد يطلق في لسان أهل اللغة على الكافر من العجم دون العرب و سيأتي الكلام في المراد بالعلج في ذيل الحديث الثامن عشر من الباب ان شاء الله تعالى .

(٣) البقرة ١٥٥ (٤) الموت الذريع أي فاش أو سريع .

(٥) آل عمران : ٧

الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لابدّ أن يكون قدّام القائم سنة تجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وإنّ ذلك في كتاب الله لبيّن، ثمّ تلا هذه الآية: «ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين».

٧ ـ أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلويّ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ قال: «سألت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن قول الله تعالى: «ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ـ الآية» فقال: يا جابر ذلك خاصّ وعامّ، فأمّا الخاصّ من الجوع فالكوفة، ويخصّ الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، وأمّا العامّ فالشام يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله [قطّ]، وأمّا الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وأمّا الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام».

٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم ابن قيس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثني تغلب بن ميمون عن معمر بن يحيى، عن داود الدُّجاجي[1]، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: «واختلف الأحزاب من بينهم»[2] فقال: انطروا الفرج من ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هنّ؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والقرعة في شهر رمضان. فقيل: وما القرعة في شهر رمضان؟ فقال: أوما سمعتم قول الله عزّ وجلّ في القرآن: «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين»[3] هي آية تخرج الفتاة

(١) هو داود بن أبي داود الدجاجي المعبور في منهج المقال بمير محمد استرابادي كان من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام يروي عنه معمر بن يحيى النخعي الكوفي و هو ثقة عند ابي داود و العلامة و النجاشي

(٢) مريم: ٣٧. (٣) الشعراء: ٤

من حدرها[1]، و توقط النائم، و تفزع اليقظان».

٩ ـ أخبرنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، قال: حدّثني عبدالله بن خالد التميمي[2]، قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخرّاز، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «للقائم خمس علامات [ظهور] السفياني، و اليماني، و الصيحة من السماء، و قتل النفس الزّكيّة، و الخسف بالبيداء».

١٠ ـ أخبرنا محمّد بن همّام قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبّاس بن عبدالله[3]، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «العام الّذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب. قلت: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر و يد بارزة»[4].

١١ ـ أخبرنا عليّ بن أحمد البندنيجيّ قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العلويّ، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «النداء من المحتوم، و السفياني من المحتوم، و اليمانيّ من المحتوم، و قتل النفس الزّكيّة من المحتوم، و كفّ يطلع من السماء من المحتوم، قال: و فزعه في شهر رمضان توقظ النائم، و تفزع اليقظان، و تخرج

(١) الخدر ـ بكسر الخاء المعجمة ـ ستر يمد للجارية، و ما يفرد لها من المسكن، و كل ما تتوارى به.

(٢) هو عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي التميمي المكّي أبو العبّاس رجل من أصحابنا ثقة سليم الحجّة، وكأنّه روى لحرف الحسن بن سعيد الأهوازي، عن ابن أبي عمير كما يظهر من كمال الدين.

(٣) في بعض النسخ «عبّاس بن عبيد» و كأنّه «عبّاس بن عتبة» تصحّف في النسخ.

(٤) في بعض النسخ «وجه يطلع في القمر و يد به» و يمكن أن يقرء كما في احدى النسخ المخطوطة «وجه يطلع في القمر و يد فيه».

العشة من حذرهم » .

١٢ ـ أخبرنا محمد بن همام قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثني علي[1] بن عاصم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : « قبل هذا الأمر السفياني ، واليماني ، والمرواني ، وشعيب بن صالح ، فكيف يقول هذا هذا ؟ »[2] .

١٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه ، قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : « إذا رأيتم راية من [قبل] المشرق شبه الهردي[3] العظيم[4] تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله

---

(١) علي بن عاصم رجل من العامة مرمي بالتشيع عندهم وهو الذي اجتمع في مجلسه أكثر من ثلاثين ألفاً ، نقل عن يعقوب بن شيبة قال : أصحابنا ـ يعني العامة ـ مختلفون فيه منهم من أنكر عليه كثرة الغلط ، ومنهم من أنكر عليه تعمده في ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه الناس ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه . وقد كان من أهل الصلاح والدين والخير ، مات في سلخ سنة احدى ومائتين في خلافة المأمون كما في معارف ابن قتيبة .

(٢) أي كيف يقول محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ـ المعروف بابن طباطبا ـ بن ابراهيم بن الحسن بمنى هو القائم ؟ . وهو الذي خرج مع أبي السرايا في عصر المأمون وقصته معروفة في التواريخ . وفي بعض النسخ « وكيف يقول هذا وهذا » وقوله وقوله أي بشير وقال بيده أي أشار ، ومعنى الجملة كيف يشير هكذا وهكذا ، وهذه النسخة أنسب بالمقام عند بعض لكن في البحار كما في المتن

(٣) الهردي ـ بضم الهاء ككرسي ـ مصبوغ بالهرد ـ بالضم ـ وهو الكركم الأصفر ، وطين أحمر ، وعروق يصبغ بها ، ونقل عن تكملة أن الهرد بالضم عروق والعروق صبغ أصفر يصبغ به ، يعني مراياه الهردي من حيث اللون تكون أصفر أو أحمر ، وقد عد في البحار « الهروي » وقال نقل السرد النبات الهروية شهب بها في عظمها وبياضها .

(٤) في بعض النسخ « فتوقعوا فرج يظهر القائم عليه السلام ـ الخ » .

عزّ وجلّ . إنّ الله عزيز حكيم ، ثمّ قال : الصيحة لا تكون إلاّ في شهر رمضان [لأنّ شهر رمضان] شهر الله ، [و الصيحة فيه] هي صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق ، ثمّ قال : ينادي منادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب ، لا يبقى راقد إلاّ سيقعد ، ولا قائم إلاّ قعد ، ولا قاعد إلاّ قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت ، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام .

ثمّ قال عليه السلام : يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين ، فلا تشكّوا في ذلك ، و اسمعوا و أطيعوا ، و في آخر النهار صوت إبليس لعنه الله ينادي ألا إنّ فلاناً قتل مظلوماً ليشكّك الناس ويفتنهم ، فلا يشكّ في ذلك اليوم من شاكّ منحيّر قد هوى في النار ، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا فيه إنّه صوت جبرئيل ، و علامة ذلك أنّه ينادي باسم القائم واسم أبيه حتّى تسمعه العذراء في خدرها فتحرّض أباها و أخاها على الخروج .

و قد كان لابدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء و هو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر و اسم أبيه] ، و الصوت الثاني من الأرض (١) و هو صوت إبليس اللعين ينادي باسم فلان أنّه قتل مظلوماً ، يريد بذلك الفتنة ، فاتّبعوا الصوت الأوّل ، و إيّاكم و الأخير أن تفتنوا به .

و قال عليه السلام : لا يقوم القائم عليه السلام إلاّ على خوف شديد من الناس ، و زلازل و فتنة و بلاء يصيب الناس ، و طاعون قبل ذلك ، و سيف قاطع بين العرب ، و اختلاف شديد في الناس ، و تشتّت في دينهم و تغيّر من حالهم حتّى يتمنّى المتمنّي الموت صباحاً و مساءً من عظم ما يرى من كلب الناس (٢) و أكل بعضهم بعضاً ، فخروجه

---

(١) في بعض النسخ « و صوت من الارض »

(٢) أي ما يسومهم الدهر من العذاب والنكال ، والكلب - محركة - الاذى والشر و داء يشبه الجنون يأخذ الكلب فيعقر الناس ، فكلب الناس أيضا .

إذا خرج عند اليأس و القنوط من أن يروا فرجاً ، فياطوبى لمن أدركه و كان من أنصاره ، و الويل كل الويل لمن ناواه و خالفه ، و خالف أمره ، و كان من أعدائه .

و قال عليه السلام : إذا خرج يقوم بأمر جديد ، و كتاب جديد ، و سنّة جديدة و قضاء جديد على العرب شديد ، وليس شأنه إلاّ القتل ، لايستتيب أحداً ، ولا تأخذه في الله لومة لائم[1] .

ثمّ قال عليه السلام إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم ، فعند ذلك فانتظروا الفرج ، و ليس فرجكم إلاّ في اختلاف بني فلان ، فاذا اختلفوا فتوقّعوا الصيحة في شهر رمضان و خروج القائم عليه السلام ، إنّ الله يفعل ما يشاء ، و لن يخرج القائم ولا ترون ما تحبّون حتّى يختلف بنو فلان فيما بينهم ، فاذا كان كذلك[2] طمع الناس فيهم و اختلفت الكلمة ، و خرج السفياني .

وقال : لابدّ لبني فلان من أن يملكوا ، فاذا ملكوا ثمّ اختلفوا تفرّق ملكهم و تشتّت أمرهم حتّى يخرج عليهم الحراساني و السفياني هذا من المشرق ، وهذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان[3] ، هذا من هنا ، وهذا من هنا حتّى تكون هلاك بني فلان على أيديهما ، أما إنّهم لا يُبقون منهم أحداً .

ثمّ قال عليه السلام خروج السفياني و اليماني والحراساني في سنة واحدة ، في

(١) تضمنت هذه القطعة من الخبر أعني من قوله « لا يقوم القائم عليه السلام » إلى هنا « عن أبي حمزة الثمالي عنه عليه السلام في فصل سيرة القائم ص ٢٣٥ وفيه « و خروجه إذا خرج عند الإياس و القنوط » بدون ذكر « من أن يروا فرجاً » و فيه أيضاً « ثم قال عليه السلام إذا خرج يقوم » و أيضاً « فلا يستتيب أحداً » لكن فيما عندي من النسخ مخطوطها و مطبوعها « ولا يستبقي أحداً » ولا ريب أن أحدهما تصحيف الآخر ، و ما ههنا معناه لايبقي أحداً من المجرمين المعاندين الذين لم يرتدعوا عن العناد و العداء أعني يقتلهم ولا يحبسهم ، و تقدم معنى الاستتابة و بيانها

(٢) كذا في المخطوط ، و في البحار « فاذا كان ذلك »

(٣) ترسي رهان - بصيغة التثنية - مثل يضرب للمتساويين في الفضل و للمتسابقين في المجراة .

شهر و حد ، في يوم واحد ، نظام كنظام الحبر (١) يتبع بعضه بعضاً ، فيكون الناس من كل وجه ، يلتطمون دواهم ، و ليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني ، هي راية هدى لأنّه يدعو إلى صاحبكم (٢) فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس و كل مسلم ، و إذا خرج اليماني فانهض إليه ، فإنّ رايته راية هدى ، و لا يحلّ لمسلم أن يلتوي عليه (٣) ، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار ، لأنّه يدعو إلى الحقّ و إلى طريق مستقيم

ثمّ قال لي : إنّ ذا هلك بنو فلان كقصع القصّار ، و كرجل (٤) كانت في يده فخّارة و هو يمشي إذ سقطت من يده و هو ساه عنها فانكسرت ، فقال حين سقطت من يده ـ شبه الفرع ـ قد هلك ملكهم هكذا أفعل ما كانوا عن دهدنه

و قال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة : « إنّ الله عزّ و جلّ ذكره قدّر فيما قدّر و قضى و حتم فيما حتم أنّه كائن لابدّ منه أنّه يأخذ بني أميّة بالسيف جهرة ، و أنّه يأخذ بني فلان بغتة (٥) »

و قال عليه السلام : لابدّ من رحى تطحن ، فإذا قامت على قطبها ، و ثبتت على

(١) الحبر ـ محركة ـ : ما ينظم في السلك

(٢) قد جاءت أحاديث أن كل راية ترفع قبل قيام القائم فهي في ضلال ، أو ـ صاحبها طاغوت ـ و نحو ذلك ، و استثنى في هذا الحبر راية اليماني لكونها في صبغة الظهور ، و أنه اليماني من هو ؟ فسمه لي الله ـ سبحانه ـ علامته معينة مع ترتب الأربعة الآخر و الصيحة المذكورة في « لأنه » يرجع إلى اليماني

(٣) لتوى الشيء : تعسف ، و التوى عليه الأمر : عاص ، و في بعض النسخ « و لا يحل لمسلم أن ينكر عليه » و هو قريب من معناه

(٤) في بعض النسخ « و ذلك كمثل رجل »

(٥) في بعض النسخ « قدر فيما قدر و قضى أنه كائن لابد منه أخذ بني أمية بالسيف جهرة ، و أنه أخذ بني فلان بغتة »

سافك، يعث الله عليها عبداً عبيفاً [1] جعلاً أصله، يكون النصر معه، أصحابه الطويلة شعورهم، أصحاب السبال [2]، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناوأهم، يقتلونهم هرجاً، والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم وما يلقى الفجار منهم والأعراب الجفاة سلطهم الله عليهم بلا رحمة، فيقتلونهم هرجاً على مدينتهم بشاطئ الفرات، سرّاً منه وجهرية، جزاء بما عملوا، وما ربك بظلام للعبيد».

١٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه، عن شرحبيل قال: قال أبو جعفر عليه السلام ـ وقد سألته عن القائم عليه السلام ـ فقال: «إنه لا يكون حتى ينادي مناد من السماء يسمع أهل المشرق والمغرب حتى يسمعه القائم في خدرها».

١٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، عن يعقوب ابن يزيد، عن زيد القمندي، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال وقيل له: السفياني من المحتوم؟ فقال: نعم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكف يطلع من السماء من المحتوم، والنداء من السماء من المحتوم] فقلت: وأي شيء يكون النداء؟ فقال: مناد ينادي باسم القائم واسم أبيه [عليه السلام]».

١٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن الحسن، عن علي ابن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، قال: حدثني ابن أبي ـ

(١) كذا في بعض النسخ. وفي بعض النسخ: «عسيفاً» جمع لعسيف الذي لا يرتق، والعسف القساوة، وفي بعض النسخ «عسفاً» ليس لمهملة بمعنى معسوف أي المحصورة نفسه بخدمته، من عسف فلانا أي استخدمه، وفلانة عصبها نفسها فهي معسوفة. أو بمعنى العاسف أي الذي يركب الأمر بلا روية ولا هداية. والجهل: ساقط، والذي لا ناقة له، وفي نسخة مخطوطة «وجهلا أصله».

(٢) جمع السبلة وهي ما على الشارب من الشعر.

يسفور ، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام «أمسك بيدك هلاك الفلاني[٥] [ـ اسم رجل من بني العبّاس[١] ـ] وخروج السفياني ، و قتل النفس ، و جيش الخسف ، والصوت» قلت : و ما الصوت أهو المنادي ؟ فقال : نعم وبه يعرف صاحب هذا الأمر ، ثمّ قال : الفرج كلّه هلاك الفلاني[٥] [من بني العبّاس] .

١٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثني عليّ بن الحسن ، عن عليّ ابن مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن عبدالرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم ، عن عبادة بن ربعيّ الأسديّ قال : «دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام و أنا خامس خمسة و أصغر القوم سنّاً ، فسمعته يقول : حدّثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه قال : «إنّي خاتم ألف نبيّ و إنّك خاتم ألف وصيّ» و كلّفت ما لم يكلّفوا[٢] فقلت : ما أصغت القوم يا أمير المؤمنين ، فقال : ليس حيث تذهب بك المذاهب يا ابن أخي ، والله إنّي لأعلم ألف كلمة لا يعلمها غيري و غير محمّد صلى الله عليه وآله و إنّهم ليقرؤون منها آية في كتاب الله عزّ و جلّ ، و هي «و إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلّمهم أنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون»[٣] و ما يتدبّرونها حقّ تدبّرها

ألا أخبركم بآخر ملك بني فلان ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : قتل نفس حرام ، في يوم حرام ، في بلد حرام عن قوم من قريش ، و الذي فلق الحبّة ، و برأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة ، قلت : هل قبل هذا أو بعده من شيء[٤] فقال : صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان ، و توقظ النائم ،

(١) ما بين القوسين موجود في المخطوط وليس في المطبوع لجحري في نصب ولا في البحار (*) كذا

(٢) قوله عليه السلام «كلّفت ما لم يكلّفوا» من كلام أمير المؤمنين عليه السلام و لم يرد عن كلام النبي (ص) .

(٣) النمل : ٨٢

(٤) راجع الصفحة الآتية في توضيح الكلام .

و تخرج الفتاة من خدرها».

١٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أبوعبدالله يحيى بن زكريّا ابن شيبان قال: حدّثنا أبوسليمان يوسف بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن علي ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه سمعه يقول: «لابدّ أن يملك بنو العبّاس، فإذا ملكوا و اختلفوا و تشتّت أمرهم خرج عليهم الخراسانيّ و السفيانيّ هذا من المشرق و هذا من المغرب يسيقان إلى الكوفة كفرسي رهان، هذا من ههنا و هذا من ههنا حتّى يكون هلاكهم على أيديهما، أما إنّهما لا يبقون منهم أحداً أبداً»[1]

(١) هذه الاخبار و ما شابهها اختار عدة من وقع في طبقة الرجال من تحوّلات الكائنة و ليس لمن ارتضيناه علامات ظهور قائم عليه السلام، و حيث أن تأليف الكتاب كان في أواسط خلافة بني العباس، وكان انقراض دولتهم بيد الخراسانيين في قران الكواكب بما تعذكرها من المتحيرات للاخبار بما سيكون، بعد ما نقله ابن الوردي عن ابن خلكان أنه قال في ترجمة علي بن عيسى ـ كرم الله وجهه ـ افتقد عبدالله بن العباس وقت صلاة الظهر، فقال لاصحابه: فقال أبي العباس لم يحضر الظهر؟ فقالوا: ولد له مولود، فلما صلى عيسى عليه السلام دخل عليه يعزيه بابنه، فأتاه فهنّأه فقال: شكرت الواهب، و بورك لك في الموهوب، ما سميته؟ فقال: أو يجوز أن أسميه حتى يسميه أبوه؟ فأمر به فأخرج إليه، فأخذه و حنكه و دعا له ثم رده إليه، و قال: خذ إليك أبا الاملاك قد سميته عليّاً و كنيته أبا الحسن، و دخل عيسى ـ هذا ـ يوماً على هشام بن عبدالملك و معه ابنه الصبيح و المنصور ابنا محمد بن علي المذكور، فأوسع له على سريره وسأله عن حاجته، فقال ثلاثون ألف درهم علي دين، فأمر بقضائها، قال له: و تستوصي بهذين خيراً، فعمل فشكره و قال: وصلتك رحم، فلما ولي عيسى قال هشام لاصحابه: هذا الشيخ قد خرف و أسن و خلط فصار يقول: ان هذا الامر سينتقل إلى ولده فسمعه علي، فقال: والله ليكونن ذلك وليملكن هذان».

و قال ابن الوردي: قال ابن واصل: أخبرني من أثق به أنه وقف على كتاب عتيق فيه مكتوب قال علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب: سمع بعض خلفاء بني امية عنه أنه يقول ان الخلافة تصير لابن ولده، فأمر الاموي يعلى بن عبدالله، فحمل على حمل و طيف به و ضرب ←

١٩ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي(١) قال حدثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له إن هؤلاء العامة يعيّروننا(٢) ويقولون لنا إنكم ترعمون أن مناديً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر وكان متكئاً فغضب وجلس، ثم قال لا ترووه عني وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك أشهد أني قد سمعت أبي عليه السلام يقول والله إن ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ لبيّن حيث يقول: «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين»(٣) فلا يبقى في الأرض يومئذ أحدٌ إلا خضع وذلّ رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إن الحق في علي بن أبي طالب

* وكان يقول عند قوله هذا خرء من بقري ويقول إن الخلافة في ولدي ولا زال فيهم حتى يأتيهم الصيح من حيث لا يعرفونه فيأتيهم فيقول كما قال، والصيح المذكور هلاكو وهو الذي جاء من قبل المشرق ـ منهي

أقول وقد كان ملكهم في العراق وبغداد دولة بني العباس سبعة وثلاثين وثلاثمائة وهي سنة أتى يصيح فيها الصيح بالخلافة وقتل فيها مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية، وخرجت سنة ست وخمسين وستمائة سنة استيلاء أسر وهو قتل المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس منهي

وأما أن السفياني المذكور يكون مع هلاكو حيث أنه جاء في غير واحد من الأحاديث كما سيأتي أن السفياني والصيحة في سنة واحدة، وقد تقدم أن خروج السفياني والخراساني والقحطاني في سنة واحدة، فيكون المراد بالخراساني هلاكو غير مسلم، نعم لا يبعد أن يكون المراد بالصيح هو فيكون من باب الاخبار بالحوادث التي تحدث في طول الغيبة لا علائم لظهور

(١) هو عمرو بن عثمان التغلبي الحراز أبو علي الكوفي ثقة له كتب، عده علي بن الحسن بن فضال وكان قليل الحديث، صحيح الحكايات كما في فهرست النجاشي

(٢) التعيير التعيب، وعيّره من باب التفعيل ـ أي عابه

(٣) الشعراء ٤

[عليه السلام] وشيعته ، قال : فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ، ثم ينادي : ألا إن الحق في عثمان بن عفان و شيعته فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه ، قال : فيثبت الله الذين آمنوا فلا يزال الثابت على الحق وهو البداء الأول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض ، والمرض والله عدونا ، فعند ذلك يتبرؤون منا و يسبوننا فيقولون : إن المنادي الأول سحر من سحر أهل [هذا] البيت ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل : « وإن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر »(٢)

قال (٣) : وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم ، و سعدان بن إسحاق بن سعيد ، و أحمد بن الحسن بن عبدالملك ، و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه

٢٠ ـ قال : و حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم ، قال : حدثنا عيسى بن هشام البشري ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وقد سأله عمار الهمداني فقال له : أصلحك الله إن ناساً يعيرونا و يقولون إنكم ترعمون أنه سيكون صوت من السماء ، فقال له : لا ترو عني واروه عن أبي فإن أبي قال : هو في كتاب الله « إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين » فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول ، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض

(١) كذا أي يسبونا و يسبوننا ، و الحسن ما أثبتناه ، من قال من عرضه أي سبه ، و قال من ذلان وقع فيه .

(٢) القمر ٢ و فسره عليه السلام هذه الآية عندنا من باب الحسن بالصداق لا بالتأويل المصطلح

(٣) هو « قال » من كلام أبي الحسن الشجاعي نفسه ـ رحمه الله ـ و كذا فيما يأتي (٤) في بعض نسخ هذا الكتاب

في جوّ السماء، ثمّ ينادي «ألا إنّ عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» فيرجع من أراد الله عزّ وجلّ به سوءاً، ويقولون هذا سحر الشيعة، وحتّى يتناولوا ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عزّ وجلّ «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمر».

٢١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد قال: حدّثنا عبّاس بن هشام، قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة، عن أبيه، عن محمّد بن الصامت، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قلت له: ما من علامة بين يدي هذا الأمر؟ فقال: بلى. قلت: وما هي؟ قال: هلاك السفياني، وخروج السفياني، وقتل النفس الزكيّة، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء، فقلت: جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر؟ فقال: لا إنّما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً».

٢٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبوالحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين تسع، واحدة، ثلاث، خمس. وقال: إذا اختلفت بنو اُميّة وذهب ملكهم، ثمّ يملك بنو العبّاس، فلا يزالون في عنفوان من الملك وغفارة من العيش حتّى يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا ذهب ملكهم، واختلف أهل المشرق وأهل المغرب، نعم وأهل القبلة[1] ويلقى الناس جهد شديد ممّا يمرّ بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك الحال حتّى ينادي منادٍ من السماء، وإذا نادى فالمغير النهير[2]. فوالله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد، وسلطان جديد من السماء[3]، أما إنّه لا يردّ له

---

(١) بقرينة قوله «وأهل القبلة» يمكن أن يراد بأهل المشرق والمغرب الكفار من أهل الكتاب أو غيرهم من المشركين أو الملاحدة والدهريين.

(٢) في بعض النسخ «المغير والنهير» وهو بمعنى السرعة في الذهاب كالنهير

(٣) المراد من سلطان جديد من السماء النظام الإلهي الجديد في الحكومة ثم يسوسه

راية أبداً حتّى يموت».

٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن الحسين بن موسى [1]، عن فضيل بن محمّد مولى محمّد بن راشد الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «أما إنّ النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله لبيّن» فقلت: فأين هو أصدحك الله؟ فقال: في «طسم تلك آيات الكتاب المبين» قوله: «إن نشأ نُنزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنّما على رؤوسهم الطير» [2].

٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفيّ قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إذا صعد العبّاسيّ أعواد منبر مروان أدرج ملك بني العبّاس، وقال عليه السلام قال لي أبي ـ يعني الباقر عليه السلام ـ لابدّ للناس من آدربيجان لا يقوم لها شيء، فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم، واثبتوا ما ثبتنا، فإذا تحرّك متحرّكنا فاسعوا إليه ولو حبواً، والله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد قال: وويل للعرب من شرّ قد اقترب».

٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني عليّ بن الحسن التيمليّ، قال: حدّثنا محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «ينادي باسم القائم، ويؤتى وهو خلف المقام فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثمّ يؤخذ بيده فيبايع،

(١) في بعض النسخ «الحسن بن موسى» والصواب ما اخترناه لما في الرجال «الحسين بن موسى» ابن سالم الخياط الكوفي موثق بني أسد، وله كتاب.

(٢) في النهاية وفي صفة الصحابة. كأن على رؤوسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لأن الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن. وقال العلامة المجلسي (ره) بعد نقل ذلك عن النهاية: لعل المراد هيئتهم وتحيرهم.

قال: قال لي زرارة: الحمد لله قد كنا نسمع أنّ القائم عليه السلام يبدو له بداء ولم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنّه استكراه لا إثم فيه».

٢٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بإسناده عن هارون بن مسلم، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «من المحتوم الذي لابدّ أن يكون من قبل قيام القائم خروج السفياني، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكيّة، ومنادي من السماء».

٢٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن عليّ عن أبيه، ووهيب ابن حفص، عن ناجية القطّان[1] أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ المنادي ينادي: إنّ المهديّ [من آل محمّد] فلان بن فلان باسمه واسم أبيه، فيبدي الشيطان: إنّ فلاناً وشيعته على الحقّ ـ يعني رجلاً من بني أميّة ـ».

٢٨ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن العبّاس ابن عامر بن ربيح الثقفي، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ينادي منادٍ من السماء: إنّ فلاناً هو الأمير»، وينادي منادٍ: «إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون». قلت: فمن يفتش المهديّ بعد هذا؟[2] فقال: إنّ الشيطان ينادي: «إنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون» ـ رجل من بني أميّة[3] ـ قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثه ويقولون إنّه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون».

٢٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي،

(١) في بعض النسخ «ناجية المطار»، والظاهر كونه ناجية بن أبي عمارة بقرينة رواية الحسن بن علي بن فضال عنه، وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٢) في بعض النسخ «فمن يفتش القائم عليه السلام بعد هذا».

(٣) في بعض النسخ «يعني رجلا من بني امية».

عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن المثنّى[1] عن رواه من أصحابنا، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت أصلحك الله، وإنّي لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يروون من الخسف بالبيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟ فقال: إنّ الشيطان لا يدعهم حتّى ينادي كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله يوم العقبة.[2]

٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله[3]، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الحريري[4] أخ إسحاق يقولون: هما اثنان فأيّهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا له: إنّ الذي أخبرنا بذلك ـ وأنت تنكر أنّ هذا يكون ـ هو الصادق.[5]

٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: هما صيحتان صيحة في أوّل الليل وصيحة في آخر الليلة الثانية، قال: فقلت: كيف ذاك؟ قال: فقال: واحدة من السماء، وواحدة

(١) هو المثنّى بن الوليد الحنّاط بقرينة روايته الحسن بن عليّ الخزّاز عنه، وما في بعض النسخ من «المثنّى» فهو تصحيف وقع من النسّاخ.

(٢) المراد العقبة الثانية حيث إنّ الشيطان ـ بعد بيعة الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله ـ صرخ من رأس العقبة بعد هبوب نفر من أهل الجاهليّة ـ والجاهليّ المدلّ ـ هل لكم في مذمم والصباة معه، قد اجتمعوا على حربكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهذا أزب العقبة هذا ابن أزيب أتسمع أي عدوّ الله، أما والله لأفرغنّ لك، راجع سيرة ابن هشام بعقبة الثانية.

(٣) يعني محمّد بن عبدالله بن زرارة، وما في بعض النسخ من «محمّد بن عبدالرحمن» تصحيف وقع من النسّاخ.

(٤) في بعض النسخ «ابن الحريري».

(٥) يعني يعرف ذلك من يعتقد بأن يكون وملك لا يعرف المعنى من المعنى كما تنكره الآن، والذي يصدق قول الحقّ الآن فقد يصدق به بعد يكون. ويؤيد ما قلناه الخبر الآتي

من إبليس ، فقلت : و كيف تعرف هذه من هذه ؟ فقال : يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون »[1].

٣٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن نعلبة بن ميمون ، عن عبدالرّحمن بن مسلمة الجريريّ قال : « قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يوبّخونا و يقولون : من أين يعرف المحقّ من المبطل إذا كانا ؟ فقال : ما يردّون عليهم ؟ قلت : فما نردّ عليهم شيئاً ، قال : فقال : قولوا لهم يصدّق بها إذا كانت من كان مؤمناً يؤمن بها قبل أن تكون ، [قال] إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون »

٣٣ ـ حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ من كتابه في رجب سنة تسع و سبعين و مائتين ، قال : حدّثنا محمد بن عمر بن يزيد بيّاع السابريّ ؛ و محمد بن الوليد بن خالد الحرّاز جميعاً عن حمّاد بن عثمان[2] عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « إنّه ينادي باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء : ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان فمن ذا القتال » ،

٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هودة الباهليّ ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين ، قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ في شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين ، عن عبدالله بن سنان ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « لا يكون هذا الأمر الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ فلاناً صاحب الأمر ، فعلى من القتال ؟ » .

---

(١) أي من كان يصدقها قبل كونه لأنه يؤمن بالغيب و لذين يؤمنون بالغيب لهم قوة للتمييز بين الحق و الباطل

(٢) في بعض النسخ « حماد بن عيسى » و الصواب ما في المتن لرواية محمد بن الوليد عنه كثيراً ، و عدم روايته عن حماد بن عيسى

٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم، و سعدان بن إسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبدالملك، و محمد بن أحمد بن الحسن القصوري قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: حدّثنا عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «يشمل الناس موت و قتل حتّى يلحأ الناس عند ذلك إلى الحرم فينادي منادٍ صادق من شدّة القتل[1] فيم القتل و القتال؟ صاحبكم فلان».

٣٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا القسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عباس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن محمد بن سليمان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنّه قال: «السفياني و القائم في سنة واحدة».

٣٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبوالحسن، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، و هيثم بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «بينما الناس وقوف بعرفات إذ أقبلهم راكبٌ على ناقة وعلة فيخبرهم بموت خليفة يكون عند موته فرح آل محمد صلى الله عليه و آله و فرح الناس جميعاً».

و قال عليه السلام: «إذا رأيتم علامة في السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرح الناس و هي قدّام القائم عليه السلام بقليل».

٣٨ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد البندنيجي، عن عبدالله بن موسى العلوي، قال، حدّثنا محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد الورّاق الجرجاني[2]، عن محمد بن

(١) في بعض النسخ «من شدة البلاء».

(٢) لم أجده بهذا العنوان، و لعله أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني برين مصر و كان ثقة في حديثه ورعاً لا يطعن عليه، سمع الحديث و أكثر من أصحابنا و العامة، ذكر أصحابنا أنه وضع لهم من كتبه كتاب كثير في ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث أن يهدى عليه السلام من ولد الحسين صلوات الله عليه و فيه أخبار القائم عليه السلام كما في فهرست النجاشي.

علي، عن علي بن الحكم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، قال: سأل ابن الكوّاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن العصب، فقال: هيهات العصب، هيهات موتات بينهن فوتات، وذاكك الذعلبة، وهي راكب الذعلبة، مختلط حوفها بوصيها[1]، يحشرهم بحر فيسوقهم، ثم الغضب عند ذلك».

٣٩ ـ حدّثنا أبوسليمان أحمد بن هودة الدهلي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي مالك الحضرمي، عن محمد بن أبي الحكم، عن عبدالله بن عثمان، عن أسلم الملقّى[2]، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان، قال: «يقتل حنيفة ماله في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، ويجلع حنيفة حتّى يمشي على وجه الأرض ليس له من الأرض شيء، ويستخلف ابن لسعة[3] قال قلت لأبي الطفيل: من أخي لتشي أنت وأنت

(١) الذعلبة ـ بالكسر ـ: الناقة السريعة.

(٢) لوصبي: نصان مسوح بعضه على بعض بشدة. يرحل على البعير كالحرم على البعير. وقال في النهاية: منه الحديث: «اسمك بعدو فلا وصيها» أراد أنها هزلى وقد تسير عليها. وقال العلامة المجلسي (ره): لعل ذلك عن البحري يحتمل أن يكون ما في البحر كناية عن السمن أو نهر فلان أو كثرة سير الراكب عليه وسراعه.

(٣) في بعض النسخ (حسين المكي) وفي بعضها (حكم المكي) وكلاهما تصحيف والصواب كما يظهر من نسخة مخطوطة «أسلم المكي» وهو مولى محمد بن الحنفية وله قصة مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لا بأس بذكرها. قال له أبو جعفر عليه السلام «أما أنه ـ يعني محمد بن عبدالله بن الحسن ـ سيظهر ويقتل في حال مضلة، ثم قال يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحداً ولا به عندك أحد، قال: فحدثت معروف بن خربوذ بذلك وأخذت عليه العهد مثل ما أخذ علي، فسأله معروف عن ذلك، فأخبره عليه السلام إني أسلم، وقد أسلم فحدث وذلك أخذت عليه مثل الذي أخذت عليّ، فقال عليه السلام: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكاكاً، والربع الآخر أحمق» ذكره الكشي في رجاله

(٤) تقدم الكلام فيه في ص ٢٣

من كوره [1]، قال قلت: ولم تمشي يا جارية ذلك؟ قال: لأنّ حديثة حدّثني أنّ الملك يرجع في أهل لسوّة».

٣٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبيه، وهب، عن أبي بصير قال: «سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عزّ وجلّ: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» [2] فقال: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريهم في الآفاق انتقاص الآفات عليهم، فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق وقوله: «حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» يعني بذلك خروج القائم هو الحقّ من الله عزّ وجلّ يراه هذا الخلق لابدّ منه».

٣١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام قول الله عزّ وجلّ: «عذاب الخزي في الحيوة الدّنيا وفي الآخرة» [3] ما هو عذاب خزي الدّنيا؟ فقال: وأيّ خزي أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرّجل في بيته وحجلته وبين إخوانه وبين عياله إذ شقّ أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان لسنه، فقلت: قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده؟ قال: لا، بل قبله».

(١) كذا وفي بعض النسخ «من كورة» بالتاء، بمعنى بعد وره، والمراد من أهل زمانه، والكور ـ بفتح الكاف ـ الجماعة الكثيرة من الابل والقطيع من الغنم والكورة بالضم ـ المدينة والصقع والبقعة التي يجتمع فيها قرى ومحال، جمعها كور ـ كتحف ـ ولعل المراد الكرة ومعناه الرجعة، ولأبي الطفيل في الرجعة كلام مع أمير المؤمنين عليه السلام رواه سليم بن قيس في كتابه يؤيد ما قلناه.

(٢) فصلت: ٥٣.

(٣) راجع فصلت: ١٦

٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد الوراق، عن يعقوب [بن] السراج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: إذا اختلف ولد العباس، وهي سلطانهم، وطمع فيهم من لم يكن يطمع، وخلعت العرب أعنتها[1]، ورفع كل ذي صيصية صيصيته، وظهر السفياني، وقتل اليماني، وتحرك الحسني، خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: وما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: سيفه، ودرعه، وعمامته، وبرده، وراحلته، وقضيبه، وفرسه، ولأمته[2]، وسرجه[3].

٣٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ فقال: إذا اختلف ولد العباس، وهي سلطانهم، فذكر الحديث بعينه حتى انتهى إلى ذكر اللأمة والسرج، وزاد فيه: حتى ينزل بأعلى مكة فيخرج السيف من غمده، ويلبس الدرع، ويشهر الراية والبردة، ويعتم بالعمامة، ويتناول القضيب بيده، ويستأذن الله في ظهوره، فيطلع على ذلك بعض مواليه، فيأتي الحسني فيخبره الخبر، فيقتدره الحسني إلى الخروج فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ويبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر فيبايعه الناس ويسعون، ويبعث عند ذلك الشامي جيشاً إلى المدينة فيهلكهم الله دونها، ويهرب من المدينة يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة فيلحقون صاحب الأمر، ويقبل صاحب الأمر نحو العراق، ويبعث جيشاً

(١) قوله: «خلعت العرب أعنتها» أي تصير مخلوعة العنان تفعل ما تشاء.
(٢) لأمة الحرب: أداته.
(٣) هذه العلائم بعضها من علائم زمان الغيبة وبعضها من علائم الفرج، وبعضها من علائم الظهور.

إلى المدينة، فيأمر أهلها فيرجعون إليها».

٤٤ ـ حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سمعت الرّضا عليه السلام يقول: «قبل هذا الأمر بيوح»، فلم أدر ما البيوح، فحججت فسمعت أعرابيّاً يقول: هذا يوم بيوح، فقلت له: ما البيوح؟ فقال: الشديد الحرّ»[1].

٤٥ ـ أخبرني أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، عن أحمد و محمّد ابني الحسن، عن أبيهما، عن نعلبة بن ميمون، عن بندار بن الجليل الأسديّ قال: «كنت عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فذكر آيتين تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ أهبط الله آدم صلوات الله عليه أبداً، وذلك أنّ الشمس تنكسف في النصف من شهر رمضان و القمر في آخره، فقال له رجل: يا ابن رسول الله لأوّل الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنّي لأعلم بالذي أقول، إنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم».

٤٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبّاس بن هشام الناشريّ، عن عبدالله بن حمّاد، عن الحكم بن أيمن عن ورد[2] ـ أخي الكميت ـ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال

(١) في البحار نقلاً عن الخرائج: «البوح» ولم أجده في اللغة بهذا المعنى بعد فحصها «بوح» ورد بوزن يعني الشمس وكأنّه مفرد على وزن صبور. وفي قرب الأسناد: «بإسناده عن عيسى عن الرضا عليه السلام» قدم هذا الأمر قبل بوح، قلت: وما البوح؟ قال: دائم لا يفتر». وفي القاموس: البوح ـ بالضم ـ: الاحلاط في الأمر، وبوح، ظهر، و بوّحه بوحاً و بؤوحاً أظهره كأباحه، و هو بؤوح بما في صدره، و استباحهم: استأصلهم.

(٢) ذلك لكون الخسوف على حساب منجمين لا يكون إلا في أواسط الشهر والكسوف في آخره حقيقيّاً كانا أو كسفا. وما في الخبر لا ينافي ما سيوجه حسب المنجمين. فانظر لي هذا الأمر.

(٣) هو ورد بن زيد الأسدي الكوفي أخو كميت بن زيد، وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام. و ما في بعض النسخ من «وردان» أو «داود» تصحيف وقع في الكتاب

إنّ بين يدي هذا الأمر الكف القمر لخمس تبقى، والشمس لخمس عشرة وذلك في شهر رمضان، وعنده يسقط خسف سفياني».

٣٧ - [illegible] عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان في ثلاث عشرة وأربع عشرة منه».

٣٨ - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع»[1] قال: تأويلها فيما يأتي عند قيام القائم - يمضي براً - حتى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد حتى تمرّ شقيف، لا يدع وتراً لآل محمد إلا أحرقته، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام.

٣٩ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «كيف تقرؤون هذه السورة؟» قلت: وأيّة سورة؟ قال: سورة «سأل سائل بعذاب واقع» فقال: ليس هو «سأل سائل بعذاب واقع» إنما هو سار سائر، وهي دار بين في الثوية، ثم تمضي إلى كناسة بني أسد[2]، ثم تمضي إلى

(١) كذا وقع هنا سقط والمؤلف يروي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة بواسطة أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عنه عن أبيه على ما سيقف عليه في تراجم رجال المؤلف. ويبعد أن يكون من ذكرهم إذا لم يكن السند معلقاً على الذي قبله كذلك. وما في نسخ المعارج والصواب أن بأبي بالسند تماماً في الصلب لكنه خلاف الأمانة. المعارج.

(٢) الثوية - بالفتح ثم الكسر، وياء مشددة، ويقال بتخفيف الصغير - موضع بالكوفة، أو قريب من الكوفة، وقيل: خربة في جانب البحيرة على ساعة منها. والكناسة - بضم الكاف - محلة بالكوفة عندها وضع يوسف بن عمرو الثقفي - والي العراق من قبل هشام بن عبد الملك - زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، وقصته مشهورة في التاريخ راجع مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني.

نصف، فلا يدع وتراً إلا أحرقته»[1].

٥٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني علي بن الحسن، عن أخيه، محمد بن الحسن[2]، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي جعفر الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، فقتلاهم شهداء، أما إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر».

٥١ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن ابن أذينة، عن معروف بن خربوذ، قال: «ما دخلنا على أبي جعفر الدور عليه السلام قط إلا قال: «خراسان خراسان، سجستان سجستان»، كأنه يبشرنا بذلك»[3].

(١) كأنه سأل أبو جعفر عليه السلام عن الرؤيا عند مسجد الأنصار فقال: إنه أمر واقع فيما مضى أو يقع فيما يأتي بعد، ثم أشار إلى مكان يقع من مسجد بني الأنصار اليوم، وفي بصائر الدرجات: «سئل أبو جعفر (ع) عن معنى الآية فقال: نار تخرج من المشرق وتمكث بسوقها من جمعة حتى تأتي من جهة دار بني سعد بن همام عند مسجدهم، فلا تدع داراً لبني أمية إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع داراً فيها وتر لآل محمد إلا أحرقتها، وذلك المهدي (ع)». والمراد أن ذلك من علامات المهدي (ع) بعد كما أنهم قتلوا زيد بن علي ومن معه من أولاد النبي (ص) بالكوفة عند التوبة التي لكنسة ثم بني نصف، كذلك يعذبون، ولا يبقى بيت من بيوت النبي (ص) في المدينة إلا حرق، وأوتر القين الذي لم يبق منه.

٢ في النسخ «عن أبيه» ومحمد بن الحسن «وكان» أبيه «وزائدة» والصواب «علي بن الحسن عن محمد بن الحسن، عن أبيه»، وهو المعمول في أسانيد الكتاب فقد ابن فضال كان يروي بواسطة أخويه محمد وأحمد عن أبيه.

(٣) ظاهره من علائم الظهور، ولا يبعد كونه إشارة إلى الحوادث التي استولوا فيها في زمنه عليه السلام كقيام أبي مسلم وتواصل دولة بني عم

٥٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال، حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف، عن أبيهما عن أحمد بن عمر الحلبي[١]، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إذا طهرت ثم صلى قوم كل واحد في صلاته بصلاته»[٢]

٥٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن، قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «لا يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولي على الناس[٣] حتى لا يقول قائل إنا لو ولينا لعدلنا، ثم يقوم القائم بالحق والعدل»[٤]

٥٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد عن هشام بن سالم، عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لبد من حق؟ قال «إي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم» وقال عليه السلام «لا يكون هذا الأمر حتى يذهب سبعة أعشار الناس»[٥]

٥٥ - أخبرنا علي بن أحمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء[٦]، قال حدثني أبي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام «أن أمر المؤمن عليه السلام

(١) يعني به أحمد بن عمر بن أبي شعبة، وهو ثقة

(٢) يعلم أن صريضة سوكه بسواك، و قرأ القرآن بعضه، و بعضه، و كل ما سمع به أي ظهر كل ذي قوة قوته

(٣) أي لا يبقى نوع من أنواع الحكومة الا و قد عمل به في السنة غير حكومة الحق الالهية التي يقول بها الشيعة الامامية الاثنا عشرية.

(٤) قوله «لا يبقى و الناس» يعطينا حق أن الحكومات المعمورة سابقها كلها باطلة، غير عادلة

(٥) في بعض النسخ «حتى يذهب تسعة أعشار الناس»

(٦) في بعض النسخ «براهيم بن عبد الله بن العلاء» وظني أن كليهما تصحيف والصواب «براهيم بن عبد الحميد بن أبي العلاء» والله أعلم.

حدّث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسين بن أمير المؤمنين متى يظهر الله الأرض من الضالين؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يظهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام. ثم ذكر أمر بني أمية وبني العباس في حديث طويل. ثم قال: إذا قام القائم بحراسان وعدل على أهل كورها وأمّنهم، وحكم حرورة بين كاوان[1] وقومس وتم بحبلان وأحاشه الآبر والدينمل[ان][2] وطهرت بواذي رادت لترك متفرّقات في الأقطار والجهات[3]، وكانوا بين هلكات وهدات[4] إذا خرج القائم لم يمر لأمره بمصر فحكى عليه السلام حكاية طويلة. ثم قال: إذا جهّزت الأموال وسمّت الصفوف، وقتل الحمش الجرف[5] هناك يقوم الآخر، وينور الزهر، ويهدئ الظاهر. ثم يقوم القائم المأمول والإمام المجهول، له الشرف والفضل، هو من ولدك يا حسين، لا من ولدي، يظهر من الركن، ويدرس نائلين يظهر على الخلق، ولا يترك في الأرض دمين، طوبى لمن أدرك

(١) كذا في بعض النسخ، وفي بعض النسخ «وكرمان»، وفي ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ «كاوان وقومس حريرة بين كاوان وحريرة عظيمة يقال لها حريرة لاب في بحر قزوين بين طبرستان والديلم، كان بها قرى ومزارع، وهي الآن خراب ـ ٨

(٢) الآبر قرية قرب أصبهان، وفي بعض النسخ «الدينمل» والدينمل جمع الدرنم بلدة الفرس من قرى أصبهان بناحية جرجان ـ كذا في ـ بسم الله ـ

٣ في بعض النسخ «والجرمات»

(٤) الهدات والهدات جمع الهدة بمعنى سعة السرور، أو من قولهم «في فلان هدات» أي خصلات شر

(٥) الجرف ـ كصرد ـ الكثير من أولاد الضأن

(٦) في بعض النسخ «لا أبين مثله»

(٧) الدرنس ـ كجعفر ـ الشيء اليابس من الشجر والنبات والخشاش من الثياب

٨ كذا في جل النسخ وفي بعضها «لا دين» كما في البحار، وفي نسخة «لا يترك في الأرض شرا» وكأن الكلمة في الأصل غير مقروءة فكتبها كل على حسب اجتهاده، مع ←

زمانه ، ولحق أوانه ، و شهد أيامه »

٥٦ - محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، قال حدثني محمد بن أحمد [1] عن محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال « إذا كان ليلة الجمعة أهبط الرب تبارك و تعالى ملكاً إلى السماء الدنيا ، فإذا طلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور [2] ، و نصب لمحمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام منبر من نور ، فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون ، وتفتح أبواب السماء ، فإذا دلكت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب منجزني الذي وعدتني به في كتابك ، و هو هذه الآية «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً» [3] ثم يقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ، ثم يخر محمد و علي والحسن والحسين سجداً ، ثم يقولون يا رب انجز لنبيك قد هتكت حريمك و قتل أصفياؤك [4] و ادل عبدك المذنبون ، فيفعل الله ما يشاء وذلك يوم معلوم »

٥٧ - حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي ، قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثنا محمد بن سنان ،

- تصرف ، و يحتمل كونه « ولا يترك في الأرض دبيس » أو « ولا يبرك في الأرض الدبس » بفتح الدال بمعنى الكدس ، و الأصوب عندي أن الجملة في الأصل كانت « ولا يبرك الأرض بلا أمين » فصحف ، يعني لا يبرك الأرض بلا حرث ولا زراعة ، ففي اللغة : دل الأرض من شفها و حرثها للزراعة ، و هذا مؤيد بروايات اخر لامجال لنا هنا لذكرها .

(١) يعني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري كما صرح به في البحار

(٢) البيت المعمور هو في السماء بإزاء بيت الكعبة وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه أبداً ، وقيل هو الكعبة لكونها معمورة بالحجاج و العمار

(٣) النور : ٥٥

(٤) في بعض النسخ « انتهك حريمك وذل أصفياؤك »

عن الحسين بن المختار، عن خالد القلانسيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخّره ممّا يلي دار ابن مسعود، فعند ذلك زوال ملك بني فلان، أما إنّ هادمه لا يبنيه».

٥٨ ـ حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن رباح الرّهريّ، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الحميريّ، عن الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «لا يقوم القائم حتّى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول أنّهم قد رأوه، فيكذّبهم».

٥٩ ـ أخبرنا محمد بن همّام قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن ابن محمد بن سماعة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبي الحسن عليّ بن محمد، عن معاذ بن مطر[1]، عن رجل ـ قال: ولا أعلمه إلاّ سمعاً أبا سيّار ـ قال قال أبو عبدالله عليه السلام: «فمن قيام القائم تحرّك حرب قيس[2]».

٦٠ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمد بن حسّان الرّازيّ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن عبيد بن زرارة، قال: «ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام السفياني فقال: أنّى يخرج ذاك؟ ولمّا يخرج كاسر عينيه بصنعاء[3]».

٦١ ـ أخبرنا عليّ بن الحسين قال: أخبرنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسّان الرّازيّ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عليّ بن محمد ابن الأعلم الأزديّ، عن أبيه، عن جدّه[4] قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بين

(١) في بعض النسخ «عن أحمد بن محمد بن معاذ بن مطر» و«علي بن محمد هو ابن الحسن الواقفي ظاهراً» و«معاذ بن مطر عم أحمد».

(٢) في بعض النسخ «يحرك حرب قيس».

(٣) في بعض النسخ «كاسر عينه بصنعاء».

(٤) الأعلم الأزدي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما في رجال البرقي، وضبطه في اختصاص المفيد «العلم الأزدي».

يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وحرب في حينه، وحراد في غير حينه أحمر كالدم، فأما موت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون»

٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي[1] من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، وحدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع الساباطي ومحمد بن جعفر الجرار قالا: حدثنا حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: حدثني أبي عن أبيه عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عيسى بن نباتة يقول: «إن بين يدي القائم سبع حدائع، يصدق فيها الصادق، ويكذب فيها الكاذب، ويعرف فيها الحق ـ وفي حديث محمد بن يعقوب فيها الزور ـ فقلت له: ما هذه من الرويبضة وما الماحل؟ قال: أولئك الفروؤن أمر آل فلان وهو شديد المحال»[2] قال: يريد المحال[3] قلت: ما الماحل؟ قال: يريد المكر»

٦٣ ـ حدثنا عبد الواحد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز[4] قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وحدثني محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن لله مائدة ـ وفي غير هذه الرواية مأدبة ـ[5] بقرقيسيا يطلع مطلع من السماء فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين»

(١) في بعض النسخ «وأما الموت الأبيض فالطاعون»

(٢) في الخرائج هكذا: «سيد جرت به عنه سلام عن معنى بروبضة، وفي بهجة بحرى في حديث أشراط الساعة وأن يطق بروبضة في أمر العامة، قيل وما الروبضة يا رسول الله؟ قال: رجل تافه يتكلم في أمر العامة» الروبضة تصغير الرابضة، وهو الماجر الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها، ثم استعير للعامة والتافه الحقير الحسيس

(٣) الرعد ١٣، والمحال ـ بكسر الميم ـ الكيد، والنكال، والمكر، والعامل: الذي يرفع عن الناس قولا أو فعلا في الحكم فيوقع الناس في مكروه

(٤) المأدبة هي الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو الناس

(٥) في رواية الكافي بحث رقم ٢٥١ عن مسمع عن أبي جعفر عليه السلام فيه توضيح ما يبهم هنا، والمحال هو المذكور في الخرائج

٦٤ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي[1]، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري، عن أبي بصير، قال: حدثنا أبو عبدالله عليه السلام [وقال]: «ينادي باسم القائم فلان بن فلان فم».

٦٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن سعيد وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «لا يخرج القائم حتى يشهد [الناس] الشام فسفة يطيرون المخرج منها فلا يجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة فتلاهم على سواء، وينادي منادٍ من السماء».

٦٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «توقعوا الصوت يا بيلم بعثه من قبل دمشق فيه الكم فرج عصم».

٦٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة عن الحسن بن محبوب. وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، قال: وحدثني محمد بن عمران قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وحدثني علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب [قال]: وحدثنا عبدالواحد بن عبدالله الموصلي[2]، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي بشر[2] عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: «يا جابر ألزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها».

قوله: «اختلاف بني العباس» وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني، و«مناد ينادي من السماء» و«يحدثكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وتحسف

(١) الدائل هو المصنف (٢) في بعض النسخ «أبي بشر»

قرية من قرى الشام تسمّى الجابية [١]، و تسقط طائفة من مسلحة دمشق الأيمن، و مدينة [٢] تحرق من ناحية الترك، و يقتلها هرج الرّوم، و سيقتل إخوان الترك حتّى يحرقوا الحرّة، و سيفتح مدينة الرّوم حتّى يحرقوا الرّملة، فتلك تسمّى باجار فيها اختلاف كثير في كلّ أرض من ناحية المغرب، فأوّل أرض تخرب أرض الشام [٣] ثمّ يختلفون عندذلك على ثلاث رايات رايته الأصهب، و رايته الأبقع، و رايته السفياني [٤]، فيلتقي السفياني بالأبقع فيقتتلون، فيقتله السفياني و من معه، ثمّ يقتل الأصهب ثمّ لا يكون له همّة إلّا الإقبال نحو العراق و يبعث جيشه نحو قنسرين [٥]، فيقتتلون بها، فيقتل بها من الحمّرين مائة ألف و يبعث السفياني جيشاً إلى الكوفة، و عدّتهم سبعون ألفاً، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً و صلباً و سبياً، فيبلغهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان [٦] و طوى المنازل طيّاً حثيثاً، و معهم نفر من أصحاب القائم، ثمّ يخرج رجل من موالي أهل الكوفة في صعيد فيقتله [٧] أمير جيش السفياني بين الحيرة و الكوفة و يبعث السفياني بعثاً إلى المدينة فيطرد المهدي منها إلى مكّة، فيسمع أمير جيش السفياني أنّ المهدي قد خرج إلى مكّة، فيسير جيشاً على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّة خائفاً يترقّب على سنّة موسى بن عمران [عليه السلام].

قال: فينزل أمير جيش السفياني البيداء، فينادي منادٍ من السماء: يا بيداء أبيدي القوم، فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلّا ثلاثة نفر يحوّل الله وجوههم إلى

(١) بلدة قريبة من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية جولان قرب مرج عصفر (٢) يعني الجماعة الذين يخرجون من الدين ببدعة أو ضلالة

(٣) في بعض النسخ «فأول أرض المغرب أرض الشام» و رواه العياشي في تفسيره و فيه «أول أرض المغرب تخرب أرض الشام» و نحوه في اختصاص المفيد (ره)

(٤) قرقيسيا بالفتح ثم السكون ـ : بلد على الخابور، وهي على الفرات

(٥) في بعض النسخ «من ناحية خراسان» و في بعضها «نحو خراسان»

(٦) في بعض النسخ «فيقتله» . و في اختصاص المفيد «فيقتله»

(٧) أبده أي أهلكه، وفي نسخة «بايبدا بيدي القوم»

فقيتهم وهم من كتب ، و فيهم نزلت هذه الآية « يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها ـ الآية [1] » .

قال : و القائم يومئذ بمكة ، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به فينادي « يا أيها الناس إنا نستنصر الله ، فمن أجابنا من الناس ، فإنا أهل بيت نبيكم نحن ، و نحن أولى الناس بالله و بمحمد صلى الله عليه وآله ، فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، و من حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم ، و من حاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ، و من حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين ، ألبس الله يقول في محكم كتابه « إن الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم [2] » ، فأنا بقية من آدم و ذخيرة من نوح و مصطفى من إبراهيم ، و صفوة من محمد صلى الله عليهم أجمعين

ألا فمن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ، ألا و من حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما [أ] بلغ الشاهد [منكم] الغائب ، وأسألكم بحق الله ، وحق رسوله صلى الله عليه وآله و بحقي ، فإن لي عليكم حق لقرابتي من رسول الله إلا أعنتمونا [3] ومنعتمونا ممن يظلمنا ، فقد اضطهدنا و ظلمنا وطردنا من ديارنا و أبنائنا ، و بغي علينا ، و دفعنا عن حقنا ، و افترى أهل الباطل علينا [4] ، فالله الله فينا ، لا تخذلونا ، و انصرونا ينصركم الله تعالى

---

(١) النساء ٤٧

(٢) آل عمران ٣٤

(٣) في بعض النسخ « فما أعنتمونا »

(٤) في البحار طبعة الكمباني « و افترى أهل الباطل علينا » و في الاختصاص « و افترى علينا أهل الباطل » . و ما في البحار أنسب

قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف[1]، وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير»[2] فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته الأبناء عن الآباء، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ووراثته العلماء عالماً بعد عالم، فإن أشكل هذا كله عليهم فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه وأمه»[3].

٢٨ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «يقوم القائم يوم عاشوراء».

هذه العلامات التي ذكرها الأئمة عليهم السلام مع كثرتها واتصال الروايات بها، وتواترها، إنما هي من جملة ما لا يظهر القائم إلا بعد مجيئها وكونها، إذ كانوا قد أخبروا أن لا بد منها، حتى أنه قيل لهم: نرجو أن يكون ما نؤمل من أمر القائم عليه السلام، ولا يكون قبله السفياني؟ فقالوا: «بلى والله إنه من المحتوم الذي لا بد منه».

ثم حققوا كون العلامات الخمس التي هي أعظم الدلائل والبراهين على ظهور الحق بعدها، كما أبطلوا أمر التوقيت وقالوا: «من روى لكم عنا توقيتاً فلا تهابوا أن تكذبوه كائناً من كان، فإنا لا نوقت» وهذا من أعدل الشواهد على بطلان أمر

(١) القزع: قطع السحاب، والخريف: فصل ثالث من فصول الأربعة، وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

(٢) البقرة: ١٤٨.

(٣) راجع تفسير العياشي ج ١ ص٢٤٤ و٢٤٥ واختصاص المفيد ص٢٥٥ إلى ٢٥٧.

كل من يدّعي أو يدعى له مرتبة القائم ، ومنزلته ، ظهر قبل مجيء هذه العلامات ، لاسيّما وأحواله كلّها شاهدة بضلال دعوى من يدّعي له ، ونسأل الله أن لا يجعلنا ممّن تطيب الدنيا له ، ويحرف في الدين ، ويميل للتمويه على ضعفاء المرتدّين ، ولا يسلبه ما منحنا به من نور الهدى وصالح ، ويحول الحقّ وبهائه بمسّه ، طوله

﴿ باب ـ ١٥ ﴾

﴿ ما جاء في المدة التي تكون قبل ظهور صاحب الحق عليه السلام ﴾

١ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ من كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين ، قال : حدّثنا العبّاس بن عامر بن رباح الثقفي ، عن موسى بن بكر ، عن بشير النبّال ؛ وأخبرنا عليّ بن أحمد الدقّاق ، عن عبيدالله بن موسى العلويّ ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن بشر بن أبي أ ، كما استقلّ ـ واللفظ لحديث عليّ بن رباح ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا بجماعة على مسرجة جلوس ، فجلست حيال الدار ، فخرج فسلّمت عليه فدخل ثمّ دخل ثمّ أقبل نحوي فقال : ممّن الرجل ؟ فقلت من أهل العراق ، قال : من أيّهم ؟ قلت من أهل الكوفة ، فقال : ما صحبك في هذا الطريق ؟ قلت : قوم من المحدثة ، فقال : وما المحدثة ؟ قلت : المرجئة[1] ، فقال : ويح هذه المرجئة إلى من يلجؤون غداً إذا قام قائمنا ؟ قلت : إنّهم يقولون لو قد كان ذلك كنّا وأنتم في العدل سواء ، فقال : من تاب تاب الله عليه ، ومن أسرّ شيئاً أعرق الله

(١) كذا في النسخ وفي المحار أيضاً ، والظاهر أن نصب « مرجئة » لعلة .

(٢) المراد بالمرجئة قوم خالفوا من بعد أنفسهم رجلاً بعد النبي صلى الله عليه وآله وجعلوه إماماً لهم وإن لم يوافقوا بعضهم عن الخطأ ، وأوجبوا طاعته في كل ما يقول ، وإنما عبر عنهم بالمرجئة لأنهم يعتقدون أنه لا يدري آخر الأمر يكون منه بإحسان الأمة ، وقد يطلق المرجئة على الحروري والقدري

دمه ، ثمّ قال بيده هكذا ـ والذي نفسي بيده ـ كما يذبح القصّاب شاته ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ قلت [إنّهم] يقولون : إنّه إذا كان ذلك استقامت له الأمور فلا يهريق محجمة دم ، فقال : كلاّ والذي نفسي بيده حتّى يمسح وأنتم العرق والعلق[1] ـ وأومأ بيده إلى جبهته ـ »

٢ ـ وأخبرني أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزديّ من كتابه في شوّال سنة إحدى وسبعين ومائتين ، قال : أخبرني عثمان ابن سعيد العمري عن أحمد بن سليمان ، عن موسى بن بكر الواسطيّ ، عن بشير النبّال ، قال : قدمت المدينة ـ وذكر مثل الحديث متقدّم إلاّ أنّه قال ـ لمّا قدمت المدينة قلت لأبي جعفر عليه السلام إنّهم يقولون إنّ المهديّ لو قام لاستقامت له الأمور عفواً ، ولا يهريق محجمة دم ، فقال : كلاّ والذي نفسي بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين أدميت رباعيته ، وشجّ في وجهه ، كلاّ والذي نفسي بيده حتّى يمسح بحن وأنتم العرق والعلق ، ثمّ مسح جبهته »

٣ ـ أخبرني عليّ بن أحمد البندنيجيّ ، عن عبيدالله بن موسى [العلويّ] العبّاسيّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن سليمان ، عن الفضيل بن عمر ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام وقد ذكر القائم عليه السلام ، فقلت : إنّي لأرجو أن يكون أمره في سهولة فقد لا يكون ذلك حتّى تمسحوا العلق والعرق »

(١) مرّ ذيل هذا الحديث ـ بتحريف ـ في باب ... ، وهذا كناية عن ملاقاة الشدائد ـ وجعل العلق والعرق كناية عن ملاقاة الشدائد لشدّة ... (كذا في المخطوط)

٢ ـ ... عفواً أي من غير مشقّة

(٣) ... في أوّل الكتاب وجعله ... وهذا هو الصحيح ، لأنّ من المحتمل أن يكون ... العلوي » نسخة بدل له ، وزعم الناسخ أنّه ... وقال علي بن أحمد البندنيجي والظاهر هو الذي عنونه العلامة ـ رحمه الله ـ في القسم الثاني من خلاصته وقال : علي بن أحمد البندنيجي أبو الحسن ساكن الرملة ، ضعيف جدّاً لا يلتفت إليه ، وكذا في القسم الثاني من رجال ابن داود ، وفيه « البندليجي » .

٣ ـ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشيّ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن رباط[1]، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ أهل الحقّ لم يزالوا منذ كانوا في شدّة، وما إنّ ذاك إلى مدّة قريبة وعافية طويلة».

وأخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن بعض رجاله، وحدّثني عليّ بن إسحاق الكندي[2]، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن يونس بن رباط، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ـ وذكر مثله.

٤ ـ أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار بقم[3]، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن مصدّر بن حلاّد، قال: «ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: أتتم يومئذ أرجى منكم اليوم، قالوا: وكيف؟ قال: لو قد خرج قائمنا [عليه السلام] لم يكن إلاّ الأسفل والعرق، والموم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلاّ الغليظ، وما طعامه إلاّ الجشب»[5].

(١) كذا، ويونس بن رباط كوفي ثقة كما في خلاصة العلامة ـ رحمه الله ـ وفي البحار: «يونس بن ظبيان»، فهو وهم بيّن.

(٢) في بعض النسخ: «علي بن إسحاق بن عمّار الكندي»، وفي البحار: «علي بن إسحاق بن عمّار».

(٣) كذا، وفي البحار: «يونس بن ظبيان».

(٤) يقرينة قوله: «يعني» أنّ المراد بعلي بن الحسين: علي بن بابويه المعروف، لكن زاد في عمر موضع من هذا الكتاب بعده: «المسعودي»، والمظنون عندي كلمة المسعودي زيدت من بعض النسّاخ لتوهم كونه إيّاه، وعلي بن الحسين المسعودي لم يدخل بلده قم قط، ولم يرو أحد بذلك، مضافاً إلى أنّ محمّد بن يحيى كان من مشايخ علي بن بابويه دون المسعودي.

(٥) الجشب ـ بكسر الشين ـ: الطعام الذي ساء المرء أكله، وصار منه، وهو لا يطيب أكله.

٥ ـ أخبرنا سلامة بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن داود القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأل نوح عليه السلام ربه أن ينزل على قومه العذاب، فأوحى الله إليه أن يغرس نواة من النخل فإذا طلعت وأثمرت وأكل منها، أهلك قومه وأنزل عليهم العذاب. فغرس نوح النواة، وأخبر أصحابه بذلك، فلما طلعت النخلة وأثمرت واجتنى نوح منها وأكل وأطعم أصحابه، قالوا له: يا نبي الله هذا وعد ربك وعدتنا فدعا نوح ربه وسأل الوعد الذي وعده، فأوحى إليه أن يعيد الغرس ثانية حتى إذا طلعت النخلة وأثمرت وأكل منه أنزل عليهم العذاب، فأخبر نوح عليه السلام أصحابه بذلك، فصاروا ثلاث فرق فرقة ارتدت، وفرقة فتنت، وفرقة ثبتت مع نوح، ففعل نوح ذلك حتى إذا طلعت النخلة وأثمرت وأكل منها نوح وأطعم أصحابه قالوا: يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه، فأوحى إليه أن يغرس الغرسة الثالثة، فإذا بلغ وأثمر أهلك قومه، وأخبر أصحابه وفرق الفرقتين ثلاث فرق فرقة ارتدت، و فرقة فاقت، وفرقة ثبتت معه حتى فعل نوح ذلك عشر مرات، و فعل الله ذلك بأصحابه الذين يفون معه ويفترقون كل فرقه ثلاث فرق على ذلك فلما كان في العشرة جاء إليه رجل من أصحابه الخاصة مؤمنون فقالوا: يا نبي الله قد طال بنا ما وعدت أو لم تفعل فأنت صادق يا نبي الله لا شك فيك ولو فعل ذلك بنا ما شاء قال: فعند ذلك من قولهم أهلكهم الله لقول نوح، و أدخل الخاص معه في السفينة، ونجاهم الله تعالى و نجى نوحاً معهم بعد ما عصوا و هذبوا وذهب الكدر منهم»[٣].

٧ ـ حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن

(١) في البحار ج ١١ ص ٣٢٠ طبعة بحروفه «فافترقوا ثلاث فرق».
(٢) يعني قالوا ذلك عن تصديقه وتسليمه له، لا ردعاً للأمر بالغرس للمرة الأخرى.
(٣) ذكر هذا الخبر هنا وفيه لهم حيث الوعد بالتأخير، و إنما تأخير الاخضرار و الاينعان، أو لتأخر صرفه، أو عدم بقاء النفوس به أو لمصلحة أخرى.

هوذة الباهلي (١)، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبدالله ابن حماد الانصاري، عن المفضل بن عمر، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فصوب فنظر إلي، وقال لي: يا مفضل مالي أراك مهموماً متغير اللون؟ قال: فقلت له جعلت فداك نظري إلى بني العباس وما في أيديهم من هذا الملك، والسلطان والحضرة، فلو كان ذاك لكم لكنا فيه معكم، فقال: يا مفضل أما لو كان ذاك لم يكن إلا سياسة الليل وسباحة النهار (٢)، وأكل العشب، ولبس الخشن، وما أنا عليه أمير المؤمنين عليه السلام وإلا فالنار (٣)، فرويدك يسعد عنك قصير (٤) أكل وتمرين، وهل رأيت ظلامة حملها الله نعمة مثل هذه (٥)؟

٨ - أخبرنا أبوسليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن حماد (١) عن عمرو بن شمر، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بيته والبيت غاص بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شيء إلا أجاب فيه

(١) رواية عبد الواحد عن أبي سليمان عن أبي العباس وهو المؤلف روى عنه بلا واسطة في كلاهما بدون الواسطة، وعبدالله بن حماد يروي في جميع هذه الكتب عن محمد بن جعفر القرشي، وأبوسليمان يروي عن إبراهيم بن إسحاق، وكل جميعاً عن عبدالله بن حماد الانصاري قال: من ريحانات الشيخ

(٢) قوله: «الا سياسة الليل» أي سياسة الناس وتدبير أمورهم وحراستهم فرشح عن اللبس والجلوس والسياسة القيام على الشيء والتصدي له في مهماته الدنيوية وقوله: «وسباحة النهار» بالباء الموحدة من قوله تعالى: «إن لك في النهار سبحاً طويلاً» أي تصرفاً وتقلباً في المهمات والتشاغل والاهتمام بأمور المعاش وتدبير شؤونهم لا تجد عنه وما يعيشون به

(٣) يعني وما يمكن عندنا كما كان لأمير المؤمنين عليه السلام في زمانه في المطعم والملبس عذبنا

(٤) قوله: «فرويدك يسعد عنك» أي صبراً وأمهل، وقوله: «وهل رأيت ظلامة» يحتمل أن يكون عليه السلام في صدد تسلية القوم عنهم بعد لهم، والمراد بالظلامة هنا نظائرها

(٥) كذا

فبكيت من ناحية البيت، فقالا: ما يبكيك يا عمرو؟ قلت: جعلت فداك وكيف لا أبكي وهذه الأمة مثلك والناس معلق عليك والستر مرخى عليك، فقال: لاتبك يا عمرو، تأكل أكثر الطيب، وتلبس اللين، ولو كان الذي تقول لم يكن إلا أكل الخشب ولبس الخشن مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وإلا فمعالجة الأغلال في النار[1]».

﴿ باب - ١٦ ﴾

✿ (ماجاء في المنع عن الوقت والتسمية لصاحب الأمر عليه السلام) ✿

١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن يوسف، ومحمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قلت له: ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا؟[2] قال: بلى ولكنكم أذعتم، فأخره الله».

٢ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: حدثني الصريفي، عن أبي خالد الكابلي، قال: «لما مضى علي بن الحسين عليهما السلام وحدت على محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت له: جعلت فداك فدعرفت انقطاعي إلى أبيك وأنسي به، ووحشتي من الناس، قال: صدقت يا أبا خالد فتريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لأخذت بيده، قال: فتريد ماذا يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه، فقال: سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال معهد، ولقد سألتني عن أمر [ما كنت محدثاً به أحداً، و] لو كنت محدثاً به أحداً لحدثتك، ولقد

(١) المعالجة في اللغة: المزاولة والممارسة، والمراد معالجة الأغلال في النار.

(٢) كذا، وفي عيبة الشيخ: وأهله لأمر أمد ينتهي إليه، ويريح إليه أبداننا وينتهي إليه.

سألتني عن أمر لو أن ابني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه قطعة قطعة»[1]

٣ـ أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا محمد من أخبرك عنا وقتا فلا تهابن أن تكذبه، فإنا لا نوقت لأحد وقتا.

٤ـ أخبرنا أبو سعيد بن أحمد بن همدون قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بها وبدينور سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: والله إلا أن يخلف وقت لوقتنا.

٥ـ حدثنا علي بن أحمد، عن عبد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لا وقت هذا الأمر.

٦ـ أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن حمدان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا محمد إنا أهل بيت لا وقت لنا وقد

(١) في قوله: «حرصوا على أن يقطعوه قطعة قطعة» دلالة على أن عدم علم عبد الله بما يأتي من الأئمة عليهم السلام من أخبارهم بوقوع بعض الحوادث في المستقبل لم يكن لأجل أن ذلك مما لا يعلمه الأئمة عليهم السلام من أخبار آبائهم عليهم السلام، بل لأجل أن في بعض ما يعلمونه عليهم السلام مما يقع في المستقبل ما لو علمه الناس لتفرقوا عنهم وتركوهم وحدهم، وقد قال عليه السلام في جواب من سأله عن سؤال محمد بن مسلم عن وقت خروج القائم عليه السلام: إنا أهل بيت لا نوقت لأحد وقتا، وأشار عليه السلام إلى أن الكاظم عليه السلام سئل عن خصوصيات أخر له عليه السلام غير ما عرفه من طريق آبائه عليهم السلام من وقت ولادته ومدة عمره وحروجه وقيامه.

(٢) تقدم الكلام فيه آنفا.

قال محمد ﷺ: «كذب الوقّتون، يا محمد إن قدّام هذا الأمر خمس علامات أولها هلاك بني العباس في شهر رمضان، وخروج السفياني، وخروج الحسني، وقتل النفس الزكية، وخسف بالبيداء»[1].

ثم قال: يا محمد إنّه لابدّ أن يملك قدّامه ثلاثة الصعوبين الصعبون الأبيض والصعبون الأحمر فمن حمى ذلك وأبى شيء هما؟ فقال: [ثم] الصعبون الأبيض والموت الذريع[2]، وأمّا الصعبون الأحمر فالسيف، فلا يخرج القائم حتّى ينادي منادٍ من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [في شهر رمضان] ليلة جمعة، فقام ينادي في أوّل ساعة من ليلته: ألا إنّ فلان بن فلان وشيعة آل محمد فاسمعوا له وأطيعوه، فلا يبقى شيء خلق الله ويدبّ ويطير إلّا يسمع لصيحته، فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره، ويخرج العذراء من خدرها ويخرج النائم ممّا يسمع في صيحة جبرئيل ﷺ.

٧ ـ أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن عبد الرحمن بن قاسم[3] قال: حدّثني محمد بن عمر[4] بن يوسف الجعفي[5]، قال: حدّثني إبراهيم بن هراسة قال: حدّثنا عليّ بن الحزور[6] عن محمد بن بشير[7] قال: سمعت محمد بن الحنفيّة

---

(١) في بعض النسخ: «وذهب ملك بني العباس»، مكان: «خسف بالبيداء».

(٢) الموت الذريع: أي الوباء الكثير في الناس، وورد للعلامة المجلسي (ره) الكلمة «الجدري» وقال بعده: «هو سريع» ولكن لم يتبع في نسخ بعضه على الذريع، وهي أنسب بالمقام.

(٣) كذا في نسخ بين أيدينا ولم أجد من يسمّى بهذا العنوان في هذه الطبقة أحداً، وعبدالرحمن بن القاسم من أصحاب مالك بن أنس المصري، يكنّى أبو عبدالله المصري، فلعلّه صحّف مالك و لاتحاد غير معلوم مع اختلاف الطبقة.

(٤) محمد بن عمر بن يوسف، وفي بعض النسخ: «محمد بن عمرو بن يوسف» ثم أجد، وفي بعض النسخ: «محمد بن يوسف»، مكان: «عمر بن يوسف».

(٥) علي بن الحزور هو الذي يقول في ترجمته محمد بن الحنفية رضي الله عنه ـ وهو من ـ

ـ رضي الله عنه ـ يقول: إن قوماً يأتونكم بعدنا، حمقى وحرى لآل مرداس، فما رئة آل جعفر فسبت شيء ولا إلى شيء، فعضب، وكنت أقرب الناس إليه ـ فقلت: جعلت فداك إنّ قوماً يأتونكم بعدنا يقولون إني والله إني لبني مرداس ملكاً موصداً لا يعرفون في سعدهم شيئاً من الخير، سعدهم عسر ليس فيه يسر يدخلون فيه الحمد ويخرجون فيه العرب حتى يأتيهم صاروا به وعقده[2] فصبح وجههم صبيحة لم يسؤلهم، ولا دفع بسعدهم، ولا عنه يجتمعون إليه، وقد سرهم الله

ـ رواه العلامة عنوه ابن حجر في التقريب والنهذيب والكبي في رجاله وفي بعض نسخ « عن ابن الجارود وهو تحريف، نعم روى شيخ (ره) بعض هذا الخبر بسنده عن محمد ابن سنان، عن أبي الجارود عن محمد بن مسلم الهمداني وأبو الجارود سمعه زياد بن المنذر

(١) قال العلامة المجلسي (ره) لعل مرداس كان له عبد يسمى عباساً فكان في الصحبة رجل يقال له عباس بن مرداس السلمي، والأول هو عباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة يكنى أبا الهيثم، أسلم قبل فتح مكة بقليل وشهد فتح مكة وهو من مؤلفة قلوبهم ذكره ابن سعد في الطبقات في الطبقة المخضرمين وأنشد أبياتاً يوم حنين رسول الله (ص) عشية بن حصن ولا فرع بن حابس في حنين أكثر من أعطى من الإبل فقال الشيخ (ره)،

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ... ـد بين عيينة والأقرع
فما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ... ومن تضع اليوم لا يرفع

في آخر أشعاره: عاتبني رسول الله (ص) وهو قاطع عني لساني فأصبحوه من غنائم حنين حتى يرضى، وكان شاعراً محسناً وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية وقيل له لا تأخذ من شراب الله شيئاً في دنياك وحرمانك، قال لا أصبح سيد قومي وأمسي سفيههم، لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبداً

(٢) ورد في بعض النسخ هذا وظننت أن منكم لبرولة وكان بريدة، وصح بعض الكتاب كتبه فوق السطر وفي الهامش بدلاً منه وأنتم بكر الله وبعده فحظ حين الاستماع بالنص

(٣) في نسخة: ليس بهم عند سعيهم ولا خدعة

مثلاً في كتابه « حتّى إذا أخذت الأرض زخرفها وازّينت [وظنّ أهلها أنّهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً] - الآية »(٢).

ثمّ حلف محمّد بن الحسين بالله إنّ هذه الآية فيهم، فقلت: جعلت فداك لقد حدّثني عن هؤلاء بأمر عظيم، فمتى يهلكون؟ فقال: وبحك! إنّ الله حالف علمه وقت الموقّتين: إنّ موسى عليه السلام وعد قومه الذين يوماً وكان في علم الله عزّ وجلّ زيادة عشرة أيّام لم يحسن بها موسى، فتحيّر قومه، وتحدّد العجل من هذه الخوار عنهم الوقت الذي بين موسى وبين قومه العدد وكان في علم الله أن يعفو عنهم، وكان من أمره ما قد علمت، وإنّ الذي رأيت الجاحة فيظهرون، وقال الرجل: إنّ الله يغيّر علمه، وحتّى يبقى الرجل بوجه ثمّ يبقاك بوجه آخر، قلت: هذه الجاحة قد عرفتها فما الأخرى وأيّ شيء هي؟ قال: يبقاك بوجه طلق، فإذا جئت لتستعرضه قرمصك بغير ذلك الوجه، فعند ذلك يقع الصيحة من قرن ».

٨ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن مفضّل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري(١) سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك، ومحمّد بن أحمد بن الحسن الدقّاق قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد عن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: « قد كان لهذا الأمر وقت(٣) وكان في سنة أربعين فحدّثتم به وأذعتموه فأخّره الله عزّ وجلّ ».

٩ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بهذا الإسناد، عن الحسن بن محبوب عن

(١) في بعض النسخ: « وقد سمّى الله منهم في كتابه ».
(٢) يونس: ٢٤.
(٣) « لهذا الأمر »: أي لخروج القائم وهو يوم ظهوره وقوله: « وقت »: أي وقت معيّن معلوم عنده.
(٤) وهو راوي هذه الرواية عن أبيه (ع) توفي سنة ١١٤، وتوفي هو (ع) سنة ١٤٨، وسيأتي بيان أكثر عن العلّامة المجلسي (ره).

إسحاق بن عمّار قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «إن أبا إسحاق إنّ هذا الأمر قد أُخّر مرّتين»[1].

١٠ ـ حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا علي بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: «يا ثابت إنّ الله تعالى قد كان وقّت هذا الأمر في سنة الستين، فلمّا قتل الحسين عليه السلام اشتدّ غضب الله[2] فأخّره إلى أربعين ومائة، فحدّثتكم بذلك فأذعتم وكشفتم قناع السّتر فلم يجعل الله لهذا الأمر بعد ذلك وقتاً عندنا، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب. قال أبو حمزة: فحدّثت بذلك أبا عبدالله الصادق عليه السلام، فقال: قد كان ذلك»[3].

(١) يأتي بيان المرتين في الحديث الآتي

(٢) كذا، وفي رواية التي رواها الشيخ في الغيبة عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) «إن الله تعالى كان وقّت هذا الأمر في الستين، ولا يخفى خلاف المفهومين، فإن الصدق في أحدهما غير معلوم، وعندي أن كلمة (لا) في هذا الحديث والذي تقدم تحت رقم ٨ من زيادات الشيخ كما أنها ثبت في الكافي مع أنه يروي الخبر عن الكليني (ره)

(٣) كذا، وزاد هنا في الكافي «تعالى على أهل الأرض».

(٤) قال العلامة المجلسي (ره): وقيل: يعقوب إشارة إلى خروج الحسين (ع) وقتله والأربعون إلى خروج القائم عليه السلام ـ ثم قال ـ أقول: هذا التسعيم على أن يكون مبدؤه من حين شهادة الحسين عليه السلام في أول سنة إحدى وستين، وخروج الرضا عليه السلام في سنة مائتين من الهجرة، والذي يخطر ببالي أنه يمكن أن يكون ابتداء التاريخ من ولادة، وكان ولادته عليه السلام للخروج وعبادته قبل موت معاوية بستين فإن أهل الكوفة ـ خذلهم الله ـ كانوا يراسلونه في تلك الأيام، وكان عليه السلام على يأس في الموسم، ويكون ثاني إشارته إلى خروج القائم على ما كان في سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة فإنه يتم ما بين بعثة والهجرة إليها بقرب مما في بحر، أو إلى آخر دولة بني أمية أو عمومهم وسيلاد أبي مسلم على خراسان، وقد كتب إلي الصديق عليه السلام كتباً ←

١١ ـ وأخبرني محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم، فقال له: جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الذي ننتظره متى هو؟ فقال له: يا مهزم كذبّ الوقّاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلّمون».

١٢ ـ وأخبرني محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام فقال: «كذب الوقّاتون إنّا أهل بيت لا نوقّت، ثمّ قال: أبى الله إلّا أن يخالف وقت الموقّتين».

١٣ ـ أخبرني محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن أبي الجوزاء، عن عبدالله بن [عمرو] الحنفي، عن الحسين بن ثوير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: هذا الأمر الذي ننتظره متى هو؟ فقال: «كذب الوقّاتون، إنّ موسى عليه السلام لمّا خرج وفد إلى ربّه واعدهم ثلاثين يوماً فعمّاه الله عليهم ثلاثين عشراً، قال قومه قد أخلفنا موسى، فصنعوا ما صنعوا، قد حدّثتكم بحديث فجاء على ما حدّثتكم به، وقولوا صدق الله وإذا حدّثتكم

---

٩ ـ يدعوه إلى الخروج وهم على عهد السلام مشايخ وقد كان خروج بني مسلم في سنة ثمان وعشرين ومائة، فواضح ما ذكر في الخبر من بعثه، وعلى تقدير كون الخارج من الهجرة يمكن أن يكون المعنى بالسلام المخبر به كل سنة سبع وستين، والذي لعهود أمر الصادق عليه السلام في هذا الزمان واستدعته في زمن مع أنه لا يخرج بصحيح النداء إلى هذه الكلمات، إلا أن يقول هذا الخبر مبني على معلومية سنة الخروج في الخبر وليس بمعلوم على ما عرفت من زيادة لفظة «سنة» من الناسخ حيث لا يكون في أصله لكافي، ويحتمل أن يكون المعنى يوم عيد السلام كما احتمله بعض الأكابر، والمعنى أن الله سبحانه وتعالى قد وعد أولاً بشرط أن لا يفعل الحسين عليه السلام بعد الحسين من الأئمة المعهود به عليه السلام فعدا أن فعل (ع) أخره إلى السابعة ولا يعلم بشرط عدم الداعية بسرهم، فقال عليه السلام بعد أن أذعتم سري وكشفتم قناع ستري شرع علمه، ولم يأذن له في الإخبار به

بحديث فجاء على خلاف ما حدثتكم به فقولوا حدثتنا بكذا فؤخروا مرّتين ، (١)

١٣ ـ وأخبرنا محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى و أحمد بن إدريس ، عن محمّد ابن أحمد ، عن السيّاريّ (٢) عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : ما على الشمة ترتّبني بالأذان عند هاتين سنة (٣) .

قال (٤) وقول يقطين لابنه عليّ بن يقطين ما ذكر فيه لم يكن ، وقد تكلم فيه بكلام ـ يعني أمر بني العبّاس ـ فقال له عليّ : إنّ الذي قيل لكم وإن كان من مخرج واحد ، غير أنّ أمركم حضر [وقته] فعلّمتم بحضوره فكان كما قيل لكم وإنّ أمرنا لم يحضر فعلّمنا ، لأنّ عليّ (٥) فهو قول له : إنّ هذا الأمر لا يكون إلاّ

(١) يعني بحديث على خلاف ما حدثوا به لاختلافهما عنه في كتب المحو و الاثبات فقد كتاب المحو ومحو الاثبات ، و قد يؤخروهن مرتين لاعتقادهم تقديمهن أولا وتأخيرهن عنه بعد عهود خلاف ما أخبروا به ثانياً . (الوافي)

(٢) هو أحمد بن محمد بن سيار أبو عبدالله الكاتب ، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري وكان فاسد العقيدة مضطرب الحديث ، وقد ذكره كثير من الرجال كما في فهرست الشيخ ، ورجال النجاشي .

(٣) و ترتيبي بالأماني ، على بناء المفعول من باب التفعيل من الترتيبة ، أي تصلح أحوالهم وتثبت قلوبهم على الحق بالأماني بأن يعلل لهم الفرج ما تريده وما أعجله ، فإن كل ما هو آت فهو قريب ، كما قال تعالى : « اقتربت الساعة » و لأن جميع الأمور هو رجاء المحبوب أو الوعد به . (المرآة) وقوله (عند هاتين سنة) أي عند القريبين فلا إشكال بأن يكون رمانه عليه السلام كان أنقص من اثنين بكثير لأن قوله أهل البيت أعلم بحسب اقتضاء الكسور إذا كانت أريد من النصف و يقطين إذا كانت أقل منه .

(٤) يعني ابن السياري ، أو الحسن بن علي بن يقطين

(٥) قوله « يعني » من كلام المؤلف و ليس في الكافي

(٦) كان يقطين من شيعة بني العباس ، وانما على كل من شيعة أهل البيت عليهم السلام ، وخاص كلام يقطين ، أمركم فإنه في خلافة بني العباس وأخره عن كونها قبل كونها ـــ

إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة اقسى القلوب ولم يجمع عليه الناس عن [الايمان إلى] الاسلام أحد لكل ما سمعه من قوله ، وإنما اقلوب الناس وتغريبة للفرج » .

٥١٥ - أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثني الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن إسماعيل عن الأنباري عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكرنا عنده مولى له فلان [1] ، فقال إنما هلك الناس من استعجل لهذا الأمر [2] إن الله لا يعجل لعجلة العباد ، إن لهذا الأمر [3] غاية ينتهي إليها ، فلو قد سموها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا » .

﴿باب - ١٧﴾

✿ (ما جاء فيما يلقى القائم عليه السلام و يستقبل من جهلة الناس) ✿

✿ (وما يلقاه قبل قيامه من أهل بيته) ✿

١ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن عدة قال : حدثنا محمد بن-

(١) كذا في النسخ التي وقفنا عليها ، وفي بعض أصح منها : ذكرنا عنده هذا الأمر لا يكون إلا بعد مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة فقال عليه السلام وكذب الوقاتون وهلك المستعجلون عند ما سمعوا قولنا فيما سلف ، ونجا المسلمون الذين سلموا لنا وانتظروا أمرنا ، فإن الحديث لا يحتمل إلا التسليم لنا والانتظار لأمرنا إلى أن يتبين لهم ما تبين لنا ، وقد روي بمعناه بطرق كثيرة .

(٢) أي آباءه عن وعودهم وعهودهم ، وقد يمكن أن يكون المراد أن الله تعالى لا يعجل في إنجاز ما وعد به من نصرة المهدي عليه السلام وإظهار دينه على الدين كله بعجلة العباد ، وقد روي بهذا المعنى أيضا .

(٣) هذا لفظ الرواية ، وقد مضى في الحديث الثاني عشر من الباب السابق ذكر القائم وفي الحسن عليه السلام وأضرابهم .

(٤) أي قد سموا لنا وقتا لخروجه أو وقتا لانتهاء الغاية التي عينها الله تعالى لظهوره وعلمنا نحن ذلك

المفضل بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إن القائم إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية». قلت: وكيف ذلك؟ قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان(١) والخشب المنحوتة، وإن القائم إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به، ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر(٢)».

٢ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي حمزة الثمالي(٣)، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأكثر».

٣ - أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة(٤)، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم وهم يعبدون حجارة منقورة(٥) وخشباً منحوتة، وإن القائم يجيء الناس يحرفون عليه كتاب الله، ويقاتلونه عليه»(٦).

(١) العيدان جمع العود - بضم - وهو الخشب، والمراد الأصنام المنحوتة منه.

(٢) القر - بضم القاف وشد الراء - ضد الحر يعني البرد.

(٣) هو محمد بن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي مولى، ثقة فاضل وقد كثر بروايته عنه بن أبي عمير.

(٤) أي منقوشة بالصور، من نقر الحجر والخشب.

(٥) وذلك لأن كل ما فعل من المخالفة له عليه السلام والذين كانوا يقولون بإمامته ولكن جروا عن مشرب أهل البيت عليهم السلام تدريجاً قد يتأولون القرآن في طول الزمان -

٣ - وأخبرنا علي بن أحمد قال : أخبرنا عبدالله بن موسى العلوي عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن سنان ، عن فضيل الأعشى ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت

[illegible] أنهم أعداؤه ، وخصومهم يقصدون في أنهم أحقاء ، وخصومهم بعيدة عن الصواب ، وهم يزعمون أن ما يوهمونه من [illegible] هو الحق [illegible] ، وما وراءه باطل ، وكذلك يبدو لنفسهم الاعتداد على [illegible] ، وأن باطل خصومه ، فإذا قام القائم عليه السلام بالدعوة لأهله ، وصدع بالحق واعلن دعوته ، وبدأ بتلاوة كتاب الله وسنة نبيه (ص) ، يتعلم هؤلاء ، فلا على أمر دونه دعاهم إليه فجحدوه مدبراً عما هم عليه من الدين ، مجتمعاً بما اعتقدوه بالنفس ، بل يكون دخلت لأنفسهم [illegible] بالقصد لمحاربته على كل حالهم ، فجحدوا معارضوه وجاهدوه ، فسلطوه ولاة دولتهم ويكفروه في أنديتهم ويسخرون منه ويقدحون فيه ، وبالآخرة يحاربونه ويعادونه ، ومن يدعوه من أهل مقالته ، كل ذلك دفاعاً عن دينهم الباطل ورأيهم الكاسد ، حسبما أنه حق ثابت ويدفع عنه فرض واجب ، ويتقربون بذلك إلى الله سبحانه وهذه بعينها أحد بكلا عليه صلوات الله وسلامه عليه ، ثم حذره الزمان ورؤساء ضلال وأعوانهم حتى يقوم عليه السلام بسيف لدولتهم ، وتطيح دولهم ، واجتثاث أصولهم فإنهم لا ينقعدون عن محاربته ولا يصبرون عن مدافعته بل يهبون كل ذي صفة بصفته ، فصاد في كل ذلك مجانبة للمتمسكين بالدين الباطل الذين يتظاهرون به ولا يكونون من أهله ، وهم يتعصبون في اتباعه بتوهم كل مذهب ويعتقدونه بكل وجه ممكن ، وحذرهم هؤلاء أعظم عليه من المعاندين الأولين ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون

وأما المشركون في عصر الدعوة النبوية فجلهم بل كلهم معترفون في ذات أنفسهم بأن الذي عبدوه من عبدة الأصنام هو شيء اخترعوه ولا برهان له عقلاً وإنما هو شيء وجدوا عليه آباءهم فهم على آثارهم مقتدون ، فلما رأى أكثرهم كابر عاند مصرين على أمرهم ذلك ولم تقصر بهم عن التصديق أسكارهم وتحويهم وتأثيرهم الهوى ورؤوسهم في باطل يحافظون (ص) عليه لرئاستهم ومنصباً لخلاعتهم واستحساناً من التكسب وماشابه ذلك ، والفرق واضح بين ، غير أن النبي (ص) في بدء دعوته كان مأموراً بإنذار عشيرته الأقربين ، ثم كلف بدعوة قريش ، ثم بقية العرب ، ثم جميع الناس كافة على التدريج لكن دعوته عليه السلام دعوة عالمية ولا تختص ، فلزم بدء قسم وتكون في ساعة واحدة سمعها جميع من في البسيطة

أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: «إذا ظهرت راية الحق لعنها أهل المشرق وأهل المغرب. أتدري لم ذاك؟ قلت: لا. قال: لما يلقى الناس من أهل بيته قبل خروجه».

٥ - أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن فليح الأعشى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «إذا قامت راية الحق لعنها أهل المشرق والمغرب». قلت له: لم ذاك؟ قال: «مما يلقون من بني هاشم».

٦ - [أخبرنا] علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، وأحمد بن عيسى الأعلم قالا: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، عن محمد بن سنان جميعاً، عن يعقوب السراج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ثلاث عشرة من شهر رجب نزل القائم أهل مكة، وأهل مدينة، وأهل الشام، وهو بين الكوفة، وأهل البصرة، وأهل واسط، وبعض بغداد، والأكراد، والأعراب وصيته، وبين يديه راية، وأهل الري».

﴿باب - ١٨﴾

✿ (ما جاء في ذكر السفياني وأن أمره من المحتوم وأنه قبل) ✿

✿ (قيام القائم عليه السلام) ✿

١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال: حدثني محمد بن المفضل بن

(١) في المراصد: «دمشق» بضم الدال وسين مهملة ساكنة، وشين معجمة، وقاف، وهاء مكسورة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحتها ساكنة، وسين مهملة أخرى، وهي في الأصل اسم امرأة، نسبت إليها بنو دمشق، ونسب إليهم ولكنها منسوبة بها، وقيل: دمشق اسم لتكون الصرة من هذه الحروف - أعني الدال والميم والشين والقاف - حكاه الصاغاني. هذا مصحف، وصوابه دمشق، وهو بكسر الدال، كما ذكره الجواليقي، وقال: دمشق - بالضم - ناحية بأذربيجان. اهـ. وفي نسخة: «دشمنة».

إبراهيم بن قيس رفعه في كتابه في رجب سنة خمس وستين ومائتين ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، قال : حدثني ثعلبة بن ميمون أبو إسحاق ، عن عيسى بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « السفياني من المحتوم ، وخروجه في رجب ، ومن أوله خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً ستة أشهر يقاتل فيها ، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر ولم يرد عليه يوماً »

٢ - وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني القاسم بن محمد بن الحسن ابن حازم من كتابه ، قال : حدثنا عباس بن هشام ، عن محمد بن بشر الأحول ، عن عبد الله ابن جبلة ، عن عيسى بن أعين ، عن معلى بن خنيس ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « من الأمر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم ، ومن المحتوم خروج السفياني في رجب »

٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسن التيملي في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين ، قال : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول « اتقوا الله وستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو فيه من الدين لو قد رأى حد الآخرة ، وانقطعت الدنيا عنه ، وإذا صار في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف ، وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق ، وأن من خالفه على باطل ، وأنه هالك ، فابشروا ثم ابشروا بالذي تريدون ، ألستم ترون أعداءكم يفتتنون في معاصي الله ، ويقتل بعضهم بعضاً على الدنيا دونكم وأنتم في بيوتكم آمنون في عزله عنهم ، وكفى بالسفياني نعمة لكم من عدوكم ، وهو من العلامات لكم ، مع أن العاشر لو قد خرج لم تكملوا شهراً أو شهر من بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتى يقتل خلقاً كثيراً دونكم

فقال له بعض أصحابه : فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك ؟ قال : متعيشكم يومئذ

(١) كذا (٢) في بعض النسخ « متعيشكم يومئذ »

منكم عنه فإن حبقه وشرهه[1] إنّما هي على شيعتنا، وأنّى لنساء قيس عليهنّ بأس إن شاء الله تعالى، قيل له فإلى أين مخرج الرّجل ويهربون منه؟ فقال: من أراد منهم أن يخرج يخرج إلى المدينة أو إلى مكّة أو إلى بعض البلدان، ثمّ قال: ما تصنعون بالمدينة وإنّما يقصد جيش السفياني إليها، ولكن عليكم بمكّة، فإنّها مجمعكم، وإنّما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر[2]، ولا يحورها إن شاء الله».

٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن العبّاس ابن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن عبد الملك بن أعين، قال: «كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام، فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياني، فقال: لا والله إنّه لمن المحتوم الذي لابدّ منه».

٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد الأصمّ، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن ميمون، عن زرارة، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: «ثمّ قضى أجلاً وأجل مسمّى عنده»[3] فقال: «إنّهما أجلان أجل محتوم، وأجل موقوف، فقال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الذي لله فيه المشيئة، قال حمران: إنّي لأرجو أن يكون أجل السفياني من الموقوف، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا والله إنّه لمن المحتوم».

٦ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأردنيّ من كتابه في شوّال سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: حدّثني عثمان بن سعيد العويل عن أحمد بن سليم، عن موسى بن بكر، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ من الأمور أموراً موقوفة، وأموراً محتومة، وإنّ السفياني من المحتوم الذي لابدّ منه».

(١) الحبق: الطيش والخفّة ـ بفتح الباء والحاء ـ والشرهة: الحرص.

(٢) أي مدّة بسطه على الخلق مدّة حمل امرأة وليست في عدّتها وهي تسعة أشهر، وقد مضى آنفاً أن من أوّل خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً.

(٣) سورة الأنعام: ٢

٧ ـ حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا خلّاد الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «السفياني لا يتمّ أمره، ولا يخرج إلّا في رجب. فقيل له: جعلت فداك يا أبا عبدالله إذا خرج فما حاله؟ قال: إذا كان ذلك فليأته ولو حبواً».

٨ ـ حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بمدينة السلام وسمعته منه، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد الأنصاري سنة سبع وعشرين ومائتين عن عمرو بن شمر(٣)، عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن السفياني، فقال: «إنّي لكم بالسفياني حتّى يخرج قبله الشعيباني يخرج من أرض كلب يسير كما تسير الريح، فيقتل وقد كم فتوقّعوا عند ذلك السفياني وخروج القائم عليه السلام».

٩ ـ أخبرنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن يقطين الثوري، قال: حدّثنا الحسن بن راشد، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: «رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بين مكّة والمدينة، فقال لي يوماً: يا عليّ لو أنّ أهل السماوات والأرض خرجوا على بني العبّاس لسقت الأرض دماءهم حتّى يخرج السفياني. فقلت له: يا سيّدي أمره من المحتوم؟ قال: نعم، ثمّ أطرق هنيئة(٤) ثمّ رفع رأسه وقال: مثل بني العبّاس مثل رجل وجدع، يذهب حتّى يقال: لم يبق منه شيء، ثمّ يتجدّد حتّى يقال: عاد كما كان شيء».

١٠ ـ أخبرنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحميري(٥)

(١) كذا، والظاهر هو خلاد الصفّار وتقدم الكلام فيه.

(٢) أي ادعوا إلى بيعته عليه السلام لأنه لا يظهر منه القائم عليه السلام إلّا بعد ذلك.

(٣) عمرو بن شمر كان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ورواه عبدالله بن محمّد الأنصاري عنه في سنة ٢٢٩ غريب، لكن رواية عبدالله عن عمرو محصور بهذا السند في هذا الكتاب بل روى عنه في التهذيب باب زيادات النكاح، وفي الكافي والاستبصار باب نكاح القابلة

(٤) أي مكث قليلاً (٥) في نسخة «منه»

(٦) كذا، وفي بعض النسخ «يختلجني» ولم أظفر به في الرجال والتراجم وانما ←

قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري[1] قال: كنّا عند أبي جعفر محمّد بن علي الرّضا عليه السلام فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرّواية من أنّ أمره من المحتوم، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يعذر الله في المحتوم؟ قال: نعم، قلت له: فنخاف أن يعذر الله في القائم، فقال: إنّ القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد».

١١ ـ [أخبرنا] عليّ بن أحمد البندنيجيّ، عن عبدالله بن موسى العلويّ، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمّد بن علي القرشيّ، عن الحسن بن الجهم[2]، قال: «قلت للرّضا عليه السلام: أصلحك الله إنّهم يتحدّثون أنّ السفياني يقوم وقد دهمه سلطان بني العبّاس[3]، فقال: كذبوا إنّه ليقوم وإنّ سلطانهم لقائم».

١٢ ـ أخبرنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن الحسين بن بشّار، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال لي أبو جعفر الفراء عليه السلام: «إنّ لولد العبّاس والمروانيّ لوقعة بقرقيسيا

---

١ ـ الملقب بالطلحي جماعة وليس فيهم محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد الذي يروي عن أبي هاشم الجعفري هو محمد بن أحمد العلوي الكوكبي وقد يقال له: الهاشمي وكان الكتبة غير معروفة في الأصل فزاد كل على حسب فهمه، وتصحيف الكوكبي بالجعفري ليس ببعيد.

(١) قال العلامة المجلسي: «من المحتوم يعني يمكن البداء في بعضه وقوله: ولكن الله يحدث ما يشاء» إشارة إلى أنه لا يمكن البداء فيه بقوله تعالى: «وإن الله لا يخلف الميعاد». انتهى أقول: والميعاد هو قوله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض ـ الآية».

(٢) في بعض النسخ صحف «الجهم» بابراهيم، وأمثال هذا التصحيف في هذا الكتاب كثيرة.

(٣) الظاهر أن المراد من بني العباس الحكومات الحاضرة ويحتمل تعدد السفياني، أو المراد حكومة بني العباس المتحدة، كما هو ظاهر الخبر الذي مر برقم ٩.

يشب فيها الغلام الحروز[1]، ويرفع الله عنهم الحصر، ويوحي إلى طير السماء وسباع الأرض اشبعي من لحوم الجبارين، ثم يخرج السفياني».

١٣ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا عمي، عن الحسن التيملي، في كتابه في صفر سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي قال: حدثني محمد بن الربيع الأقرع[2] عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «إذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدوا له سبعة أشهر ـ وزعم هشام أن الكور الخمس دمشق، وفلسطين، والأردن، وحمص وحلب ـ[3]».

١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد، عن عبدالله بن موسى العلوي، عن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن خالد، عن الحسن بن أسباط، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «والمهدي أقبل[4]، أجعد، بجده خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق[5]، وإذا كان ذلك خرج السفياني فيملك

---

(١) الحروز ـ بالحاء المفتوحة والزاي، وحدد وشدداً ـ بمعنى الغلام القوي والذي كاد أن يدرك

(٢) هو محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، وكان من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام

(٣) روى الصدوق ـ رحمه الله ـ في كمال الدين ص ٦٥١ بسنده عن عبدالله بن أبي منصور الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السفياني، فقال: «ما تصنع بسمه ذاك يملك كورة الشام: حمص، ودمشق، وفلسطين، والأردن، فيسير فيقتلون عند ذلك الفرج قلت: يملك سبعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً».

أقول: في المراصد: «وسرين ـ بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد تكسر وقوم، ثم سين مهملة ـ قرية بينها وبين حلب مرحلة».

(٤) القفل ـ محركة ـ: القتال بين الجيش على الكف (التهيؤ) أو القتال الحدى الجماعتين على الأخرى، أو القتال بنزكل من الجيش على حدته، كأنه بنظر إلى طرف أنفه (القاموس)

(٥) اي مبدء خروجه عند قيامه

قدر حمل امرأة تسعة أشهر يخرج بالشام فيقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بعيش حرار حتى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عز وجل في كتابه «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب»[1].

١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد قال حدثنا عبدالله بن موسى، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «اليماني والسفياني كفرسي رهان»[2].

١٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد، عن عبدالله بن موسى، عن محمد بن موسى، قال أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبي جعفر الورّاق، عن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم، عن المغيرة بن سعيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام[3] أنه قال [قال أمير المؤمنين عليه السلام] «وإذا اختلف الرمحان بالشام لم تحل إلا عن آية من آيات الله قيل وما هي يا أمير المؤمنين[4]؟ قال رجعة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائة ألف، يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب السرادين الشهب المجدوفة[5] والرايات الصفر، تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر والموت الأحمر، فإذا كان ذلك فانظروا

(١) السبأ ٥١

(٢) أي يستبقان كما بين فرسي رهان وبعده صوب بكوفه كما تقدم في خبر

(٣) في بعض النسخ «عن أبي عبدالله عليه السلام» وكأنه تحريف لأن المغيرة بن سعيد كان من أصحاب الباقر عليه السلام وكان كذاباً يكذب عليه عليه السلام ويدس أحاديث في كتب أصحابه، وكان يدعو في أول أمره إلى عبدالله بن الحسن راجع جامع الرواة

(٤) «ولم تحل» أماني تحل فلاناً لرمح أي طعنه به، أو من الانحلاء بمعنى الانكشاف فيكون بكسر اللام، والرجعة الزيارة

(٥) الشهب بياض يشبه سواد وقوله «مجدوفة» لعل المراد مقطوعة الأذناب أو الأدبار

حمص قرية من دمشق يقال لها حرستا ، فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانصرفوا حتى يخرج مهدينا [عليه السلام] .

١٧ ـ حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن وهب (١) ، قال حدثني إسماعيل بن أبان ، عن يونس بن أبي يعفور ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إذا خرج السفياني (٢) بعث جيشا إليكم ، وحيثما إليكم فإذا كان كذلك فأتوا نساءكم [كل] صعب وذلول .

١٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن زياد ، قال حدثني علي بن الفتح بن الصباح ، قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي ، قال حدثنا جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : السفياني آخر أشهر الدرق ، لم يعمر الله قط ، ولم يرحمه ولا المدينة قط ، يقول : يا رب ذرني والنار ، يا رب ذرني والنار (٣) .

(١) كذا في النسخة ، وفي بعض النسخ « حرشة » وفي المراصد « حرشة » بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وهي ـ كما قرب منطقة من بلاد الروم وفي بعض النسخ « مرمرما » ثم أحدهما ، وفي بعضها « حرس » وفي بعض « حرش » وكل ذلك تصحيف وقع من النساخ ، والصواب عندي كما أثبته في المتن « حرشة » بالتحريك وسكون الشين وهي منقوطة فوقها ، وهي ـ كما في مراصد الاطلاع ـ قرية كبيرة عامرة في وسط بين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ وهذا موافق لقوله (ع) « قريبة من دمشق نزل لها » لكن حرشة من بلاد الروم ، وما في باقي النسخ غير مذكور في الكتب الجغرافية الموجودة عندي

(٢) في بعض النسخ « القاسم بن وهب »

(٣) أي يا رب أطلب ثاري ولو كان بدخول النار

﴿باب ـ ١٩﴾

✿ (ماجاء في ذكر راية رسول الله ص وأنه لا ينشرها بعد يوم) ✿
✿ (الجمل الا القائم عليه السلام) ✿

١ ـ حدّثنا محمّد بن همّام قال : حدّثنا أحمد بن مابندار ، قال : حدّثنا أحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة انشر لواءه ، راية رسول الله ﷺ فزالت أقدامهم عند اصفرار الشمس حتّى قلنا : آمنّا يا ابن أبي طالب ، فعند ذلك قال : لا تقتلوا الأسرى ولا تجهزوا الجرحى (١) ، ولا تتبعوا مولّياً ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، وممّا كان يوم صفّين سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحمّلوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ فقال للحسن : يا بنيّ إنّ القوم مدّ سلطوها ، وإنّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلّا القائم صلوات الله عليه .

٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا أبو عبدالله يحيى بن زكريّا بن شيبان ، عن يونس بن كليب ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون تكملة الحلقة (٢) قلت : وكم [تكملة] الحلقة ؟ قال : عشرة آلاف ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ثمّ يهزّ لواءه ويسيّره ، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلّا لعنه وهي راية رسول الله ﷺ التي لم يهزّها جبرئيل يوم بدر

ثمّ قال : يا أبا محمّد ما هي والله قطن ولا كتّان ولا قز ولا حرير . قلت : فمن

(١) في بعض النسخ « لا تقتلوا الاسراء ، ولا تجهزوا على جريح » جهز على الجريح وأجهز عليه ، قتله عليه وأتم قتله

(٢) في بعض النسخ « حتى يكون تمام تكملة »

أيّ شيء هي ؟ قال : من ورق الجنّة ، نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر ، ثمّ لفّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام ، فلم تزل عند عليّ عليه السلام حتّى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام فمنح الله عليه ، ثمّ لفّها وهي عنده هناك ، لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم ، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلّا لعنها ويسير الرعب قدّامها شهراً ووراءها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً ، ثمّ قال : يا أبا محمّد إنّه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق ، يبلون عليه قميص رسول الله ﷺ الذي عليه يوم أحد ، وعمامته السحاب ، ودرعه [درع رسول الله ﷺ] السابغة ، وسيفه [سيف رسول الله ﷺ] ذو الفقار ، يجرّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاً ، فأوّل ما يبدء ببني شيبة (٢) فيقطع أيديهم ويعلّقها في الكعبة وينادي مناديه : هؤلاء سرّاق الله ، ثمّ يتناول قريشاً ، فلا يأخذ منها إلّا السيف ، ولا يعطيها إلّا السيف ، ولا يخرج القائم عليه السلام حتّى ينفرد كتاب بالبصرة ، وكتاب بالكوفة بالبراءة من عليّ عليه السلام .

٣ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشيّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، قال : حدّثنا محمّد بن سنان ، عن حمّاد بن أبي طلحة ، عن أبي حمزة الثماليّ ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : وددت كأنّي بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا ـ وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة ـ فإذا هو أشرف

(١) في بعض النسخ : يسير الرعب أمامها شهراً وخلفها شهراً .

(٢) في القاموس : درع سابغة أي تامة طويلة .

(٣) هم أولاد شيبة بن عثمان الحجبي الذين كانوا يحجبه الكعبة في الجاهلية والإسلام ومفتاح الكعبة في أيديهم ، وفي يوم فتح مكة كان الحاجب عثمان بن طلحة ، وأخذ رسول الله (ص) منه مفتاح الكعبة ، فصعد له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ، ثم وقف على باب الكعبة فقال : لا إله إلا الله وحده وحده صدق وعده ونصر عبده ـ إلى آخر خطبته المشهورة ـ فقال : أين عثمان بن طلحة ؟ فدعي له ، فقال : هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء ، والمراد بني شيبة حجبة الكعبة

على يحكم نشر رايه رسول الله ﷺ فإذا هو نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر، قلت، وما راية رسول الله ﷺ؟ قال عمودها من عمد عرش الله ورحته وسايرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلاّ أهلكه الله، قلت: فمحمودة عندكم حتّى يقوم القائم عليه السلام أم يؤتى بها؟ قال لا بل يؤتى بها [1]، قلت: من يأتيه بها؟ قال جبرئيل عليه السلام».

٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي، قال حدّثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «كأنّي أنظر إلى القائم على نجف الكوفة، عليه حوحاة [2] من سندس، وبين درع رسول الله ﷺ فإذا لبسها انتعشت به حتّى تستدير عليه، ثمّ يركب فرساً له أدهم [3] بلق، بين عينيه شمراخ شبر [4] معه راية رسول الله ﷺ، قلت: محمودة أو يؤتى بها [5]؟ قال: بل يأتيه بها جبرئيل عموده من عمد عرش الله، وسايرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلاّ أهلكه الله

---

(١) محمودة أي مسرور من جيء أي سره وأعجبه، والعرب تركب لهمزه، ويمكن أن يكون النفي للتقية فلا يطلب منه بالجبر، أو يكون لنفي علمي ظاهره.

(٢) قال ابن سيدة في المخصص: قال صاحب العين: الحوحاة ضرب من الثياب حضرمي. وفي بعض النسخ «جواحه» وفي حل النسخ «عليه حداعه» كما في البحار، وقال العلامة المجلسي لم أر لها معنى مناسب، وروى بن قولويه بحوالخبر في كامل الزيارات وفيه «قد لبس درع رسول الله (ص) فتنعص هو بها فيستدير عليه فتشيها بحد جة من سندس» وفيه المجلسي وقال أيضاً لم أر لها معنى مناسباً، وقال لا بعد أن يكون «حدعة» من الحدع والشر أي الثوب الذي ستر الدرع، أو يحدع الناس لكون الدرع مستوراً تحته ـ اه. وعندي في نسخة الأصل غير مقروءة والاختلاف نشأ من ذلك، والأصوب ما في المتن.

(٣) الأدهم: الأسود، والشمراخ ـ بكسر الشين وسكون الميم ـ: عرف الفرس اذ دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة. (الصحاح).

(٤) في بعض النسخ «قلت: محمودة هي أم يؤتى بها».

يهبط بها تسعة آلاف ملك، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً. فقلت له: جعلت فداك كل هؤلاء معه؟ قال: نعم هم الذين كانوا مع نوح في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم حيث ألقي في النار، وهم الذين كانوا مع موسى لما فلق له البحر، والذين كانوا مع عيسى لما رفعه الله إليه، وأربعة آلاف مسوّمين كانوا مع رسول الله ﷺ، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً كانوا معه يوم بدر، ومعهم أربعة آلاف صعدوا إلى السماء يستأذنون في القتال[1] مع الحسين عليه السلام فهبطوا إلى الأرض وقد قتل، فهم عند قبره شعث غبر[2] يكونون إلى يوم القيامة وهم ينتظرون خروج القائم عليه السلام.

٤ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثنا أبو جعفر الهمداني قال: حدثنا موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عمرو بن ثابت الحنفي، عن ثابت بن سعد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كأني بالقائم[3]، وقد استوى على ظهر الكوفة وحوله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً عدة أهل بدر، فيقف على حجر فيخطّ أمامه فرسخاً في فرسخ، فيخرج كل من كان في ذلك الخط ممن ليس من شيعته، ثم يضرب الحجر بقضيب فيفتح له اثنا عشر عيناً، فيشرب هو ومن معه من شيعته، ثم يضرب الحجر الثاني فيخرج منه خمسة عشر عيناً، فيشرب هو ومن معه من شيعته، ثم يسير حتى يأتي النجف من ظهر الكوفة، فيضرب برجله الأرض فيخرج منها ثلاثمائة وبضعة عشر راحلة عليها أزواد أهل بدر، فيركب ويركبون، ثم يسير حتى يأتي وادي السلام[4] فيقف على حجر فيخرج منه الخلق، ثم عيسى بن مريم عليه السلام فيقتدي به، ثم لا يبقى أهل بلد إلا وهم يرون أنه معهم في بلدهم ويبشرون به رسول الله ﷺ، فيودهم عن عرش الله[5] وسايرها من نصر الله، ما يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله، قلت: أمحموّة هي أم يؤتى بها؟ قال: بل يأتي بها جبرئيل عليه السلام، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطي قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن ميت إلا وجلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يتزاورون في قبورهم، فيبشرون بقيام القائم عليه السلام، ويهبط

(١) في بعض النسخ «يصعدون السماء يستأذنون في القتال».

(٢) جمع أشعث وأغبر أي منتشر الشعور مغبر، ويؤوس لعله بمعنى يائس ولا يبعد أن يكنى بذلك عن شدة حزنهم عليه صلوات الله عليه.

(٣) في بعض النسخ «كأني أنظر إلى القائم».

(٤) تقدم الكلام فيه آنفاً.

(٥) في بعض النسخ «عودها من عند عرش الله».

عليه ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً. قال: فقلت: كل هؤلاء كانوا مع أحد قبله من الأنبياء؟ قال: نعم، وهم قدس كانوا مع نوح في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم حين ألقي في النار، وقدس كانوا مع موسى حين فلق البحر، والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه. وأربعة آلاف كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله مردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً كانوا يوم بدر، وأربعة آلاف هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السلام، لم يؤذن لهم فرجعوا في الاستمداد فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم عند قبره شعث غبر يصدرون إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا مريض إلا عادوه ولا يموت [ميت] إلا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته. فكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم عليه السلام».

فصلى الله على من هذه منزلته ومرتبته ومحنته من الله عز وجل، وأبعد الله من ادعى ذلك لغيره ممن لا يستحقه ولا يكون هو أهلاً له، ولا مرضياً له، وأكرمه بموالاته، وجعلنا من أنصاره وأشياعه برحمته ومنه.

﴿ باب ـ ٢٠ ﴾

✿ (ما جاء في ذكر جيش الغضب وهم أصحاب القائم عليه السلام) ✿
✿ (وعددهم، وصفتهم، وما يتلون به) ✿

١ ـ حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عاصم، عن يحيى بن عليم، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر قال: حدثني من رأى السبت بن بجدة، قال: «وفد وفد رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له ابن السوداء، فقال له: يا أمير المؤمنين إن هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقد أعرض وأطول[1]، يقول

(١) أي قد ذكر عريضاً طويلاً يسعه أن يكذب فيه، ويحتمل أن يكون بمعنى ان السائل أعرض وأطول في السؤال. (البحار)

مادا ؟ فقال يذكر جيش الغضب ، فقال : حلّ سبيل الرّحل ، أولئك قوم يأذون في آخر الزّمان ، قرع كقرع الخريف ، والرّحل والرّحلان والثلاثة من كلّ قبيلة حتّى تبلغ تسعة ، أما والله إنّي لأعرف أميرهم واسمه ، وصاح ركابهم ، ثمّ نهض وهو يقول : باقراً باقراً باقراً ، ثمّ قال : ذلك وحيٌ من ربّي يعني الحديث مقراً » .

٢ ـ أخبرنا عليّ بن الحسين المسعوديّ قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار بقم قال حدّثنا محمّد بن حسّان الرّازيّ ، قال حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عبد الرّحمن ابن أبي حمّاد ، عن يعقوب بن عبدالله الأشعريّ ، عن عتيبه بن سعد [ان] بن يزيد عن الأحنف بن قيس ، قال : دخلت على عليّ عليه السلام في حاجة لي فجاء ابن الكوّاء وشبث بن ربعي فاستأذنا عليه فقال لي عليّ عليه السلام إن شئت فأذن لهما فإنك أنت ابتدأت بالحاجة . قال فقلت يا أمير المؤمنين فأذن لهما . فلمّا دخلا ، قال ما حملكما على أن خرجتما عليّ بحروراء ؟ قالا أحببنا أن نكون من [جيش] الغضب (٢) ، قال ويحكما وهل يكون الغضب ؟ أو يكون الغضب حتّى يكون من الملاء كذا وكذا ؟ ثمّ يجتمعون قزعاً كقزع الخريف (٣) من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستّة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة » .

٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقده قال حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ

---

(١) عبدالرحمن بن أبي حماد كوفي انتقل الى قم وسكنها وهو صاحب دارأحمد بن محمد بن خالد البرقي وكان صعيفا في حديثه وله كتاب ، ويعقوب بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هانى بن عامر بن أبي عامر الأشعري أبو الحسن القمي نقه عبد العزيز العبرتائي وابن حنبل وقال أبو نعيم الأصبهاني كان جرير بن عبد الحميد يدعو له ويقول هذا مؤمن آل فرعون (راجع تهذيب التهذيب) وسيأتي ذكره في عنوان عتيبة بن سعد أو سعد ، وفي بعض النسخ « عتيبة » ولم أظفر به أيضا .

(٢) كذا في النسخ ، وفي البحار وأحب أن يكون من الغضب ، بصيغة الخطاب وفي بعض النسخ بزيادة « جيش » قبل « الغضب »

(٣) تقدم معناه مع توضيح

قال: حدّثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فنبحت لهصحابته[1] لثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف فهم أصحاب الألوية منهم من يفقد من فراشه ليلاً[2] فيصبح بمكّة، ومنهم من يُرى يسيري السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، قلت: جعلت فداك أيّهم أعظم إيماناً، قال: الذي يسيري السحاب نهاراً، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً»[3].

٣ـ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين ـ أو عن محمد بن علي ـ عليهما السلام أنّه قال: «العقداء قوم يفقدون من فرشهم ويصبحون بمكّة، وهو قول الله عزّ وجلّ: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً»، وهم أصحاب القائم عليه السلام».

٤ـ حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وستين ومائتين، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبدالله بن بكير، عن أبان بن تغلب، قال: «كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في مسجد مكّة، وهو آخذ بيدي، فقال: يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكّة أنّه لم يخلق آباؤهم ولا أحد منهم بعد، عليهم السيوف، مكتوبٌ على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه، ثمّ يأمر منادياً فينادي: هذا المهديّ يقضي بقضاء داود وسليمان، لا

---

(١) أي تهيأ له، وفي بعض النسخ «انتجب له أصحابه» وفي بعضها «فانتجب له صحابته».

(٢) في بعض النسخ «يفقد من فراشه».

(٣) البقرة: ١٤٨.

يسأل على ذلك بينه».

٦ ـ أخبرني علي بن محمد، عن عبد الله بن موسى العلوي[1]، عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدث سر من رأى عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي[2]، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: «أمن يجيب المضطر إذا دعاه»[3] قال: رأيت في القائم عليه السلام وكان حمزة عليه السلام على المنبر وهو في صورة طير أبيض فيكون أول خلق الله عز وجل يخلقه يأمي حمزة، ومن بعده الحسن ثلاثة ثم ثلاثة عشر، فمن كان الذي يسير وهو في تلك الساعة، ومن [لم يثبت ولم يسر][4] فعند من فراشه، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: «المفقودون من فرشهم، وهو قول الله عز وجل: «واستبقوا الخير أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً»، قال: الخيرات الولاية لأهل البيت».

٧ ـ أخبرني علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «سيبعث الله

(١) هارون بن مسلم بن سعدان الكوفي الأصل ونزيل سر من رأى، ثم تحول إلى بغداد وكان يترل سر من رأى، وشاشه على الخطيب وقال في تاريخ بغداد ج١٢ ص٢٣ : «كان من أهل سر من رأى وسكن بغداد روى عنه روايته مسندا عن أبي الحسن العبرتائي أنه قال: حدثني هارون بن مسلم بن سعدان سر من رأى سنة أربعين ومائتين، عن مسعدة بن صدقة البكري قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده عن أبيه، عن جده علي [عليهم السلام] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث بطوله ... وأما مسعدة بن صدقة فهو عامي المذهب، شرى، وله كتب، روى عنه هارون بن مسلم».

(٢) عبد الحميد بن عوار بن الطائي كان من أصحاب الصادقين عليهما السلام، وهو الذي روى عنه ابن أبي عمير وصفوان ومحمد بن أبي عمير، وعبد الحميد الطائي، وهو مصحف من الناسخ

(٣) النمل ٦٢

(٤) ما بين القوسين ساقط من النسخ، وقد استدركناه من الكافي وتفسير العياشي وتفسير القمي.

ثلاثمائة وثلاثة عشر [رجلاً] إلى مسجد(د) مكة، يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة، كل كلمة مفتاح ألف كلمة، وبعث الله الريح من كل واد تقول هذا المهدي يحكم بحكم داود، ولا يريد بينة».

٨ـ أخبرنا أحمد بن هودة أبو سليمان قال حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال «أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه في مكة[1] على غير ميعاد».

٩ـ حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام «أن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ـ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ـ حتى يسند ظهره إلى الحجر الأسود، ويهز الراية العاقب».

قال علي بن أبي حمزة فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال «كتاب منشور»[2].

١٠ـ أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو ابن أبي المقدام، عن عمران [بن طيان][3]، عن أبي يحيى حكيم بن سعد[4]، قال

(١) في بعض النسخ «فيرى في مكة» وفي بعضها «فيوافيه بمكة على غير ميعاد».

(٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله ـ أي وعد ثابت في الكتاب المنشور، أو معه لكتاب، أو المراد كتاب منشور.

(٣) عمران بن طيان الجعفي كوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، روى عن أبي يحيى ـ بالنون المفتوحة من غير ـ حكيم بن سعد الجعفي، روى عنه علي بن الحسين الجعفي الكوفي، قال النجاشي ثقة، وذكره ابن حبان أيضاً في الثقات (تهذيب التهذيب).

سمعت عليّاً عليه السلام يقول : « إنّ أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلاّ كالكحل في العين ، أو كالملح في الزّاد ، وأقلّ الزّاد الملح » .

١١ ـ أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هودة قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري ، عن عليّ بن أبي حمزة ، قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : « بنو شابات الشيعة على ظهور سطوحهم ليلة إذ تواعوا [إلى صاحبهم] في ليلة واحدة على غير ميعاد ، فيمسحون بمكّة » .

١٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال ، قال : حدّثنا محمّد بن حمزة ، ومحمّد بن سعيد قالا : حدّثنا حمّاد بن عثمان ، عن سليمان بن هارون العجلي قال قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : [1] « إنّ صاحب هذا الأمر محفوظة له أصحابه لو ذهب الناس جميعاً ، أتى الله له بأصحابه ، وهم الذين قال الله عزّ وجلّ : « فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » [2] وهم الذين قد الله فيهم « فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين » [3]

١٣ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن حسّان الرّازي ، عن محمّد بن علي الكوفي ، قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي هاشم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إنّ أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى « مبتليكم بنهر » [4] وإنّ أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك » .

---

(١) في بعض النسخ « قال قال أبو عبدالله (ع) « ان صاحب ـ الخ »

(٢) الأنعام : ٨٩

(٣) المائدة ٥٤ .

(٤) مضمون مأخوذ من قوله تعالى « ان الله مبتليكم بنهر » في سورة البقرة : ٢٤٩

﴿ باب - ٢١ ﴾

(ما جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم عليه السلام)

(و قبله و بعده)

١ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثنا حميد بن زياد، عن عليّ بن الصبّاح، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الحضرميّ، قال: حدّثني جعفر بن محمّد[1]، عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: أخبرني من سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنّه من أهله و دخل فيه شبه عبدة الشمس و القمر»[2].

٢ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفيّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن المفضّل بن محمّد الأشعريّ[3] عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال: «إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، و ردّ إليه قوّته».

٣ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، قال: حدّثنا الحسن و محمّد ابنا عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح

---

(١) الظاهر كونه جعفر بن محمد بن [أبي] الصباح الكوفي الذي يروي عن ابراهيم ابن عبدالحميد كثيراً

(٢) في بعض النسخ «ودخل في سنة عبدة الشمس والقمر»

(٣) كذا، وفي بعض النسخ «عن أبي الفضل بن محمد الاشعري» ولم أجد بهذين العنوانين أحداً في هذه الطبقة، نعم قال النجاشي في رجاله «الفضل بن محمد الاشعري له كتاب، عنه الحسن بن علي بن فضال» و الظاهر هو غيره لاختلاف طبقتهما

[illegible] عن الحارث بن حصيرة، عن حبّة العرني[٢]، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «كأنّي أنظر إلى شيعتي بمسجد الكوفة، قد صاروا الطيطيط يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل، فإن قائمنا إذا قام كسره، وسوّى قبلته».

٣ـ حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفيّ، قال: حدّثنا عبدالله ابن محمّد الحجّال، عن عليّ بن عقبة بن خالد[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «كأنّي بشيعة عليّ في أيديهم المثاني يعلّمون الناس [المثاني][٤]».

٥ـ حدّثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحق النهاوندي، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث ابن حصيرة، عن الأصبغ بن نباته، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «كأنّي بالعجم فاطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل». قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أُنزل؟ فقال: «لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أولهب إلّا ذراه على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه عمّه»[٥].

---

(١) هو صباح بن يحيى المزني يكنى أبا يحيى، كوفي ثقة عدّه الشيخ، والصحيح عدّه سيده بن العصائري، كما في الجامع.

(٢) الحارث بن حصيرة مجهول في أصحاب الصادق عليه السلام وقال العلامة المامقاني: امامي مجهول. وحبة بن جوين العرني من أصحاب أمير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام وثقه العلامة المامقاني في الحسن.

(٣) علي بن عقبة بن خالد الأسدي يكنى أبا الحسن كوفي ثقة، له كتاب رواه جماعة منهم عبدالله بن محمد الحجال الأسدي وهو أخ له ثقة. وفي بعض النسخ «علي بن عقبة بن رزين» وهو تصحيف وقع من النساخ.

(٤) كذا، وفي بعض النسخ «المثل المسانيف يعلمون الناس».

(٥) قوله «محي منه سبعون ـ الخ» ظاهره تحريف الكتاب، لكنه خلاف ما عليه أعلام الامامية، وسند الخبر مشتمل على الحارث بن حصيرة، وصباح بن قيس المزني، والأول مجهول الحال، والثاني زيدي المذهب، تضعيف عدّه بن العصائري

٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد الدقيقي، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عمن رواه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي [عبدالله] جعفر [بن محمد] عليه السلام أنه قال: «كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفسطاط في مسجد كوفان، ثم يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد».

٧ ـ أخبرنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أبوطاهر الورّاق، قال: حدثني عثمان بن عدي، عن أبي الصباح الكناني، قال: «كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه شيخ وقال: قد عقّني والدي وحلفني [إحواي]، فقال أبوعبدالله عليه السلام: أما علمت أنّ الحقّ دوله، والباطل دولة كلاهما دليل في دوله صاحبه [فمن أصابته دولة الباطل اقتص منه في دولة الحق]».

٨ ـ حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذه، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق المهاوندي، قال: حدثني عبدالله بن محمد الأنصاري، عن محمد بن جعفر ابن محمد عليهم السلام عن أبيه عليه السلام قال: «إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض، في كلّ أقليم رجلاً، يقول: عهدك في كفّك، فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه[2] ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كفّك وعمل بما فيها، قال: وبعث جنداً إلى القسطنطينيّة، فلما بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً، ومشوا على الماء، فلما نظر إليهم الرّوم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟! فعند ذلك

(١) في بعض النسخ: «فمن أصابته دولة الباطل اقتص منه في دولة الحق»، وكأنه من تصرف النساخ، وفي بعضها: «فمن أصابته دولة الباطل اقتص منه في دولة الحق» والدولة ـ بالفتح ثم السكون ـ: الانتقال، وقيل: العقبة والمحنة، وقيل: طلب مكافأة بجناية جنيت عليك أو عداوة وتب إليك، وهي في النسب والصهر والحرب، ولعل الكلمة في الأصل غير مفرودة فنشأ الاختلاف من ذلك.

(٢) في بعض النسخ: «في كفك شيء فهو في كفك».

(٣) في بعض النسخ: «ورد عليك ما لا تفهمه».

يفتحون لهم أبواب المدينة ، فيدخلونها ، فيحكمون فيها ما يشاؤون »[1]

٩ ـ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشيّ ، قال : حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن حريز ، عن أبان بن تغلب ، قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : « لا تذهب الدنيا حتّى ينادي منادٍ من السماء : « يا أهل الحقّ اجتمعوا » فيصيرون في صعيد واحد ، ثمّ ينادي مرّة أخرى : « يا أهل الباطل اجتمعوا » فيصيرون في صعيد واحد ، قلت : فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء ؟ قال : لا والله ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب»[2]

١٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفيّ ، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، وهيب عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « ليعدّنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً ، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن يستشهد في أمره[3] حتّى يدركه [فيكون من أعوانه و أنصاره] »

﴿ باب ـ ٢٢ ﴾

(ما روي أن القائم عليه السلام يستأنف دعاء جديداً)
(و أن الاسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً كما بدأ)(٤)

١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال : حدّثني عليّ بن الحسن

---

(١) في بعض النسخ « ما يريدون »

(٢) آل عمران ١٧٩

(٣) أي يؤخر أجله إلى أن يدرك القائم عليه السلام .

(٤) قوله « بدأ » على ما في القاموس و روى ، أو مهموز اللام من « بدأ » بالهمز ، والأول من بدا الأمر يبدو بدواً أي ظهر ، و لعلّ المعنى ظهر الاسلام في قلة الناس والثاني من الابتداء ، وكأن « بدأ » يكون لازماً ومتعدياً والمعنى أن الاسلام كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ

التيملي، قال: حدّثني أخواي محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، وعن جميع الكناسي[1] جميعاً عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ الاسلام بدا غريباً وسيعود غريباً كما بدا، فطوبى للغرباء»[2].

٢ ـ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «الاسلام بدا غريباً، وسيعود غريباً كما بدا فطوبى للغرباء» فقلت: اشرح لي هذا أصلحك الله، فقال [هذا] يستأنف الدّاعي منّا دعاء جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بهذا الاسناد، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٣ ـ و[بهذا الاسناد] عن ابن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن مالك الجهني قال: «قلت لأبي جعفر عليه السلام إنّا نصف صاحب هذا الأمر بصفة التي ليس بها أحد من الناس[3]، فقال: لا والله لا يكون ذلك أبداً [حتّى يكون هو الذي يحتجّ عليكم بذلك، ويدعوكم إليه».

٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن سعد بن أبي عمر[و] الجلاّب، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام

---

(١) لظاهر كونه جميع بن عمير ـ بتصغيرهما ـ بن عبدالرحمن العجلي الكوفي المعروف في كتب الرجال من بعده و انحصره عنهم يقولون: رمي بالغلو، وفي بعضها ضعيف.

(٢) طوبى ـ فعلى ـ من الطيب، ومعناه فرح وقرة عين، وغبطة لهم، وقال في النهاية: أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الاسلام والذين يكونون في آخره، وانما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخراً ولزومهم دين الاسلام ـ انتهى.

(٣) أي نصف دولته عليه السلام وخروجه على وجه لا يشبهه غيره، تعالى (ع) لا يمكنكم معرفة ذلك على حقيقة الأمر حتى يرده، أو المراد وصف الشيخ وحالات لائمة عليهم السلام

أنّه قال: «إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء».

٥ ـ حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن علي بن رباح الهروي، قال: حدّثنا محمّد بن العبّاس بن عيسى الحسيني، عن الحسن بن علي الخطّابي، عن شعيب الحدّاد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ[2] فطوبى للغرباء» فقال: يا أبا محمّد إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاء جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فقمت إليه وقبّلت رأسه وقلت: أشهد أنّك إمامي في الدنيا والآخرة أوالي وأتبرّأ من عدوّك وأنت وليّ الله، فقال: رحمك الله».

* باب ـ ٢٢ *

✡ ما جاء في ذكر سن الامام القائم عليه السلام، وما جاءت به ✡
✡ الرواية حين يقضي الله أمر الامامة ✡

١ ـ أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، قال: حدّثني محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه سمعه يقول: «لا أمر في الصغر حتّى يستبين وأحسبه ذكر»[3].

أخبرنا علي بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن علي الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مثله.

٢ ـ حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن مابندار، قال: حدّثنا أحمد ابن هلال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي الصباح، عن أبي بصير، قال: «قلت لأحدهما ـ لأبي عبدالله أو لأبي جعفر ـ عليهما السلام: أيكون أن يقضي هذا الأمر[4] إلى

(١) في بعض النسخ: «الحسيني». (٢) كذا.
(٣) حمل صوته أو ذكره حتى وصف
(٤) أي أمر الامامة

من لم يسع؟ قال: سيكون ذلك. قلت: فما يسعه؟ قال: يورثه علماً وكتماً ولا يكله إلى نفسه»[1].

٣ - حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «لا يكون هذا الأمر إلا في أحمش الركبتين وأحدثنا سناً».

٤ - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن إسحاق بن صباح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: «إن هذا لا يقضي إلى من يكون له الحمل»[2].

اعلموا - رحمكم الله - يا معشر الشيعة[3] إلى ما وجه عن الصادقين عليهما السلام في ذكر سن القائم عليه السلام وقولهم إنه وقت بقضاء أمر الله أصير الأئمة سناً وأحدثهم، وإن أحداً ممن قبله لم يصر إليه الأمر في مثل سنه، وإلى قولهم «وأحمشهم ذكراً» يشيرون بحمول ذكره إلى عيسى شخصه وسنه، وإلى أحداث أوان ولادته متصلة متواترة بمثل هذه الأنباء قبل كونها، وبحدوث هذه الحوادث قبل حدوثها، ثم حقيقها العيان والوجود. وحسب أن يزول الشك عمن فتح الله قلبه ونوره وهداه وأضاء له بصره. والحمد لله الذي يخص برحمته من يشاء من عباده بتبصيرهم لأمره وأمر أوليائه، وإيقانهم بحقيقة كل ما قاله، وإلقاء بحقيقه كل ما يقوله الأئمة عليهم السلام من غير شك فيه ولا ارتياب، إذ كان الله عز وجل قد وضع سره له حجة عليهم السلام

(١) قال في البحار: «لعل المعنى أن لا مدخل للسن في علومهم وحالاتهم، وأن الله تعالى لا يكلهم إلى أنفسهم بل هم مؤيدون بالإلهام وروح القدس».

(٢) كذا ولعل الأصل «ممن يكون له الحمول» فصحف، وفي البحار بعد نقل الخبر قال: «بيان: لعل المعنى أنه يحتاج أن يحمل بصره، ويحتمل أن يكون بالحاء المهملة بمعنى يكون حامل الذكر».

(٣) في بعض النسخ «يا معشر المؤمنين».

وحفض منزلة من ردوهم أن يكونوا أعبراً عليهم ، وحمل الجزاء على التسليم لقولهم والرد إليهم الهدى والثواب وعلى الشك ، لا ريب فيه العمى وألم العذر وإبقاء سائل الثواب على ما من به ، ولمزيد فيه أولاه وحسن البصيرة فيما هدى إليه وإنما يحن به ولده

﴿ باب - ٢٤ ﴾

(في ذكر اسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام)
(والدلالة على أحمه موسى بن جعفر عليهما السلام)

١ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله محمدي من كتابه في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين قال حدثني الحسن بن علي بن فضال ، قال حدثنا صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال « وصف إسماعيل بن عمار أخي لأبي عبدالله عليه السلام دينه واعتقده ، فقال إني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأقام وصفهم - يعني الأئمة - واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبي عبدالله عليه السلام ، ثم قال وإسماعيل من بعدك قال فما إسماعيل فلا »

٢ - حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد ، قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، قال حدثنا أبو يحيى الصنعاني عن الفيض بن المختار ، قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في أرض أتقبلها من السلطان ثم أؤاجرها من أكرتي على أن ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث وأقل من ذلك أو أكثر ، هل يصلح ذلك ؟ قال لا بأس به ، فقال له إسماعيل ابنه يا أبتاه لم تحظر ، قال أوليس كذلك أفعل أكرتي يا بني ؟ أليس من أجل ذلك كثيراً ما أقول لك ألزمني فلا تفعل ، فقام إسماعيل وخرج ، فقلت جعلت فداك فما على إسماعيل أن لا يلزمك قد كنت متى عصيت

(١) قوله « وهكذا » معطوف لكان يجعل ، وهكذا يجعل العمى

أوصت الأشياء إليه من بعدك كما أوصيت الأشياء إليك من بعد أبيك ، فقال يا قيص إنّ إسماعيل ليس [عني] كان من أبي ، قلت جعلت فداك فقد كنت لا أشك في أنّ الرّجل يحطّ إليه من بعدك فإن كان ما نخاف ، وإنّا نسأل الله من ذلك العافية .. فإلى من ؟ فأمسك عنّي فقلت في نفسي وقلت ارحم ذيبتي في تماهي السّن .. إني والله لو علمت أن أموت قبلك ما باليت ولكنّي أخاف أن أبقى بعدك ، فقال لي : مكانك ، ثمّ قام إلى ستر في البيت فرفعه ودخل فمكث قليلاً ، ثمّ صاح بي يا قيص ادخل ، فدخلت فإذا هو بمسجده قد صلّى وانحرف عن القبلة ، فجلس بين يديه فدخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام في يده دُرّة ، فوقعد على فخذه وقال له : بأبي أنت وأمي ما هذه المخفقة التي بيدك ؟ (١) فقال مررت بعلي أخي وهي في يده وهو يصرف بها بهيمة ، فانتزعتها من يده ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام يا قيص إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصيت إليه صحف إبراهيم وموسى فائتمن عليها عليّاً ، ثمّ ائتمن عليها عليّ الحسن ، ثمّ ائتمن عليها الحسن الحسين أخاه ، وائتمن الحسين عليها عليّ بن الحسين ، ثمّ ائتمن عليها عليّ بن الحسين محمد بن عليّ ، وائتمنني عليها أبي ، فكانت عندي وقد ائتمنت أنا هذا عليها على حداثته وهي عنده ، فعرفت ما أراد

فقلت جعلت فداك ردّني ، فقال يا قيص إنّ أبي كان إذا أراد أن لا يردّ له دعوة أجلسني عن يمينه ودعا ، فأمّنت ، فلا يردّ له دعوة ، وكذلك أصنع بابني هذا وقد ذكرت أمس الموقف فذكرت بخير ، قال قيص فبكيت سروراً ، ثمّ قلت له : بسيّدي ردّني ، فقال : إنّ أبي كان إذا أراد سفراً وأنا معه فمس وكان هو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسّدته فذاعي الميل والميلين حتّى يقضي وطره من النوم (٢) وكذلك يصنع بي ولدي هذا ، فقلت له : ردّني جعلت فداك ، فقال يا قيص إنّي لأحد

(١) كذا ، وفي الأصل كانت لواطيات ، وتصحف . وقوله « إنما هي النار » أي في عدم معرفتي به دخول النار فحد يدي منها

(٢) المخفقة - بكسر الميم وتقديم الفاء على القاف - سوط من خشب

(٣) الوطر - محركة - الحاجة .

... هذا ما كان يعقوب يحدث بيوسف ، فقلت سيدي ! ردني ، فقال هو صاحبك الذي سألت عنه ، ثم فتر له بحفنه ، فمضت حتى قبلت يده ورأسه ، ودعوت الله له فقال أبو عبدالله عليه السلام أما إنه لم يؤذن لي في المرة الأولى منك ، فقلت : جعلت فداك أخبرته بذلك ؟ قال نعم أهلك وولدك ورفقته [1] وكان معي أهلي وولدي ، وكان معي يونس بن ظبيان من رفقائي ، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك ، وقال يونس لا والله حتى أسمع ذلك منه ، وكان به معجبا ، فخرج فأتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وقد سبقني يونس ! الأمر كما قال لك فمن أسكت وأقبل ، فقال سمعت وأطعت ثم دخلت فقال لي أبو عبدالله عليه السلام حين دخلت يا فيض ورفقه [ورفقه] أقمت ما قلت ؟

٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال ، حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن جرم من كتابه ، قال حدثنا عباس بن هشام ، عن درست بن أبي منصور عن الوليد ، وصبيح قال : كان بيني وبين رجل مقال له عبدالجليل كلام [في قدم] فقال لي إن أبا عبدالله عليه السلام أوصى إلى إسماعيل ، قال : فقلت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام إن عبدالجليل حدثني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين فقال يا ولد لا والله فان كنت فعلت فإلى فلان ـ يعني أبا الحسن موسى عليه السلام ـ وسماه .

٤ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري الكوفي ، قال حدثنا أحمد بن علي الحميري ، قال : حدثني الحسن بن أيوب ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن جماعة الصائغ [2] قال : سمعت المفضل بن عمر يسأل أبا عبدالله عليه السلام ، هل يعرض الله طاعة عبد ثم يكتمه حتى الموت ؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام الله أجل وأكرم وأرأف بعبده وأرحم من أن

---

(١) ورفقه بالنطبه أي خدمه اليك

(٢) هذا الاسم مشترك بين جماعة بن سعد الجعفي الصائغ الضعيف ، وجماعة بن عبد الرحمن الصائغ الكوفي المجهول ، وفي البحار «حماد الصائغ» .

يفرض طاعة عبد ثم يكتمه خبر السماء صباحاً و مساءً ، قال : ثم طلع أبوالحسن موسى عليه السلام فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أسرك أن تنظر إلى صاحب كتاب علي؟ فقال له المفضل : و أي شيء يسرني إذاً أعظم من ذلك ، فقال : هو هذا صاحب كتاب علي الكتاب المكنون الذي قال الله عز و جل « لا يمسه إلا المطهرون »[1]

٥ ـ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا الحسن ابن محمد بن سماعة ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده قال لي هو صاحب الدهمة[2] ، و كان موسى عليه السلام في حجرة الدار جالساً و معه عناق مكية[3] و هو يقول لها : اسجدي لله الذي خلقك »

٦ ـ حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن معاوية بن وهب قال : « دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ، فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام وله يومئذ ثلاث سنين و معه عناقمن هذه المكية وهو آخذ بخصم عليها و هو يقول لها : اسجدي لله الذي خلقك ، فعلمذلك ثلاث مرات ، فقال له غلام صغير : يا سيدي قل لها بالعبرانية ، فقال له موسى عليه السلام ويحك أني أدعيها و أميت ؟ ! الله يحيي و يميت »

٧ ـ و من مشهور كلام أبي عبدالله عليه السلام عند وقوفه على قبر إسماعيل « علمني الحزن لك على الحزن عليك ، اللهم إني وهبت لإسماعيل جميع ما قصّر عنه مني افترضت عليه من حقك ، فهب لي جميع ما قصّر عنه فيما افترضت عليه من حقك »

٨ ـ و روي عن زرارة بن أعين أنه قال : « دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و عن يمينه سيد ولده موسى عليه السلام ، فقدّامه مرقد معطّى ، فقال لي : يا زرارة حشي بداود ابن كثير الرقي ، و حمران ، و أبي بصير ، و دخل عليه المفضل بن عمر ، فخرجت

(١) الواقعة : ٧٩

(٢) الدهمة ـ بالتحريك و سكون الهاء ـ ولد المعز أو ولد الضأن

(٣) العناق ـ بفتح العين ـ الأنثى من أولاد المعز قبل استكمالها السنة .

فحضرته من أمري ما حضره ، ولم تزل الناس يدخلون واحداً إثر واحد حتى صرت في البيت ثلاثين رجلاً ، فلما حشد المجلس [1] قال : يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل فكشف عن وجهه فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا داود أحيٌّ هو أم ميّت ؟ قال داود : مولاي هو ميّت ، فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى أتى على آخر من في المجلس وانتهى عليهم بأسرهم ، كلٌّ يقول هو ميّت يا مولاي ، فقال اللهمّ اشهد ، ثم أمر بغسله وحنوطه وإدراجه في أثوابه ، فلما فرغ منه قال للمفضّل : يا مفضّل احسر عن وجهه ، فحسر عن وجهه فقال أحيٌّ هو أم ميّت ؟ فقال ميّت ، فقال اللهمّ اشهد عليهم ، ثم حمل إلى قبره فلما وضع في لحده قال : يا مفضّل اكشف عن وجهه و قل للجماعة أحيٌّ هو أم ميّت ؟ فقلنا له : ميّت ، فقال : اللهمّ اشهد و شهد والله سبعون من المرسلين ، من غير إعداء بوالله ما فوقهم - ثم أومأ إلى موسى عليه السلام - و الله متم نوره ولو كره المشركون » ، ثم حثوا عليه التراب ، ثم أعاد عليه القول فقال لمسّت المحنّط اسكفئ المدفون في هذا اللحد من هو ؟ قلنا إسماعيل ، قال اللهمّ اشهد ، ثم أخذ بيد موسى عليه السلام وقال هو حقٌّ و الحوٌّ منه إلى أن ترث الله الأرض و من عليها »

و وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا ، فذكر أنّه نسخه من أبي الحرجي ابن تميم العمر التغلبي و ذكر أنّه حدّثه به المعروف بأبي سهل يرويه عن أبي الفرج ورّاق سيار الفهمي عن سيار ، عن محمد بن صدقة [2] و محمد بن عمرو ، عن زرارة .

و أنّ أبا الحرجي ذكر أنّه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال إنّه حدّثه به الحسن بن المنذر ، يسنده له عن زرارة ، وزاد فيه أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : « والله ليظهرنّ [عليكم] صاحبكم و ليس في عنقه لأحد بيعة ، و قال ولا يظهر صاحبكم حتى يشكّ فيه اثنان ، و هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون » [3]

---

(١) أي جمع فيه الناس

(٢) في بعض النسخ « أنه نسخه من أبي الحرجي محمد بن المعمر التغلبي ، و ذكر أنه حدثه به المعروف بأبي سهل يرويه عن أبي الفلاح ورواه سيار الفهمي عن سيار بن محمد بن صدقة

(٣) في نسخة « و هو نبأ عظيم أنتم فيه مختلفون » .

٩ ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هودة الباهلي قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال، حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري، عن صفوان بن مهران الجمال، قال: سأل منصور بن حازم، وأبو أيوب الخزاز أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر معهما فقالا «جعلنا الله فداك إن الأنفس يغدى عليها ويراح، فمن لنا بعدك؟ فقال، إذا كان ذلك فهذا ـ وضرب بيده إلى العبد الصالح موسى عليه السلام وهو غلام خماسي ثلاثين أو أربعين ـ وقال هذا، وكان عبدالله بن جعفر حاضراً يومئذ البيت»

﴿ باب ـ ٢٥ ﴾

✡ (ما جاء في أن من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر أو تأخر) ✡

١ ـ أخبرنا محمد بن يعقوب ـ رحمه الله ـ قال حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال قال أبو عبدالله عليه السلام «اعرف إمامك فإنك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر»

٢ ـ أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى ابن محمد، عن محمد بن جمهور، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن الفضيل ابن يسار، قال «سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «يوم ندعوا كل أناس بإمامهم» (٢) فقال يا فضيل اعرف إمامك، فإنك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه» قال ورواه

---

(١) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ لعله فعل ماضي مجهول أو مضارع بتقدير «أن» والمقصود الحكم بالمساواة بين الامرين، ولا يرد أن الضرر لا يتصور في صورة التقدم أو ذكر التقدم تبعاً واستطراداً كما قيل في قوله تعالى «لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» ويمكن أن يكون الكلام محمولاً على ظاهره باعتبار مفهومه، فمن لم يعرف يتضرر بالتقدم أيضاً

(٢) الاسراء ٧١ «بإمامهم» اي بمن كانوا يأتمون به من امام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم أو بأئمتهم في الخير والشر

بعض أصحابنا « نصر له من استشهد مع رسول الله ﷺ »[1].

٣ ـ أخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، رفعه إلى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: « قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير [و] أنت ممن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه بانتظاره »[2].

٤ ـ أخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن إسماعيل بن محمد الحراعي، قال: « سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع، فقال له: جعلت فداك أدرك القائم عليه السلام؟ فقال له: يا أبا بصير ألست تعرف إمامك؟ فقال: إي والله وأنت هو. فقال له: فوالله ما تأتي يا أبا بصير ألا أن تكون محتبياً بسيفك في ظل رواق القائم عليه السلام »[3].

٥ ـ أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثني عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: « من مات ولا إمام له إمام فميتته ميتة جاهلية، ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر، ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو [قائم] مع القائم في فسطاطه »[4].

٦ ـ أخبرنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

---

(١) بما شاركوا ذلك من جهة أنهم حيث عزموا على نصره ظهر للإمام نصرته وجاهدوا في سبيل دعوته وجاهدوا معه واستشهدوا تحت لوائه كما أن أهل الجنة يجدون في نعيمهم بأن لو بقوا في الدهر أبداً كانوا مؤمنين صالحين وكذلك أهل النار لو بقوا في الدهر لكانوا كافرين فاجرين.

(٢) في الكافي « لانتظاره ».

(٣) حتبى ثوبه وبالثوب احتبى به: أداره على ساقيه وظهره وأليتيه بالأرض ـ كاكتبى ـ وعرّف في مقدم

(٤) في نسخة « وكان كمن قام في فسطاطه » وهذا من القوسين ليس في الكافي

« إعرف العلامة[1] فإذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر ، إن الله تعالى يقول « يوم ندعوا كل أناس بإمامهم » فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط المنتظر عليه السلام »

٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا علي بن سيف بن عميرة ، عن أبيه ، عن حمران بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال « اعرف إمامك فقد عرفته لم يضرك تقدم هذا الأمر أم تأخر ، فإن الله عز وجل يقول « يوم ندعوا كل أناس بإمامهم » فمن عرف إمامه كان كمن هو في فسطاط القائم عليه السلام »

﴿ باب ـ ٢٦ ﴾

﴿ ما روي في مدة ملك القائم عليه السلام بعد قيامه ﴾

١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي قال : حدثني علي بن الحسن التيملي ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن أبيه ، و محمد بن علي[2] ، عن أبيه ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن حمزة بن حمران ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : « [إن] ملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة و أشهراً »

٢ ـ أخبرنا أبوسليمان أحمد بن هودة الدهني قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين ، قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين ، قال حدثني عبدالله بن أبي يعفور[3] ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام « ملك القائم ست تسع عشرة سنة و أشهراً »

٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدثنا محمد بن المفضل بن

(١) كذا في الكافي ، وفي بعض النسخ « اعرف الأمة »

(٢) يعني بمحمد بن علي بن يوسف فإن التيملي يروي عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن أبيهما كما تقدم مراراً

(٣) في السند سقط فإن عبدالله بن أبي يعفور كان من أصحاب الصادق عليه السلام و مات في أيامه . و كان وفاة أبي عبدالله عليه السلام سنة ثمان و أربعين و مائة . و لعل الساقط كان حمزة بن حمران أو الحسين بن أبي العلاء والسقط من قلم المؤلف

إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري[1]، و سعدان بن إسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبدالملك [الزيّات]، و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن الحسن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن حمران بن زيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: «والله لسلكن رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة [وثلاث عشرة سنة] و يزداد سبعاً»، قال: فقلت له: [له] متى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام. قلت له: و كم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتّى يموت؟ فقال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته».

٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد المندسي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن، عن إسحاق، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي، عن حمزة بن حمران، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن القائم [عليه السلام] يملك تسع عشرة سنة و شهراً».

و قد أتينا على العرض الذي قصدناه و انتهينا إلى ما أردنا منه[2] ـ وفيه كفاية و بلاغ لمن كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد ـ فلله نحمد الله على إنعامه علينا و نشكره على إحسانه إلينا بما هو أهله من الحمد و مستحقّه من الشكر، و نسأله أن يصلي على محمد و آله[3] المستحقين الأخيار الطاهرين، و أن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة، و يزيدنا هدى و علماً و بصيرة و فهماً، و لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا و أن يهب لنا من لدنه رحمة إنّه كريم وهّاب[4].

و الحمد لله ربّ العالمين، و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و سلم تسليماً كثيراً مباركاً زاكياً نامياً طيّباً.

---

(١) ما بين القوسين ليس في نسخ، و لعل ذلك إشارة إلى الرجعة.

(٢) في بعض نسخ: و أحمد بن الحسن عن أبيه، عن أحمد بن عمر ـ الخ».

(٣) في بعض النسخ: «إلى مرادنا».

(٤) في نسخة: «و آل محمد».

(٥) في النسخة الرضوية ـ على ما نقل ـ بعد قوله: «كريم وهاب»: «و تم الكتاب و الحمد لله و صلواته على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليماً.. سنة تسع و ... ين و خمسمائة. و في هامشه بخط آخر سنة ٥٧٧ تاريخ كتابته».

تصدير	٣
كلمة المصحّح	٦
نبذة من حياة المؤلف	١١
تآليفه	١٢
مشايخه	١٣
مصادر التصحيح	١
أنّ الاعتقاد بالمهدىّ عليه السلام فكرة إسلاميّة	٩
مقدّمة المؤلف	١٨
الباب الاول :	
فى صون سرّ آل محمّد عليهم السلام عمّن ليس من أهله	٣٣
الباب الثانى	
فى تفسير قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً »	٣٩
الباب الثالث :	
فى الامامة والوصيّة وأنّهما باختيار الله تعالى	٥١
الباب الرابع :	
فى أنّ الأئمّة اثنا عشر اماماً	٥٧
ما ورد فى ذلك من طرق العامّة	١٠٢
الباب الخامس :	
فيمن ادّعى الامامة وليس بأهلها	١١١
فى أنّ كلّ راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت	١١١
الباب السادس :	
الحديث المروىّ عن طرق العامّة	١١٦
الباب السابع :	
فيما نصّ فيه واحد من الائمّة عليهم السلام	١٢٧

من مات ليلة لا يعرف فيها إمامه ، ومن دان الله بغير عالم منه ١٢٧
الباب الثامن :
في أن الله لا يخلي أرضه بغير حجة ١٣٦
الباب التاسع :
في أنه لو لم يبق إلا اثنان لكان أحدهما الحجة ١٣٩
الباب العاشر :
في غيبة الامام المنتظر عليه السلام وفيه فصول ١٣٠
الباب الحادي عشر
فيما أمرت به الشيعة من الصبر وانتظار الفرج ١٩٣
الباب الثاني عشر :
ما يلحق الشيعة من التمحيص والتعرف عند الغيبة ٢٠١
الباب الثالث عشر
في صفة الامام المنتظر عليه السلام وسيرته وما يكون فيه ٢١٢
كونه عليه السلام ابن سبعة ابن حيرة الأمة ٢٢٨
سيرته عليه السلام ٢٣٠
حكمه عليه السلام ٢٣٦
آدابه وفعله عليه السلام ٢٣٨
فصل صلوات الله عليه وما نزل فيه عليه السلام من القرآن ٢٤٠
ما يعرف به عليه السلام ٢٤٢
في صفة قميصه وجنوده وحمله عليه السلام ٢٤٣
الباب الرابع عشر
في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ٢٤٧
الباب الخامس عشر
في الشدة التي تكون للناس قبل ظهور صاحب الحق عليه السلام ٢٨٣

الباب السادس عشر

في المنع عن التوقيت و التسمية بصاحب الامر عليه السلام ٢٨٨

الباب السابع عشر

ما جاء فيما يلقى القائم عليه السلام من جهال الناس ٢٩٦

في ما يفعله قبل قيامه من أهل بيته ٢٩٨

الباب الثامن عشر

في خروج السفياني و أنه من المحتوم ٢٩٩

في خروج السفياني و أنه قبل قيام القائم عليه السلام ٣٠٢

الباب التاسع عشر

في أن رايته رايه رسول الله صلى الله عليه وآله مع القائم عليه السلام ٣٠٧

الباب العشرون

في جيش الغضب وهم أصحاب القائم عليه السلام ٣١١

الباب الحادي و العشرون

في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم عليه السلام ٣١٧

الباب الثاني و العشرون

في مجيء أن القائم عليه السلام يستأنف دعاء جديداً ٣٢٠

في أن الاسلام بدا غريباً و سيعود غريباً كما بدا ٣٢٠

الباب الثالث و العشرون

في ذكر سن الامام القائم عليه السلام حين إفضاء الامامه إليه ٣٢٢

الباب الرابع و العشرون

في ذكر إسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام ٣٢٣

الباب الخامس و العشرون

في أن من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أم تأخر ٣٢٩

الباب السادس والعشرون في مدة ملكه عليه السلام ٣٣١

الأخطاء المطبعيّة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢١	١٥	يُنقدح	منقدح
٣٢	١٣	تبتّتا	يتبتّت
٣٧	٢	أي من	من
٤٨	٣	يعنّى	يصلّى عليه
٥٥	٣	و في هذا	و إنّ في هذا
٨٩	٦	يعملها	يعلمها
٩١	٢١	مهملين	مهملون
١٠٣	٨	أبوسعيد	أبي سعيد
١١٩و١٢١		يقول	لأبي
١٢٧	٣	قال حدّث	قلا ، حدّث
٣٠	٢	انشاه	انشاه
١٥١	١٨	فرتهما	فرّتهما
١٥٣	١	لترقمن	لترقمنّ
١٥٣	١٢	الامه	للامه
١٥٩	١	عبدالله جعفر	عبدالله بن جعفر
١٨٣	٢٣	أبوسمة	أبوسمه
١٩٠	١٣	التقبّل	و التقبّل
١٩٣	٢٢	دلاله	دله
١٩٥	١٧	أي ردّوه	أي أن ردّه
٢٣٣	١٤	لحشب	لحشب
٢٣٣	٢١	العيظ	العلط
٢٣٤	٢١	كاق	كعق
٢٣٥	٢٢	ارسمانه	أرسمانه ألف
٢٣٨	٢٦	أي سفر	أي يسفر
٢٦٨	١٠	يا ابن أخي	يا ابن أختي
٢٨٥	٢١	اسح بعض	بعض النسخ

New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

DUE DATE	DUE DATE

NYU - BOBST
31142 01733 1250
BP166.94 J17 1970z Kitab al-Ghaybah